جامعة الجزائر 2

أبـو القــاســم سعــد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الثورة التحريرية بزمورة (1954-1962م)

القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية 3.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ معاصر.

إعداد الطالب : سمير بن سعدي

إشراف الأستاذ الدكتور: بوعزة بوضرساية

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب :	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
د. محمد ودوع	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله	رئيسا.
أ.د. بوعزة بوضرساية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله	مشرفا ومقررا.
د. محمد بن شوش	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله	عضوا.
د.ة. نفيسة دويدة	أستاذ محاضر -أ-	المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة -	عضوا.

نوقشت يوم : الأربعاء 25 نوفمبر 2015.

السنة الجامعية:

1435- 1436هـ / 2014 – 2015م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

سورة آل عمران. 170 -169

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

سورة التوبة 105

صدق الله العظيم

قرآن كريم

إهداء

إلى من استشهدوا في سبيل الله لتحرير الوطن، وانتقلوا إلى جوار الواحد الصمد .

إلى من حملت وربَّت وتعبت بجد . (أمـــــــي)

إلى من شقى وسعى وعمل بكد . (أبـــــــي)

إلى الجدة والجد .

إلى الإخوة والأخوات ومعهم الولد .

إلى أخي الذي رحل عنا يومها ، الذي لطالما تحسس هذا البحث بقلب وتلمسه بيد.

إلى كل الأصدقاء ، لا أستثني منهم أحد.

إلى كل من حملتهم كلمة جمع ومفرد .

أهدي هذا العمل .

تشكرات

الحمد والشكر لله أولا على نعمته أن أنعم علينا بنعمة الإسلام ، على نعمته أن أنعم علينا بنعمة العلم.

أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور : بوعزة بوضرساية ، على مجهوداته لإخراج هذا العمل إلى النور.

إلى أساتذتي في السنة الأولى ماجيستير ، الأساتذة الدكاترة : جمال قنان ، شاوس حباسي ، أحمد رضوان شرف الدين ، مليكة القورصو ، مصطفى نويصر ، محمد بوعشة .

إلى المجاهدين الذين ساهموا بشهاداتهم في هذا العمل ، فرحات زيداني ، بن ايدير عبد الرزاق ، بن سالم مبارك ، بوفجي بوبكر ، بن سالم العياشي ، حسين غربي محمد ، بلحاج نذير، بن طالبي بلقاسم ، بن سعدي مبارك .. إلى الأساتذة ، الإطارات ، الموظفين ، الفاعلين وكل من قدم يد المساعدة ، بن أزواو فتح الدين ،بيرم كمال ، عبد الله مقلاتي ، رؤساء مصالح الحالة المدنية للبلديات ، مقدمي برامج الإذاعة : مجيد خيناش ، جلال نايلي ، متحف المجاهد (ولاية برج بوعريريج)، القائمين على مكتبة المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، في مقدمتهم السيد جمال .

إلى مشايخنا ومعلمينا وأساتذتنا وإلى كل من علمنا .

إلى الذين حوتهم سطور ورقتي ، إلى الذين غابوا وما يزالون في مخيلتي وذاكرتي .

مقدمة

مقدمة:

لعبت منطقة القبائل الصغرى دورًا كبيرًا في مسرح أحداث الثورة التحريرية الجزائرية ، وذلك لما يكتسيه موقعها الجغرافي من أهمية بالغة ، لوجود بيئة خصبة لاحتضان العمل الثوري (جبال جرجرة ، البابور والبيبان) ، وبحكم موقع زمورة الاستراتيجي بوسط هذه المنطقة ، وفي قلب جبال البيبان أهلها أن تكون نقطة عبور وممرًا لدوريات السلاح ، ومسرحًا للعديد من المعارك الطاحنة بين فرق جيش التحرير الوطني وقوات الجيش الفرنسي ، كما شهدت مختلف أنواع السياسات الفرنسية القمعية والإغرائية ، فكانت زيارة ديغول للمنطقة في 28 أوت 1959 ، والذي حاول تمرير مشروع سلم الشجعان ومشروع قسنطينة في المنطقة ، وبرمجة مشاريع اقتصادية واجتماعية ، كما شهدت المنطقة احتضان اجتماع ولايات الداخل في 24-25 جوان 1962 .

إشكالية الدراسة :

وانطلاقا مما سبق ذكره تمحورت إشكالية الدراسة في : ما هو الدور الذي لعبته قسمة زمورة في المسار الثوري ؟ وما هي السياسة الفرنسية المنتهجة للقضاء على الثورة بالمنطقـة ؟.

وعن هذه الإشكالية تفرعت مجموعة من التساؤلات:

لماذا تأخر العمل المسلح بالمنطقة إلى مطلع سنة 1956 ؟ ما هو الدور الذي لعبته فرق جيش التحرير الوطني في مواجهة الحركة المناوئة للثورة بقيادة محمد بلونيس ؟ ماهي الوضعية التنظيمية التي كانت عليها منطقة زمورة ، بالنسبة للثورة والإدارة الفرنسية ؟ ماهي الأساليب القتالية التي اعتمدت عليها وحدات جيش التحرير في مواجهاتها لقوات الجيش الفرنسي ؟ فيم تمثلت السياسات والمشاريع الفرنسية للقضاء على الثورة بالمنطقة ؟ ماهي الأبعاد الحقيقية لزيارة ديغول المنطقة ؟ ماهي الخصوصيات المميزة للمنطقة ، التي جعلتها تحتضن اجتماع ولايات الداخل في 24-25 جوان 1962؟

أسباب اختيار الموضوع :

تحكمت في اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب من بينها :

- الرغبة في المساهمة بعمل أكاديمي لانعدام دراسات حول التاريخ المحلي للمنطقة .

- علاقتي الدائمة مع مجاهدي المنطقة، وتسجيلاتي المتواصلة معهم حول وقائع وأحداث الثورة بالمنطقة ، وهو ما أكسبني الاهتمام والفضول لطرق أبواب هذا الموضوع .

- محاولة تتبع المسار الثوري بالمنطقة والمشاريع التي سطرتها فرنسا للقضاء على الثورة والثوار، ومحاولتها طمس كيان الشعب الجزائري ، والتي ماتزال معالم تلك السياسة شاهدة على ذلك .

الدراسات السابقة :

إن الدراسات الخاصة بالمنطقة قليلة إن لم نقل منعدمة تماما ، غير أننا لا يمكن أن نحكم بعدم وجود مادة أرشيفية عن المنطقة ، حيث ما يزال بعض ما وجد منها- لحد الآن- مادة خام تحتاج الإستنطاق والتحليل والدراسة ، وما تمكنا من جمعه لا يتعرض بشكل من التفصيل عن المنطقة .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث كونه يهتم بموضوع من مواضيع كفاح الشعب الجزائري ، والذي يخص الثورة التحريرية ، وأهميته الأبعد كونه يخص التاريخ المحلي لمنطقة زمورة ، في محاولة إعطاء دفع جديد للبحث في التاريخ المحلي بصفة عامة ، وكونه يتميز على أنه المحاولة الأولى في طرق موضوع الثورة التحريرية بالمنطقة في خطوة لسرد وتحليل الأحداث المحلية ، التي ستكون نتائجها مفسرة ومكملة لتاريخ الجزائر العام ، ولعلنا بهذا البحث سنساهم في إثراء البحث العلمي والمكتبة الجزائرية ، بموضوع في تاريخ الثورة التحريرية المظفرة .

حدود البحث :

على الرغم من أن حدود الدراسة كانت تخص سنوات الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962 ، إلا أن عدم وجود دراسات تاريخية عن المنطقة حتَّم علينا البدء بفصل تمهيدي للموضوع ، حاولنا من خلاله تتبع المراحل التاريخية التي مرت على المنطقة وهو ما جعلنا نخصص وقت كبير لهذا المدخل من أجل جمع المادة العلمية عن المنطقة ، ومن هنا تبقى نتائج هذا البحث نسبية لعدم تمكننا من جمع رصيد وافر من الروايات ، والوثائق الأرشيفية ولعل الزمن كفيل بتصحيح بعض المعلومات وإثراء البعض الآخر .

مناهج البحث :

حاولنا تنويع المناهج المعتمدة في هذه الدراسة ، ومن ثم ربط تلك المناهج ببعضها البعض للخروج بنتائج ذات قيمة علمية وتاريخية .

المنهج التاريخي الوصفي :

والذي استعملناه في سرد الأحداث التاريخية وتصنيفها وفق ترتيب متسلسل ومترابط .

المنهج التحليلي :

تم توظيف هذا المنهج في تحليل السياسة الفرنسية بالمنطقة ، واستراتيجية الثورة في مواجهتها بالاستعانة على المنهج الإحصائي في ذكر الأرقام والإحصائيات التي ذكرت في تقارير الفرقة الإدارية المتخصصة بالمنطقة المأخوذة من الأرشيف الفرنسي ، تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين ، وشهادات المجاهدين والفاعلين في الأحداث ، وكنا في كثير من الأحيان نتجنب نقد بعض الأحداث والحوادث على الرغم من حيازتنا على عدة مصادر لنفس الحادثة ، كون أن هذا الموضوع ما يزال بكرا لاستعمال المنهج النقدي عليه .

المنهج المقارن :

كان توظيفنا لهذا المنهج في مقارنة الشهادات المسجلة والتقارير المكتوبة لتنبيه القارئ حول الاختلافات الموجودة ، والفصل في بعض الأحداث المتفق عليها في الشهادات والتقارير والمراجع .

المنهج الإحصائي :

حاولنا في هذا المجال جمع الإحصائيات المذكورة في التقارير وتحويلها إلى أشكال بيانية ورسومات توضيحية .

المنهج الاستقصائي :

إن كتابة أسماء الأعلام والمناطق بطريقة صحيحة ، كثيرا ما أرقتنا وهو ما جعلنا نعتمد على هذا المنهج في تقصي الحقائق والمعلومة الصحيحة قدر الإمكان ، حتى لا يكون خطأنا إستمرارية للدراسات التي تلي هذه الدراسة ، وهو ما جعلنا نوفر جهدا مضاعفا للتأكد من الكتابة الصحيحة للأسماء ، بالإعتماد على مصلحة الحالة المدنية لبلديات ، برج زمورة ، تسامرت وحسناوة ، وبعض المصادر والمراجع .

كما حاولنا توظيف ، قواميس اللغة ، المعاجم والبيبليوغرافيا ، الوسائط الالكترونية ، علم الخرائط وغيرها .

<u>الصعوبات :</u>

العوائق لسبب لاتُعد شيئا أمام الباحث في أي موضوع ، وإنما العوائق من مُسبب وبمُسبب هي التي تُنقص من عزيمة الباحث وتحد من إبداعه واطلاعه .

إن سياسة اللاثقة في أي شخص ، من طرف الإدارات المختصة وثقلها من جهة أخرى أدى إلى عدم تمكننا في الوصول الجيد إلى مصادر المعلومة التاريخية والفاعلين فيها ففي إحدى الإدارات كنت ملزما أن أنتظر عدة شهور ، للحصول على بعض الوثائق ، التي

اتضح لنا أنها لا تخدم موضوع الدراسة ، في حين أن الثقة وجدناها عند المواطنين كعائلات الشهداء والمجاهدين ، والبعض من هذه العائلات كانت ثقتهم فينا عمياء ، فبمجرد أن نذكر لهم طلبنا إلا وأتوا لنا بكل ما يملكون من وثائق وصور وعلى جناح السرعة ، ولتعويض ما فقدناه من جانب الإدارة اعتمدنا على ما يُعرض في سوق الكتب القديمة ، هذا ما أدى بنا إلى بذل جهد مضاعف سواء كان مادي أو معنوي ، ولعل هذه الصعوبات زادت فينا إصرارًا لمواصلة ما بدأنا لأجله .

كما أنه ليس من السهل تغطية موضوع بحث من كل الجوانب في ظل انعدام أو عدم توفر مادة خبرية حول المنطقة بشكل عام ، وعدم وجود دراسات حول موضوع بحثنا ، ولهذا فإن البحث في هذا الموضوع يُعد مغامرة ومجازفة ، نتمنى أننا كنا على قَدَر المسؤولية لطرق هذا النوع من الدراسات .

إن الفترة الطويلة المدروسة في الفصل التمهيدي صعبت علينا الخوض في كثير من الأحداث ، هذا ما جعلنا نختصر في مواضع كثيرة ، وحذف بعض المعلومات في مواضع أخرى ، فكان التوسع في أحداث كثيرة في الفصل التمهيدي يحدث خللا كبيرا في خطة البحث من الناحية المنهجية ، خصوصا في تناسق الفصول .

أن عملية تصنيف وجرد أسماء الشهداء والمجاهدين تم بناء على التقسيم الإداري الحالي هذا ما خلق لنا صعوبة كبيرة للخروج بإحصائيات وتحليلات جد مضبوطة ، فهنالك العديد من الشهداء الذين استشهدوا بالقسمة أو كانوا مؤطِرين ومؤطَرين في قسمة زمورة أثناء الثورة ، إلا أن تصنيفهم ضمن التقسيم الإداري الحالي للبلديات ،عكس ما كانت عليه قسمة زمورة أثناء الثورة التي كانت تضم عدة بلديات ، كما أن هنالك من لم يتم التعرف عليهم وهم من خارج الولاية.

ولعل الظروف الاجتماعية والمهنية تُعد محفزًا لأي باحث ، فإن كانت ظروفه ميسورة حتمًا أنه سيتقدم في البحث ويُخصص جهدًا مضاعفًا لإخراجه في أبهى حلة ، وإن كانت ظروفه صعبة نوعا ما حتما ستظهر النقائص واضحة في جوانب بحثه .

بالإضافة لعدم تمكننا من جمع معلومات حول المجاهدين المذكورين في البحث كون أن منظمة المجاهدين لولاية برج بوعريريج كانت وما تزال في عملية جمع المعلومات عنهم ، لطبع قاموس المجاهد فلم نتمكن من الحصول على نبذة ولو وجيزة عنهم.

كما أن بعد المسافة وبعض المجاهدين يسكنون في مناطق نائية ، صعب بشكل كبير التمكن في الوصول إليهم ، والقيام بتسجيلات (طويلة) ومضبوطة .

بعض المجاهدين والفاعلين غيبهم الموت ، ونحن في فترة برمجة لقاءات معهم ، فدُفنت أسرارهم وأسرار أحداث الثورة بالمنطقة معهم ، والبعض منهم اعتذر عن الإدلاء بشهادتهم، ولعل تلك الشهادات كانت سَتُقدم دفعة أخرى في البحث .

كما أن عملية المقارنة والمطابقة والتمحيص والاستبعاد للمعلومات التي جمعناها عن طريق المقابلات المسجلة جعلتنا نستهلك الوقت الكثير والجهد الكبير، لتحويلها من طبيعتها المسموعة والمرئية ، إلى الطبيعة المكتوبة، حيث قارب الحجم الساعي للمقابلات أكثر من 25 ساعة .

إن الفراغ الإداري شبه التام في قسمة زمورة ، وضياع الوثائق التي جُمعت من طرف المجاهدين رغم قلتها ، بالإضافة إلى حيازتها من طرف أمناء القسمة السابقين ، صعب علينا كثيرا في الوصول إليها و الاستفادة منها .

كما أن قسمة برج زمورة لم تعتمد بعد استرجاع السيادة الوطنية على سياسة جدية لكتابة تاريخ الثورة التحريرية بالمنطقة ، طلية اثنين وخمسين سنة ، في وقت كان المجاهدون وشهود العيان يتمتعون بالصحة الجيدة والذاكرة القوية .

إن جهلنا للعديد من الأماكن وتسمياتها جعلنا نسقط العديد من المعارك والاشتباكات والعمليات الفدائية ، كما أن الحدود الجغرافية والتقسيم الإداري فرض علينا ألا نخوض في أحداث كانت استمرارية لقسمات أخرى بالناحية الرابعة أو القسمات التابعة للناحية الخامسة بحكم أن قسمة زمورة تتصل بحدودها بهذه الأخيرة .

رغم الصعوبات التي اعترضتنا في حصر المجال الجغرافي والحدودي للقسمة ، إلا أن الأصعب كان في حصر العنصر البشري الذي لم يكن يخضع للخصائص الجغرافية والحدودية ، بل يخضع لهدف واحد ألا وهو التحرير الكامل وطرد المحتل الفرنسي ، وهو مبدأ من بين المبادئ العشرة التي أعلنت عنها جبهة التحرير الوطني .

غياب الدراسات المتخصصة حول المنطقة صعب بشكل كبير عملية جمع المادة العلمية عن المنطقة حتى ولو أنها متناثرة وقليلة ، ما حتم علينا تتبع تاريخ المنطقة منذ القديم إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية في فصل تمهيدي كمدخل للتعريف بالمنطقة ، وهو ما جعلنا لا نغطي هذه الفترة الطويلة بدراسة محكمة للعصور التاريخية ، بالإضافة إلى التوسع في موضوع الدراسة وإعطائها بعدا تحليليا مضبوطا.

إن الكم الهائل من الأشخاص والمناطق المذكورة في البحث ، خلق لنا صعوبة كبيرة في تغطية تعريفها كلها .

بالإضافة لكثرة تواريخ الحالة المدنية للشخص الواحد ، فبعض العائلات عندما يتوفى ابن من أبنائها لا يسجل المولود الجديد بل يعطى له نفس اسم الابن المتوفي وتاريخ ميلاده .

كما أن الكم الهائل من الوثائق والصور والخرائط والأشكال التوضيحية ، جعلنا نجد صعوبة في توظيفها ، فكنا مضطرين خلالها إلى استبعاد الكثير منها .

المصادر والمراجع:

فيما يخص المادة العلمية حول الموضوع ، فلقد حاولنا جاهدين تنويعها قدر المستطاع ، من وثائق أرشيفية ، وتقارير ، وشهادات مسجلة لصانعي الأحداث وشهود عيان ، وحاولنا تمحيصها ومقارنتها ومقاربتها ، للخروج بمعلومات متطابقة مع هذا الكم الهائل والمتنوع من المصادر والمراجع ، فكان هيكل البحث مرتكزا على المراجع العامة التي تناولت الثورة التحريرية الجزائرية ومراجع حول السياسية الفرنسية بالجزائر ، في حين كان متن البحث مرتكزا على المصادر التي تناولت الأحداث في المنطقة من أرشيف فرنسي ، وتقارير ، وشهادات مسجلة ومن أهمها :

أولا : الأرشيف الفرنسي :

تمثل في مجموعة الوثائق التي تمكنا من الحصول عليها من طرف الدكتور بن أزواو فتح الدين ، تلك الوثائق التي اطلع عليها وصورها من مراكز الأرشيف الفرنسية ، وهي وثائق خاصة بالقسم الإداري المتخصص لزمورة ، ولمعرفته باهتمامنا بالتاريخ المحلي وفرها لنا ، كونه لم يكن له الوقت الكافي لاستنطاقها ودراستها ، بسبب ارتباطاته في تحضير أطروحة دكتوراه بعنوان "البعد العربي الإسلامي في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 (1927 -1962) " ، فكانت تلك الوثائق سندًا كبيرًا في توضيح السياسة الفرنسية وأهم المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، التي طُبقت في المنطقة .

ثانيا : الأرشيف المحلي :

المتمثل في بعض الوثائق الخاصة بالمنظمة الوطنية للمجاهدين " متحف ولاية برج بوعريريج " ، بالإضافة إلى الأرشيف الشخصي ، وأرشيف أبناء المنطقة ، وتمثل في بعض الصور والوثائق .

ثالثا : الشهادات المرئية والمسموعة :

وتمثلت في أغلب النشاطات والمقابلات المسجلة لصانعي الأحداث وشهود عيان بالمنطقة ، البعض منها مُسجل من طرف هيئات رسمية والبعض الآخر تكفلت شخصيا

بتسجيلها مع صُناع الحدث ، في حين كانت تسجيلات أخرى في إطار تنسيق مع هيئات رسمية ، في إطار إحياء التظاهرات والمناسبات الوطنية .

رابعا : التقارير والملتقيات الوطنية :

تمثلت في تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين المحلية والجهوية والوطنية ، بالإضافة إلى تقارير البلديات .

خامسا :الكتب :

التي إختلفت بين كتب بالعربية ،كتب مترجمة ، كتب محققة ، وكتب بالفرنسية ، ومن بين الكتب التي تم توظيفها تمثلت في :

- كتاب الرحلة للورثيلاني في ثلاث مجلدات حيث يذكر في المجلد الأول والثالث ، يذكر أهم العلماء بزمورة الذين عاصرهم ، وسمع عنهم ، وفي معرض حديثه عنهم يذكر العديد من المناطق الموجودة بها ، كما يذكر بعض الخصائص الطبيعية التي تتميز بها زمورة .
- كتاب المرآة لحمدان بن عثمان خوجة الذي يذكر فيه الصناعات المنتشرة في المنطقة .
- لكتاب وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه عزيز (تحقيق يحي بوعزيز) ، الذي يذكر فيه أهم العائلات المساندة للباشاغا محمد المقراني في اقتحام برج بوعريريج .
- كتاب تاريخ انتفاضة 1871 لمؤلفه لويس رين الذي يذكر وقائع الثورة وأهم المعارك في الهضاب العليا وسهول برج بوعريريج وسطيف .
- مذكرات الأمل للجنرال ديغول التي يذكر فيها زيارته للجزائر أواخر شهر أوت 1959 للجزائر وجولاته لبعض المناطق من بينها منطقة زمورة .
-كتاب الفرق الإدارية المتخصصة لقريقور ماتياس الذي يذكر فيه هذا التنظيم الإداري ودوره في مواجهة الثورة التحريرية في الجزائر .
-كتابان بعنوان إقليم برج بوعريريج عبر العصور ، مجانة عاصمة إمارة المقرانيين لمؤلفهما مزيان وشن ، يذكر فيهما منطقة زمورة في مواضع مختلفة وفي ميادين متنوعة ، كالموقع والتضاريس ، والسكان ، والصناعات الموجودة بها ، والعلماء والمساجد وغير ذلك.
- كتب ليحي بوعزيز من بينها الثورة في الولاية الثالثة ، موقف العائلات الأرستقراطية من ثورة 1871.
- تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2 ، لمحفوظ قداش ،الذي يذكر فيه مشاركة الدكتور أحمد بن عبيد في انتخابات 1948 ، كما تم توظيف مجموعة أخرى من الكتب .

سادسا : المذكرات والرسائل : وتمثلت في مذكرات ماجيستير بعنوان : مشروع قسنطينة المضمون والأبعاد (عكروم شهرزاد) **رسالة ماجيستير التاريخ الحديث والمعاصر** ، المدرسة العليا للأساتذة - الجزائر ، 2008 -2009م ، الحركة الوطنية الجزائرية المصالية (

جمعة بن زروال) **مذكرة لنيل شهادة الماجيستير (تاريخ الثورة الجزائرية)** ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة ، 2002- 2003، محند والحاج قائد الولاية الثالثة 1959-1962 (مريم ماني) ، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستير** (التاريخ المعاصر) ، جامعة الجزائر ، 2010-2011م.

سابعا : المعاجم والقواميس :

واختلفت بين معاجم وقواميس لغوية ، وجغرافية ، وتراجم ، ومصطلحات تاريخية .

ثامنا: المجلات والجرائد :

وقد وظفنا بعض المجلات باختلاف أنواعها ومدة إصدارها بين سنوية وفصلية ومتخصصة : وتمثلت في مجلة أول نوفمبر ، المصادر ، رسالة البيبان ، التواصل ، البيبان الثقافي ، في حين أن الجرائد تمثلت في: جريدة المبشر ، المجاهد، الموعد اليومي ، المسار العربي ، الخبر الأسبوعي .

تاسعا : الدلائل والمنشورات ، والمواقع الإلكترونية ، والأقراص المضغوطة .

خطة البحث (الدراسة):

فرضت علينا المادة العلمية عن الموضوع التي تم جمعها اعتماد الخطة التالية : مقدمة ، فصل تمهيدي ، وثلاثة فصول ، وخاتمة بالإضافة إلى ملاحق البحث وفهارسه.

الفصل التمهيدي: لمحة جغرافية وتاريخية لمنطقة زمورة .

بحكم عدم وجود دراسات سابقة عن المنطقة كان لزاما علينا التعريف للمنطقة بفصل تمهيدي تناولنا فيه تسمية زمورة بين الأصول والاختلافات ، والمناطق التي تتشابه في هذا الاسم ، ومن ثم حاولنا إعطاء لمحة جغرافية عن المنطقة حتى نُكوّن صورة مكتملة حول خصوصيات المنطقة من حيث الموقع ، التضاريس ، المجاري المائية وغيرها ، ومن ثم حاولنا تتبع تاريخ زمورة من العهود القديمة إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية .

الفصل الأول: اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة زمورة (1954-1956).

تناولنا في هذا الفصل الثورة التحريرية بالمنطقة ما بين 1954- 1956 ، ووصول الثورة للمنطقة وموقع زمورة وأهميته الاستراتيجية وأهم المسالك المتواجدة بالمنطقة ، ثم تطرقنا لبداية توافد الطلائع الأولى للمجاهدين التي كان لها الفضل في تحسيس السكان لتقبل الثورة والإنضمام إليها ، ومن ثم عن بداية إنشاء اللجان الخماسية وأفواج المسبلين في الدواوير والقرى والمداشر ، ثم تطرقنا إلى تنظيم الثورة بالمنطقة بعد مؤتمر الصومام 1956 ، حيث مست التنظيمات الجانب الجغرافي ، والعسكري والمدني ، وعن أهم مراكز جيش التحرير الوطني في المنطقة بمختلف أنواعها .

الفصل الثاني: تطور العمل المسلح في منطقة زمورة (1956-1962).

تطرقنا في هذا الفصل للثورة التحريرية بالمنطقة ما بين 1956 – 1962 ، حيث قسمنا الفصل إلى فترتين ، الفترة الأولى تناولنا فيها العمل العسكري ما بين 1956- 1959 ، في حين أن الفترة الثانية العمل العسكري ما بين 1960- 1962 ، وقد تناولنا في هذا الفصل أهم المعارك والاشتباكات والعمليات الفدائية التي حدثت بقسمة زمورة .

الفصل الثالث: السياسة الفرنسية في مواجهة الثورة بالمنطقة (1954-1962)

تطرقنا في هذا الفصل للسياسة الفرنسية في مواجهة الثورة بالمنطقة ، والتي تمثلت في السياسة القمعية سياسيا وعسكريا ، بالإضافة إلى سياسة المصالح الإدارية المتخصصة حيث تناولنا في السياسة القمعية العسكرية ، العمليات العسكرية ، السجن والقتل والتعذيب ، وسياسة التهجير قصد عزل الثورة ، ومحاولة طرح مشروع سلم الشجعان ، وزيارة ديغول للمنطقة ، أما سياسة المصالح الإدارية المتخصصة فتمثلت في عدة مهام ، إدارية وعسكرية واقتصادية واجتماعية ، وتطرقنا لمحاولة تجسيد مشروع قسنطينة بالمنطقة .

خاتمة: وكانت نتائج واستنتاجات لإشكالية الدراسة ومختلف التساؤلات التي ترسبت في ذهننا قبل وأثناء إنجاز هذه الدراسة.

وننبه أننا استعملنا الحرف المختصر (هـ) في الفهارس للدلالة على كلمة هامش ، بدلا من كلمة هجري ، كما حذفنا الكلمات الواردة بكثرة في البحث : زمورة ، برج بوعريريج ، تسامرت.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف : بوعزة بوضرساية ، على صبره وتحمله ، ومرافقتي بتوجيهاته في تصحيح الهفوات وإضافة النقائص التي وقعنا فيها ،كما نتقدم لكل من ساعد من بعيد ومن قريب في سبيل إخراج هذه الدراسة إلى النور، والله من وراء القصد .

برج زمورة :

21 ماي 2015

قائمة المختصرات :

C.A.O.M :Centre archives d'outre-mer.
B.O.G.G.A : Bulletin Officiel Du Gouvernement Général De L'Algérie.
D.G.G.A : Délégation Générale du Gouvernement en Algérie.
G.G.A : Gouvernement Général De L'Algérie.
G.M.P.R :Groupe mobile de la police rurale
M.I.C.L : ministère de l'intérieur et des collectivités locales.
M.I.C.L.L : ministère de l'intérieur et des collectivités locales et de L'environnement.
S.A.S : Sections Administratives Spécialises. (لصاص)
S.H.A.T : Service historique (de L'armée de Terre).

مج: مجلد.
ج: جزء.
ع: عدد.
د.ن: دون ناشر .
د.ت: دون تاريخ.
هـ : هامش .
ف.ف : فرنك فرنسي .
م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954 : المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
موفم : المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية .
ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .
م.إ.ب.ب.ز : مكتب الإحصاء لبلدية برج زمورة.
م.إ.ب.ت: مكتب الإحصاء لبلدية تسامرت.
ح.م.ب.ب.ز: الحالة المدنية لبلدية برج زمورة .
ح.م.ب.ت: الحالة المدنية لبلدية تسامرت .
ح.م.ب.ح: الحالة المدنية لبلدية حسناوة .
م.ش.إ.ب.ح : مكتب الشؤون الاجتماعية لبلدية حسناوة .
ق3: القسمة الثالثة.
ن4:الناحية الرابعة.
م1: المنطقة الأولى.

الفصل التمهيدي : لمحة جغرافية وتاريخية لمنطقة زمورة .

أ-/ تسمية زمورة (الأصول والاختلافات) .

ب-/ لمحة جغرافية .

ج-/ لمحة تاريخية : منذ القديم إلى اندلاع الثورة التحريرية 1954.

الفصل التمهيدي : لمحة جغرافية وتاريخية لمنطقة زمورة .

أ-/ تسمية زمورة (الأصول والاختلافات).

1-/ زمورة جغرافيا:

- زمّورة في الغرب الجزائري:

هي المنطقة المتواجدة بالغرب الجزائري ، كانت في القرن التاسع عشر تابعة لعمالة وهران [1] تُسمى بالبلدية المختلطة زمّورة [2] ويتم توظيف هذا الاسم للإشارة إلى القبيلة القديمة حرارتسة [3] بعد التقسيم الإداري لسنة 1984 تمت ترقيتها لدائرة ، تضم البلديات التالية : بني درقون (Beni dergoun)،دار بن عبد الله ، زمّورة ، وهي تابعة حاليا لولاية غليزان ،وقُدرت مساحة زمّورة الغرب بـ 448,7 كم^2 ،أما عدد السكان فقُدر بـ 42638 نسمة، بنسبة 95,03 نسمة في الكيلومتر المربع (حسب إحصائيات سنة 2006)[4].

- زمورة في الشرق :

هي المنطقة المتواجدة في الشرق الجزائري بقلب جبال البيبان ، كانت قبيلة زمورة تشغل مساحة واسعة خلال العهد العثماني ،وأثناء الاحتلال الفرنسي للجزائرعمدت الإدارة الفرنسية إلى تفتيتها وتقليص مساحتها بموجب القرار المشيخي الصادر في 22 أفريل 186، وفُصلت عنها العديد من المناطق ، فأصبحت تتكون من دوارين ، الأول باسم زمورة والثاني باسم تسامرت [5] ،بعض الدواوير المقسمة ستُصبح فيما بعد أثناء الثورة التحريرية بلديات "من بينها زمورة وتسامرت [6] بعد استرجاع السيادة كانت تابعة لولاية سطيف، وقد تمت إضافة كلمة برج لتُصبح تحت التسمية "برج زمورة " وبالتحديد سنة 1972 [7] بعد التقسيم الإداري لسنة 1984 تمت ترقية برج بوعريريج إلى ولاية وبرج زمورة إلى دائـرة ، حاليـا تضم دائـرة بـرج زمـورة ثلاث بلديـات وهي : بـرج زمورة ، تسـامرت ، أولاد دحمـان[8] ،

---

(1) **جريدة المبشر** : ع455 ،16 ذي القعدة 1281هـ الموافق لـ 12 أفريل 1865م.

(2) أنظر الخريطة رقم 01 ،الملحق رقم 01 حول زمّورة في الغرب الجزائري .

(3) ف .أكاردو : **معجم قبائل ودواوير الجزائر** ، ترجمة: حمزة الأمين يحياوي ومالك بن خيرة ، طبعة خاصة ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م، ص438.

(4) M.I.C.L : **Atlas des wilaya/Daïras**, Limites administratives des wilayas /daïras, CENEAP 2006.

(5) C.A.O.M :1M69, Dossier, n=°: 252, sénatus-Consulte du22 Avril 1863 . voir aussi extrait des procès-verbaux du conseil de Gouvernement, n=°: 770, le 31 décembre 1866 voir aussi n=° :1350, le 30 janvier 1867 voir aussi Rapport à l'empereur, le 10 Avril 1867.

(6) أنظر خريطة رقم 02 ، الملحق رقم 01 حول زمورة في الشرق .

(7) اطلعنا على عقود الميلاد للحالة المدنية للبلدية ووجدنا أن العمل بتسمية برج زمورة بدأ سنة 1972/ ح.م.ب.ب.ز .

(8) M.I.C.L.L : **Atlas des limites administratives communales de la wilaya de Bordj Bou Arreridj** , (en application de la loi N=° 84-09 du 04 février 1984 modifiée) ,1997.

أنظر الجريدة الرسمية : ع67 ، 26 ربيع الأول 1405هـ الموافق لـ 19ديسمبر 1984م، السنة الواحدة والعشرون، (مرسوم رئاسي 84/365 ، تحديد تكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها) ص2295 .

قُدرت مساحة الدائرة بـ 185,68 كم^2 ، أما عدد السكان فقُدر بـ 35417 نسمة ، بنسبة 190,75 نسمة في الكيلومتر مربع (حسب إحصائيات سنة 2006)[1] .

2-/ إختلاف كتابة اسم زمورة باللغة الفرنسية :

- زمّورة في الغرب الجزائري:

من خلال التقارير والوثائق المطبوعة حول هذه المنطقة يلاحظ أن طريقة كتابة المصطلح على الشكل التالي:Zemmorah [2] Zemmora [3] خلال القرن التاسع عشر والعشرين .

- زمورة في الشرق :

وهي محل الدراسة في هذا الإطار هناك اختلافات كثيرة في طريقة كتابة مصطلح زمورة، في الخرائط والوثائق والتقارير الفرنسية ، خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين ويمكن حصرها فيما يلي :Zémoura [4] Zemoura[5] Zemora[6] Zemmora [7] وهذه الاختلافات الموجودة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، في حين سجلنا اختلافات أخرى خلال السنوات الأخيرة من الاحتلال الفرنسي للجزائر ، وبالتحديد سنوات الثورة التحريرية ، وذلك في تقارير القسم الإداري المتخصص (S.A.S) وهذه الاختلافات نحصرها فيما يلي : Zemmourah [8] Zemoura [9] Zemorah [10] اختلافات جعلتنا نقع في حرج كبير خلال جمع المادة العلمية حول زمورة في المراجع الفرنسية التي كتبت عن المنطقة خصوصا أنها تذكر اسم زمورة في السياق العام دون ذكر الموقع الجغرافي للمنطقة المذكورة في الدراسة ، أما بعد استرجاع السيادة الوطنية فقد لفت انتباهنا اختلافات أخرى ، بعضها يتفق مع ما كان يكتب سابقا وبعضها مستحدث نحصرها فيما يلي : Zemmourah ، Zemourah، Zamoura [11] وفي سنة 1972 أضيفت كلمة برج للإسم القديم فأصبحت تُسمى : برج زمورة .

---

(1) M.I.C.L : op.cit.

(2) B.O.G.G.A : n=°141, année 1865,p152.

(3) B.O.G.G.A : n=°545, année 1874, p309 voir aussi G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région d'Oran**, carte dressée par ordre de : M. Robert Lacoste , Echelle :1/400000 , cartographe 1957.

(4) B.O.G.G.A : n=° :238, année 1867, p613.

(5) C.A.O.M :1M69, Dossier, n=° :252, sénatus-Consulte du 22 Avril 1863 . voir aussi extrait des procès-verbaux du conseil de Gouvernement, n=° : 770, le 31 décembre 1866 . voir aussi n=° :1350, le 30 janvier 1867 . voir aussi Rapport à l'empereur, le 10 Avril 1867.

(6) B.O.G.G.A : n=°: 431, année 1872, p776.

(7) B.O.G.G.A : n=°: 546, année 1874, p325.

(8) C.A.O.M :9 SAS 128-129, plusieurs rapports de 1957 à 1961.

(9) Ibid.

(10) Ibid.

(11) من خلال اطلاعنا على مجموعة من الوثائق الخاصة ببلدية زمورة أو برج زمورة الحالية ، شملت الوثائق شهادات الميلاد ، مراسلات إدارية الصادرة والواردة . أنظر أيضا :

G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région de Constantine**, carte dressée par ordre de : M. Robert Lacoste , Echelle :1/400000 , cartographe 1957.

3-/ الدلالة اللغوية لاسم زمورة :

إن معرفة الدلالة اللغوية لاسم زمورة يجرنا إلى معرفة الشكل الصحيح للكلمة ، حيث نجد في لسان العرب اسم زمورة من مصدر الفعل زَمَرَ للاسم زُمورةُ وهي من الفعل زَمَرَ يَزمَر ويَزمر زَمرًا وزَميرًا وزَمَرَانًا [1] ،والزُّمْرَة بالضم الجماعة والزُّمر الجماعات ، والزمير الغلام الجميل [2] غير أن تسمية المنطقة هي زَمُورَة بفتح الزاي أو زْمُورَة بتسكين الزاي وفتح الراء ، أما المنطقة الموجودة بالغرب الجزائري فتكتب زمّورة بتشديد الميم [3].

4-/ أصل التسمية [4] (زمورة الشرق) :

يوجد اختلاف كبير وتضارب حول أصل التسمية ففي مؤلف مارمول كربخال بعنوان إفريقيا ، يذكر أن بطليموس سماها أزما [5] ونجد تضارب الروايات أيضا فهنالك من يرجعها إلى أصل الكلمة الأمازيغية "أزمور" [6] التي تعني الزيتون [7] وهنالك من يُرجعها إلى الكلمة الأمازيغية تيزمورين التي تعني مجموعة القرى [8] أو مجموعة الزياتين ، في حين يُرجعها البعض إلى أصل الكلمة التركية المركبة زامواره[9] ، "زمو" بمعنى حصن و "راه" بمعنى الحامية [10] وفي بعض القواميس "راه" بمعنى الطريق [11].

---

[1] ابن منظور : **لسان العرب** ، تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرون ، ج21 ، حرف الزاي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1981م، ص ص1861-1862.

[2] أنظر أبي بكر الرازي: **مختار الصحاح** ،ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 1979م،ص274 وكذلك مرتضى الزبيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** ،اعتنى به ووضع حواشيه : عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود ، مج6، ج11، (حرف الزاي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،1428هـ-2007م،ص ص234-236.

[3] **جريدة المبشر** : ع468 ،19 ربيع الأول 1282هـ الموافق لـ 12 أوت 1865م.

[4] تجدر الإشارة أننا وجدنا مناطق كثيرة باسم زمورة ، في إسبانيا ، في ليبيا (مصراتة) ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، بالإضافة إلى المنطقتين المشهورتين المتواجدتين في الجزائر . أنظر على شبكة الأنترنيت google / بعض الروابط الإلكترونية wikimapia.org/23985384 و fr.wikipedia.org/wiki/Zemmora و https://ar-ar.facebook.com.

[5] مارمول كربخال : **إفريقيا** ، ترجمة : محمد حجي وآخرون،ج2 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، 1409هـ/1989م، ص383.

[6] توجد منطقة بهذا الإسم بالمغرب الأقصى(أزمور AZEMMOUR)تقع جنوب شرق مدينة الدار البيضاء عند مصب نهر موربيا .. أنظر عبدالحكيم العفيفي: **موسوعة 1000 مدينة إسلامية** ،ط1، أوراق شرقية للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان ، 1421هـ/2000م ،ص ص 44-45.

[7] رياض بن مهدي (شريط وثائقي حول زمورة): **زمورة عروس البيبان وقلعة القرآن**، Lemssage للإنتاج السمعي البصري ،2008م.

[8] جمال صديق : "**مدخل إلى تاريخ منطقة البيبان**" ، **مجلة رسالة البيبان** ،برج بوعريريج (الجزائر) ،العدد الأول، سبتمبر 2009م، ص15 وأيضا مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: **دليل البيبان الثقافي** ،وزارة الثقافة، الجزائر ، مارس 2007م، ص15.

[9] يرجع الكاتب مزيان وشن أن زمورة توجد في عدة أماكن عبر الوطن كلها أماكن مرتفعة لغرض عسكري استراتيجي إبان الحكم العثماني للجزائر. أنظر مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج عبر العصور** ، ط1، دار النشر جيتلي ، برج بوعريريج ، الجزائر ، 2006م، ص113.

[10] نفسه ، ص113.

[11] فارس أفندي الخوري: **قاموس تركي فارسي عربي** ، مطبعة المعارف ، بيروت ، لبنان ، 1876م،ص177.

ب-/ لمحة جغرافية عن زمورة :

1-/ الموقع والمساحة :

تقع زمورة في قلب جبال البيبان [1] في الهضاب العليا على ارتفاع ما بين 1100 م [2] و850م عن سطح البحر [3] تتميز تضاريسها بالتنوع والتباين ففي الشمال يغلب عليها الطابع الجبلي الوعر المسالك ، وفي الجنوب يغلب عليها الطابع السهلي المنبسط أراضي زراعية ، يقابلها من جهة الشرق جبال وسهول سطيف ومن الغرب جبال البيبان "جعافرة وإلماين" ومن الشمال جبال البابور جبال قنزات (Genzet) و بوقاعة (bougaa) ، ومن الجنوب سهول البرج ،تضم العديد من القرى والمداشر مثل تالا وزرو ، أولاد شلابي ، بوشيبة (أبي شيبة) [4] ، تسامرت ، القليعة ، بني لعلام ، أولاد جلال ، شرطيوة ، قنتور وغيرها ، ففي تقارير منتصف القرن التاسع عشر تُبين أن حدود زمورة تبعد بحوالي 20 كلم عن مدينة برج بوعريريج [5] ولكن بعد صدور قانون السيناتوس كونسيلت تقلصت مساحتها بشكل رهيب وفُصلت عنها العديد من المناطق ، حيث أصبحت تبعد زمورة بحوالي 31 كلم شمالا عن مدينة برج بوعريريج [6] وحول موقع زمورة يقول مارمول كربخال ما يلي : **"... وموقع قرية زمورة عند بطليموس سبع عشر درجة في خطوط الطول وسبع وعشرون درجة وخمسون دقيقة في خطوط العرض..."** [7] .

---

[1] **البيبان :** سُميت بهذا الاسم لكونها تشكل أبوابا تفصل وسط البلاد عن شرقها ولا يمكن العبور عبر هذه الجبال إلا عن طريق بابين يعرفان بالباب الكبير والباب الصغير وهما عبارة عن مسالك معلقة وممرات ضيقة .. أنظر مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج** ،المرجع السابق، ص15 وانظر أيضا أحمد توفيق المدني : **جغرافية القطر الجزائري** ،ط3، (نشر دار الكتاب الجزائري-الجزائر-) ، دار المعارف ، مصر ، 1964م،ص18. بيبان (في القرن 19) : قبيلة وقايدة غير خاضعة لتطبيق المرسوم التشريعي ، تضم بطون : جبايلية ، منصورة ، وأولاد محمد ، تابعة للبلدية العربية برج بوعريريج المقاطعة القضائية برج بوعريريج وعلى الطريق الوطني رقم 5 الرابط بين الجزائر العاصمة وقسنطينة ، عدد الأهالي 6265 نسمة ، المساحة 64764 هكتار. (إحصائيات منتصف القرن التاسع عشر). أنظر ف . أكاردو : المصدر السابق ، ص78.

[2] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport n=° :614 ,Le 08 Septembre 1959 .

[3] في تقرير التنمية المحلية لبلدية برج زمورة نجد الإرتفاع 850م ، أنظر بلدية برج زمورة : **تقرير حول التنمية المحلية لبلدية برج زمورة** ، بلدية برج زمورة ، برج بوعريريج ،2003م، ص1.

[4] يذكرها الشيخ الحسين الورثيلاني في مؤلفه الرحلة باسم أبي شيبة . أنظر الورثيلاني : **نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار (الرحلة الورثيلانية)** ،تعليق: بن مهنا القسنطيني ،طبعة خاصة ، مج1،المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011م، ص116./ على الرغم من تمكننا من الإطلاع على الرحلة في نسختها المخطوطة إلا أننا اعتمدنا على النسخة المطبوعة والمحققة ، لسهولة الوصول إليها من طرف الباحثين والمهتمين ، والنسخة المخطوطة ملك لإحدى العائلات بزمورة .

[5] C.A.O.M :1M69, Dossier, n=° :252, sénatus-Consulte du22 Avril 1863. voir aussi extrait des procès-verbaux du conseil de Gouvernement, n=° : 770, le 31 décembre 1866. voir aussi n=° :1350, le 30 janvier 1867 voir aussi Rapport à l'empereur, le 10 Avril 1867.

[6] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport n=° :614 ,Le 08 Septembre 1959 .voir aussi S.H.A.T : carton N.C : 1H 1225/D1, Rapport le 05 Avril 1960.

[7] مارمول كربخال : المصدر السابق، ص383.

إن تغير المساحة للمنطقة عبر العصور جعلنا في حرج كبير في ضبطها وإعطاء معلومات دقيقة عنها ، وما نمتلكه من إحصاءات يعود لحقبة الاحتلال الفرنسي ففي عام 1867 بعد أن فُصلت عنها عدة مناطق ، قُدرت مساحتها الموزعة على قسمين ، دوار زمورة بمساحة 18.476هكتار و42آر، ودوار تسامرت بمساحة 10.077هكتار و30آر [1] وقُدرت المساحة الإجمالية لقبيلة زمورة بـ 28.553هكتار و72آر [2] ثم بلغت مساحة زمورة حوالي 150 كلم^2 خلال سنة 1959[3] ولكن بعد ضبط الحدود لسنة 1960 قُدرت بـ 166 كلم^2 ، 22 كلم من الشرق إلى الغرب ، وحوالي 15 كلم من الشمال إلى الجنوب ، كانت مساحة تسامرت خلالها 52 كلم^2 ، ومساحة زمورة 114 كلم^2 [4] أما في الوقت الحاضر فحسب الإحصائيات قُدرت مساحة زمورة (برج زمورة) بـ 89.89 كلم^2 (إحصاء 2008) [5] في حين قُدرت مساحة تسامرت بـ 49.45 كم^2 (إحصاء جويلية 2008) [6] .

2-/ السكان :

إن الخوض في هذا المجال تلزمه دراسة معمقة حول أصول السكان على مدى تاريخ المنطقة ، فقد استوطن في المنطقة الأمازيغ بالهضاب العليا ومن أهم هذه القبائل قبيلة كتامة وعجيسة [7] ، وزمورة تقع ضمن نطاق قبيلة بني فرقان[8] ، بعد الفتح الإسلامي للمنطقة ، توالت على المنطقة هجرات العرب الفاتحين ، أما في العهد العثماني فقد اختلطوا مع الأتراك ، وشكلوا طبقة من السكان الكراغلة [9]، حيث ماتزال عائلات تحمل ألقاب تركية

---

[1] C.A.O.M : 1M69, Dossier, n=° :252, Rapport n=° :116, 22 Janvier 1867.et Rapport n=° :1206,25 Décembre 1866.

[2] C.A.O.M : 1M69, Dossier, n=° :252, Rapport n=° :1350, 30 Janvier 1867. voir aussi B.O.G.G.A : année 1867, n=° :238, 10 Avril 1867, pp613 - 618.

أنظر أيضا جريدة **المبشر**:ع12،543 محرم 1284هـ الموافق لـ 16 ماي 1867م.

[3] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport n=° :614, Le 08 Septembre 1959 .

[4] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le 05 Avril 1960.

[5] م.إ.ب.ب.ز : إحصاء المساحة والسكان ، بلدية برج زمورة ، 2008.

[6] م.إ.ب.ت: إحصاء المساحة والسكان، بلدية تسامرت، جويلية 2008 .

[7] **عجيسة** : اسم لقبيلة من بربر الجزائر موطنها ما بين سطيف والقلعة – قلعة بني حماد – . أنظر عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام** ، ج1،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م ، ص366. وهي موزعة على أرض المغرب الأوسط ومضاربها تجاور قبيلة صنهاجة، مراكزها نواحي دلس وجبال الحضنة الشرقية وناحية القلعة .. للمزيد من التفصيل أنظر موسى لقبال : **دور كتامة في تاريخ الدولة الفاطمية**، ج1،ط2، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007م،ص155 وما بعدها.

[8] **بني فرقان** : توجد قبيلة بهذا الاسم في الميلية قسمة قسنطينة مرسمة الحدود وقائمة كدوار بموجب أمر صادر بتاريخ 20 جويلية 1867 ، بمساحة قُدرت بـ 4913هكتار . أنظر ف . أكاردو : المصدر السابق ، ص56 وص318.

[9] **الكراغلة** : هم الأولاد المنحدرون من أم جزائرية وأب تركي ، وكرغلي :أو قول أوغلي معناها أولاد الخدم (KULOglu). أنظر عبد الرحمن الجيلالي : المرجع السابق،ج4، ص108 وأيضا أرجمنت كوران: **السياسة العثمانية تجاه الإحتلال الفرنسي للجزائر** ،ترجمة: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية ، تونس ، 1970م،ص28.

مثل باشا [1]، شاوش [2]، قارة [3]، دالي [4]، كالي ، خوجة [5] ، خزناجي [6]، عصمان ، سلاقجي ، بوفجي ، وغيرها ، أما عن التعداد السكاني للمنطقة فلا نمتلك إحصاءات دورية ، وما نمتلكه يعود لسنة 1867 ، حيث قُدر عدد سكان دوار زمورة بـ3915 نسمة، ودوار تسامرت بتعداد سكاني قُدر بـ2278 نسمة بمجموع 6193 نسمة [7] ، في حين قُدر في إحصاء سنة 1954 بـعدد إجمالي 12122 نسمة ، 6644 نسمة بالقسم الخاص بزمورة و 5478 نسمة بالقسم الخاص بتسامرت ، في حين تم تسجيل 9 أوربيين[8] أما آخر إحصاء قُدر عدد السكان بزمورة (برج زمورة) بـ 10296 نسمة [9] و 4292 نسمة ببلدية تسامرت [10] .

---

[1] باشا وهذه الكلمة تعني وزير أو وال، وكان لقبًا عامًا لكل الأسرة المالكة. أنظر فارس أفندي الخوري: المرجع السابق ،ص81. أنظر أيضا مصطفى بركات : **الألقاب والوظائف العثمانية** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2000م ، ص303.

[2] شاوش من رجال الحرس العسكري وحفظ الأمن وصواب الكلمة جاوش (نشاوش) .أنظر أحمد الشريف الزهار: **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار** نقيب أشراف الجزائر ، تحقيق :أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1974م،ص90 ، وانظر أيضا محمد بن ميمون الجزائري: **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية** ،تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1981م،ص124 ، وانظر أيضا يسمينة زمولي : **الألقاب العائلية في الجزائر ...قسنطينة نموذجا** ،ط1، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007م، ص 151.

[3] قارة كلمة من أصل تركي وقد أضيفت لها أسماء علم فأصبحت تتكون من كلمتين مركبتين مثل : قارة محمد وقارة حسين . وكلمة قارة أو قره أو قارا : معناها في اللغة التركية الأسود. أنظر أحمد الشريف الزهار: المصدر السابق ، ص93 وانظر أيضا يسمينة زمولي : المرجع السابق، ص150.

Voir aussi Mohammed Ben Cheneb : **Mots Turks et Persans Conservés dans le Parler Algérien**, Préface : Hédi Ben cheneb, FLITES édition ,Alger ,2009,p69.

[4] دالي وهي أيضا من أصل تركي وأضيفت لها أيضا أسماء علم فأصبحت كلمة مركبة من كلمتين مثل : دالي عصمان ،دالي محمد ...ودالي معناها في المعاجم والقواميس التركية مأخوذة من الكلمة دال ودالو والتي تعني الغصن أو الفرع . ومعناها أيضا المهبول ، حيث كانت تطلق على عناصر إحدى الفرق العسكرية في الجيش العثماني المختصة في تنفيذ الهجومات الأولى ، وهي شبيهة بفرق الكومندوس في العصر الحديث . أنظر فارس أفندي الخوري :المرجع السابق ، ص151. ومعناها أيضا المهبول.أنظر يسمينة زمولي: المرجع السابق ، ص150.

[5] مأخوذة من الكلمة التركية خواجة وخوجة والتي تعني معلم وأستاذ ومدرس وكانت وظيفة في الحكم العثماني مثل خوجة الخيل وخوجة الجلد وخوجة الباب وخوجة القمرق «الديوانة» وخوجة القصر. فارس أفندي الخوري: المرجع السابق ، ص145 ، وانظر أيضا ناصر الدين سعيدوني ،المهدي بوعبدلي: **الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)** ،ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1984م،ص ص 17-18 ، وأيضا مصطفى بركات: المرجع السابق ص250.

[6] خزناجي هي وظيفة في الإدارة العثمانية تتكون من كلمتين مركبتين خزنا و جي ، بمعنى المشرف على خزانة المال ، وهو الذي يشرف على مصادر دخل البايلك ويشرف على دفع أجور الأوجاق (فرق الجند) . ناصر الدين سعيدوني : **ورقات جزائرية** (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني) ،ط2، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م،ص164.

[7] C.A.O.M : 1M69, Dossier, n=° :252, Rapport n=° :116, 22 Janvier 1867.

[8] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le 05 Avril 1960.

[9] م.إ.ب.ب.ز : إحصاء المساحة والسكان ، بلدية برج زمورة ، 2008.

[10] م.إ.ب.ت: إحصاء المساحة والسكان، بلدية تسامرت، جويلية 2008.

3-/ التضاريس :

تتميز تضاريس المنطقة بالتباين والاختلاف من الشمال إلى الجنوب ففي الشمال يغلب عليها الطابع الجبلي ، وفي الجنوب الغربي تنتشر الأحراش ، أما في الجنوب فتوجد أراضي سهلية منبسطة صالحة للزراعة ، سهول البرج وسطيف ، وتتخلل المنطقة أودية موسمية الجريان ، يستفيد منها السكان في الزراعة والشرب ، أحدثت هذه الوديان في بعض المناطق حفرا غائرة تستعمل في السقي مثل البركة الموجودة قرب أولاد سيدي علـي ، تُسمى "تـانـدا" [1] .

- الجبال :

تمتد الجبال في الشمال من زمورة وفي الغرب وفي الجنوب وشرقها هضاب البرج وسطيف ، وتتميز جبالها بارتفاع القمم شمال الوادي – شرطيوة- ، وفي الشمال هناك كتلة جبلية (جبال البابور) تفصل بين جبال إفري وزمورة وبني لعلام ، تلك الجبال التي يتراوح ارتفاعها ما بين1100م و1500م [2].

- السهول (البسائط) :

تقع البسائط وهي أراضي صالحة للزراعة ، في الجنوب والجنوب الشرقي لزمورة ، والتي هي جزء من سهول مجانة والبرج وسطيف (التي تقع بين جبال البابور في الشمال وجبال الحضنة في الجنوب) [3]، وتتميز تربتها بالجودة ، التربة السوداء [4] ، والحمراء ، وأهم المحاصيل الزراعية المزروعة هي القمح والشعير ، فقد قُدرت المساحة المزروعة من القمح والشعير بزمورة لسنتي 1959 -1960 بـ 1017 هكتار وقُدرت سنة 1961 بـ 1502 هكتار، هذا فيما يخص الحبوب ، أما الخضر والفواكه فكانت بالمناطق الجنوبية وفي المنطقة الشمالية القريبة من الينابيع المائية [5].

---

[1] تاندا : أو ذاندا جمعها ذندوين وهي البركة التي ينتهي عندها أحد المجاري المائية الصغيرة تامدا : مؤنث "أمدا" وتجمع على تمدوين ، وتطلق على المنخفضات الصغيرة المنحصرة في الأماكن المقعرة التي تتجمع فيها المياه أو بجوارها أو داخل التضاريس المرتفعة .أنظر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: **المصطلحات الجغرافية الأمازيغية** ، ج3، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، المغرب ، 2011م،ص59 و ص110.

[2] C.A.O.M :9 SAS 128-129,Rapport n=°:614 ,Le 08 Septembre 1959 voir aussi Rapport le 05 Avril 1960.

أنظر لـ فيليب رفلة ، أحمد شامي مصطفى : **جغرافية الوطن العربي** ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر، 1962م،ص 118.

[3] حول السهول أنظر أحمد توفيق المدني : **جغرافية القطر الجزائري** ،ط3،المرجع السابق ،ص32.

[4] التربة السوداء : وهي من أشهر أنواع التربة ومن أكثرها انتشارًا وتتألف من طبقة سطحية رقيقة من مخلفات النباتات ، تليها طبقة بسمك قدمين غنية في محتواها بالمواد العضوية . أنظر صلاح الدين بحيري : **مبادئ الجغرافيا الطبيعية** ، ط1، دار الفكر ، دمشق ،سوريا ،1986م،ص292.

[5] C.A.O.M :9 SAS 128-129, Rapport n=° :614, Le 08 Septembre 1959 voir aussi Rapport le 05 Avril 1960.

- المجاري المائية :

تتميز زمورة بوفرة الينابيع [1] المائية المنتشرة في كل زواياها [2] أما أكبر المنابع وأشهرها فهو منبع عين السويقة [3] أما أشهر الوديان التي تمر بها وتصب في واد الصومام ، وادي بولحاف [4] ، وادي شرطيوة [5] ، وادي القليعة ، وادي بوشيبة [6] وما يميز هذه الوديان أنها غير منتظمة ، حيث تجف صيفا [7].

يقول فيها الورثيلاني[8] :**"... وزمورة كثيرة المياه وأرضها ذات زرع وضرع بلا اشتباه طعامها جيد ، وسوقها عامر مفيد ، وفيها برج للنوبة.."** [9] .

---

[1] **الينابيع:** هي انبثاق المياه فوق سطح الأرض من تلقاء نفسها بدون الحاجة إلى رفعها وهي أنواع : ينابيع معدنية ، ينابيع حارة .. أنظر بتفصيل آمنة أبو حجر: **المعجم الجغرافي** ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2009م،ص ص929-930.

[2] الينابيع التي توجد بزمورة عديدة ومتقاربة نذكر منها : عين السويقة ،العنصر ، رأس الكاف ، أولاد بلهوشات، تالة عياش، أولاد مونة، بوردود ،الدشرة (بوعزيز) ، بودريس ، عين المرابطين ، أولاد عثمان ، أولاد حموش ، عنصر وزلو، عيون في تسامرت والقليعة في أولاد شلابي .. ، وفي هذا الإطار قامت الإدارة الفرنسية بإحصاء عدد الينابيع حيث قُدرت سنة 1960 بأكثر من 22 منبع ، أدرج بعضها في مشاريع تهيئة وترميم . أنظر

C. A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport n=° :614 ,Le 08 Septembre 1959. voir aussi Rapport le 05 Avril 1960 et Rapport , sans numéro , sans date

[3] تاريخ اكتشاف عين السويقة يعود إلى سنة 1559حيث يروي سكان زمورة رواية متداولة بينهم مفادها أنه كانت بالمنطقة قبيلة تعاني ندرة المياه وكان بالقبيلة راعي يرعى أغنامها في التلال القريبة وذات يوم رأى الراعي لحية تيسه مبللة وفي الغد قرر مراقبته وعندما اكتشف مقصده أبلغ السكان بالأمر. وأصل التسمية فيما يبدو تصغير لكلمة الساقية، وهي اليوم تتوفر على ستة منابع (مخارج للماء) بنسبة 20 لتر في الثانية وهنالك من يرجع أصل تسميتها إلى تواجد سوق صغير ، تباع فيه الحلي والمجوهرات .أنظر رياض بن مهدي : **"زمورة.. بين شواهد التاريخ وخيانة الإنسان "** ،**المسار العربي** ،الجزائر، الخميس 11صفر 1429هـ الموافق لـ 21 فيفري2008م ،ص8 ، وانظر أيضا رياض بن مهدي: شريط وثائقي حول زمورة **زمورة عروس البيبان وقلعة القرآن** ، المرجع السابق. أنظر بوبكر بوفجي: مقابلة شخصية مسجلة .

[4] ينبع جنوبا ويعبر على المكان المسمى النعايم ، يمر بالخريزة ،أولاد شاوش ،ثم بالدهسة حيث يلتقي بوادي شرطيوة.

[5] ينبع شمال شرق زمورة حيث يلتقي بوادي بولحاف في المكان المسمى الدهسة ، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي يمر بها ، وأصل التسمية حسب الروايات المتداولة تعود إلى العهد الروماني حيث عرض القائد الروماني الزواج على فتاة أمازيغية اسمها طيوة فاشترطت عليه أن يبني لها برجا ترى من فوقه أهلها فسُميت المنطقة بهذا الشرط أو الكلمة المركبة (شرط طيوة، شرطيوة).

[6] ينبعان من شمال جبال زمورة حيث يمر الواد على أولاد سيدي علي ، بوشيبة ، فالقليعة ، ليلتقي بوادي بولحاف وشرطيوة جنوبا في المكان المسمى قنتور .

[7] C. A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport n=° :614 ,Le 08 Septembre 1959.

[8] الحسين بن محمد بن السعيد بن الحسين بن عبد القادر بن محمد الشريف أصله من تافيلالت بالمغرب الأقصى ولد ببني ورثيلان ومن ثمة نسبته الورثيلاني ،سنة 1125 وتوفي بنفس المكان سنة1193 ،ويذهب الورثيلاني إلى أنه من أسرة عربية شريفة وكان جده قد جاء من ميلة وصاهر أسرة محمد أمقران حاكم منطقة قنزات وأصبح شيخ علم معترفا به ، صاهر الورثيلاني أسرة المسعود بن عبد الرحمن من بني عيدل ، حج الورثيلاني مرتين أو ثلاث ، وكان قد سافر بالبر لأنه وصف طريقه بالتفصيل كما وصف مصر وأهلها وعلماءها ، توفي عن عمر 68 سنة في شهر رمضان 1193هـ/1779م ودفن بقريته بني ورثيلان .. أنظر بتفصيل : **الرحلة**، مج1، المصدر السابق، ص ص15-17 وكذلك محمد بن ميمون الجزائري: المصدر السابق، ص ص78-79 . وأيضا أنظر: أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجري**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م، ص 407 وما بعدها.

[9] الورثيلاني : **الرحلة** ، مج 1، المصدر السابق ص190.

- المناخ:

تصنف زمورة في سلسلة الهضاب العليا [1] حيث تتميز السهول الداخلية لإقليم الجزائر بأكثر حرارة وأكثر جفاف من الساحل ، أما الجبال المرتفعة فتتميز بكثير من الأمطار والثلوج وتتصل على بعد الرياح ، فهوائها صاف جاف ، ومناخها معتدل [2].

- الحرارة :

يتميز مناخ المنطقة أنه ضمن المناخ القاري ، حار جاف صيفا ، بارد ممطر شتاء ، حيث تصل درجة الحرارة إلى أكثر من 40° (40° ، 42°) في الصيف ، أما في الشتاء فهي دون الصفر (-3°، -5°) [3] .

- الضغط الجوي ،الرياح والتساقط :

نظرًا لوجود القمم الجبلية بزمورة في المنطقة الشمالية المقابلة لجبال البابور وجبال جرجرة ، بحيث هذه الكتلة الجبلية توقف الرياح الشمالية والسحب السفلى المحملة بالأمطار ، في حين أن الجهة الغربية والجنوبية والشرقية فهي مفتوحة للرياح الموسمية [4] فزمورة تتميز بشتاء شديد البرودة تتساقط فيها الأمطار والثلوج بكميات معتبرة ، حوالي 700 إلى 1000 ملم سنويا [5]، يقول فيها الشيخ الحسين الورثيلاني : **"زمورة وبني يعلى وطن واحد كثير الأمطار والعيون "** [6] في حين أن الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية للهضاب فتصل نسبة التساقط إلى حوالى 400ملم (ما بين 300 و600ملم)[7] .

---

[1] مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج: **مونوغرافيا برج بوعريريج** ، ،وزارة تهيئة الإقليم ،البيئة والسياحة ، الجزائر ، د.ت ، ص6.

[2] أحمد توفيق المدني : **جغرافية القطر الجزائري** ،ط3،المرجع السابق ،ص34.

[3] C.A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport, sans numéro , sans date .

[4] C.A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport n=° :614 ,Le 08 Septembre 1959 .

[5] مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج: **مونوغرافيا برج بوعريريج** ، المرجع السابق، ص6 ، وانظر أيضا حول نِسب التساقط أنظر أحمد توفيق المدني : **جغرافية القطر الجزائري** ،ط3، المرجع السابق ،ص ص35-37، أنظر أيضا جودة حسين جودة : **جغرافية افريقيا الإقليمية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1981م،ص313. أنظر أيضا

Direction de tourisme et de l'artisanat : **Bordj Bou Arréridj Guide Touristique**, Agence de publicité imason conception ,photos et réalisation Mourad Hammouche,pp22-26.

[6] الورثيلاني : **الرحلة** ، مج1 ، المصدر السابق، ص191.

[7] عزالدين بومزو: **الضباط الفرنسيون الإداريون في إقليم الشرق الجزائري** ، إرنيست مرسيه نموذجا ، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستير (التاريخ الحديث)** قسم التاريخ ، جامعة قسنطينة ، 2007-2008م،ص47 وانظر أيضا أحمد توفيق المدني : **جغرافية القطر الجزائري** ، ط3، المرجع السابق ،ص ص35-36 ، وأيضا مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج: **مونوغرافيا** ، المرجع السابق، ص6.

4-/ الإمكانيات الاقتصادية :

- الفلاحة :

اشتهرت زمورة منذ القديم بالزراعة وتربية المواشي ، حيث يقول فيها مارمول كربخال **:" ...أن زمورة من أكثر بلاد البربر حنطة وماشية..."** [1] أما الورثيلاني فيقول **:"وزمورة كثيرة المياه وأرضها ذات زرع وضرع بلا اشتباه ، طعامها جيد"** [2] ويقول في موضع آخر : **" ... هذه البلدة كثيرة السمن واللحم والقمح والمياه الباردة والديار الواسعة والثياب الحسنة..."** [3] وعلى الرغم من أننا لا نمتلك إحصائيات مضبوطة ، ودورية حول الزراعة والثروة الحيوانية منذ القديم ، إلا أنه يتوفر لدينا إحصاءان مهمان الأول لسنة 1866 ، والثاني سنة 1959 ، فحسب إحصاء سنة 1866 ، قُدرت الثروة الحيوانية[4] بزمورة بما يلي : 16 حصان و232 فرس و703 بغل و313 بقرة وعجل و6641 خروف و5173 معزاة [5]

كما قامت الإدارة الاستعمارية بإحصائيات عام 1959 كانت على الشكل التالي: الأبقار والعجول 82 رأس، الماعز 2460 رأس، الغنم 814 رأس، الأحصنة 18 رأس، البغال 405 رأس، الأحمرة 180 رأس[6] أما أهم المزارع تقع جنوب وجنوب شرق زمورة في كل من بولحاف (أسرة قزو GUEZZOU) ذراع العباید [العباید] (أسرة يحياوي) وفي منطقة القناطر Kenater (أسرة بونداوي) ، بالإضافة إلى مناطق أخرى كشرطيوة ، تالا وزرو ، تليان ، بولحاف وغيرها ، وقد قُدرت المساحة المزروعة للسنوات التالية 1959، 1960 و1961 بـ : إحصائيات سنة 1959 زراعة الحبوب في الشتاء : قُدرت المساحة المزروعة بحوالي 1017 هكتار ، بمحصول بلغ حوالي 3415 قنطار ، زراعة الحبوب في الصيف : قُدرت المساحة المزروعة بحوالي 10 هكتار بمحصول بلغ حوالي 150 قنطار ،الحبوب الجافة :قُدرت المساحة المزروعة حوالي 08 هكتار بمحصول بلغ حوالي 46 قنطار. تسود هذه الزراعة في الجنوب في حين أن الشمال عبارة عن مناطق غابية، الخضر والفواكه : 20 هكتار بمحصول 190 قنطار ، البطاطا: 08 هكتار بمحصول 150 قنطار ، الطماطم: 2.5هكتار55 قنطار ، البصل:7.5 هكتار 78 قنطار ، بطيخ:3 هكتار 54 قنطار ، لفت: 6 هكتار83 قنطار ، خضر أخرى: 2 هكتار بـ 10 قنطار [7] إحصائيات سنة 1960 المساحة المزروعة من الحبوب (قمح صلب ، لين ، وشعير) 1077 هكتار بمحصول بلغ

[1] مارمول كربخال : المصدر السابق، ص383.
[2] الورثيلاني : **الرحلة** ، مج 1 ، المصدر السابق، ص190.
[3] نفسه ، مج3، ص376.
[4] تعتبر تربية الحيوانات والرعي من الأنشطة الإقتصادية المنتشرة في الشرق الجزائري إضافة إلى الزراعة . أنظر عزالدين بومزو: المرجع السابق ، ص69.
[5] C.A.O.M : 1M69, Dossier, n=° :252, Rapport n=° :770, le 31 Décembre 1866 voir aussi B.O.G.G.A : année 1867, n=° :238, 10 Avril 1867 ,p615.
[6] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le 05 Avril 1960.
[7] C.A.O.M :9 SAS 128-129, Rapport, sans numéro, sans date.

3415 قنطار ، أما الذرة فقُدرت المساحة بـ : 10هكتار بمحصول بلغ 150 قنطار ، أما إحصائيات سنة 1961 فقُدرت كما يلي : المساحة المزروعة الحبوب (قمح صلب ، لين ، وشعير) 1502 هكتار بمحصول بلغ 6127 قنطار ، أما الذرة فقُدرت المساحة بـ : 12 هكتار بمحصول بلغ 190 قنطار ، أما الإحصائيات الخاصة بالخضر والفواكه فقُدرت بما يلي : إحصاء 1960 البطاطا 08 هكتار ، أنواع أخرى 31 هكتار ، إحصاء 1961 البطاطا لم تذكر في التقرير ، أنواع أخرى قُدرت بـ 42 هكتار بمحصول بلغ 677 قنطار [1] .

ـ الصناعة :

تنعدم بزمورة الوحدات الصناعية على الرغم من توفرها على ثروات طبيعية كالمعادن ومنها الحديد المتواجد في مناطق محددة وكذلك الجبس والتربة الخاصة بمواد البناء [2] وأغلب الصناعات بزمورة كانت ولاتزال تقليدية بالدرجة الأولى التي تبقى بعض العائلات محافظة عليها مثل :

الصناعة النسيجية :

وتتمثل في صناعة البرنوس [3] والقشابية ، بالإضافة إلى الحايك – المرقوم والمسرح- والزربية ، فقد كانت زمورة مشتهرة في هذا المجال ، حيث يذكر حمدان بن عثمان خوجة [4] **"... أن سكان هذه المناطق يشتغلون في صناعة المنسوجات وهم كثيروا الاشتغال بها.."** [5] في حين يقول المؤرخ ناصر الدين سعيدوني [6] "...**أن برنوس زمورة في العهد العثماني يعد من أشهر البرانيس وينافس برنوس معسكر والأطلس الصحراوي ، والذي كان يباع بـ 100 فرنك للبرنوس الواحد..."** [7] وفي تقرير ضابط (S.A.S) يذكر أن بقرية

---

[1] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport le 05 Avril 1960.

[2] بلدية برج زمورة : **تقرير حول التنمية المحلية** ، المرجع السابق، ص1.

[3] البرنوس أو البرنس وهي كلمة أمازيغية مشتقة من قبيلة البرانس وهي قبيلة في الريف تمتهن حرفة الرعي وتتواجد بالمناطق الجبلية الريفية. للمعرفة أكثر أنظر بلقاسم جبار : " البرنوس تراث أمة لا تزول.." **البيبان الثقافي** ،العدد الأول ، برج بوعريريج (الجزائر) ، ديسمبر 2007،ص11.

[4] **حمدان بن عثمان خوجة :** ينتسب إلى أسرة جزائرية عريقة لها أملاك في ضواحي مدينة الجزائر كان أبوه فقيها ومدرسا ثم شغل منصب "مكتابجي" أمينا عاما للإيالة ويرجح أنه ولد سنة 1773، تعلم القرآن صغيرا تحت إشراف والده ثم تفقه في الدين وغاص في كثير من العلوم .. للمعرفة أكثر أنظر أحمد باي : **مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة** ، ترجمة: محمد العربي الزبيري ،منشورات السهل ، الجزائر، 2009م، ص92.

[5] حمدان بن عثمان خوجة : **المرآة** ،تقديم وتعريب وتحقيق : محمد العربي الزبيري،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1982م، 67ص.

[6] **ناصر الدين سعيدوني:** من مواليد 10 جويلية 1940 زاوية بن مرزوق بلدية بئر الشهداء ولاية أم البواقي حيث ترعرع بها وحفظ القرآن التحق بمعهد ابن باديس حيث تحصل على أول شهادة..، انقطع عن الدراسة سنة 1958 لظروف قاهرة، بعد الإستقلال انتقل إلى الجزائر العاصمة، حيث نجح في امتحان دخول الجامعة، حاز على شهادة الكفاءة في التاريخ، تحصل على شهادة الليسانس عام 1969، وبعدها بخمس سنوات على شهادة الدكتوراه. إطار بجامعة الجزائر، أشرف على العديد من رسائل التخرج، له عدة مؤلفات ومقالات في التاريخ، خاصة في العهد العثماني. للمعرفة أكثر أنظر بوضرساية بوعزة: **رواد المدرسة التاريخية الجزائرية** ،دار الحكمة، الجزائر ، 2007م، ص ص202-242.

[7] ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي: **الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)** ،ج4،المرجع السابق،ص69.

زمورة صناعة البطانيات المنسوجة يدويا في أغلب المنازل ، حتى أن الإدارة الفرنسية فكرت في إقامة تعاونية إنتاج لتحسين الإنتاج وجعلها أكثر ربحا وتسويقها ، خصوصا أنه يتم تنظيم معرض في هذا الشأن في سطيف ، هذا إلى جانب صناعات أخرى من أهمها .

صناعة القرميد : وجدت بزمورة أفران لصناعة القرميد المحلي المستعمل في سقوف المنازل ، وإنتاجه يغطي السوق المحلية.

صناعة الجبس : صناعة محلية تمتاز بالجودة ، ويغطي إنتاجه السوق المحلية[1].

الصناعة الفخارية : وهي صناعة محلية وتتمثل في صناعة القدور والطواجين ، بدأت تندثر بزمورة في الوقت الحاضر[2].

- التجارة :

بحكم أن زمورة ذات طابع زراعي فقد وجدت العديد من مطاحن القمح ومعاصر الزيتون منذ قرون ذات طابع تقليدي ، أما سوق زمورة فقد كان من أشهر الأسواق في الهضاب العليا منذ القديم يقصده الباعة والمشترون من كل حدب وصوب [3] لكنه سجل تراجعا وفتورًا أثناء الاحتلال الفرنسي وخلال الفترة المدروسة، وكان بسوق زمورة محلات ودكاكين العائدة للذين يسكنون بمركز زمورة بالإضافة إلى الأماكن المكشوفة التي يقصدها الفلاحون والباعة من خارج زمورة لعرض بضاعتهم بها ، فالمحلات تنوعت بين محلات للخياطين ، الجزارين الحدادين ، الإسكافيين ، البقالين ، النسيج(الحايك والزربية والبرنوس)، معاصر الزيتون ، مطاحن القمح بالإضافة إلى المقاهي [4] ، والتجارة المتوفرة بالسوق حسب تقارير الإدارة الفرنسية هي تجارة محلية أصلية والبعض منها مهم جدا وكان السوق يوم السبت ويقصده الناس من داخل وخارج المنطقة (S.A.S) ولا توجد بزمورة تجارة بالجملة [5] كما قامت الإدارة بإحصاء التجار[6] وهم كالتالي : الخبازين 02،الجزارين 10 ،البقالين 55، الإسكافيين 07، الخياطين 30، الحدادين 04 ،معاصر الزيت (الزيتون) 14 ،مطاحن القمح 19 ،تجارة الخضر 06 ،تجارة النسيج 10 ، المقاهي 06 ، النجارين 02، حمامات ،01 [7] .

---

[1] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport le 05 Avril 1960.

[2] رغم عدم توفر المادة الأساسية لهذا النوع من الصناعة إلا أن بعض العائلات ماتزال محافظة عليها .

[3] مارمول كربخال : المصدر السابق، ص383.

[4] تصنف إدارة (S.A.S) سوق زمورة إلى قسمين : 1-/ السوق souk:يكون يوم السبت وتجارته جيدة وقوية 2-/ المارشي Marché: يكون يوم الأحد وتجارته مهمة . حسب شهادة مبارك بن سالم وبوفجي بوبكر ، سوق زمورة يبتدأ مساء الجمعة يبدأ الباعة في الحضور من مختلف الجهات خصوصا أن يوم السبت مخصص للزربية والبرنوس ويأتي الباعة والمشترون من بني عباس ، المسيلة ، بوسعادة ، بني ورثيلان وغيرها . مبارك بن سالم وبوبكر بوفجي : مقابلة شخصية ، 17 جوان 2013. أنظر أيضا

C.A.O.M :9 SAS 128-129, Rapport, sans numéro, sans date

[5] Ibid.

[6] قُدر عدد الحرفيين سنة 1960 حوالي 950 حرفي في كل الإختصاصات. Ibid

[7] Ibid.

ج-/ لمحة تاريخية : منذ القديم إلى اندلاع الثورة التحريرية 1954.

1-/ من التواجد الروماني إلى ما قبل الفتح الإسلامي :

تكاد تكون المعلومات عن هذه الفترة منعدمة وما بقي من آثار عن التواجد الروماني بالمنطقة تعرض للتخريب والنهب ، لغياب ثقافة الحفاظ على المناطق الأثرية لدى السكان خصوصا بعد استرجاع السيادة الوطنية ، هذا من جهة وعدم وجود اهتمام من طرف الإدارات المختصة في هذا المجال من جهة أخرى [1]،ومن بين المناطق الأثرية بالمنطقة عديدة منها ما يعود للعهد النوميدي ومنها ما يعود للعهد الروماني ، حيث وجدت آثار تعود للعهد النوميدي في جنوب زمورة - منطقة تالا وزرو ، كانت المنطقة تابعة إداريا إلى الماصيصيليا وذلك حسب التقسيمات السياسية والإدارية لهذه الفترة ، وبظهور المملكة السطايفية أصبحت من ضمن أراضيها [2] وتعد زمورة إحدى أعرق قرى ولاية برج بوعريريج في جبال البيبان حيث يعود تاريخها إلى حوالي 2000 سنة [3] ، حيث استوطنها الرومان في عدة مناطق من أراضيها مثل : تليان ، تالا وزرو ، أولاد جلال ، تيغرمين [4] ، تسامرت (تيغرمين "في تقارير الإدارة الفرنسية باسم تاقربوست[5] ، شرطيوة وغيرها [6] وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي الذي يطل على طرق قديمة ومسالك هامة [7] ففي إحصاء لسنة 1866 قُدرت إدارة الاحتلال الفرنسي حوالي 14 موقعا أثريا رومانيا وتركيا بزمورة بمساحة 40 هكتار و46 آر و96 سنتآر [8] حيث أقام الرومان خط اللمس[9] في حدود القرن الأول الميلادي ليجتاز سطيف ويعبر إقليم برج بوعريريج ويمتد إلى سور الغزلان [10] ولكن سكان زمورة وجعافرة وغيرها تحصنوا بالجبال وبقوا يتحينون الفرصة لتحرير المناطق

---

[1] بدأ الإهتمام بهذه المناطق الأثرية مؤخرًا خصوصا بعد تأسيس جمعية السيدة شامة للثقافة والتراث ، كنت الكاتب العام لها ، وقد قام أعضاء الجمعية بعمل جبار في أشهر قليلة ، فقد زارت لجنة من مديرية الثقافة في عدة مناسبات المناطق الأثرية ، وقامت بإعداد تقارير حول المناطق الأثرية ، وجدت موقع يرجح أن يعود إلى فترة ما قبل التواجد الروماني.

[2] مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج** ،المرجع السابق، ص39.

[3] مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج : **برج بوعريريج الدليل السياحي** ، وزارة التهيئة العمرانية البيئة والسياحة، ولاية برج بوعريريج ، د.ت،ص11.

[4] من الكلمة الأمازيغية تيغرمت وتغرم والتي تعني الحصن والقلعة والمدينة المحصنة . أنظر بوساحة أحمد : **أصول أقدم اللغات في أسماء أماكن الجزائر** ،ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007م، ص17 .

[5] تاقربوست أو تقربست : من الأمازيغية تعني السرج الذي يوضع على الفرس أنظر مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج** ،المرجع السابق، ص75.

[6] مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: "**مدن في الذاكرة** " ، **دليل البيبان الثقافي** ، المرجع السابق ، ص15. وانظر أيضا رياض بن مهدي : "زمورة...بين شواهد التاريخ وخيانة الإنسان " ،المرجع السابق،ص8.

[7] مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: " **مدن في الذاكرة** " ، **دليل البيبان الثقافي** ، المرجع السابق ، ص15 .

[8] C.A.O.M : 1M69, Dossier, n=° :252, Rapport n=° :1206,25 Décembre 1866. et Rapport n=° :116, 22 Janvier 1867 voir aussi B.O.G.G.A : année 1867, n=° :238, 10 Avril 1867 ,p617.

[9] **اللمس:** هو خط يرسم حدود التوسع الروماني محصن كان الرومان يتقدمون به كلما إمتد نفوذهم نحو الداخل ويتركب من: أ-/ الخندق ، ب-/ أجهزة دفاعية، ج-/ الطرقات. للمعرفة أكثر أنظر محفوظ قداش: **الجزائر في العصور القديمة** ، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر 2007م، ص ص 135- 136.

[10] مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج** ،المرجع السابق، ص46.

المنبسطة – شرطيوة ، تليان ، الغيل ، أولاد سعدي ..- من قبضة الاحتلال الروماني ، كما انطلقت ثورات أخرى من جبال البابور وامتدت إلى جبال البيبان شمال برج بوعريريج (زمورة ، تسامرت ، جعافرة) ، وحتى لا تتكرر هذه الثورات والعمليات الهجومية على مراكز الرومان عمدوا إلى إقامة المزيد من الحصون العسكرية [1] في تسامرت ، زمورة ، أولاد دحمان [2].

2-/ من الفتح الإسلامي إلى ما قبل التواجد العثماني في الجزائر.

بعد الفتح الإسلامي كانت المنطقة ضمن الأراضي الإسلامية ، حيث أصبحت جزء من الدولة الرستمية ثم الأغالبة ثم العهد الفاطمي حيث تشير المصادر الشيعية أن عبد الله الشيعي وصل إلى مجانة وإلى قلعة بني عباس وجبال مزيتة وزمورة لنشر دعوته بين سكان هذه المناطق تمهيدا لبناء الدولة الفاطمية الكبرى 296هـ -567م [3] ، حيث وفد للمنطقة العديد من العلماء والصالحين من بينهم ، سيدي أحمد أبي حمص -نسبة إلى مدينة حمص- بسوريا [4] أما فيما يخص الحياة الثقافية والعلمية فيعود أقدم مسجد بالمنطقة إلى القرن الثالث الهجري " جامع أورير"[5] بقرية تيزي شمال زمورة [6]وفي عهد الحماديين هاجر العديد من العلماء لزمورة من القلعة (قلعة بني حماد) - من بينهم أبو حفص - حيث ما تزال أسرة أبي حفص بالمنطقة - ، كما أن هنالك العديد من العلماء والفقهاء في القرن السابع الهجري من بينهم أبو علي بن أحمد العمري[7]-زمورة- وهو من بين العلماء الذين هاجروا إلى بجاية

---

[1] من بين هذه المراكز العسكرية في المناطق التالية: تيغرمين ، شرطيوة، قيدرة بين خليل وزمورة ،وخربة قيدرة أو جيدرة تغطي مساحة 55 هكتار وتوجد بوادي مَسلْمَات بين وادي صفصاف ووادي شرطيوة وتعرف تحت التسمية الرومانية سارتاي sertei وserteitani ، استعمل هذا الموقع كمركز حراسة أو ملجأ للفرق العسكرية وإلى حصن فيما بعد ويتكون من حصن ، كنيسة ، بنايات متعددة ، مقبرة ... للمعرفة أكثر أنظر كمال مختاري : **برج بوعريريج مواقع ومعالم** ، الفانوس للثقافة والفنون ، برج بوعريريج ، الجزائر ، 2009م، ص13. وأيضا عزالدين بلمولود: **بوعريريج باختصار في التاريخ والآثار** ،ط1، الشركة العربية للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1999م، ص16. أنظر موقعها أيضا:
G.G.A :(service Cartographique) **Réseau Routier De L'Afrique Romaine**,Publié par ordre de M.E. NAEGELEN(Gouverneur Général de l'Algérie), Direction Des Antiquités De L'Algérie, Echelle :1/1.500.000,CI.Poux-P.Agostini.Cartographes,IMP-BACONNIER,Alger, 1949.

[2] مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج** ، المرجع السابق، ص ص 47-56.

[3] مزيان وشن :**مجانة عاصمة إمارة المقرانيين** ،دار الكتاب العربي ، الجزائر،2007 م،ص27.نقلاعن القاضي النعمان: **افتتاح الدعوة**، تحقيق: فرحات الدشراوي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1986م،ص122.

[4] مجلة التواصل : القليعة آثار عادات وتقاليد : **"دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم"**، الملتقى الأول ، تسامرت ،برج بوعريريج ،27 محرم1420هـ/13 ماي 1999م ،ص11.

[5] **أورير:** تجمع على أورار ، وتعني جبل مخروطي .أنظر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: المرجع السابق،ج3، ص68.

[6] مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: **دليل البيبان الثقافي**، المرجع السابق، ص15. و مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج : **مونوغرافيا برج بوعريريج** ، المرجع السابق، ص12.

[7] أبو علي عمر بن أحمد العمري من أهل بجاية ، رحل إلى المشرق ولقي الأفاضل وحج ببيت الله الحرام ورجع إلى بجاية بعد تحصيل واستفادة ، وانتصب للتدريس بها ، وهو أحد من أخذ عنه الشيخ الفقيه أبو محمد بن ربيع ، توفي أبو علي ببجاية في 660 هـ - 1262م. أنظر الغبريني : **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية** ، تحقيق وتعليق : عادل نويهض ،ط1، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1969م،ص268.

بعدما نُقلت عاصمة الدولة الحمادية من القلعة سنة 1067م [1] كما اشتهرت زمورة بالقضاء حيث كانت منارة الشرق في هذا الباب ومن بين قضاتها (ابن الأرقط "بن الريقط" ، ابن سالم ، بن الجودي ..[2] كما يذكر الشيخ الحسين الورثيلاني العديد من العلماء والصالحين من المنطقة الذين سمع عنهم [3].

3-/ زمورة في العهد العثماني :

بوصول العثمانيين المنطقة قاموا بتركيز حاميات عسكرية لمراقبة الطريق الرابط بين مدينة الجزائر وقسنطينة ، حيث زودوا برج زمورة بالجنود ، وكان ببرج زمورة حوالي 10 مدافع [4] حيث يقول الورثيلاني في هذا الشأن : **"... وفيها برج للنوبة.."** [5] .

كان لوصول العثمانيين ردود فعل عنيفة من طرف أمراء وشيوخ المنطقة من بينهم أمير قلعة بني عباس – عبد العزيز – الذي دخل في معارك مع صالح رايس بعد توليه منصب البايلرباي في أعوام 1552م-1556م ، وراح في هذه المعارك عدد كبير من الضحايا [6] ، كما اتفق عبد العزيز مع ابن القاضي حول تقاسم المنطقة ، أن يأخذ الثاني منطقة القبائل الكبرى ، ويتكفل هو – عبد العزيز – بحراسة البيبان والصومام ومضايقة الحاميات العثمانية في النواحي التي تتواجد بها في المنطقة [7] كما دخل في مناوشات ومعارك مع البايلرباي حسن باشا الذي تولى المنصب بعد صالح رايس للمرة الثانية ، حيث بعد رجوعه من جنوب البرج – برج بوعريريج حاليا- ، فقد حسن باشا خلالها 300 رجل تركي في هذه المناوشات [8] ويعود السبب في ذلك إلى مبادرة أمير قلعة بني عباس جمع أكثر من ستة آلاف من القبائل المجاورة – أولاد مهدي وأولاد سليمان وأولاد سعدي وأولاد معادي وأولاد يحي – يريد بهم اِستخلاص الجبايات من أماكن تابعة للأتراك [9] وبعد مقتل الأمير عبد العزيز في إحدى المعارك ضد العثمانيين خلفه أخوه أحمد أمقران والذي في عهده نقل

---

[1] مزيان وشن: **مجانة عاصمة إمارة المقرانيين** ،المرجع السابق ، ص56.

[2] مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج : **برج بوعريريج الدليل السياحي** ، المرجع السابق ، ص11 ، وثيقة تعريفية لمحكمة برج زمورة ، موجودة بمحكمة برج زمورة .

[3] الورثيلاني : **الرحلة** ، مج3، المصدر السابق ، ص 221وما بعدها.

[4] صالح فركوس: **الحاج أحمد باي قسنطينة 1826م-1856م**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2009م،ص ص40-41.

[5] الورثيلاني : **الرحلة** ، مج 1 ، المصدر السابق ،ص190.

[6] محمد الصالح بن العنتري: **تاريخ قسنطينة**، مراجعة وتحقيق: يحي بوعزيز، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م، ص29.

[7] يوسف بنوجيت : **قلعة بني عباس** إبان القرن السادس عشر الميلاد ،ترجمة: سامية سعيد عمار ، تقديم : محفوظ قداش، منشورات دحلب ،2007م،ص160.

[8] محمد الصالح بن العنتري: المصدر السابق، ص29.

[9] مارمول كربخال : المصدر السابق ، ص383.

عاصمة إمارته إلى مجانة [1] ومن أسباب قيام الثورات بصفة عامة ، هي السياسة التي إنتهجوها في اِستخلاص الضرائب "الدنوش" [2] فكانت محلة الشرق تخرج في اليوم الأول من الصيف وتقيم من خمسة إلى ستة أشهر في اِستخلاص الضرائب [3] ، حيث كان يُؤخذ العشر في الضريبة من الإنتاج وذلك لدفع مرتبات الجيش [4] فكانوا إذا قرب الدنوش يأخذون أموال الناس ظلما بالمصادرة والنهب [5] فعندما تولى خضر باشا السلطة في أعوام 1589م – 1592م ، حاول أن يفرض الضرائب وهذا ما رفضه زعماء أولاد مقران الذين أعلنوا عليه الحرب ، كما قامت ثورة الكراغلة في عام 1039هـ -1629م وهي محاولة منهم طرد العثمانيين - آباءهم- ولكن المحاولة فشلت فتشتتوا وهربوا ، ومنهم من استقر بضواحي زمورة ومنهم من اِلتحق بالمناطق الجبلية بمنطقة القبائل [6] وفي مطلع 1643م ثار المقرانيون في البيبان ومنطقة سطيف فاتجهت إليهم الكتائب برئاسة الآغا يحي من الجزائر والقائد يوسف من قسنطينة والقائد مراد من التيطري والقائد شعبان من زمورة ولم تنته المعارك إلا بعد أن تعهد الداي بإلغاء الضرائب المفروضة [7]

ومن أكبر الثورات التي قامت ضد السلطة العثمانية ، هي ثورة ابن الأحرش مطلع القرن التاسع عشر ، حيث شملت مساحة كبيرة من أراضي بايلك الشرق وعلى الرغم من قوتها وشدتها إلا أنها لم تلق ترحيبا من شيوخ بعض القبائل الذين رأوا في ثورة ابن الأحرش خروجا عن التقاليد واعتبروه منافسا خطيرا يعرض مكانتهم للخطر فسارعوا إلى إمداد الدولة بالمساعدة [8] وبعد مواجهات عديدة ورد خبر وفاة ابن الأحرش بالرابطة [9] بالقرب من سطيف على يد الجنود الأتراك " اليولداش " والعرب المتحالفين تحت زعامة المقراني في شهر فيفري 1222هـ- 1807م [10] وحدث تمرد في نهاية 1813م ولم يُقض عليه إلا في

---

[1] مزيان وشن: **إقليم برج بوعريريج** ،المرجع السابق،ص114.

[2] **الدنوش :** هي طريقة لدفع الضرائب لخزينة الدولة. وقد تعددت الضرائب المفروضة في عهدهم مثل ضريبة الغرامة(مغرم المخزن)، بشماق القشتولة أو ضريبة التعيين، غرامة العسة ، ضريبة الوطق ، ضريبة ضيفة رأس العام. أنظر بتفصيل محمد بن ميمون الجزائري: المصدر السابق، ص ص40-41 وانظر أيضا عائشة غطاس : **الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر 1700-1830** ، منشورات ANEP، الجزائر، 2007م، ص ص182- 186.

[3] أحمد الشريف الزهار : المصدر السابق ،ص ص35-36.

[4] حمدان بن عثمان خوجة : المصدر السابق ، ص143.

[5] أحمد الشريف الزهار: المصدر السابق ،ص160.

[6] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي** من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجري ،ج1، المرجع السابق، ص139، وانظر أيضا أرزقي شويتام : **المجتمع الجزائري** وفعالياته في العهد العثماني 926-1246هـ/1519-1830م ،ط1،دار الكتاب العربي ، الجزائر، 2009م ، ص175 .

[7] محمد الصالح بن العنتري: المصدر السابق، ص ص33-39.

[8] ناصر الدين سعيدوني : **"ثورة ابن الأحرش بين التمرد المحلي والإنتفاضة الشعبية" ،مجلة الثقافة**، السنة الثانية عشر، ع78، الجزائر ، محرم- صفر1404هـ/نوفمبر- ديسمبر1983م،ص220.

[9] توجد منطقتان تحملان هذا الإسم الأولى تابعة لزمورة (جبل الرابطة) بجبال البيبان ، والثانية (بلدية الرابطة) ، بجبل المعاضيد ، من بلديات برج بوعريريج وكلتاهما قريبتان من سطيف والمراجع تذكر المنطقة دون تفصيل انتماءها.

[10]ناصر الدين سعيدوني: **ورقات جزائرية**، المرجع السابق ،ص277 وانظر أيضا عبد الرحمن الجيلالي : **تاريخ الجزائر العام**،ج3، المرجع السابق،ص92 ، وأيضا ناصر الدين سعيدوني : **"ثورة ابن الأحرش.. "**، المرجع السابق، ص ص220-222.

ربيع 1814م وذلك في كامل منطقة مجانة وقد استعمل الباي نعمان سياسة التفرقة لإضعاف المتمردين وتعرضت مجانة والهضاب العليا لقمع رهيب وعاشت فترة من الزمن تُهددها المجاعة [1] وكذلك في عهد شاكر باي الذي حاول استعمال أُسلوب فرق تسد بين أعضاء الأسرة المقرانية لإضعافهم ووقعت بين الجانبين معارك طاحنة أدت إلى إلحاق الضرر بالبلاد والعباد وتعرضت المنطقة إلى قمع رهيب -زمورة ، منصورة ، بئر قاصد علي ، الغدير ، الحمادية ، عين تاغروت- في فترة انتشرت فيها المجاعة والأمراض والأوبئة [2] وتعود أسباب هذه الثورة هي قتل بعض السادة من الأسرة المقرانية [3] وأثناء حكم الحاج أحمد باي [4] البايلك ، حلَّ بزمورة وعمل سكانها بنظره وخلصوا مطالب البايلك وكان ذلك سنة 1241هـ - 1826م [5] واستطاع أن يستميل العديد من العائلات الكبيرة ويحكم السيطرة على البايلك بفضل عائلتي بن قانة والمقراني [6] كما كانت زمورة تمد الباي بـ 150 فارسا وتمده أيضا بحوالي 1000 رجل من المشاة في حالة الحرب [7] بقيت المنطقة تحت سلطة الحاج أحمد باي إلى أن بدأ تحضير الحملة الفرنسية على الجزائر.

4-/ من بداية الاحتلال الفرنسي إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية :

بعد الحصار الذي أقامته الأساطيل الفرنسية على الجزائر وهجومها على العاصمة ثم سقوط المدينة وقلاعها وتوقيع معاهدة الاستسلام في 05 جويلية 1830 بين الداي حسين والجنرال دوبورمون ، حيث صادف قبل الهجوم تواجد باي بايلك قسنطينة هناك ، الذي حاول جاهدا صد الهجوم ،لكنه فشل في ذلك ما جعله يتراجع إلى مركز البايلك ، بسبب عجرفة إبراهيم آغا قائد الجيش وصهر الداي حسين ، وبدأت جيوش الاحتلال الفرنسي في التوسع شرقا وغربا ، وفي 18 ماي 1837 ، اجتازت فرقة عسكرية بقيادة شورنبورغ (Shanrenburg) مضيق بني عائشة – الثنية حاليا- وهي أول مرة تجتاز فيها قوة عسكرية هذه البوابة وكان ينوي هذا القائد الالتقاء بالفرقة التي كانت بقيادة الجنرال برقو pergaux عند مصب نهر يسر ، وفي 18 أكتوبر 1839 وصلت قوة هائلة تُقدر بـ 05 آلاف لتصل إلى سطيف فأسرعت إليها القبائل للدفاع عن أنفسهم [8] ، وقد اعتمد الاحتلال الفرنسي منذ الوهلة

---

[1] محمد العربي الزبيري: **التجارة الخارجية للشرق الجزائري** 1792م-1830م،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984م ، ص28.

[2] عبد الرحمن الجيلالي :المرجع السابق،ج3،ص320 ، وانظر أيضا مزيان وشن : **مجانة عاصمة إمارة المقرانيين** ،المرجع السابق،ص110.

[3] محمد العربي الزبيري: **التجارة الخارجية** ، المرجع السابق ، ص28.

[4] يدعى أحمد باي بن شريفة ، عمره 48 سنة ، كان جده بايا لقسنطينة ، تزوج والده من ابنة أحد كبار مشايخ الصحراء يسمى ابن قانة . أنظر **مذكرات أحمد باي** وحمدان خوجة و بوضربة ،المصدر السابق، ص79.

[5] محمد الصالح بن العنتري: المصدر السابق، ص 90.

[6] شارل أندري جوليان : **تاريخ الجزائر المعاصرة**،ترجمة: جمال فاطمي وآخرون، مراجعة: عياش سلمان، مج1،ط1،شركة دار الأمة، الجزائر،2008م،ص218.

[7] صالح فركوس: : **الحاج أحمد باي** ،المرجع السابق، ص ص40-41.

[8] ابراهيم مياسي : **المقاومة الشعبية** ، دار مدني للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م، ص ص74-76.

الأولى على إيجاد أعداء للحاج أحمد باي فحاول استدراج أصحاب النوايا الخاصة وكان من بين الذين حاولوا استدراجهم : أحمد بلقندوز ، وشيخ مجانة ، وقايد زمورة[1] ، وقد كان أهالي زمورة رافضين لهذا الاحتلال الفرسي الصليبي ، فكونوا مع أهالي المناطق المجاورة قوة عسكرية بقيادة محمد عبد السلام المقراني الذي حقق عدة انتصارات ضد القوات الفرنسية [2] ولصعوبة المهمة على فرنسا في إخضاع المنطقة حاولت ضرب أبناء العمومة ببعضهم البعض ، فاستعان الحاكم العام "فالي" ، بالخليفة أحمد المقراني لمحاربة محمد عبد السلام العايب المقراني ، هذا الأخير الذي اشتبك بقواته في سيدي مبارك ضد قوات العقيد لانو وفرسان الخليفة أحمد ، لكنه لم يستطع الصمود فانسحب إلى زمورة لموقعها الحصين وقربها من جبال شامخة جبال البابور وبجاية [3] وفي سنوات 1856 نهضت مجموعة من أبطال شرقي البلاد من بينهم سي ساعد التباني من أولاد تبان (جبال بوطالب) ، وموسى صالح بودربالة من واحة سيدي عقبة ، ومولاي الطيب بعموشة من جبال البابور والحاج موسى الأغواطي .. حيث عمدوا على تجنيد سكان زمورة للمقاومة [4] .

- قانون السيناتوس كونسيلت 22 أفريل 1863 وآثاره على زمورة :

لطالما كانت استمرارية القبيلة والبنى التقليدية تشكل عائقا أمام توسع الإحتلال [5] حيث كانت القبيلة وحدة متماسكة يجمعها جد واحد وشيخ واحد وتراث مشترك ومصالح مشتركة [6] فكان النظام القبلي يحول دون الملكية الخاصة وما ينجر عنها من معاملات اقتصادية واجتماعية يرجوها الإستعمار .

فكان لا بد من الإنطلاقة لتفكيك ملكية الأرض وتم ذلك بإصدار هذا القانون (قانون السيناتوس كونسيلت) في 22 أفريل 1863[7] وصدر مرسوم تنظيمي في 23 ماي من نفس العام بالإضافة إلى مناشير موضحة له وكان يهدف إلى أمرين :

الأول : تحويل حقوق الإنتفاع للأهالي إلى ملكية جماعية للدواوير . **الثاني :** تحويل هذه

---

[1] أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900**،ج1،ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ،1992م ، ص144 .

[2] مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج** ،المرجع السابق ،ص ص135-137.

[3] يحي بوعزيز: **ثورة الباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد عام 1871** ،طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م ،ص52.

[4] عبد الرحمن الجيلالي :المرجع السابق، ج5، ص72.

[5] عبد الحميد قرفي : **الإدارة الجزائرية** مقاربة سوسيولوجية ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2008م، ص51.

[6] أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية 1860-1900**،طبعة خاصة،ج1،دار البصائر ، الجزائر ،2007م ،ص112.

[7] عبد الحميد قرفي :المرجع السابق، ص51.

الملكية الجماعية إلى ملكية فردية [1] .

ويجمع المؤرخون والمختصون أن للسيناتوس كونسيلت عدة أهداف ، هدفه الأول هدف مادي والهدف الثاني سياسي اجتماعي [2] .

وكان الإمبراطور يهدف كذلك من وراء هذا المرسوم - حسب نظرته- إلى جعل الأهالي يتقدمون نحو الحضارة الفرنسية التي كانت تستند على الصعيد العقاري إلى الملكية الفردية ، وترتب على هذا المرسوم إنشاء (الدوار الذي أصبح مفتاح التنظيم الإداري والعقاري والاجتماعي الجديد الذي أراد الإمبراطور نابليون الثالث تسيير شؤون الجزائر به) ، وكان الهدف من ذلك كما ذكرنا سابقا تفتيت القبيلة وإضعاف تأثير الزعيم وبالتالي خلق حالة من الفراغ القيادي الذي لا يملأه إلا الوجود الاستعماري .

وهذه (الدواوير) التي ستتشكل بفعل هذا القرار ستتكون من مجموعات سكانية غير متجانسة أي من بقايا الأعراش المفتتة [3] وأصبح الدوار جزء من البلدية المختلطة وعندما تصبح كل الأراضي ملكا خاصا سواء منها الأراضي ملكا أو حتى عرش فإن الدوار تنتهي مهمته وينحل من تلقاء نفسه [4].

ومن آثار هذا القانون على قبيلة زمورة كونه فتتها وقزمها وفصل العديد من المناطق عنها فأصبحت تتكون من دوار زمورة وقسم الشويحة بمساحة 18476هكتار و42آر ودوار تسامرت بمساحة 10077هكتار و30آر ، كما قسمت المنطقة الجبلية والغابية بزمورة التي قُدرت بـ 2100 هكتار ، إلى ثلاث أقسام ، سيدي لعجل sidi ladjel بـ 1200 هكتار ، أومالوا [5] بـ 100 هكتار ، كاف عياد بـ 800 هكتار ، في حين قُدرت المساحة الغابية باسم تقيسرة بـ 1400 هكتار ، وتم تقسيم الأملاك على النحو التالي : **دوار زمورة** : أراضي الملك 15457هـ و25آر، أراضي جماعية (طرق السير:1566هـ 25آر،غابات:100 هـ،المقابر: (13هـ42آر45 س) أراضي أملاك الدولة (الأحراش (الغابات) :800 هـ ،الأوقاف

---

[1] الصادق دهاش : **"الملكية العقارية الخاصة وتأثيراتها على الجزائريين في القرن 19"، أعمال الملتقى الوطني الثاني حول العقار في الجزائر إبان الإحتلال الفرنسي 1830- 1962**،المنعقد بولاية سيدي بلعباس يومي 20-21 ماي 2006، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م ، ص111.

[2] جلول شيتور : **"العقار إبان فترة الإحتلال دراسة قانونية" ، أعمال الملتقى الوطني الثاني حول العقار في الجزائر** ، المرجع نفسه ،ص212.

[3] إبراهيم لونيسي : **"الملكية العقارية في الجزائر من خلال جريدة المبشر في ظل الحكم العسكري " ، أعمال الملتقى الوطني الثاني حول العقار في الجزائر** ،المرجع نفسه ، ص146-147.

[4] عبد الحميد قرفي :المرجع السابق، ص ص51-55.

[5] أومالوا أو أمالو : جمعها إمولة ، وتعني السفوح الظليلة . أنظر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: المرجع السابق ، ج3، ص71.

(الحبوس): 350هـ58آر 54س ،الخرائب (آثار) :38هـ 61آر96س)، الأملاك العامة (العمومية) : 150 هـ ، **دوار تسامرت:** أراضي جماعية (طرق السير 3144هـ غابات 150هـ المقابر 6هـ95آر15س)،أراضي أملاك الدولة (الأحراش (الغابات): 00هـ ، الأوقاف (الحبوس):201هـ1آر35س،الخرائب (آثار):1هـ85آر)،الأملاك العامة (العمومية)105 هـ [1].

وفي شهر أكتوبر 1870 ، أثناء حلول الدخول المدرسي قاطع أبناء المسلمين العرب في زمورة والعديد من المناطق المجاورة ، وانتشر الإتجار بالبارود وتحركات رجال الدين للوعظ والإرشاد في الظاهر ولكنها دعوة للجهاد[2].

- ثورة 1871 بالمنطقة [3] :

ساهم سكان زمورة في ثورة 1871 ، حيث كانوا في الصفوف الأولى ، ومن بين الذين ساندوا المقراني في اقتحام برج بوعريريج نذكر سي أحمد بن جدو كان قائد بني يعلى أنذاك ، كما أرسل أخاه قاضي بني يعلى سي أحمد بن السماتي الذي كان يسكن في قبيلته بزمورة ، وشارك معه في مهاجمة برج بوعريريج ، وعندما عمت الثورة وانتشرت عاد القائد المذكور وحده إلى سطيف وترك عائلته وأطفاله مع أخيه أحمد بلحاج ،الذي نصب خيمته بين الثوار ، وفي مثل حالهم عائلة أولاد بوعبد الله رؤساء منطقة سطيف (لها فروع في زمورة) فقد أرسل القائد محمد بن الشيخ ساعد أخاه السعيد بن عبد الله لمهاجمة برج بوعريريج ، وفي مثل حالهم أولاد عبيد العائلة التي تتألف من القائد الصيد والقائد بوزيد ، اللذين أرسلا أخاهم علي بن عبد السلام إلى الباشاغا ليأخذ نصيبه في حصار برج بوعريريج ، كما أعطيت قيادة زمورة إلى ابن القائد الصيد كجزاء لهؤلاء الناس وغيرهم كثير لم تذكر المصادر والمراجع على الخدمات التي أدوها [4] ولكن المقراني لم يتمكن من اقتحام البرج ، هذا ما جعله

---

[1] C.A.O.M :1M69,Dossier, n=° :252,sénatus-Consulte du 22 Avril 1863 . voir aussi extrait des procès-verbaux du conseil de Gouvernement ,n=° : 770, le 31 décembre 1866 voir aussi n=° :1350, le 30 janvier 1867. voir aussi Rapport à l'empereur, le 10 Avril 1867.

أنظر أيضا جريدة **المبشر** : ع 468، 1865م ، وأيضا ع543، 1867.

[2] مزيان وشن: **إقليم برج بوعريريج** ،المرجع السابق،ص152.

[3] حول تفاصيل ثورة 1871 ، نورد مجموعة من المراجع التي فَصَّلت في الثورة :

- Louis Rinn : **Histoire de L'insurrection de 1871 en Algérie** ,Librairie Adolphe jourdan, Alger,1891,pp121-610.
- Tahar Oussedik : **Mouvement insurrectionnel de 1871**, Édition ENAG, Alger,2009,p45.
- Mouloud Gaid : **MOKRANI**,2em Édition, Édition MIMOUNI,Alger, 2009,pp108-111.
- يحي بوعزيز: **ثورة الباشاغا محمد المقراني** ، المرجع السابق ، ص ص179-261.
- لويس رين : **تاريخ انتفاضة 1871 في الجزائر** ،ترجمة : مسعود حاج مسعود ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2013م،ص ص 165-987.

[4] عزيز الحداد : **وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي عزيز.**،تحقيق: يحي بوعزيز طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م،ص ص121-122.

ينسحب إلى جبال مجانة (مريسان) وجعافرة وثنية النصر [1] ،وفي تلك الأثناء نجح المقراني في إقناع الشيخ الحداد بالإنضمام [2] وقد ترك المقراني مجموعة من المقاتلين بعين المكان لمناوشة قوات الجنرال سوسي (soussi) ، وقد أحرقت قوات الجنرال خلالها قرية سوناف وهدمت عدة منازل في مجانة [3] أما المقراني فقد انتقل إلى زمورة الحصينة التي احتضنه أهلها وناصروه [4] وقصد المنطقة لإقناع كبار فروع عائلته بالإنضمام إليه : أولاد بلقندوز ، أولاد عبد السلام وأولاد عبد الله ، حيث انتقل المقراني في العديد من المناطق ثم قصد قمور(Guemmour)، ليدخل في مفاوضات مع أبناء عمومته [5] وبعد يومين من المفاوضات تمكن من اقناعهم وسرعان ما تبعهم قادة آخرون ، وبعدها انتقل إلى بولحاف [6].

لم تدم قيادة محمد المقراني على رأس المقاومة ، حيث استشهد في 05 ماي 1871 فخلفه بومزراق على رأس الثورة وكان متمركزا في جعافرة بجبال بوندة وأوشانن ، خاض خلالها معركة ثاخراط في 20 جويلية 1871 [7] وبعد هذه المعركة وجه عدة رسائل إلى قرى زمورة وأعيانها وطلب من الناس أن يعترضوا قوات سوسي (soussi) الذي كان يتبع مجرى وادي مهاجر والذي وصل مصب وادي زمورة يوم 28 جويلية 1871 [8] أما بومزراق فقد اتجه غربا (جبال بني عباس ومعه عدد كبير من المقاومين من المجاهدين من المنطقة بني ورثيلان ، بني يعلى ، بني لعلام ، .. بني عيدل [9].

بعد فشل ثورة 1871 [10]، طبقت الإدارة الفرنسية سلسلة من الإجراءات على سكان المنطقـة الذين شاركـوا في الثـورة أو حـامت الشكـوك في مساهمتهـم فيـها ، فتمت مصادرة

---

[1] علي بطاش: **لمحة عن تاريخ منطقة القبائل** حياة الشيخ الحداد وثورة 1871 ، ط3، دار الأمل للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2010م ،ص149.

[2] يحي بوعزيز: **ثورة الباشاغا محمد المقراني** ، المرجع السابق ،ص217.

[3] سليمة كبير: **"مدن في الذاكرة ....."**: **البيبان الثقافي**، العدد الثاني، برج بوعريريج، ديسمبر 2008م،ص21.

[4] يحي بوعزيز: **ثورة الباشاغا محمد المقراني** ، المرجع السابق ،ص ص217-218 وانظر أيضا سليمة كبير: المرجع السابق ، ص21. حسب شهادات العديد من كبار سكان المنطقة يقال أن المقراني كان مصاهرا عائلة من زمورة وعقد زواجه سُجل بمحكمة زمورة التي تعد إحدى أقدم المحاكم بالمنطقة ..ويقال أيضا أن المقراني أثناء استعداداته للهجوم على البرج (برج بوعريريج) أرسل عائلته من النساء والأطفال إلى زمورة .

[5] المرجع نفسه، ص218.

[6] علي بطاش: المرجع السابق،ص149.

[7] يحي بوعزيز: **ثورة الباشاغا محمد المقراني** ، المرجع السابق ،ص ص217-218 وكذلك
Tahar Oussedik : op.cit,p158.

[8] يحي بوعزيز : **ثورة الباشاغا محمد المقراني** ، المرجع السابق ، ص292 وانظر أيضا مزيان وشن : إقليم برج بوعريريج ،المرجع السابق، ص165.

[9] يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،دار الهدى ،الجزائر، 2009م،ص197.

[10] بقدر ما كانت نتائج ثورة 1871 عظيمة ، كانت نهايتها سريعة ، والمتمعن في أسباب فشلها يميز بين عوامل عدة يبدو من خلال تحليلها أن الثورة واجهتها صعاب جمة ووقفت في طريقها عوائق عدة . أنظر عبد الله مقلاتي: **" بومزراق وعلاقته بالإخوان الرحمانيين"** ، **أعمال ملتقى الشيخ الحداد والمقراني ببرج بوعريريج** 28 شوال 1425هـ الموفق لـ 11-12 ديسمبر 2004م، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر ، 1427هـ -2006م، ص53 .

الأراضي وتغريم السكان [1] ، كما تم إصدار قانون وارنيه في 26 جويلية 1873 ، الذي أعطى الحق لكل مستوطن الاستحواذ على 200 هكتار من الأراضي ، وبالتالي لجأ أكبر الملاكين الجزائريين ممن انتزعت أراضيهم إلى العمل كمستأجرين أو خماسين [2] أما ذرية المقراني فقد صاروا أصحاب حوانيت بعدما مستهم المصادرات من طرف السلطات الفرنسية ، ومن بين المناطق في زمورة والدواوير القريبة منها التي تعرضت للمصادرات نذكر، منطقة الشويحة ، أولاد ثاير ، سيدي مبارك وعين التراب ، منطقة عين تاغروت وغيرها [3] حيث أن من بين الأملاك المصادرة من فرع أولاد الحاج من عائلة المقراني ، بموجب القرار المصادق عليه يوم 25 أوت 1873 ، أرض إدم الحوييت بزمورة (الشويحة) مساحتها 06 هكتار وأرض أخرى بنفس المكان مساحتها 02 هكتار ، وأرض بئر شعبان بزمورة مساحتها 108 هكتار و114آر،وأرض الداير(غير مسقية مساحتها 25 هكتار و70آر [4] وأرض مسعود بزمورة (الشويحة)غير مسقية 05 هكتار و30 آر [5] والكثير ممن مستهم المصادرات،الذين قاموا بمراسلة الحاكم الإداري بقسنطينة في مراسلة وهم :

امحمد بن شنطوط	عمار البجاوي	الصغير بن السبتي
علي بن شنطوط	حسين بن علي خوجة	البشير بن الجودي
حمود بن الجودي	المختار بن السعدي	محمد بن تيلو
يوسف بن الجودي	السعيد بن الخير	الحاج كريبش
مصطفى بن السبتي	أحمد التومي	المداني بن المختار
أحمد بن الطيب	أحمد بن عصمان	ابراهيم البجاوي
الزروق بن السبتي	مصطفى بن علي	علي بن داود
الصغير بن أحمد خوجة	الشريف بن علي	الطيب بن أحمد الزروق[6]
	أحمد خوجة بن عبد الكريم	

جدول رقم 01 : بعض أهم أعيان زمورة الذين صودرت أراضيهم بعد ثورة 1871.

كما انتشرت ظاهرة الهجرة بالمنطقة ، ففي سنة 1909 انتشرت في عين تاغروت ، لتعم مناطق سطيف بصفة خاصة [7] حيث يذكر الحاكم الإداري لبلدية البيبان المختلطة في تقريره [8] الذي تركزت تحرياته فيه بوجه خاص على خمسة دواوير في البلدية :

---

[1] B.O.G.G.A : n=°: 437, année 1872, pp578-580.

[2] أنظر أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2،المرجع السابق ، ص54 وما بعدها.

[3] أنظر بتفصيل مزيان وشن: **مجانة عاصمة إمارة المقرانيين** ،المرجع السابق، ص ص190-192.

[4] يحي بوعزيز: **موقف العائلات الأرستقراطية من الباشاغا محمد المقراني وثورته 1871** ، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م ، ص ص 120-121. أنظر بالتفصيل :
B.O.G.G.A : n=°: 505, année 1873, pp522-560.

[5] يحي بوعزيز : **موقف العائلات الأرستقراطية** ،المرجع السابق ، ص 135.

[6] مراسلة إلى حاكم عمالة قسنطينة مؤرخة في مارس 1884.

[7] عمار هلال : **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918)** ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007م ، ص97.

[8] يحتوي تقرير الحاكم الإداري لبلدية البيبان على 19 صفحة وهو مرقون بالآلة الكاتبة ويحمل تاريخ 8 جوان 1910 ، وقد قسمه صاحبه إلى قسمين أساسين : 1-/ الظروف التي تولدت فيها حركة الهجرة 2-/ أسباب الهجرة .

دوار تسامرت ، دوار أولاد دحمان [1]، دوار أولاد طيار (أولاد ثاير) ، دوار مجانة ، واكتفى ببعض الإشارات إلى دوار إلماين وغيره من دواوير الحضنة ، ويرجع الحاكم الإداري هذه الحركة إلى شخص مجهول الهوية كان قد حل بدوار زمورة في شهر أفريل أو ماي 1909 ، وكان ذلك الشخص يحظى باستقبال كبير ، وكان محل احترام وتقدير الجميع ، طوال الفترة التي قضاها في هذا الدوار " المقدس" ، وكان إمام مسجد أبي حيدوس ، الحاج بن شعبان يستقبله في كل مرة أحسن استقبال ، ومن جهة أخرى يلاحظ صاحب التقرير أن هذا الإمام ، معروف لدى الإدارة الفرنسية بتعصبه وعدائه للاستعمار الفرنسي بالجزائر، ويضيف أن دوار زمورة لا يبعد كثيرا عن دوار سدراتة بلدية عين تاغروت ، وقد غذت الدعاية ونشرتها الطريقة الرحمانية[2] بين أعضائها والمنخرطين فيها ، بواسطة مقدمها المدعو زروق علي ، ومن بين الأفراد الذين هاجروا من المنطقة أو طلبوا جوازات سفر للهجرة إلى الشرق العربي سنتي 1909-1910 :

الاسم واللقب	عدد الأشخاص	إسم الدوار
1) بن سعدي الشريف	- 3	- طماسير [تسامرت]
2) سلاقجي يوسف	- 7	- زمورة
3) فكران الطاهر	- 5	- زمورة
4) مذبوح محمد	- 11	- زمورة
5) طيلو (تيلو) الأخضر	- 1(عائلة)	- زمورة
6) بن زاوي محمد	- 4	- مجانة
7) بلميهوب محمد	- 1(عائلة)	- القلة
8) حمزة أحمد	- 1	- أولاد دحمان
9) دبوشة رابح	- 1	- أولاد دحمان

جدول رقم 02 : بعض المهاجرين من زمورة والمناطق المجاورة لها ، إلى بلاد الشام مطلع القرن العشرين .

كما يذكر أيضا عن حركة هجرة الأهالي في دوار زمورة في شهر فيفري 1910 أنها كانت على أشدها ، وأن من بين الأهالي الذين هاجروا في سنة 1909 ، ثلاثة فقط كانوا يملكون بعض الأراضي فباعوها بأثمان بخسة : 1-/ مدوح عثمان من زمورة الذي باع دارين وبستانين بمبلغ 2.250 فرنكا ، 2-/ سلاقجي يوسف(من مواليد 1860) من زمورة الذي باع دار وبستان بمبلغ 1.700 فرنك ،3-/ فكران الطاهر(من مواليد 1878) من زمورة الذي باع 4 هكتارات من الأراضي الجيدة بمبلغ 1.500 فرنك [3] .

---

[1] **أولاد دحمان** : دوار يعود أصله إلى القبيلة القديمة مقدم ، تم إدراجه كدوار بلدية بموجب المرسوم المؤرخ في : 25 جانفي 1868 ، قدر عدد سكانه حوالي 1494 ، أما المساحة فقُدرت بـ 3736 هكتار ، يضم إقليم هذا الدوار آثار رومانية بمساحة 5 هكتارات و75 آر . أنظر ف . أكاردو : المصدر السابق ، ص392.

[2] الرحمانية : تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزهري الزواوي الجرجري المتوفي عام 1208هـ/1793م وهو من قبيلة آيت اسماعيل من عرش قشطولة. أنظر عبد العزيز شهبي : **الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر** ،دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر،2007م،ص 126.

[3] عمار هلال: المرجع السابق، ص ص 271-273.

شهدت المنطقة زيارة الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس ، حيث لما سمع القرآن يتلى في المساجد قال : **" لماذا أتيتم بي إلى هذه البلدة ، هلا ذهبتم بي إلى حيث يوجد الآباء البيض ..."** ، كما علق على تلاوة القرآن في المساجد بأنه السر الكامن في حفظ كتاب الله [1] كما يقول أيضا : **" ... ثم رجعت قافلا إلى قرى زمورة ، فنزلت عند العلامة النحرير [2]، فضيلة الشيخ أحمد بن قدور [3] شيخ قرية بوعزيز ، واجتمعنا في داره مع تلميذه السيد عمر بوحفص [4]، وثلة من المحبين ، قضينا ليلة زاهرة ، وفي غد قصدت محكمة القضاء**

---

[1] رياض بن مهدي : شريط وثائقي حول زمورة زمورة عروس البيبان وقلعة القرآن ، المرجع السابق.

[2] النحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرب ، وجمعه النحارير. أنظر ابن منظور : **لسان العرب** ،ج49 (حرف النون) ص4365.

[3] **أحمد بن قدور الزموري :** ولد ببلدة زمورة سنة 1893 ، وبها حفظ القرآن على يد والده " الحسين بن قدور" ، إنتقل إلى بني يعلى لأخذ العلم على يد العالم الشيخ رزقي أوبصالح (الصالحي) وبعد التحصيل عاد إلى زمورة ، متفرغا للإمامة والإفتاء والتدريس ، إلى أن وافاه الأجل سنة 1936 وقد رثاه تلميذه الشيخ عمر أبو حفص الزموري ونشرت المرثية بجريدة النجاح مطلعها : دع العذول ومر عينيك أن تسكبا دمعا على منبع العلوم واعيها

من آثاره : منظومة في التصوف في (500 بيت) ، ما أستدرك به على العاصمية (في 46 بيت) .، تعليقاته على مجموع المتون .

بعض ما قيل فيه : تحدث عنه تلميذه الشيخ عمر فقال : **" لما تعلق قلبي بالبحث عن العلم كنت أسمع من العامة تعظيم شيخنا الكبير العلامة الشهير الحفاظة الفهامة ذي التدقيقات العجيبة ، والنقول الصحيحة ، السيد أحمد بن السيد الحسين بن قدور ... وهو من عائلة مشهورة بوراثة العلم يحفظ مجموع المتون حفظا صحيحا ، وكتب عليه تقريرات كشرح ، وكتب أيضا على التسهيل وكان دائما يطالع كتاب الإمام سيبويه ، وبالجملة فهو في النحو والتصريف لا يجارى بل في جميع العلوم ، وهو مرجع العامة في قضاء الأوطار "**. أنظر عمر أبو حفص : فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1411هـ/1991م،ص 14. أنظر أيضا عز الدين بلمولود : **أعلام من برج بوعريريج** من القرن 6هـ -12م حتى القرن 15هـ-21م ، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للثقافات والفنون الشعبية لولاية برج بوعريريج ، برج بوعريريج ، 2010م، ص31.

[4] هو عمر بن أبي حفص بن محمد بن جدو الحسني ، من ذرية سيدي عمر العجيسي جد سيدي أحمد المجذوب ، مالكي المذهب ، ولد سنة 1913م بمدينة شلغوم العيد ولاية ميلة ، موطنه الأصلي برج زمورة ولاية برج بوعريريج ، عاش يتيم الأب وعمره سبع سنوات كفله أخوه الكبير محمد .

حفظ القرآن الكريم وتعلق قلبه بالبحث وتلقى معارف عن علوم عربية وشرعية ، وحفظ متونا كثيرة ، إشتغل بالتدريس وهو في مقتبل العمر ، حيث قصد زاوية جعافرة بنية التعلم إلا أن العكس هو الذي حدث حيث تولى التدريس لفترة وجيزة وهناك درس علم العروض للطلبة منهم الشيخ المرحوم عبد الرحمن بوعزيز وانتقل من زاوية شلاطة إلى عنابة حيث درس في زاوية حسن الطرابلسي ثم عاد إلى زاوية سيدي موسى بسيدي عيش ولاية بجاية عام 1942م ثم بعدها إلى وادي زناتي بولاية قالمة وشهد أحداث 08 ماي 1945م ، ومنها إلى عين الفكرون بولاية أم البواقي ثم رجع إلى زمورة وأقام بها إمام جامع سيدي أحمد المجذوب ، وقد جعل بيته زاوية مفتوحة لكل راغب في أن ينهل من العلوم الدينية والشرعية ، فضلا عن استقباله للسكان وفض خلافاتهم ، وإصدار الفتاوى والتربية قولا وعملا وسلوكا ، وبعد عام 1965 سكن بمدينة براقي ضواحي الجزائر العاصمة وبها اشتغل إماما لفترة وجيزة ثم عين إماما خطيبا بمسجد سيدي رمضان بحي القصبة إلى غاية وفاته يوم 10 ماي 1990 م، ولا يزال منزله قائما في مكان يسمى بـ (سواطر بوحفص) وهو تحت مسجد بوعزيز سيدي أحمد المجذوب (الدشرة).

ترك الشيخ عدة أعمال : من بينها فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف (مطبوع) سنة1991، 434ص، رأي في التفسير فتاوى في السنة , مجموعة من الرسائل في التوحيد. طبعت في مؤلف سنة 1994 ،137ص.أنظر عمر أبوحفص الزموري: من رسائل العلامة عمر أبي حفص الزموري (المجموعة الثانية) ، منشورات حواركم ، الجزائر، 1994م،ص ص 8-23. عمر أبو حفص الزموري: **أبواب الجنان وفيض الرحمن** ،إعداد : بلقاسم آيت حمو،دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر ،1999م،ص ص5-35 ، وانظر أيضا عمر أبو حفص : فتح اللطيف ، المصدر السابق ،ص15 وأيضا مزيان وشن : إقليم برج بوعريريج ،المرجع السابق، ص81 وأيضا عزالدين بلمولود: **أعلام من برج بوعريريج** ،المرجع السابق ،ص ص59-61 .أنظر أيضا مديرية إنتاج البرامج : **الشيخ عمر أبو حفص الزموري** ، شريط وثائقي ، ج1-2 ، التلفزيون الجزائري ، الجزائر ، 2011.

الإسلامي[1] في البلدة المذكورة ، واجتمعت مع رجالها الفضلاء ، فكلهم يحبذون المشاريع الخيرية ، ولهم غيرة على دينهم ولما كان البلاغ صحيفة دينية تدافع عن كيان الدين ، دفعتهم غيرتهم إلى دفع واجب اشتراكهم بدون إلحاح ، فنشكر حضراتهم شكرا جزيلا ، كما نشكر حضرة بسطانجي [2] على ملاقاته ملاقات ودية ، ونشهد لأهل زمورة على إحسانهم وبشاشتهم مع كل من يؤمهم .." [3] .

وأهم المشايخ والعلماء من زمورة في النصف الأول من القرن العشرين نذكر منهم : الحاج بن شعبان إمام مسجد أبي حيدوس (1847- ت1919) [4] ، الشيخ محمد بوقجار (فقيه)، الشيخ البشير بوقجار وابنه محمد الصالح المحامي ، الشيخ محمد بن طالب حسين [5] ، ومن قرية تالة وانو ، الحاج الحسن بن الربيع طالب قرآن وفقيه وابنه محمد ، الشيخ محمد المسعود بن شايب العين ، الشيخ مختار بن الربيع ، الشيخ محمد بالفقير ..[6] الشيخ حمود بوبكر (1886-1926) ، الشيخ أحمد بن قدور (ت1936) الشيخ العربي كشاط (1865-1936) الشيخ عثمان بوبكر (ت1942) الشيخ علي سعود (1904-1943) الشيخ لخضر بلجودي (ت1944) ، الشيخ عبد القادر داود (1867-1954) ، الشيخ علي كالي علي (ت1957) الشيخ محمد شوتري (1903- ت1976) الشيخ علي بوبكر (ت1986) ، الشيخ عمر أبي حفص (ت1990) الشيخ الشريف داود (ت2006) [7] الشيخ رابح ثايري [8].

---

[1] اشتهرت زمورة في التاريخ الإسلامي بالقضاء حيث كانت منارة الشرق فيهذا المجال .أما بعد دخول الاستعمار الفرنسي فقد أسست المحكمة سنة 1863م ويقال تم إبرام عقد الزواج للمقراني بمحكمة زمورة .أنظر زاوية أولاد البواب : **زاوية سيدي أحمد بن الطاهر بوبكر** ،برج زمورة ، برج بوعريريج ، دون تاريخ، الموقع الإلكتروني zaouiahemedbentahar@gmail.com، ص3.

[2] بسطانجي: أصلها بستانجي كلمة تركية معناها البستاني. أنظر يسمينة زمولي : المرجع السابق ، ص150.

[3] عبد الحليم بوبكر وعبد السميع بوبكر : **منهج الشيخ المولود الحافظي في التربية والتعليم** من خلال مراسلاته لتلميذه **علي بوبكر الزموري** ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2000م ، ص ص42-43.

[4] عمار هلال : المرجع السابق، ص270.

[5] يحي بوعزيز : **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة** ،ج1،ط1،دارالغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان، 1995م ،ص ص251-253.

[6] يحي بوعزيز: **دائرة الجعافرة** تاريخ حضارة وجهاد، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م ،ص57.

[7] زاوية أولاد البواب :المرجع السابق، ص 3. و يحي بوعزيز: **دائرة الجعافرة** تاريخ حضارة وجهاد، المرجع السابق،ص60.

[8] الشيخ رابح ثايري (1882-1961م) : هو الشيخ رابح ثايري بن عبد القادر بن أحمد البوزيدي من مواليد سنة 1882 بعرش زمورة ، حفظ القرآن وتعلم مبادئ اللغة العربية بمسقط رأسه ، ثم بمعمرات كثيرة ، كانت آخرها زاوية سيدي أحمد أويحي بأملو أقبو ببجاية ، فأخذ على مشايخها علوما كثيرة وفنونا متنوعة في شتى الميادين المعرفية ، دينية ، لغوية ، حسابية وفلكية ، لما استكمل الشيخ رابح قواعد المعرفة وتزود بزاد علمي رجع إلى أهله ، وفي سنة 1926 أسس الشيخ رابح بملكيته الخاصة بمدينة برج بوعريريج مسجدا صغيرا تقام فيه الصلاة المفروضة ، كما أسس زاوية وكان هو المشرف على تعليم القرآن الكريم والمواد الشرعية والمتون وفنون المطالعة ، كما كان يفتي للعامة ويجيب عن قضاياهم ، وهناك مسائل أجاب عنها كتابيا بطلب من أصحابها ، توفي الشيخ سنة 1961 ، مخلفا كتابا بعنوان " الشعائر الذوقية والمذاهب اللدنية والقواعد الإسلامية والمنح الرحمانية في طريقتنا المحمدية الحسنية الشاذلية " مخطوط. أنظر عز الدين بلمولود : **أعلام من برج بوعريريج** ، المرجع السابق ، ص39.

حاولت فرنسا التضيق على التعليم العربي القرآني من خلال سن القوانين - في الجزائر عموما -فأصدرت العديد من القوانين والمراسيم من بينها مرسوم 1850 ، والذي أنشأت بموجبه التعليم المزدوج في المدارس الفرنسية العربية [1] وقانون 24 ديسمبر 1904 ، الذي نص على عدم تولي أي معلم إدارة مكتب (مدرسة) لتعليم العربية وتحفيظ القرآن مالم يحصل على إذن خاص من عامل العمالة ، أو قائد الفيلق العسكري [2] كما أصدر وزير المعارف ، الفرنسي شوتان في 08 مارس 1938 ، مرسوم يقضي باعتبار اللغة العربية لغة أجنبية يتوقف تعليمها على إذن خاص [3] وأمام انتشار المساجد والزوايا والمدارس القرآنية بالمنطقة ، حاولت الإدارة الفرنسية محاربتها ،وأهم خطوة اعتمدتها لفرنسة أبناء زمورة ،تمثلت في بناءها لمدرسة مقابلة لأهم مسجد بزمورة (أبي حيدوس) ، كانت نهاية الأشغال سنة 1939 [4] ، وكان جل من يلتحقون بالمدرسة الفرنسية لا يسمح لهم بتجاوز الشهادة الابتدائية ، وكان يفرض على من يلتحق بالمدرسة دراسة نفس البرامج المتبعة في فرنسا ، حيث يتعلمون مثلا أن أجدادهم من الغال وهم الذين نشروا الحضارة [5]

مجازر 08 ماي 1945 [6] وأثارها على المنطقة :

منعدمة هي الكتابات التي تتحدث عن آثار مجازر 08 ماي على المنطقة ، حتى أننا بدأنا في الاهتمام بتاريخ المنطقة في وقت متأخر بعد غياب أغلب الفاعلين وشهود العيان حول الوقائع ، فحسب الروايات المتداولة نقلا عن أشخاص عايشوا الأحداث ، يوجد البعض من شاركوا في مظاهرات 08 ماي ، والبعض منهم كان يمتلك السلاح أثناء المظاهرات ، وذلك بعد المظاهرات طال الاشتباه في العديد من أبناء المنطقة من بينهم محمد بلعزوق [7] كما شهدت المنطقة مرور قوافل الجيش الفرنسي واللفيف السنغالي [8] ، وقاموا باغتيال العديد من السكان في المنطقة ، نذكر منها قرية أولاد حمزة التابعة حاليا لبلدية خليل ، حيث قام اللفيف السنغالي بحرق المنازل في القرية واعتقل07 من سكان القرية وزج بهم في السجون ، ولم يعرف مصيرهم إلا شخص واحد يدعى عبد الله بن الصيد الذي قضى فترة سجنه إلى

---

[1] أحمد بن نعمان : **فرنسا والأطروحة البربرية في الجزائر** الخلفيات - الأهداف - الوسائل.. ،منشورات دحلب، الجزائر،1991م، ص95.

[2] يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا** ،ج2،المرجع السابق،ص379.

[3] نفسه.

[4] تجدر الإشارة أن المدرسة الفرنسية بزمورة تم تحويلها أثناء الثورة التحريرية إلى ثكنة عسكرية ومركز تعذيب جماعي.

[5] محمد الصالح بجاوي : **متعاونون ومجندون في الجش الفرنسي 1830-1918**، دار القصبة للنشر ،الجزائر،2009م ،ص471.

[6] يقول المجاهد محمد بوضياف في هذا الشأن أن السلطات الإستعمارية كانت تبحث عن فرصة سانحة لتسدد فيها ضربة قوية ، فوجدتها في الاستعراضات التي انتظمت بمناسبة انتصار الحلفاء ، حيث شاركت فيها الحركات الوطنية رافعة الأعلام الجزائرية لتعلن عن إرادتها في نيل الإستقلال ، حيث ادعت السلطات الفرنسية بأن المتظاهرين كانوا يريدون تنظيم تمرد . أنظر محمد بوضياف : **التحضير لأول نوفمبر 1954** ، بعناية وتقديم : عيسى بوضياف ، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر ،الجزائر 2011م، ص15.

[7] يحي بوعريز : **الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962** ،طبعة خاصة ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009م،ص244.

[8] مبارك بن سالم و بوبكر بوفجي: مقابلة شخصية ، 17 جوان 2013.

غاية 1962 (عاش أربع سنوات بعد 1962) [1] كما تم خلالها اغتيال حوالي 25 شخصا [2] في " سحابة " بأولاد ثاير ، وكان مرور عناصر اللفيف الأجنبي " السنغالي" عبر زمورة في تقديرات المجاهد مبارك بن سالم[3] 600 عسكري [4] .

أما الحركة الوطنية بالمنطقة فإنها نمت نموا بطيئا لأن الإدارة الفرنسية شددت قبضتها عليها وراقبت سكان المنطقة مراقبة شديدة بواسطة قياد الدواوير وحراسهم وأعوانهم ، ولأن الزعماء السياسيون ركزوا نشاطهم السياسي في المدن وأهملوا الأرياف ، على المستوى الوطني عموما ، غير أنه بعد الحرب العالمية الثانية اشتد الوعي بين السكان الذين أصبحوا يتحدثون عن فرحات عباس ومصالي الحاج والشيخ البشير الإبراهيمي وغيرهم [5] حيث شهدت زمورة زيارة العديد من الشخصيات السياسية من بينهم فرحات عباس سنة 1951 [6]، كما شارك أحمد بن عبيد في انتخابات سنة 1948 ممثلا عن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بدائرة برج بوعريريج حيث تحصل في الدور الأول على 1731 صوت أما في الدور الثاني فتحصل على 3917 صوت [7] كما ساهم الدكتور أحمد بن عبيد في تأسيس فريق أهالي برج بوعريريج [8] وأصبح طبيب الولاية الثالثة أثناء الثورة التحريرية [9] كما كان محمد بوضياف يقصد زمورة[9] وكانت له معارف كثيرة بها بحيث تعتبر من بين الأماكن المفضلة لديه حسب شهادات أبناء المنطقة ، وعموما فقد تسارعت الأحداث ودخل حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية في أزمة كادت تعصف بكيانه أدى إلى انقسامه إلى ثلاث فرق ، بحيث أخذت الفرقة الثالثة زمام المبادرة وقامت بالتحضير لتفجير

---

[1] فرحات زيداني : **برنامج الوجه الآخر** ، إعداد وتقديم عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية، برج بوعريريج،23-07-2012.

[2] يذكر المجاهد حسين آيت أحمد عن وجود صور ووثائق لوقوع مجزرة في المنطقة يسميها في مذكراته ، سيدي بوناب ، وهذه المنطقة قريبة من أولاد ثاير ، التي روى تفاصيلها المجاهد مبارك بن سالم . انظر حسين آيت أحمد : **روح الاستقلال** مذكرات مكافح 1942-1952 ، ترجمة : سعيد جعفر ، منشورات البرزخ ، الجزائر ، 2002م،ص160.

[3] من مواليد سنة 1923 بزمورة ، توفي والده وعمره 04 سنوات ، وبعد ست سنوات توفيت أمه ، اشتغل العديد من الأعمال إلى غاية سنة 1947 ، حيث هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ، وبقي هناك إلى غاية سنة 1952 ، بعد عامين من رجوعه ، انطلقت ثورة الفاتح نوفمبر 1954 ، كلف أثناء الثورة بالعديد من المهمات من بينها تموين قيادة الثورة المتمركزة في قنزات بقيادة عميروش آيت حمودة ، كما كلف من طرف المحافظ السياسي علي بونداوي ، القيام بعملية إيصال الأحذية العسكرية للمجاهدين ، التي تم تهريبها من طرف رئيس البلدية شروك مداني ، تعرض مبارك بن سالم للإعتقال ثلاث مرات ، في مركز التعذيب بزمورة .. مبارك بن سالم و بوبكر بوفجي: مقابلة شخصية مسجلة ، 17 جوان2013.

[4] نفسه .

[5] يحي بوعزيز: **دائرة الجعافرة** تاريخ حضارة وجهاد، المرجع السابق،ص45.

[6] مبارك بن سالم و بوبكر بوفجي: مقابلة شخصية ، 17 جوان 2013.

[7] محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1939م – 1951م)** ،ترجمة : محمد بن البار ،ج2،ط1، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2008م، ص 1360.

[8] ـــــ **"برج بوعريريج تتذكر طبيبها المجاهد أحمد بن عبيد "البيان الثقافي** ،العدد الأول، المرجع السابق، ص22.

[9] كان بوضياف مناضلا دائما لحزب حركة الإنتصار في برج بوعريريج. أنظر حسين آيت أحمد : المصدر السابق ، ص145.

[10] جودي أتومي : **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق** ، ريمة أتومي للنشر ،ترجمة : موسى أشرشور ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر ،2007م ، ص ص 80-81.

العمل المسلح [1].

بعد مجازر 08 ماي انتشرت الهجرة بالمنطقة ، وفي غياب إحصائيات رسمية حول الظاهرة فإننا لم نتمكن من إحصاء عدد المهاجرين من المنطقة في ذلك الوقت ، إلا أنها توجد إحصائيات واردة بسجلات الحجر الصحي البحري فيما بين جويلية 1946 و 30 جوان 1947 ، كان عدد المهاجرين في مقاطعة مجانة بأكملها 1006 سنويا والمتوسط الشهري 83 مهاجرا [2] وقد كان لهذه الهجرة أثر إيجابي في نمو أفكار الحركة الوطنية في المهجر التي تأثر بها المهاجرون من المنطقة ، والبعض منهم لتأثره بالأفكار التحررية والثورية ، التحق مباشرة بالثورة بعد اندلاعها وذلك بعد عودته من المهجر أمثال : باكلي زواوي [3]، محمد مسعود بن أزواو [4] ، محمد المداني بن ايدير ، أحمد بن عودة [5]، علي بونداوي ، أحمد الزين حموش ، الطيب بن مهدي ، الرشيد بن ناصف ، الطاهر حموش ، الدراجي سماتي [6]، عيسى عثامنة ، محمد الشريف لكبير ، ابراهم مسعودي [7] ، وغيرهم كثير لا يمكن حصرهم وذكرهم كلهم .

---

[1] أنظر محمد بوضياف : المصدر السابق ، ص ص36-75.

[2] يحي بوعزيز: **دائرة الجعافرة** تاريخ حضارة وجهاد، المرجع السابق،ص173.

[3] **باكلي زواوي** ابن حسين من مواليد سنة 1929م بزمورة ، ولد وسط عائلة فقيرة ، تعلم القراءة والكتابة بمسجد القرية ، مارس الأعمال اليومية لكسب قوت عائلته ، هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ، بعد رجوعه إلى أرض الوطن التحق بالثورة سنة 1959 بالناحية واستشهد في نفس السنة في ظروف مجهولة . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ط1، ج 2،دار الهدى للطباعة والنشر،الجزائر ،2002م،ص648.

[4] **محمد مسعود بن أزواو** بن مخلوف من مواليد سنة 1936م بزمورة ، ولد وسط عائلة بسيطة تعلم القراءة والكتابة بالمسجد ، هاجر إلى فرنسا لكسب قوت عيشه ولما عاد إلى أرض الوطن إنخرط بالمنظمة المدنية كمسبل ثم جند مباشرة سنة 1957م والتحق بالكتيبة ، وبعد معركة ضارية أصيب بجروح خطيرة فنقل إلى مستشفى جيش التحرير ، حيث استشهد بعد 15 يوما من إصابته بالمكان المسمى أولاد عبد الله. المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص650.

[5] **أحمد بن عودة** : ولد الشهيد بتاريخ 30 ماي 1930 بزمورة من عائلة بسيطة تحسن القراءة والكتابة ،حفظ القرآن الكريم في جامع "بن قري" بحي أولاد بلهوشات . مارس العديد من الأعمال اليومية ، ثم هاجر إلى فرنسا ليعمل بمنجم الفحم ، ولدى رجوعه إلى أرض الوطن انخرط بحزب فرنسا ما لبث أن التحق بصفوف حزب الشعب وكذلك التحق بالمنظمة السرية ،وبعد اندلاع الثورة التحريرية كان من الأوائل الملتحقين بصفوف المجاهدين في المنطقة الثالثة تحت قيادة عميروش وكان من المقربين إليه ،وعرف بشجاعته لذا كان يكلف بالمهمات الصعبة والخطيرة .
ظل يكافح ويناضل إلى أن استشهد ببجاية سنة 1957 حيث دفن هناك . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ،ص653 وانظر أيضا المركز الثقافي" شيباني الصالح " (ترجمة خاصة بالشهيد).

[6] **الطاهر حموش** ولد بزمورة "شرطيوة " سنة 1922، تربى وترعرع في وسط ريفي فقير ، حفظ القرآن بمسقط رأسه ، هاجر إلى فرنسا بعد أن أدى الخدمة العسكرية الإجبارية ، ولدى رجوعه انضم إلى مجموعة المسبلين سنة 1957 ، استشهد تحت رصاص الطائرات التي كانت تطارده مع بعض من رفاقه بالجبل في ضواحي زمورة سنة 1959. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص671.

[7] ولد الشهيد ابراهم مسعودي بزمورة سنة 1926 ، نشأ وسط عائلة فقيرة تعلم القرآن الكريم بمسجد القرية ، هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ، وبعد رجوعه إلى أرض الوطن سنة 1955،حيث كان من بين الأوائل الذين اتصلوا بقيادة الولاية الثالثة وذلك في شهر أكتوبر 1955،اشتغل في التجارة رفقة بن ناصف رشيد الذي كان بدوره يمون جيش التحرير بالأدوية والألبسة ولما اعتقلته السلطات الفرنسية عَلِم مسعودي ابراهم بمقتل رفيقه فر هاربا والتحق بصفوف الثورة سنة 1956 بزمورة بقي يناضل ويقاتل إلى أن حاصرتهم قوات الإحتلال حيث استشهد بنفس الناحية سنة 1957. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ،ص661.

الفصل الأول: الثورة التحريرية بمنطقة زمورة(1954-1956).

1-/ الثورة بمنطقة زمورة ما بين 1954 - 1956 .

2-/ تنظيم الثورة بالمنطقة بعد مؤتمر الصومام 1956.

الفصل الأول : الثورة التحريرية بمنطقة زمورة (1954-1956).

1-/ الثورة بمنطقة زمورة ما بين 1954 -1956 .

كانت الجزائر عشية اندلاع الثورة التحريرية تعيش أوضاعًا مزرية ومتردية إلى أبعد حد وفي مختلف المجالات والميادين [1] ولهذا ما يمكن أن نقوله هو أن أوضاع زمورة وبرج بوعريريج كانت مشابهة لما هي عليه في مختلف مناطق البلاد فانعزال زمورة بعض الشيء بحكم طابعها الجبلي بالإضافة إلى سياسات الاستعمار الفرنسي (القوانين الزجرية والضرائب) أثقلت كاهل السكان وجعلتهم يعيشون في دوامة الفقر والحرمان [2] .

وأمام وقوع حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية في أزمة كادت تعصف بكيانه بعدما اكتشفت السلطات الفرنسية تنظيم المنظمة الخاصة ، أُنشأت اللجنة الثورية للوحدة والعمل شهر مارس 1954 ، وبعدها تم عقد عدة اجتماعات تحضيرا للعمل المسلح ، كاجتماع لجنة 22 ، واجتماع لجنة الخمسة ، واجتماع لجنة الستة ، حيث تم خلالها وضع الخطوط العريضة للعمل المسلح [3] .

وبعد التحضير المحكم وتقسيم القطر الجزائري إلى خمس مناطق [4] ، تم تقسيم منطقة القبائل بدورها إلى ثلاث مناطق صغيرة وهي القبائل العليا والقبائل السفلى ، والقبائل الصغرى ، وهذه المناطق تنقسم بدورها إلى عشر نواحي والنواحي إلى ثلاثين قسمة [5] فكانت زمورة تنتمي إلى المنطقة الثالثة (القبائل) ، ضمن منطقة القبائل الصغرى في القسم الجنوبي بجبال البيبان [6] .

---

[1] يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،المرجع السابق،ص370.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **التقرير السياسي والعسكري** الشامل لأحداث الثورة للسنوات الثلاث 1956-1957-1958 ، اللجنة الولائية ، د.ت.

[3] أنظر مجموعة من المراجع حول التحضير للعمل المسلح : مصطفى طلاس ، بسام العسلي : **الثورة الجزائرية** ، ط1، دار الشورى ، بيروت ، لبنان ، 1402هـ -1982م، ص ص75-83. وأيضا سليمان الشيخ : **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين** ،ترجمة : محمد حافظ الجمالي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2007م ، ص ص 235-236 . وأيضا محمد عباس : **اغتيال ... حلم** أحاديث مع بوضياف ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م، ص ص 179-191 . وأيضا م ف ب أ ت : **"نشأة جيش التحرير الوطني"** ، **مجلة الجيش** ، ع496 ، الجزائر ، نوفمبر 2004م رمضان 1425هـ ، ص ص 1-3.
يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ،المرجع السابق، ص ص22-37.

[4] محمد العربي الزبيري : **الثورة الجزائرية في عامها الأول** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984م، ص ص81-82.

[5] أحمد توفيق المدني : **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية** ، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982م، ص234.

[6] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، تيزي وزو ، 7- 8 فيفري 1985م . وأيضا ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **حياة المجاهد الشهيد عيسى حميطوش "البنداوي" ،(ملتقى تاريخي 11-12 جويلية 2005م)** ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر ،2005م، ص16.

الاتصالات الأولى للثورة بالمنطقة (زمورة) .

أما عن وصول الثورة للمنطقة فقد بدأت أولى الإتصالات وطلائع جيش التحرير في منتصف سنة 1955 ، وذلك لتأسيس اللجان الخماسية وأفواج المسبلين والقيام بعملية شرح واسعة للسكان لاحتضان الثورة والإنضمام لصفوفها [1] ،ويعود ظهور النواة الأولى للثورة بزمورة في شهر أكتوبر 1955 حيث تم الإتصال بقيادة المنطقة (الولاية) الثالثة من طرف الإخوة الآتية أسماؤهم : لكبير محمد الشريف ، سعود لحسن ، حموش لحسن[2] ، مسعودي ابراهم ، ثم تم تشكيل اللجان الخماسية في كل من زمورة ، القليعة، أولاد حموش (أولاد سيدي أحمد المبارك)، أولاد عثمان ، أولاد بوناب [3] وأولاد موصلي [4] ، شرطيوة ، بولحاف ، الرابطة ،خربة لجحانطة وكدية الزيتون، أولاد جلال ،ذراع الأبيض ،عين المخ ، أولاد قارة وأولاد شاوش وأولاد شلابي،أولاد سعدي، أولاد سيدي علي ، تيزي ، بوشيبة ، تسامرت وعمارة ، بني لعلام ،أزقة (Asega) ، بوعزيز ، أولاد محمد وأولاد بودينار وأولاد القايد، تقرين ، عين الرمل ، تقزرين ، سيدي مبارك [5] وحول الوضع تثبت تقارير الإدارة الفرنسية أنه لم يتم تسجيل أي مواجهات مع جيش التحرير أو الإمساك بأي شخص من قادة جيش التحرير بالمنطقة خلال سنة 1955 [6].

---

[1] حول وصول الثورة بمنطقة برج بوعريريج ، والطلائع الأولى أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **حياة المجاهد محمد النذير بوشمال (موسطاش)** في قلب المعركة من جبال البيبان ،، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009م، ص ص25-27 أنظر أيضا وصول الطلائع الأولى لجبال جعافرة. يحي بوعزيز : **دائرة الجعافرة** تاريخ حضارة وجهاد، المرجع السابق ،ص ص188-190 .

[2] حموش لحسن بن أحمد بن محمد ، وأمه حموش باية ، من مواليد 04 أفريل 1928 بزمورة أنظر ح.م.ب.ب.ز .

[3] **علي بوناب** : بطن أولاد علي بوناب ، الذي تم ضمه إلى قبيلة هاشم ، البلدية المختلطة والمقاطعة القضائية برج بوعريريج ، الدائرة سطيف ، تم ضم أراضي قبيلة هاشم وبطن على بوناب إلى مجال الأراضي المدنية بمرسوم صادر عن الحاكم العام في منتصف القرن التاسع عشر . أنظر ف .أكاردو : المصدر السابق ، ص32.

[4] الأرجح أن تكون المنطقتين أولاد البواب وأولاد مونة لأن أغلب المنخرطين في اللجنة الخماسية هم من المنطقتين المذكورتين ، مع الإشارة لوجود منطقتين بهذا الإسم تابعتين حاليا لبلدية بئر قاصد علي ، وربما تكون كتبت بطريقة غير صحيحة من طرف المكلفين بكتابة المعلومات في منظمة المجاهدين.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **التقرير السياسي والعسكري** ، المصدر السابق .

[6] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le 05 Avril 1960.

موقع زمورة وأهميته الاستراتيجية :

كانت زمورة منذ القديم تشرف بموقعها على طرق استراتيجية بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب [1] لوقوعها بين سلسلتين جبليتين جبال البابور وجبال البيبان ، مع صعوبة التضاريس ، وكثرة المسالك ، والمخابئ الحصينة ، هذه الخصوصيات جعلت منها ملجأ بعض الثائرين من الكراغلة على نظام الحكم العثماني ، بعدما أُحبطت محاولة قلب الحكم في عام 1039هـ/1629م [2] ، كما أن العثمانيون عرفوا أهميتها الاستراتيجية في بداية دخولهم للجزائر فركزوا حاميات بالمنطقة ، من بينها برج زمورة الذي كان به عشرة مدافع بأسواره [3] .

وأثناء الاحتلال الفرنسي لمنطقة برج بوعريريج وسطيف التجأ إليها محمد بن عبد السلام المقراني نظرا لموقعها الحصين ، بعدما فشل في مقاومة القوات الفرنسية بقيادة "غالبوا" بمساعدة خيالة وفرسان الخليفة أحمد المقراني في معركة سيدي مبارك [4]، كما كان لها دور في ثورة 1871 حيث انظم السكان للثورة جماعات وفرادى [5] .

ومع اندلاع الثورة التحريرية تميز موقعها بقربها من حدود الولاية الثانية شرقا حيث تبعد ما بين 60 إلى 70 كلم ، وعن حدود الولاية الأولى جنوبا ، فجبال زمورة تبعد أقل من 35 كلم ، في حين أن حدود القسمة كانت مع حدود الولاية الأولى " القسمة الثالثة والقسمة الرابعة التابعتين للمنطقة الأولى [6] ، بالإضافة إلى قربها من مقر قيادة الولاية الثالثة غابة أكفادو شمالا ، أما من ناحية الغرب فهي تتصل بجبال حصينة جبال جعافرة [7]

---

[1] مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: " **مدن في الذاكرة** " ، **دليل البيبان الثقافي** ، المرجع السابق ، ص15 .

[2] حمدان بن عثمان خوجة : المصدر السابق ، ص ص 154- 155 .وأيضا أرزقي شويتام : المرجع السابق ، ص175 .

[3] صالح فركوس: المرجع السابق ، ص ص40-41.

[4] لويس رين : المصدر السابق ، ص ص 43-44.

[5] أنظر عزيز الحداد : المصدر السابق ، ص ص121-122.

[6] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت تحت إشراف المنظمة الوطنية للمجاهدين : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعريريج أثناء الثورة التحريرية الكبرى** ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2014م، ص ص34-35.

[7] كانت منطقة الجعافرة قبل عام 1962 تتألف من أربعة دواوير هي : إلماين ، والجعافرة وتفرق والقلة ، تتبع لبلدية مجانة المختلطة ، التابعة لدائرة سطيف وولاية قسنطينة سابقا ، وبعد عام 1962 تحولت إلى ثلاث بلديات إلماين وتفرق والقلة ، ثم قسمت إلماين إلى بلديتين وظهرت بلدية الجعافرة الجديدة وتأسست دائرة الجعافرة عام 1991 ، تبلغ مساحتها 225.86 كلم^2 وسكانها 25845 نسمة أنظر بتفصيل يحي بوعزيز : **دائرة الجعافرة تاريخ حضارة وجهاد**، المرجع السابق، ص ص261-262 . وأيضا الجريدة الرسمية ،ع67، المصدر السابق ،ص 2297 . وتوجد منطقة بهذا الإسم في الغرب الجزائري كانت خلال الإحتلال الفرنسي مقسمة إلى قسمين القسم الأول باسم (جعافرة ،أولاد بن جعفر) والقسم الثاني باسم (جعافرة ، توامة المحامد) ، ومنطقة جعافرة توجد في كل من برج بوعريريج ، تلمسان ، مستغانم ، معسكر جريدة المبشر : ع 455 ،16 ذي القعدة 1281هـ الموافق لـ 12 أفريل 1865م . وأيضا أنظر أيضا ف . أكاردو : المصدر السابق ، 94.

و إلماين ، وبني حافظ وغيرها واتصالها بالطريق الوطني رقم 5 ، وقربها من مدينة سطيف وعين أرنات ، هذه الخصوصيات الجغرافية والطبوغرافية [1] جعلت منها موقعا هاما ، لعب دورا مفصليا في الثورة ، فكانت بالمنطقة مسالك حيوية لدوريات جيش التحرير ، للذهاب نحو الشرق الجزائري ثم تونس مرورا بالولايتين الأولى والثانية ، فكان بمنطقة برج بوعريريج مسلكين هامين ، مسلك شمالي ومسلك جنوبي :

فالمسلك الشمالي به ثلاث سبل رئيسية وكلها تمر بزمورة ،تنطلق الدورية من قرية جعافرة

- الأول يربط بين بوفنزار وأمزرارق ، زرعة ، أولاد جلال ، في اتجاه جبال البابور فالولاية الثانية .
- الثاني يربط بين عشابو ، زمورة ثم الرابطة، فأولاد جلال فالشويحة ، لحمامشة ، أولاد تبان ، فالولاية الأولى .
- الثالث من أولاد جلال نحو لعنيني ، فجبل مقرس ، فجبال البابور فالولاية الثانية .

المسلك الجنوبي:

- الأول يربط بين قرى جعافرة نحو بلعيال ، فموقة ، إيسوكا ، الذراع الريح ، زنونة ، أولاد بوحريز ، القصور ، لقلالة ، فجبال المعاضيد .
- الثاني ينطلق من من قرى جعافرة ، تازلة ، فج إلقان ، فراشة ، الذراع الريح ، اشبيكة، زنونة ، القصور ، لقلالة ، فجبال المعاضيد .
- الثالث : ينطلق من قرى بني عباس ، موقة ، متشيك ، بني وقاق ، الحمراء ، أو قرى بني عباس نحو الذراع الريح ، القصور ، لقلالة ، لخمايس ، الزيتون ، قلعة بني حماد إلى الولاية الأولى [2] .

---

[1] الطوبوغرافية : مناطق تعرضت لعمليات التعرية بحيث تترك السطح شديد الوعورة وتنقسم إلى طوبوغرافية الكارست ، الطوبوغرافية المعكوسة ..أنظر آمنة أبو حجر : المرجع السابق ، ص502 . أنظر أيضا محمود ملاوي : **الخرائط الطبوغرافية دراستها وأهم نماذجها** ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ، الجزائر ،1999م، ص ص 15-97.

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص205 .

الطلائع الأولى للمجاهدين بمنطقة زمورة:

أساليب الإتصال:

اتبعت جبهة التحرير الوطني في عملية الإتصال بالجماهير أساليب متدرجة تتماشى وتطورات الثورة عسكريا وسياسيا ، فكانت الإتصالات في بداية الأمر في الأرياف والقرى تقتصر على بعض المداشر أو المشاتي المعروفة بعدائها للمحتل الفرنسي ، وعلى بعض المواطنين الموثوق فيهم ، بحيث كانت تتبع الطرق التالية :

- جمع المعلومات الممكنة مسبقا حول القرية وسكانها وأعيانها .

- استدعاء بعض الأشخاص الموثوق فيهم إلى قرية غير قريتهم سبق تنظيمها ، قصد إقناعهم بمبادئ الثورة وأهدافها ثم مطالبتهم بتهيئة سكان قريتهم لاستقبال جيش التحرير الوطني في تاريخ يحدد لاحقا .

- في التاريخ المعين وغالبا ما يكون في الليل ، تُقبِل وحدة من جيش التحرير الوطني على القرية ، وتعقد اجتماع عام لسكانها في مسجد القرية ، أو في أي مكان آمن ، يتم خلال هذا الاجتماع شرح أسباب قيام الثورة ، ومبادئها ، وأهدافها بقيادة جبهة التحرير الوطني ، ثم يحضر المصحف الشريف ويؤدي الحاضرون القسم بالوفاء للثورة والتضحية بالنفس والنفيس من أجل الوطن والجهاد في سبيل الله ، وكتمان السر على العدو وعملائه .

- بعد عملية القسم تجمع أسلحة القرية وهي في الغالب بنادق صيد ، وكذا الملابس العسكرية القديمة ، من مخلفات الحرب العالمية الثانية إن كانت موجودة .

- يجند فورا من يرغبون في التجنيد ، وتشكل منهم خلايا وأفواج ، ثم يكلفون ببث الدعوى وجمع السلاح ، ويعتبر كل مجند جديد ، داعيا للثورة داخل عائلته وأقاربه ومعارفه .

- تنصيب فوج المسبلين من أبناء القرية وعددهم إحدى عشر رجلا ، وتعيين مسؤول عليهم يدعى رئيس المسبلين .

وكانت عملية الإتصال بالجماهير في الأرياف أسهل وأضمن منها في القرى والمدن [1] .

---

[1] أحسن بومالي : **أدوات التجنيد الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1956** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010م، ص ص 36-37. تتفق المعلومات التي ذكرها الكاتب بومالي مع الشهادات التالية : ـــــــــــ : **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي** ،تصريحات مجموعة من المجاهدين ، ورقة 01 . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين (تسامرت) : **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة (من 1955إلى 1958)**، بلدية تسامرت ،دون طبعة ، د.ت ، أوراق 2-3-4-5 .وأيضا لخضر بلعزوق : مقابلة شخصية مسجلة ، بمنزله ببني لعلام " تسامرت" الجمعة 06-03-2015 . وأيضا محمد حسين غربي : مقابلة شخصية ، الخميس 16 -05- 2013 . السعيد بوحبل : **برنامج نوفمبريون** (لقاء مع المجاهد) إعداد وتقديم : جلال نايلي ، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج 20-02-2015 ، ومجموعة أخرى من الشهادات .

وقد انطلق عميروش آيت حمودة في تنظيم منطقة القبائل الصغرى بعدما عينه قائد منطقة القبائل كريم بلقاسم خلال إجتماع تم في قرية آيت عبد الله بنواحي عين الحمام ما بين شهر مارس وأفريل 1955 [1] فأخذ يفتح القرى واحدة تلو الأخرى ، ويجند المجاهدين ويجمع الأسلحة ، وخلال ستة أشهر فرض سيطرته على كل حوض الصومام شرقا وغربا [2].

ومن بين الأسماء الرائدة والتي كان لها دور كبير في إدخال الثورة لمنطقة القبائل الصغرى [3] بالقسم الشمالي والجنوبي هو عيسى حميطوش المدعو البنداوي [4] والذي أسند المهمة لفوج من بني عباس هم: السعيد ايواسيفن ،أحسن أومالو، حمو أقابشون، علي وقلول (أقلول) ،محمد أكلي (برجي) وغيرهم [5].

وحسب الشهادات المصرح بها من طرف مجاهدي قرية تيزي حول المجاهدين الذين كانوا يتصلون مباشرة بسكان القرية ويزورونها باستمرار هم : لحسن أجقرون ، محمد الطاهر سومار ، مخلوف شرقي (chergi) ، سي عبد الرحمن سومار ، مداني مصباح ، بزة أوسعيد ، مولود مازوز ، صالح أجقرون ، عبد القادر العشاشي [6] ، اعمر الحافظي ، محتال

---

[1] جودي أتومي : **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق** ،المصدر السابق ، ص37.

[2] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ،المرجع السابق، ص39.

[3] يذكر المجاهد عبد العزيز وعلي في مذكراته مجموعة من المجاهدين الذين نشطوا بالقبائل الصغرى نذكر منهم : الحاج لعمارة آيت أمعوش ،أحمد فضال (احميمي) ، صالح أوغربي ، العربي تواتي ، صالح المليكشي ، عيسى البنداوي ، علي أقلول ، حمو أوقابشون ، وغيرهم .أنظر عبد العزيز وعلي : **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة** ، دار الجزائر للكتب ،الجزائر ،2011م ، ص ص 15-16.

[4] **عيسى حميطوش :** ولد في 12 أكتوبر 1917 بقرية بوندة ، الجعافرة ببرج بوعريريج ، هو الولد الثاني بين إخوته السبعة ،من أسرة فقيرة درس بكتاب القرية وحفظ القرآن الكريم ، وهو في العقد الأول من عمره ، ثم واصل دراسته في "أولحضير" بقرية تاسلنت بلدية إغرام دائرة أقبو ، ثم التحق بالزيتونة لمواصلة الدراسة لكنه إنقطع وعاد إلى أرض الوطن ، سنة 1939 استدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية ، لكنه كان مصاب بمرض الرمد الحبيبي ، وبعد الفحص رُفض لأداء الخدمة العسكرية ، عمل معلم قرآن ببلدة اليشير حيث بدأ نشاطه في خلية حركة الإنتصار ، ونقل نشاطه إلى مسقط رأسه ، حيث أسس مدرسة حرة ببوندة ، بعد اندلاع الثورة بقليل ساهم في إنشاء وحدة من المجاهدين وأرسى نظام الثورة بمنطقة القبائل السفلى ، خاض العديد من المعارك التي أظهر فيها شجاعة ، رقي بعد مؤتمر الصومام إلى رتبة نقيب وأسند له عميروش عدة مهام ، وقاد العديد من المعارك إلى أن سقط شهيدا في معركة سيدي المسعود قرب بني دوالة في شهر جويلية سنة 1958. أنظر عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1،منشورات بلوتو، الجزائر ،2009م ، ص ص236-237 . أنظر بتفصيل ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **حياة المجاهد الشهيد عيسى حميطوش** ،المرجع السابق ، ص ص 46-79 وأيضا علي العياشي : **" الشهيد النقيب عيسى البنداوي "** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع88 – 89 ،الجزائر ، فيفري 1988م الموافق لـ جمادى الثانية – رجب 1408هـ ، ص ص 70- 71.

[5] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت: **حياة المجاهد الشهيد عيسى حميطوش** ،المرجع السابق ،ص32.

[6] حول هذا الشخص أعطانا المجاهدان : محمد حسين غربي و بن مهدي العيد ، تسمية أخرى وهو سليمان العشاشي نسبة إلى منطقة بني عشاش / محمد حسين غربي : مقابلة شخصية مسجلة ، الخميس 16 -05- 2013 وأيضا العيد "الحسين" بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة ، الأربعاء 01-10-2014.

محمد المدعو بوحو ، بوكني العياشي المدعو ادريس ، عبد الحفيظ بن بريك ، ابراهيم موحلي ، صالح موحلي[1] ، مسطاش الحسين [2].

تشكيل اللجان الخماسية وأفواج المسبلين:

قرية تيزي :

يرجع الاتصال الأول لأفواج جيش التحرير بقرية تيزي في صيف سنة 1955 أما الإتصال الفعلي فكان في الشهور الأخيرة من نفس السنة من طرف محمد أكلي برجي ومحمد بلعزوق[3] ، في حين كان الإتصال الثاني في جانفي 1956 من طرف مداني

---

[1] نسبة إلى بني موحلي : تقع بلدية بني موحلي شمال غرب مدينة سطيف يحدها من الشرق بلدية بوسلام ومن الغرب والشمال ولاية بجاية ، ومن الجنوب بلدية بني شبانة ، تتربع على مساحة 62,26 كلم^2 حسب إحصاءات سنة 1996 قدر عدد سكانها بـ 8.204 نسمة ، بكثافة ديمغرافية تقدر بـ 308 ن/كلم^2 ، أما نشأتها فتعود لسنة 1984م ، وأثناء الثورة كانت تابعة للولاية الثالثة ، عرفت إنشاء 15 مركزا عسكريا فرنسيا إبان الثورة التحريرية . أنظر بتفصيل عبد الكريم بوالصفصاف : **حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962** ،إشراف وتتبع محمد بن داس ، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر، 1998م، ص ص 252-255.

[2] ــــــــــ : **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي** ،تصريحات مجموعة من المجاهدين ، ورقة 01.

[3] ولد محمد بلعزوق بقرية بني لعلام ، زمورة ببرج بوعريريج ، يوم 20 ماي 1899، من الأب مخلوف بلعزوق بن الطيب والأم لولة بلعزوق بنت بلقاسم بن الحاج العربي ، إمتهن الفلاحة مثل أبيه وباقي أفراد القرية نظرا لفقر القرية ، وسوء السياسة الإستعمارية التي إعتمدت على إفقار الجزائريين ، وتهميشهم وعزلهم في الأرياف والمناطق الجبلية ، إشتهر بشجاعته ، وحسن أخلاقه ، وممارسته للصيد بواسطة البندقية التي كانت تلازمه باستمرار ، مما جعله راميًا بارعا ، وصيادا ماهرا .

وعندما دعي للتجنيد في الجيش الفرنسي فر إلى عنابة ، لكن اكتشف أمره فأعيد إلى قريته ، ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى ، وبعدما قررت السلطات الفرنسية تجنيد الشبان الجزائريين ، جندته وتنقل في عدة مناطق بشرق الجزائر وفي تونس ضمن القوات الفرنسية ، وأثناء ثورة الأمير عبد الكريم الخطابي في الريف المغربي نُقل إلى هناك. بعد إنهاءه الخدمة العسكرية عاد إلى قريته وتزوج ، لكنه ما لبث أن سافر إلى فرنسا بحثا عن العمل ومصدر الرزق ، على غرار شبان المنطقة في ذلك الوقت ، حيث بقي في المهجر مدة سنتين ثم عاد إلى مسقط رأسه ، وبعد ذلك فكر في فتح مخبزة بمدينة سطيف ، ولما أنجز المشروع أغلقت السلطات الفرنسية المخبزة بعد ستة أشهر من فتحها ، فعاد إلى قريته وعاد إلى العمل الفلاحي ، ولما توفيت زوجته الأولى تزوج للمرة الثانية ، وعاد إلى فرنسا للبحث عن العمل ، دبرت له هناك مكيدة امتلاك سلاح ممنوع واطلاق الرصاص على أحد الأشخاص ، فاعتقل واقتيد إلى سطيف وسجن هناك لمدة طويلة مع أخيه بنفس التهمة ، وبعد خروجه السجن عاد إلى مسقط رأسه متعبا وضجرا ، ومارس العمل الفلاحي من جديد ، ولما اندلعت الحرب العالمية الثانية ، أرادت السلطات الاستعمارية تجنيده فتحايل بالمرض ونجا من ذلك ، وبعد أحداث 08 ماي 1945 الدامية حامت حوله الشبهات لارتباطه ببعض الناس المتورطين بها في خراطة وبني سليمان ، ولكن شخص يدعي بن علي الشريف أنقذه وشهد ببراءته وعدم اشتراكه فيها .

وفي عام 1948 ، وبعد إعلان عن قيام إسرائيل في فلسطين حاول أن يذهب إلى هناك ويتطوع للجهاد ، وتظاهر باعتزامه الذهاب إلى الحج فمُنع وفُرضت عليه غرامة مالية باهضه .

تجنده في جيش التحرير الوطني :

عندما إندلعت ثورة أول نوفمبر 1954 ، كان من الأوائل الذين التحقوا بها بمنطقته على أساس أنه محارب صنديد ، وذلك ابتداء من جانفي 1955م ، تولى عدة مسؤوليات سياسية وعسكرية ، وفي 12 فيفري 1956 خاض مع المجاهدين معركة ضارية ضد جيش الاحتلال الفرنسي في قريته ومسقط رأسه "بني لعلام ، وحققوا إنتصارًا باهرًا ، وعددا كبيرا من الجنود الفرنسيين القتلى ، وغنموا أسلحة وذخائر معتبرة من بينها جهاز إرسال واستقبال حديث ومتطور .

ولكي تنتقم السلطات الإستعمارية اعتقلت محمد بلعزوق وعددا من أفراد قريته ، ونقلتهم إلى مراكز التعذيب والاستنطاق في برج بوعريريج وقصر الطير والجرف بالمسيلة ، وكان من بينهم محمد بلعزوق الذي عذب عذابا شديدا ونقل إلى مجانة ، وعلى الرغم من التعذيب الشديد تحمل وصبر إلى أن تمكن من الفرار ، وقد قامت السلطات الاستعمارية بترحيل كل قرية بني لعلام إلى قرية زمورة "التي أصبحت محتشدا على الهواء الطلق " أما عائلة بلعزوق فقد فضل أغلب أفرادها اللجوء إلى القرى المجاورة مثل تفرق ، أولاد خليفة ، واعشابو وإلماين وبني يعلى ، وأقدمت السلطات الفرنسية =

مصباح وبزة أوسعيد [1].

اللجنة الخماسية : لطرش الصالح [2] ، بن بوزيد مولود[3] ، موهوب الخير[4] ، بن بوزيد بلقاسم ، معطي محمد [5].

فوج المسبلين الدائمين : فكار السعيد، أقاوة شعبان ، بن بوزيد الحسين ، لطرش أحمد [6] ، معطي علي[7] ، معطي معطي [8] ،عقون لحسن ، بن بوزيد اسماعيل ، بن بوزيد السعيد ، موهوب العياشي، بن بوزيد رابح [9] كرئيس لفوج المسبلين.

= على تسليح معظم رجال قرية بني لعلام الذين هجرتهم إلى زمورة في إطار فرق الحركى والقوم ، وكلفتهم بمحاربة أفراد عائلة بلعزوق ، وجعل الجيش الفرنسي القرية منطقة محرمة .

استشهاد محمد بلعزوق: آخر معركة خاضها واستشهد فيها يوم 05 جويلية 1959 الذي صادف يوم عرفة الذي يسبق عيد الأضحى المبارك ، حيث زار زوجة أخيه اسماعيل ببني يعلى الذي استشهد في نهاية شهر رمضان السابق وكانت زوجته مقيمة في دار خالها بقرية قتزات ، سلاها هي وأولادها وشجعها على التحمل والصبر ، وأكرم أبناءها ثم غادرهم إلى قرية الشريعة فاكتشف أمره من طرف القوات الفرنسية التي طوقته وفرضت عليه الحصار فاعتصم بغار داخل حدائق القرية وكان عدد القوات المحاصرة له ثلاث آلاف رجل بينهم الحركى والقوم ، والكلاب وطائرة استكشافية ، وعرضت عليه الاستسلام وحاولت أن تغريه بالعفو ، والمنصب المحترم دون جدوى ، فنشبت المعركة وظنت القوات الفرنسية أنه ليس وحده بل معه قوات هامة من المجاهدين نظرا لكثافة الضرب ، وقد تمكن الشهيد محمد بلعزوق من قتل07 جنود فرنسيين وحركي من بوقاعة ، والكلب الذي كان معهم ، الذي جاؤوا به ليساعدهم على معرفة مكانه ، وبسبب نفاذ الذخيرة التي كانت بحوزته خرج من المخبأ ليغنم سلاح الحركي المقتول لواصل به القتال فأصابوه برصاصهم فاستشهد وهو يبتسم ، ومع ذلك تخوفت القوات الاستعمارية من التقدم إليه مخافة أن يفاجئها من كانت تظن أنهم ما يزالون مختبئين في الغار ، وبعد ذلك حشدت سكان قرية الشريعة إلى مكان المعركة وقتلت منهم عددا بعدد قتلاها ، وسمحت لهم بدفن قتلاهم ما عدا جثة محمد بلعزوق . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص 613 أنظر يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ،المرجع السابق، ص ص243-246 . وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 78-79.

Voir aussi ----- :**" La Famille Belazzoug de Béni Laalam La Révolution dans le sang"**, **Mémoria**, N$^{=\circ}$:4, Aout 2012,p60.

[1] ــــــــــ : **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي** ،تصريحات مجموعة من المجاهدين ، ورقة 01 . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

[2] لطرش صالح بن عبد الله بن محمد وأمه جفال طاوس ، من مواليد 1922 بتسامرت "تيزي" ، توفي يوم 05-04-1993 . أنظر ح.م.ب.ت .

[3] بن بوزيد مولود بن عمر بن محمد وأمه بلعزوق نخلة ، من مواليد سنة 1910 بتسامرت " تيزي" ، توفي يوم 12-07-1978 . أنظر ح.م.ب.ت .

[4] موهوب خير بن طيب بن طاهر وأمه تواتي باية ، من مواليد عام 1924 بتسامرت " تيزي" ، توفي يوم 28-06-2012 . أنظر ح.م.ب.ت .

[5] معطي محمد بن محمد طاهر بن محمد وأمه مطاري كلتوم ، من مواليد 02 أفريل 1928 بزمورة .أنظر ح.م.ب.ب.ز . حول اللجنة الخماسية لقرية تيزي أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق.

[6] لطرش أحمد بن سالم بن حاج وأمه بن مخلوف وردية ، من مواليد 31 ماي 1927 بتسامرت "قرية تيزي ". أنظر ح.م.ب.ب.ز .

[7] معطي علي بن بشير بن محمد طاهر وأمه بن بوزيد خديجة ، من مواليد 26 نوفمبر 1933 بتسامرت "قرية تيزي " . أنظر ح.م.ب.ب.ز .

[8] معطي معطي بن محمد طاهر بن محمد وأمه مطاري كلتوم ، من مواليد 01 سبتمبر 1914 ، استشهد سنة 1959 بقرية تيزي . أنظر ح.م.ب.ب.ز

[9] بن بوزيد رابح بن محمد بن بلقاسم وأمه بن بوزيد طاوس ، من مواليد 25 مارس 1908 بتسامرت " قرية تيزي" . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

أسماء المسبلين الإحتياطيين :

بن بوزيد لحسن ، بن بوزيد محمد لخضر ابن سعدي [1] ، بن بوزيد لخضر ابن عبد الله [2] ،بن بوزيد مدني [3] ، بن بوزيد طيب [4] ، عقون محمد الصغير ، بن عمارة محمد الطاهر ، موهوب عبد الرشيد ابن أحمد [5].

قرية القليعة :

يعود تاريخ ظهور النواة الأولى للثورة بالقرية إلى تاريخ أكتوبر 1955 حيث عُقد أول إجتماع التزم المجتمعون فيه بجمع الاشتراكات واتصلوا بالشيخ الخير بوشيبي[6] الذي كان على اتصال بالوكيل السياسي إسماعيل الحافظي [7] ، أما الإتصال الثاني فكان في 10 مارس 1956 من طرف محمد أكلي برجي والعربي معزة ، حيث عقد اجتماع بالمسجد وتعاهد السكان على مساعدة الثورة وقاموا بأداء اليمين على المصحف الشريف [8].

اللجنة الخماسية الأولى في قرية القليعة:

بن عثمان العربي ، بوزيدي عبد الله [9] ، بسعة يوسف [10] ، بوطاهر الشريف، بلوناس العمري [11].

---

[1] بن بوزيد محمد لخضر بن سعدي بن بوزيد وأمه بن بوزيد حفصة ، من مواليد 22 جوان 1918 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[2] بن بوزيد لخضر بن عبد الله بن بلقاسم وأمه بن بوزيد كلتوم ، من مواليد 23 أوت 1935 بتسامرت "قرية تيزي " ، توفي في 13 أفريل 1989. أنظر ح.م.ب.ب.ز .

[3] بن بوزيد مدني بن ربيع بن حسين وأمه بسعة زهراء ، من مواليد 14 جانفي 1894 بتسامرت " قرية تيزي" أنظر ح.م.ب.ب.ز

[4] بن بوزيد طيب بن سعيد بن طاهر وأمه سواق جيدة ، من مواليد 15 أفريل 1924 ، بتسامرت أنظر ح.م.ب.ب.ز

[5] ـــــــــــ : **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي** ،تصريحات مجموعة من المجاهدين ، ورقة 01 .

[6] حاولنا برمجة لقاء مع المجاهد في صيف 2013 إلا أن اللقاء لم يتم ، فقد إعترضتنا بعض المشاغل الشخصية حالت دون وقوعه ، وبعد أشهر فقط وصلني خبر وفاة المجاهد ، وهو من مواليد (مفترض عام 1927) بعرش تسامرت ، ابن مسعود بن العربي بوشيبي وأمه بقطاش فطوم . ولقد فاتتنا في هذا المجال شهادة هامة تؤرخ للثورة بالمنطقة ، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه . حول مولده أنظر ح.م.ب.ت.

[7] كان هذا أول اتصال مع اسماعيل الحافظي ، شمال زمورة وقرية القليعة ، أما ناحية الجنوب فكان شوشو رابح " لوصيف" ، هو مسؤول الإتصال بمنطقة برج الغدير . أنظر بلحواس محمد بلمنصوري : **الثورة ببرج الغدير كما عايشها المجاهد بلحواس محمد بلمنصوري** ، د.ن ، د.ت ، ص65.

[8] المنظمة الوطنية للمجاهدين (تسامرت) : **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958)، المصدر السابق ، ورقة 3.

[9] بوزيدي عبد الله بن محمد بن العربي وأمه بن جدو الزهراء ، من مواليد 03 أوت 1925 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[10] يوسف بسعة بن بشير بن طاهر وأمه حموش حليمة ، من مواليد عام 1913 بتسامرت ، توفي يوم 29-12-1996. أنظر ح.م.ب.ت .

[11] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

دوار تالا وزرو:

يعود الإتصال الأول في شهر جانفي 1956 من طرف مهدي لحميدي وبن شنوف الحسين[1] ، وبعد اجتماع مع سكان الدوار شُكلت اللجنة الخماسية وفوج المسبلين[2] .

دوار شرطيوة:

يعود الإتصال الأول في بداية سنة 1956 حيث أُقيم اجتماع في (بحيرة أحمد بن ناصف "باكور") ومن بين أهم المجتمعين: أحمد بلجودي ، علي بن أزواو ،وبعد حوالي عشرة أيام من هذا الاجتماع أُقيم اجتماع ثاني في منزل "الشانبيط "بن سلام وتم تعين اللجنة الخماسية بالقرية وفوج المسبلين [3].

اللجنة الخماسية الأولى بدوار شرطيوة [4] :

باكور أحمد (بن ناصف) [5] ، حموش أحمد [الزين]، سعود عبد القادر، سعود أحمد ، بن بوزيد زيتوني [6] .

فوج المسبلين :

عبد الحميد سعود ، بلقاسم بلعزوق (ابن عبد الرحمن) ، مختار بلفركوس ، عبد الرحمن حموش ، الحواس بن كشيدة ، بوزيد بن كشيدة ، الحسين بن ناصف (باكور) ، لخضر بن ناصف ، حسين غربي محمد [7] .

---

[1] ولد الشهيد حسين بن شنوف بزمورة سنة 1922، عاش الشهيد فلاحا بالمنطقة ولقساوة المعيشة هاجر إلى فرنسا ، وبعد رجوعه إلى أرض الوطن ، وعندما اندلعت الثورة التحريرية إلتحق بصفوفها سنة 1956 كمسبل "بأولاد مهدي " بضواحي حسناوة ، وبعد أن تجند بجيش التحرير الوطني ، حاول الدخول إلى زمورة فألقي عليه القبض من طرف الجيش الفرنسي واقتيد إلى منطقة "بونقار " سنة 1958 أين قتل رميا بالرصاص ثم دفن بآلة حفر. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص652.

[2] مبارك بن سعدي : مقابلة شخصية ،الخميس 24 -03- 2011.

[3] محمد حسين غربي : مقابلة شخصية ، 16 -05- 2013 .

[4] تجدر الاشارة إلى أن شهادة المجاهد محمد حسين غربي يذكر أسماء أخرى للجنة الخماسية الأولى : حسين غربي أحمد مسؤول عن المالية يساعده البشير بلعزوق ، والسعيد بلبواب ، ونشير أيضا أن كل من أحمد باكور (بن ناصف) وأحمد الزين حموش انتقلا إلى الجبل وانضما لصفوف جيش التحرير ، وفي هذه الحالة يصبحان من أفراد جيش التحرير وليس من أعضاء المنظمة المدنية أو اللجنة الخماسية .

[5] ولد الشهيد أحمد باكور بزمورة سنة 1922 نشأ الشهيد في عائلة فلاحية ، تعلم القراءة والكتابة بمسجد القرية ، امتهن الفلاحة في شبابه ، بعد اندلاع الثورة التحريرية عين في اللجنة الخماسية للدوار "شرطيوة" ، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956 وتولى مسؤولية مساعد أول لشجاعته في القتال ، وعلى اثر وشاية استشهد سنة 1959. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص648 . وأيضا فرحات زيداني: **"أحداث ووقائع بزمورة أثناء الثورة كما عشتها...."** ،الذكرى الثامنة والخمسون لاندلاع الثورة التحريرية ،شريط مسجل، المركز الثقافي شيباني صالح، برج زمورة ،31-10- 2012.

[6] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق.

[7] محمد حسين غربي : مقابلة شخصية ، 16 -05- 2013 .

دشرة بولحاف :

اللجنة الخماسية : تواتي لخضر[1] ، تواتي سعيد [2]، بن قاسي الطاهر[3]، سماتي رشيد[4].

دشرة أولاد حموش وأولاد سيدي أحمد المبارك [5]:

اللجنة الخماسية : لكبير محمد الشريف [6] ، فالح رابح [7] ، حموش السعيد [8]، حموش لحسن ، لكبير محمد [9].

---

[1] حول هذا الإسم وجدنا شخصين الأول مسجل في قائمة الشهداء وهو من مواليد سنة 1907 بأولاد حنيش ، لما شب هاجر إلى فرنسا ، نشط في حزب الشعب ، وبعد اندلاع الثورة التحريرية التحق بصفوف المنظمة المدنية كعضو بالجنة الخماسية ومسؤول مركز التموين سنة 1956 ، ألقي عليه القبض بأولاد ثاير لينقل إلى ثكنة برج بوعريريج ، ثم نقل إلى ثكنة مجانة وأعدم سنة 1958 بالمكان المسمى الهادية ، أما فيما يخص المعلومات في مكتب الحالة المدنية ببلدية تسامرت فوجدنا اسمه كالتالي تواتي لخضر بن شريف بن محمد وأمه سوالة تسعديت ، من مواليد عام 1907 بتسامرت ، توفي في 2000-03-29 وهنا نجد اختلاف في مكان الميلاد وسنة الوفاة . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص 358 وأيضا ح.م.ب.ت.

[2] تواتي سعيد بن سعدي بن سعيد وأمه تواتي كلتوم ، من مواليد 15 أفريل 1940 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[3] بن قاسي الطاهر بن مبارك من مواليد 06 أفريل 1904 بحسناوة ، نشأ وترعرع في وسط عائلة ريفية وفلاحة ، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم ، ولما شب هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ، ولدى عودته إلى أرض الوطن التحق باللجنة الخماسية سنة 1957 ، ألقي عليه القبض بأولاد ثاير ليرحل إلى سجن مجانة ، ثم إلى سجن برج بوعريريج ، حيث تم تعذيبه ، أعدم رميا بالرصاص في عملية تقتيل جماعية بأولاد خلوف في نهاية سنة 1958 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص 358 وأيضا ح.م.ب.ب.ز.

[4] من مواليد 19 ديسمبر 1933 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز. في المؤلف الصادر مؤخرًا اللجنة الخماسية هي كالتالي : بن قزو علي ، بن قزو لخضر ، قزو لحسن ، بن تواتي لخضر ، سي محمد بن تواتي أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ، المرجع السابق ،ص116.

[5] تبعدان حوالي 2 كلم إلى الشمال عن مركز قرية زمورة .

[6] ولد الشهيد محمد الشريف لكبير بزمورة سنة 1929 ، [19 ديسمبر 1933]، نشأ وسط أسرة فلاحة وفقيرة بقرية المرابطين، التحق بالكتاب في سن مبكرة حيث حفظ القرآن الكريم ، يحسن القراءة والكتابة ، هاجر إلى فرنسا لكسب لقمة العيش ، وبعد رجوعه إلى أرض الوطن سنة 1955 ، حيث كان من بين الأوائل الذين اتصلوا بقيادة الولاية الثالثة رفقة كل من سعود الحسين ، حموش لحسن ، مسعودي ابراهم ، سعود لحسن ، التحق بصفوف الثورة سنة 1956 بالناحية الرابعة ليكافح المستعمر الغاشم ، استشهد سنة 1960.أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص660.

[7] فالح رابح بن لخضر بن مداني وأمه لكبير الزهراء ، من مواليد مفترض 1930 حكم 19 ديسمبر 1933 بزمورة ، توفي في 18 فيفري 1985 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[8] وجدنا شهادتين للميلاد حوله ، الأولى في : 17 ديسمبر 1926 أما الثانية فمؤرخة في : 25 جانفي 1933 ، والشهادتين هما لشخصين ، حيث توجد هذه العائلة في منطقتين الأولى في زمورة " في شرطيوة ، وأولاد حموش " والثانية في تسامرت فالأول ابن صغير بن سعيد وأمه بوزيدي فطيمة المولود بتسامرت ، أما الثاني ابن سعيد بن رابح وأمه حموش جيدة المولود بزمورة ، وعليه فإننا نرجح الثاني لدشرة أولاد حموش . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[9] ولد الشهيد محمد لكبير بزمورة سنة 1911 ، عاش وتربى في وسط ريفي وفقير ، هاجر إلى فرنسا بحثا عن العمل ليرجع إلى أرض الوطن ويلتحق بالثورة التحريرية سنة 1956 كعضو باللجنة الخماسية مكلف بالتموين والأخبار ، القي عليه القبض بزمورة ثم أطلق سراحه ليقبض عليه مرة أخرى ويعدم من طرف الحركى رميا بالرصاص " بسيدي علي لهشيلي " سنة 1959.أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص675.

قرية مشتى أولاد بن يحي :

اللجنة الخماسية : يحياوي ساعد ، الضيف قدوج ، يحياوي رابح ، يحياوي المختار ، بن توهامي المسعود [1].

قرية أولاد سيدي اعمر :

اللجنة الخماسية : بلخيري مبارك ، بن امحمد أحمد ، قادري عبد الله ، سي امحمد اعمر [2].

أولاد عثمان :

اللجنة الخماسية : بن شعبان الصغير [3] ، عثامنة عيسى [4] ، خيناش السعيد [5] ، بعيطيش مولود [6]، عثامنة صغير [7].

المسبلين :

اسماعيل بن سي محمد ، اسماعيل طباخ ، الخامج بن مخلوف ، عيسى بن الصالح ، الطاهر بن سي الطاهر ، [8] .

---

[1] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ، المرجع السابق ،ص116.

[2] نفسه ، ص117.

[3] توجد شهادتين للميلاد حول هذا الإسم ، الأولى في : عام 1921 أما الثانية فمؤرخة في : 19 ديسمبر 1933 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[4] ولد الشهيد عيسى عثامنة بزمورة سنة 1923 ، نشأ وسط عائلة فلاحة ، مارس العديد من الأعمال اليومية ، هاجر إلى فرنسا ثم رجع إلى أرض الوطن بعد أن أدى الخدمة العسكرية الإجبارية ، بعد اندلاع الثورة التحريرية التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني كمسبل(عضو باللجنة الخماسية) ثم بصفوف جيش التحرير سنة 1956 ، وقد كان الشهيد على اتصال دائم بجنديين ، الذين أكتشف أمرهما من طرف العدو ففر هاربا لكنه أصيب بطلقات رصاص وألقي عليه القبض متأثرا بجروحه ، أدخل السجن "مركز التعذيب "الكوليج" واستشهد بالمركز المذكور . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص659.

[5] توجد شهادتين للميلاد حوله ، الأولى في : عام 1910 أما الثانية فمؤرخة في : 22 مارس 1949 ، ونحن نرجح أن الأول هو الشخص المقصود . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[6] توجد شهادتين للميلاد حوله ، الأولى في : عام 1904 أما الثانية فمؤرخة في : 19 ديسمبر 1933 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[7] توجد شهادتين للميلاد حوله ، الأولى في : عام 1907 أما الثانية فمؤرخة في : 19 ديسمبر 1933. أنظر ح.م.ب.ب.ز. حول اللجنة الخماسية لأولاد عثمان أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق.

[8] بلحاج نذير : مقابلة شخصية مسجلة ،الأربعاء 08 ماي 2013.

دشرة أولاد بوناب وأولاد موصلي [أولاد مونة][1] :

اللجنة الخماسية : بونداوي علي، بن ايدير الصالح [2]، بن ايدير مبروك [3] ، بلبواب النذير[4] ، بوبكر طاهر[5] .

دشرة الرابطة :

اللجنة الخماسية : بلفركوس عيسى [6]، بلفركوس مصطفى [7]، بن كشيدة طاهر [8]، جحنيط منصور[9] ، بن كشيدة الحسين [10] .

---

[1] مذكورة بهذا الإسم في تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين في التقرير السياسي والعسكري لولاية برج بوعريريج ، وتم تصحيح الإسم في مؤلف جديد صادر سنة 2014 ، والإسم الصحيح للقرية أولاد مونة .

[2] ولد الشهيد محمد الصالح بن ايدير بزمورة "أولاد مونة"سنة 1935 ، نشأ وسط عائلة فلاحة ، كان يحسن القراءة والكتابة ، حيث تعلم بمسجد القرية ، بعد إندلاع الثورة التحريرية التحق بالمنظمة المدنية باللجنة الخماسية لقريته أولاد بوناب وأولاد موصلي [أولاد مونة وأولاد البواب] وعين مسؤولا للمسبلين سنة 1956 برتبة رقيب إلى غاية أواخر نفس السنة حيث التحق بصفوف جيش التحرير الوطني ، بعد عملية تمشيط للجيش الفرنسي اكتشف بمخبئ "بأولاد عياد" فاستشهد حرقا بالغاز رفقة إخوان له سنة 1959. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ،ج2، المصدر السابق ، ص651.

[3] ولد الشهيد مبروك بن ايدير بزمورة "أولاد مونة" سنة 1935 من عائلة بسيطة ، يحسن القراءة والكتابة ، امتهن حرفة إسكافي ، بعد إندلاع الثورة التحريرية التحق بالمنظمة المدنية سنة 1956 باللجنة الخماسية لقريته أولاد بوناب وأولاد موصلي [أولاد البواب وأولاد مونة] " وبعد ذلك انظم إلى صفوف جيش التحرير الوطني ، وعلى اثر عملية تمشيط سنة 1959 من طرف الاستعمار الفرنسي اكتشف بمخبئ "أولاد عياد" فقتل هو ورفاقه. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ،ج2، المصدر السابق ، ص650. وأيضا عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج،10-09-2012 .

[4] بلبواب نذير بن لخضر بن مبارك وأمه بحاج حفصة ، من مواليد 23 جانفي 1942 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[5] توجد ثلاث شهادات للميلاد حوله ، الأولى في : عام 1865(مستبعدة) أما الثانية في : عام 1916 أما الثالثة في عام 1922 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[6] توجد شهادتين للميلاد حوله ، الأولى في : عام 1912 أما الثانية في : عام 1930 . أنظر ح.م.ب.ب.ز

[7] بلفركوس مصطفى بن بشير بن صالح وأمه عربوني بهيجة ، من مواليد 06 مارس 1896 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[8] بن كشيدة طاهر بن أرزقي بن العربي وأمه عرابة بركاهم ، من مواليد 14 جوان 1933 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[9] جحنيط منصور بن العيد بن محمد صغير وأمه زيان دايخة ، من مواليد 30 ديسمبر 1915 بزمورة ، توفي في 09 سبتمبر 1998 بحسناوة أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[10] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق. وأيضا ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص 128.

دشرة خربة لجحانطة وكدية الزيتون :

اللجنة الخماسية : جحنيط عمار[1] ، بن جدو لمنور [2] ، جحنيط عبد الله [3] ، شنوف سعيد[4] ، شنوف عمر .

دشرة أولاد جلال:

اللجنة الخماسية : بركان سعيد [5] ، بركان صالح [6]، بلجرو العياشي [7]، بركان محمد [8]، قبايلي العياشي [9].

---

[1] جحنيط عمار بن لخضر بن صالح وأمه بن جدو أم السعد ، من مواليد مفترض 1911 ، توفي في 13 فيفري 2000 بحسناوة. أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[2] أصبح في السنوات الأخيرة للثورة محافظا سياسيا ، أعتقل وأفرج عنه لكنه رجع للعمل .. أنظر عبد الرزاق بن ايدير : مقابلة شخصية ، (ندوة تاريخية بمناسبة شهر التراث) ، المركز الثقافي ، برج زمورة ، 20-04-2015.

[3] ولد الشهيد عبد الله جحنيط بزمورة سنة 1915 ، نشأ وترعرع في وسط أسرة ميسورة الحال بقرية أولاد جلال ، حيث كانوا يمتلكون الأراضي الفلاحية ، ولدى اندلاع الثورة التحريرية إلتحق بركبها كمسبل(عضو باللجنة الخماسية) حيث خصص بيته مركزا للمجاهدين ، وعلى إثر وشاية ألقي عليه القبض ليستشهد سنة 1958. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص671.

[4] شنوف سعيد بن طاهر بن قدور وأمه زواوي مباركة ، تاريخ الميلاد (مفترض) سنة 1917 بزمورة ، توفي في 17 ماي 2008 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[5] ولد الشهيد سعيد بركان بزمورة (أولاد جلال) ، في الواحد والعشرين نوفمبر 1899 [02 نوفمبر 1899] ، نشأ في عائلة فلاحة حيث تعلم شيئا من القرآن ، بعد اندلاع الثورة التحريرية عين باللجنة الخماسية بدشرة أولاد جلال ، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني وكان ذلك سنة 1956 بالناحية الرابعة المنطقة الأولى ، الولاية الثالثة ، استشهد بمعركة بنواحي عقار سنة 1959. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص648 وأيضا ح.م.ب.ب.ز.

[6] بركان صالح بن العمري بن أحمد وأمه بركان الزهراء ، من مواليد (مفترض سنة 1926 بزمورة حكم 19 ديسمبر 1933 ، توفي في 24 ديسمبر 1995 بخليل . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[7] بلجرو العياشي بن رابح بن زروق وأمه بلجرو ذهبية ، من مواليد 07 جانفي 1930 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[8] يوجد 05 أشخاص في تواريخ مختلفة : 1866، 1910، 1916، 1917، 1926 ، والسبب حسب رأينا وجود هذه العائلة في منطقتين تابعتين لزمورة ، الأولى في أولاد جلال ، والثانية في قرية زمورة في بوعزيز . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[9] ولد الشهيد بن اعذور" العياشي " قبايلي بزمورة سنة 1925 ، نشأ وسط عائلة فقيرة ، تعلم القراءة والكتابة بالمسجد ، وعند اندلاع الثورة التحريرية إلتحق بجيش التحرير الوطني سنة 1956 بالناحية الرابعة تحت قيادة "حمو المليكشي" ، استشهد سنة 1959 بنفس الناحية . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص660.

دشرة الذراع الأبيض (لبيض) [1]:

اللجنة الخماسية : بن عيسى أحمد [2]، حداد علي [3]، بعيطيش مبارك [4]، بعيطيش العياشي [5]، طالب حسين سعيد [6].

دشرة عين المخ [7] :

اللجنة الخماسية : قايدي السعيد [8] ، قايدي عمر ، بن سعدي حاج [9]، بن سعدي محمد [10] ، بن زغيبة طاهر [11]، بلعزوق البشير [12] .

دشرة أولاد قارة وأولاد شاوش وأولاد شلابي :

دوار الغيل من بين هذه المناطق وكان أول من اتصل بهذا الدوار أحمد لخضر شيباني وكان ذلك في بداية سنة 1956 [13] .

[1] **الذراع الأبيض** : تقع هذه المنطقة في جنوب شرق قرية زمورة مركز ، وهي على بعد حوالي 6 كيلومترات عن شرطيوة شمالا ، والرابطة وأولاد جلال جنوبا.

[2] من مواليد 1917 بزمورة. أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[3] حداد علي بن طيب بن محمد صغير وأمه مشاكو فاطمة ، من مواليد عام 1933. أنظر ح.م.ب.ت.

[4] حول هذا الإسم وجدنا العديد من شهادة الحالة المدنية للسنوات التالية : 1845 ، 1910، 1938. أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[5] بعيطيش العياشي بن محمد بن بلقاسم وأمه حموش تسعديت ، من مواليد 08 أفريل 1913 بزمورة ، توفي في 16 جانفي 1984 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[6] طالب حسين سعيد بن محمد بن مصطفى وأمه بن سعدي يامنة مفترض سنة 1919 بزمورة، توفي في 17ماي 2008 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[7] نوضح أنها مكتوبة في التقرير بهذا الإسم ، لكن أعضاء اللجنة من مناطق مختلفة نذكرهم كالتالي : قايدي السعيد وقايدي عمر من أولاد القايد [تابعة حاليا لبلدية حسناوة] ، بن سعدي الحاج ، وبن سعدي محمد من أولاد سعدي ، بن زغيبة طاهر و بلعزوق بشير من شرطيوة وقد تم تصحيح المنطقة باسم أولا القايد ، في مؤلف حول التنظيم الثوري صادر عن المنظمة الوطنية لولاية برج بوعريريج ، أما عين المخ فهي تابعة حاليا لبلدية خليل في إطار التنظيم الإداري الذي أقره المرسوم الرئاسي 84/365 . أنظر الجريدة الرسمية : ع67 ، المصدر السابق ، ص2296 .

[8] قايدي السعيد بن لخضر من مواليد سنة 1916 بأولاد حنيش " حسناوة" ، نشأ وترعرع في وسط فلاحي ، درس بزاوية تامقرة ، ولما شب هاجر إلى فرنسا بحثا عن العمل ، انخرط هناك في حزب الشعب ، استدعي إلى الخدمة العسكرية الإجبارية ، ولدى إندلاع الثورة التحريرية إلتحق بصفوف المنظمة المدنية كمسبل سنة 1957 ، كان بيته مركزا لجيش التحرير الوطني ، وعلى إثر وشاية قتل رميا بالرصاص بنواحي زمورة سنة 1958 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص 359.

[9] من مواليد 21 جويلية 1903 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[10] يوجد العديد من شهادات الميلاد بهذا الإسم للسنوات التالية : 1857، 1867، 1874، 1889، 1907، 1917، 1919، وتجدر الاشارة حسب رأينا أن السبب يعود إلى وجود العائلة في منطقتين منفصلتين الأولى في تسامرت "بوشيبة" والثانية في تالا وزرو ، بالإضافة إلى أن هذا الاسم متداول بكثرة تحببا بالنبي محمد ﷺ ، وهذا - المشكل - كثيرا ما أرق الإدارة الفرنسية أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[11] بن زغيبة طاهر بن شريف بن خليل وأمه بن عثمان فطيمة ، من مواليد 11 نوفمبر 1896 بزمورة أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[12] من مواليد 05 ماي 1936 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[13] العيد " الحسين" بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة ، الأربعاء 01-10-2014.

اللجنة الخماسية : بورحلة صالح [1]، شاوش بلقاسم [2]، بن مهدي عبد القادر [3] ، بن قارة عمار ، شلابي لخضر [4].

فوج المسبلين دوار الغيل :

الطيب بن مهدي [5]، عمر بن مهدي [6] ، العيد بن مهدي [7]، الحاج بن مهدي ، مولود "علاوة " بن مهدي ، [8] .

---

[1] بورحلة صالح بن محمد بن سعيد وأمه مباركية عيشوش من مواليد 11 فيفري 1927 بزمورة ، توفي في 19 جانفي 1999 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[2] شاوش بلقاسم بن صالح بن لخضر وأمه زيلال يامنة ، من مواليد عام 1906 بتسامرت . أنظر ح.م.ب.ت.

[3] بن مهدي عبد القادر ابن مهدي : ولد سنة 1914 بزمورة "الغيل" من عائلة فلاحة تربى وترعرع في وسط فلاحي فقير .

لدى إندلاع الثورة نشط كمسبل بالقرية سنة 1957 حيث إهتم بالتموين وخياطة الألبسة ،وعند انتقاله إلى زمورة في إطار ترحيل الجيش الفرنسي للقرى ، قصد عزل الثورة عن الشعب ، وبعد عملية من طرف صهره المجاهد عمر بن سعدي و لكبير مولود التي إستهدفت أحد الخونة ، ألقي عليه القبض وزج به في السجن رفقة إبنه مولود "علاوة" بمركز زمورة "الكوليج" وحسب بعض الشهادات ، يقال أن العدو الفرنسي أخذهما من المركز إلى غاية الغيل حيث طبق عليهما الحكم بالإعدام طلقا بالرصاص في سنة 1960. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ،ص669.

[4] شلابي لخضر بن محمود بن محمد وأمه بن داود زهراء ، من مواليد 06 أفريل 1895 بزمورة أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[5] ولد الشهيد الطيب بن مهدي بزمورة "الغيل" سنة 1924 تربى الشهيد وترعرع في وسط فلاحي ومتواضع حفظ القرآن الكريم ، هاجر إلى فرنسا طلبا للعمل ، بعد اندلاع الثورة التحريرية إنضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني كمسبل سنة 1957 قبل أن يعمل بمركز جيش التحرير الوطني رفقة إخوانه ، القي عليه وأعدم بوادي بني لعلام سنة 1960 بعد التعذيب والإستنطاق .أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ،ص670.

[6] ولد الشهيد عمر بن مهدي سنة 1940 بزمورة بالغيل تربى وترعرع هناك وأثناء الثورة التحريرية كان مناضلا في جبهة التحرير وقد كان مكلفا بجمع الاشتراكات وتوزيع البريد ورغم صغر سنه إلا أنه كان يتميز بضخامة الجسد ورجاحة العقل وإيمانه بالقضية الوطنية .... وفي إحدى الأيام بينما وهو في زيارة لأخته المتزوجة في المنطقة المسماة أم الرأسين(مريسان) التابعة لعين السلطان " مجانة " ، وصله خبر مفاده أنها حدثت وشاية عنه مفادها أنه يعمل مع الجبهة وأن الجيش الفرنسي يبحث عنه وقد أقلب الغيل عن آخره بحثا عنه وآخر ما ذكرته لي أخته فطيمة مقولته لها "**والله ما تحكمني قمير حي** " قمير: كناية عن فرنسا .. أنظر فطيمة بن مهدي : عدة مقابلات شخصية . وأيضا العيد "الحسين "بن مهدي: الأربعاء 01-10-2014 وأيضا كلتوم بن مهدي : عدة مقابلات شخصية .

[7] بن مهدي العيد بن عبد القادر وأمه علواش العمرية ،من مواليد سنة 1934 بزمورة " دوار الغيل ، نشأ وترعرع في وسط أسرة فلاحية فقيرة ، التحق بصفوف الثورة التحريرية ، ضمن فوج المسبلين ، تم ترحيل الدوار من طرف ضابط (S.A.S) ، قصد عزل الثورة عن الشعب ، وبعد عملية فدائية نفذها صهره بن سعدي عمر (شهيد) ، مع مجاهد آخر ، تم اعتقال العشرات من أبناء القرية ، حيث نقل هو وأخوه مولود وأبوه عبد القادر ، نفذ حكم الإعدام على عبد القادر وابنه مولود ، في حين نقل العيد إلى المكتب الثاني إين عذب تعذيبا شديدا ، ثم نقل بعدها إلى سجن مجانة وبعدها إلى سجون أخرى ، إلى غاية وقف إطلاق النار .أنظر العيد " الحسين" بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة ، الأربعاء 01-10-2014 .

[8] نفسه .

دشرة أولاد سيدي علي :

اللجنة الخماسية : بن زيد سعيد [1]، بن زيد الهادي [2]، مقلاتي حمود [3]، قريشي المختار [4]، بن زيد طاهر [5].

دشرة بوشيبة [6]:

اللجنة الخماسية : بن عبد العزيز لحسن[7] ، راجعي رابح [8]، بن سعدي مولود [9]، شيباني الشيباني [10]، بن سعدي العربي [11].

دشرة تسامرت وعمارة :

اللجنة الخماسية : بوقرة شريف [12]، بوقرة عيسى [13] ، بلحداد لحسن ، بن حمودة الطيب [14]، منصر الشريف [15] .

---

[1] بن زيد سعيد بن العربي بن سليمان ، وأمه موهوب تسعديت ،من مواليد 31 مارس 1917 بتسامرت .أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[2] بن زيد الهادي بن مختار بن مصطفى وأمه عصماني برنية ، من مواليد 22 أكتوبر 1921 بتسامرت " زمورة " . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[3] توجد شهادتين للميلاد للشخص سنة 1911 و 1929 . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[4] قريشي مختار بن محمد بن عبد الكريم وأمه مساهل مباركة ، من مواليد عام 1926 بتسامرت ، توفي في 21-04-2000 . أنظر ح.م.ب.ت

[5] بن زيد طاهر بن محمد بن سليمان وأمه بواب يمينة ، من مواليد 1939 بتسامرت " زمورة " ، توفي في 11 جانفي 1997 بخليل أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[6] بوشيبة : تقع هذه المنطقة غرب زمورة ، وفي شمال غرب تسامرت ، وتقع بالقرب من قرية القليعة ، مذكورة في رحلة الوثيلاني باسم أبي شيبة .

[7] بن عبد العزيز لحسن بن طيب بن صالح وأمه بن عبد العزيز زوينة ، من مواليد 02 جانفي 1925 بزمورة. أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[8] راجعي رابح بن مبارك بن محمد وأمه بن يحي رقية ، من مواليد عام 1903 بتسامرت ، توفي يوم 29-01-1990 . أنظر ح.م.ب.ت

[9] من مواليد 1915 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[10] شيباني شيباني بن طاهر بن براهيم وأمه بن سعدي برنية ، من مواليد سنة 1913 بتسامرت ، توفي يوم 08-02-1987 أنظر ح.م.ب.ت

[11] توجد مجموعة من تواريخ الحالة المدنية حول هذا الإسم 1840، 1899، 1928، 1947، وتجدر الاشارة حسب رأينا أن السبب يعود إلى وجود العائلة في منطقتين منفصلتين الأولى في تسامرت والثانية في تالا وزرو . ح.م.ب.ب.ز.

[12] بوقرة شريف بن أحمد بن سعيد ، من مواليد سنة 1913 ،بتسامرت ، توفي في 17 أوت 2000 . أنظر ح.م.ب.ت .

[13] ولد الشهيد عيسى بوقرة بن حسين بن سالم في الرابع والعشرين أفريل 1931 ، تربى وترعرع في وسط ريفي فقير ، إمتهن الفلاحة لسد حاجياته اليومية ، ولما اندلعت الثورة التحريرية التحق بها كمسبل(باللجنة الخماسية) بالقرية سنة 1957 ، ليستشهد على أيدي المستعمر الفرنسي الغاشم بعد مدة قصيرة من هيكلته. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص633.

[14] من مواليد 11 فيفري 1928 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[15] هذا الإسم وجدناه مكتوب هكذا في تقرير المنظمة الوطنية ، أما الاسم الصحيح في الحالة المدنية لبلدية برج زمورة هو كالتالي منصوري شريف بن سعود بن سعيد وأمه سامري طاوس ، من مواليد 16 نوفمبر 1934 بتسامرت . أنظر ح.م.ب.ب.ز . حول اللجنة الخماسية أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

دشرة بني لعلام :

اللجنة الخماسية : بلعزوق محمد ، بلعزوق يونس[1] ، بلعزوق لخضر [2]، رابح أويحي ، زواش الحسين[3] .

دشرة أزقة (AZEGA):

اللجنة الخماسية : أرزقي حورية [4] ، عمارة علي ، حمينش رابح ، بن عبد المومن براهيم [5]، بن يحي شريف [6].

[1] ولد الشهيد لونيس [يونس] بلعزوق بتسامرت "بني لعلام" في 28 نوفمبر 1926 وسط عائلة تمتهن الفلاحة ، تعلم القرآن بمسجد القرية "بني لعلام " ،بعد اندلاع الثورة التحق بالمنظمة المدنية كمسبل بالقرية سنة 1955 إلى غاية أوت 1956 حيث جند بالكتيبة ، أستشهد سنة 1956 في معركة ببوختالة . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص615.

[2] بلعزوق لخضر بن مولود بن لخضر وأمه بلعزوق مسعودة ، من مواليد عام 1926 ، نشأ وترعرع في قرية بني لعلام ، هاجر في بداية الخمسينات إلى فرنسا للعمل هناك ، وقبل اندلاع الثورة رجع إلى أرض الوطن ، بعد رجوعه قصد أحد الأسواق حيث اشترى بندقية بصفة سرية ، ولدى اندلاع الثورة ووصول الطلائع الأولى للمنطقة ، عُين في اللجنة الخماسية بالقرية ، لكنه رفض البقاء في اللجنة وفضل الإلتحاق بصفوف المجاهدين في الجبل ، كونه يمتلك قطعة السلاح التي إشتراها ورفض تسليمها لغيره ، بالإضافة لقطعتين سلاح كان يخفيهما أبوه متمثلة في مسدسين ، التحق بصفوف الثورة وخاض العديد من المعارك بالمنطقة ، وفي سنة 1958 أرسل من طرف العقيد عميروش ضمن دورية من الولاية الثالثة إلى تونس لجلب السلاح لكنه لدى عودة الدورية وقعوا في ثلاث اشتباكات متتالية على الخط الحدودي المكهرب ، أصيب خلالها بجروح بليغة ، حيث اعتقل ونقل إلى مستشفى بقسنطينة ، قضى خلالها مدة من الوقت هناك ، ثم تم نقله إلى معتقل قصر الطير إلى غاية الاستقلال ، أفرج عنه في 26 جوان 1962 ، بعد الاستقلال شغل منصب أمين قسمة زمورة ، ثم مسؤول ناحية أثناء سنوات العشرية السوداء ، تكفل بمنصب أمسن قسمة برج زمورة ، ومسؤول الناحية للمنظمة الوطنية للمجاهدين ، بالإضافة لحمله السلاح ، يشغل حاليا منصب مسؤول ناحية برج زمورة . أنظر لخضر بلعزوق : مقابلة شخصية مسجلة ، الجمعة 06-03-2015 . وأيضا ح.م.ب.ت .

[3] ولد الشهيد حسين زواش بزمورة "تسامرت " في الرابع فيفري 1924 في أسرة متوسطة الحال ، غادر أرض الوطن إلى فرنسا للعمل ، ولكنه رجع ليلتحق بالمنظمة المدنية كمسبل بالقرية سنة 1956 ، بعد الضغوطات التي مارسها الجيش الفرنسي إنتقل بمعية أسرته إلى قرية شكبو ، حيث جند بالكتيبة ، سقط بميدان الشرف سنة 1957 بنواحي شكبو . [تجدر الإشارة أننا وجدنا تواريخ مختلفة حول هذا الإسم ، على مستوى الحالة المدنية ببرج زمورة نذكر أهمها : 1914 ،1915 ،1924 ،1931 ،1932] أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص620 . وأيضا ح م ب ب ز .

[4] ولد الشهيد أرزقي حورية بزمورة سنة 1905 في وسط عائلة متواضعة وبسيطة ، مارس تجارة الحيوانات ، بعد اندلاع الثورة ووصولها المنطقة عين باللجنة الخماسية بقرية "أزقة" حيث كلف بالأخبار والإعلام ، جند لمدة قصيرة ليستشهد بقرية أولاد حالة (الناحية الخامسة ، المنطقة الأولى) سنة 1956. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص619.

[5] بن عبد المومن براهيم بن ربيع بن محمد وأمه بن عبد المومن شريفة ، من مواليد 27 أفريل 1918 بزمورة . أنظر ح.م.ب.ب.ز.

[6] بن يحي شريف بن علي وأمه بن يحي طاوس من مواليد 13 مارس 1901 بتسامرت ، زمورة. أنظر ح.م.ب.ب.ز.

دشرة بوعزيز [1]:

اللجنة الخماسية : بوختالة الحسين ، بن الحاج خليل البشير[2] ، داود الطيب (محمد الطيب) [3] ، بن الساسي قدور [4] ، بركان الميلود .

دوار أولاد بودينار ، أولاد محمد أولاد القايد :

اللجنة الأولى : زهار المكي[5] ، عيدل الطيب[6] ، عيدل عبد المجيد ، قاسيمي الطاهر[7] ، بن قاسي رابح[8] ،بن سعد الميلود ، زايدي السعيد [9] ، عيدل النواري .

---

[1] **بوعزيز :** تقع في الجهة الشرقة من زمورة تبعد بحوالي 1.5 كلم عن مركز زمورة والثكنة الفرنسية سابقا ، أنشأت إدارة الاحتلال الفرنسي بها مركز (S.A.S) في المكان المسمى بونصر ، كما أنشأت محتشد الشراك بالقرب من غنية .

[2] ولد الشهيد البشير بن خليل[أو بن الحاج خليل] ، في الرابع والعشرين جانفي 1908 بزمورة ، عاش في وسط فلاحي وبسيط ، تعلم القرآن الكريم بمسقط رأسه قبل أن يشتغل كإسكافي بقرية "زمورة " بعد اندلاع الثورة التحريرية انضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني كعضو باللجنة الخماسية سنة 1957 ، ألقي عليه القبض بمنزله حيث نقل إلى مركز التعذيب بزمورة "الكوليج" حيث تعرض لأشد أنواع التعذيب ليعدم في النهاية سنة 1958. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ،ص669.

[3] ولد داود محمد الطيب سنة 1916 بزمورة ، نشأ في وسط ريفي وفقير حيث حفظ القرآن ، انخرط في صفوف حزب الشعب التحق بصفوف جيش التحرير كعضو باللجنة الخماسية سنة 1956 ، ألقي عليه القبض وزج به في سجن زمورة أين استشهد في أواخر سنة 1957 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، نفسه ، ص673.

[4] ولد الشهيد قدور بن ساسي بتسامرت سنة 1928 ، تربى وترعرع في وسط ريفي وفقير ، تعلم القرآن بمسقط رأسه ثم امتهن التجارة لكسب عيشه ، نشط كمسبل بداية من سنة 1956 ، وشارك في تدعيم الثورة منذ ذلك الحين إلى أن ألقي عليه القبض مع ثلاثة من رفاقه لينقل إلى مركز زمورة "الكوليج" ، حيث عذب تعذيبا شديدا قبل أن يعدم إنتقاما من الثورة سنة 1958. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، نفسه ، ص630.

[5] زهار المكي بن عثمان وأمه مهني الحاجة ، من مواليد 06 أفريل 1911 بحسناوة ، توفي يوم 15 ديسمبر 1996. أنظر ح.م.ب.ح.

[6] عيدل الطيب بن المكي وأمه شالة مباركة ، من مواليد 27 ماي 1918 بحسناوة ، توفي يوم 24 ديسمبر 2007. أنظر ح.م.ب.ح.

[7] قاسيمي الطاهر بن محمد وأمه لفقير الزهرة ، من مواليد 23 مارس 1929 ببرج بوعريريج ، توفي يوم 29 جوان 1980. أنظر ح.م.ب.ح.

[8] بن قاسي رابح بن مبارك بن السعيد وأمه زوينة بنت عمر ، من مواليد (مفترض عام 1915 ، حكم في 09 جويلية 1963) ، بأولاد حنيش ، توفي يوم 14 جويلية 1985 بحسناوة . أنظر ح.م.ب.ح.

[9] زايدي السعيد بن مبارك وأمه بلقري عيشوش ، من مواليد 04 نوفمبر 1902 بأولاد حنيش ، توفي يوم 26 نوفمبر 1973 بأولاد حنيش . أنظر ح.م.ب.ح.

دوار تقرين :

اللجنة الخماسية الأولى : علي مهني النواري[1] ، ثابت الميلود ، مباركية المسعود [2] ، سهيلي النواري [3] ، مهني أحمد [4].

فوج الفدائيين الأول : مباركية عبد الله [5] ، سهيلي لخميسي ، سهيلي المسعود[6] ، روابح عبد القادر [7] ، ثابت ربيع [8].

دوار عين الرمل :

اللجنة الخماسية الأولى : مباركية علي بن أحمد [9] ، مباركية العمري بن أحمد ، مباركية رمضان ، سخراوي الضيف ،مباركية بوزيد .

فوج الفدائيين الأول : مرابط العمري [10] ، مرابط الميلود ، مرابط محمد [11] ، مباركية مدني ، مباركية محفوظ ، مباركية عيسى، (لم يتم ذكر كامل الأعضاء في الفوج) [12] .

قرية شعبة لقصير :

بن مساهل محمد بن القواوي ، عمري أحمد ، الكاتب : بن مساهل الصالح ، زواوي حمود ، زواوي برحلة.

---

[1] علي مهني نواري بن نواري وأمه بوعون يامنة ، من مواليد 05 سبتمبر 1931 بحسناوة . أنظر ح.م.ب.ح.

[2] يوجد العديد من الأشخاص بهذا الإسم وهم كالتالي : مباركية مسعود بن أحمد ، وأمه معيوفي زوينة ، من مواليد19 أفريل 1904 بأولاد عبد الله ، الثاني مباركية مسعود بن بشير ، وأمه رحماني دلولة ، من مواليد 25 أكتوبر 1904 ، والثالث مباركية مسعود بن براهيم ، وأمه خوضري رقية ، والرابع مباركية مسعود بن ساسي وأمه بن زروق عائشة ، من مواليد 25 فيفري 1909 ، والخامس مباركية مسعود بن الطاهر وأمه مباركية زوينة ، من مواليد 09 سبتمبر 1914 ، والسادس مباركية المسعود بن الصغير وأمه رحماني الطاوس ، من مواليد 25 أفريل 1921 ، والسابع مباركية مسعود بن الصغير ، وأمه رحماني الخامسة ، من مواليد 20 أوت 1928 . أنظر ح.م.ب.ح.

[3] سهيلي النواري بن مجيد وأمه ريغي يمينة ، من مواليد 25 ماي 1938 ببرج بوعريريج. أنظر ح.م.ب.ح.

[4] مهني أحمد بن مسعود وأمه مهني الربح ، من مواليد 26 مارس 1912 بحسناوة. أنظر ح.م.ب.ح.

[5] بخصوص هذا الشخص وجدنا عدة أسماء وهي كالتالي : مباركية عبد الله بن لخضر وأمه زايدي الزهرة ، من مواليد 29 أفريل 1897 بحسناوة ، الثاني ، مباركية عبد الله بن الحسين وأمه زهار الصغيرة ، من مواليد 21 جويلية 1902 بأولاد سهيل ، والثالث مباركية عبد الله بن صيفي وأمه قري عيشوش ، من مواليد 11 فيفري 1918 بحسناوة. أنظر ح.م.ب.ح.

[6] حول هذا الإسم يوجد يوجد اثنان الأول هو سهيلي المسعود بن الحسين وأمه ريغي فطيمة ، من مواليد 19 جويلية 1930 ببرج بوعريريج ، والثاني سهيلي المسعود بن مختار وأمه زايدي الزهرة ، من مواليد 07 فيفري 1932 بحسناوة ، توفي يوم 07 ماي 1994 . أنظر ح.م.ب.ح.

[7] روابح عبد القادر بن حمدي وأمه زيتوني يامنة ، من مواليد 16 نوفمبر 1900 بأولاد محمد حسناوة ، توفي يوم 03 جانفي 1999 . أنظر ح.م.ب.ح.

[8] ثابت ربيع بن مسعود وأمه ثابت زوينة ، من مواليد 22 جانفي 1904 بأولاد سهيل بحسناوة . أنظر ح.م.ب.ح.

[9] مباركية علي بن أحمد وأمه رحماني الخامسة ، من مواليد 14 ماي 1905 بحسناوة . أنظر ح.م.ب.ح.

[10] مرابط العمري بن بوزيد وأمه روابح الزهرة ، من مواليد 28 أوت 1936 بحسناوة. أنظر ح.م.ب.ح.

[11] مرابط محمد بن صالح وأمه حاشمي مباركة ، من مواليد 25 جانفي 1934 بحسناوة . أنظر ح.م.ب.ح.

[12] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

قرية لخنيق (أولاد بن علي):

بدأت اللجنة عملها سنة 1957 وهي كالتالي الرئيس : حمودي عبد الرحمن(حملاوي) ، نائب الرئيس: بوناب رابح ، الكاتب : جفال العربي ، أمين المال: قريشي وناس ، المراقب : بن زروق علي.[1]

قرية لخنيق (الرمامضة):

الرئيس : زيداني الغيلاسي ، نائب الرئيس: زيداني السعيد ، الكاتب : زيداني فرحات ، أمين المال: زعيبات المسعود ، المراقب : رماش بوبكر [2] .

سيدي مبارك وقرية العناصر:

اللجنة الخماسية الأولى : اعميرات أحمد ، زيوش الهادي ، حمدان موسى ، جلال التيويري ، بن أحمد لخضر ، معضادي الطاهر ، سعيداني الطيب ، رماش عيسى .

فوج المسبلين الأول : زواوي مبارك ، بوخليفة المسعود ، بلواعر عبد الله ، سديرة موسى ، موساوي الصديق ، ميهوب التومي ، بن أحمد السعيد [3] ، بوخليفة الطيب ، بلواعر بلقاسم.[4]

قرية بير الصنب وعين اسبيكة:

اللجنة الخماسية الأولى: عابد عمر الصغير بن الحسين ، ريغي السعيد ،لونيسي بولنوار ، زديرة (سديرة) موسى ، رماش عيسى [5] .

قرية عين البيضاء:

اللجنة الخماسية : لعمى الخلفة ، سعود عمار(الأعضاء الثلاثة غير مذكورين في تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين : التنظيم الثوري والأحداث العسكرية) .

---

[1] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت: **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ، المرجع السابق ،ص114.

[2] نفسه ، ص115.

[3] بن أحمد السعيد المدعو " جحا" ، حاولت تسجيل لقاء معه في شهر ديسمبر 2014 بخصوص شهادته حول الثورة بالمنطقة ، لكنه إعتذر عن تقديم شهادته ، بعد أشهر قليلة تعرض لوعكة صحية ، إلى أن وافته المنية في 14 أفريل 2015.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق . أنظر أيضا الصالح بن أحمد : **قرية العناصر المجاهدة برج بوعريريج 1830- 1962** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 م،ص ص220-221.

[5] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت: **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ، المرجع السابق ،ص72.

مشتى قرية بني حميد :

بن مساهل الحملاوي ، بن مساهل بلقاسم ، بلعيفة موسى ، بوضياف شعبان ، لقريشي القريشي [1].

2-/ تنظيم الثورة بالمنطقة بعد مؤتمر الصومام :

منذ وصول الثورة أواخر 1955 إلى الشهور الأولى من سنة 1956 كان هَم الثوار الأوائل مُنصبا على ايصال الثورة وشرح مبادئها وأهدافها وتمكينها من نفوس المواطنين فيركزون غالبا على النقاط التالية : 1-/ انتظام القرية ، أو الدشرة ، أو المشتة إلى جهاز الثورة بصدق . 2-/ إبلاغ تعليمات الثورة إلى السكان المتمثلة في : جمع الاشتراكات ، التبرع للثورة ، الإمتناع عن تعاطي التدخين ، الإمتناع عن التعاون مع الإدارة الفرنسية وأعوانها ، التطوع التلقائي للانخراط في صفوف المسبلين ، تنفيذ أوامر الثورة بكل حزم وعزم وإخلاص [2] .

وبعد مؤتمر الصومام أصبحت المنطقة الثالثة (باسم ولاية القبائل) [3] تتكون من 04 مناطق و15 ناحية و66 قسمة ، كانت قسمة زمورة تابعة للمنطقة الأولى [4] الناحية الرابعة التي تضم خمس قسمات هي كالتالي : 1-/ وادي السبت 2-/ بني يعلى 3-/ زمورة 4-/ بني ورثيلان 5-/ عين تاغروت [5] .

---

[1] المرجع نفسه ، ص113.

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت: **حياة المجاهد الشهيد عيسى حميطوش** ،المرجع السابق ، ص ص 34-35.

[3] تعد الولاية الثالثة الأصغر من حيث المساحة أمام الولايات الست ، وفي سنتي 1957-1958 كانت أكثر المناطق تمركزا للمقاتلين ، فهي تشمل الجزء الغربي للقبائل الصغرى والشرقي وسلسلة جبال البابور بالشرق وسلسلة البيبان بالوسط والغرب وجبال الحضنة الغربية والجنوبية وسلسلة جرجرة بالشمال والغرب ، وتنقسم الولاية الثالثة إلى أربع مناطق . أنظر محمد تقية : **الثورة الجزائرية المصدر- الرمز – والمآل**، ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م، ، ص176.

[4] تنقسم المنطقة الأولى إلى خمسة نواحي وهي : - **الناحية الأولى :** وتشمل سطيف ، وجبل مغرنيس ، عين الروى ، عين أرنات وغيرها ، وتشمل مايقرب من ستة بلديات حاليا ، وتنقسم إلى أربع قسمات .

- **الناحية الثانية :** وتشمل خراطة ، أوقاس ، درقينة ، سوق الإثنين ، بوعنداس ، ثالة حمزة ، واد أميزور، برباشة ، صنهاجة ، أزرو نبشار ، بني سليمان ، آيت اسماعيل وغيرها وتنقسم إلى أربعة قسمات .

- **الناحية الثالثة :** وتشمل أعراش بني يمل ، بوحمزة ، ثاموقرة ، إحجاجان ، بني معوش ، بني خليل ، بني موحلي ، وتنقسم إلى أربع قسمات .

- **الناحية الرابعة :** وتشمل أعراش، بوقاعة ، بني يعلى ، بني ورثيلان ،بني ابراهيم ، بني عشاش ، بني حافظ ، بني غبولة ، زمورة ، حمام القرقور ،حربيل ،كاف عياد ، أولاد رابح ،أولاد ثاير ، عقار ، الحدرة ، بني وسين .

- **الناحية الخامسة :** وتشمل أعراش برج بوعريريج ، المنصورة ،مجانة ، عين السلطان ، سيدي ابراهيم ، المهير ، مزيتة ، ثنية النصر ، بني عباس ، أولاد المسعود ، القلة ، بوندة ، تفرق، الجعافرة ، إلماين ، أمزرراق، أولاد سيدي ايدير ، أعشابو ، أولاد خليفة والبيبان، بوجليل ، بني منصور. أنظر عبد الحفيظ أمقران : **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد** ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2010م، ص185 .وأيضا يحي بوعزيز : **دائرة الجعافرة تاريخ حضارة وجهاد**، المرجع السابق ، ص ص204-205 .

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق .

الجانب الجغرافي :

تم تخطيط التقسيم الإقليمي للبلاد إلى ست ولايات إنطلاقًا من المعطيات الجغرافية والبشرية ويتعين على كل ولاية أن تحتوي بما فيه الكفاية على مراكز حضرية وريفية من أجل أن توفر لها الحاجيات البشرية والمادية وعلى مناطق جبلية محرجة تساعد المقاتلين على التراجع عند المواجهات نحو النواحي الآمنة [1] .

وتعد الولاية الثالثة الأصغر من حيث المساحة وتصبح من أكثر المناطق تمركزا للمقاتلين (المجاهدين) ، فهي تراقب الجزء الغربي لمنطقة القبائل الصغرى وسلسلة جبال البابور بالشرق وسلسلة البيبان بالوسط والغرب وجبال الحضنة الغربية والجنوبية وسلسلة جرجرة بالشمال والغرب ، ومن بين أهم مدنها : تيزي وزو ، بجاية ، سطيف ، برج منايل ، البويرة ، عين الحمام ، اعزازقة ، زمورة ، دلس ، ويعرف على منطقة القبائل أنها ذات كثافة سكانية عالية مما جعلها تمد وتعزز الولايات المجاورة بوحداتها القتالية [2] .

- **التنظيم الإداري والإقليمي :**

- **القسم :** ويتكون من عدة فروع حسب أهمية المساحة والسكان وعين على رأس كل فرع محافظ سياسي برتبة عريف ويشرف على القسم سياسيا وعسكريا قائد برتبة مساعد يعاونه ثلاثة أعضاء برتبة عريف أول الأول مكلف بالشؤون السياسية والثاني بالشؤون العسكرية والثالث بالأخبار والإتصالات ، بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء برتبة عريف يكلفون بالتموين والصحة والتموين وكل هؤلاء يمثلون مجلس قيادة القسم [3] .

- **الناحية :** وتتكون من عدة أقسام حسب أهميتها في المساحة والسكان ويعين على رأسها ملازم ثان بمساعدة ثلاثة ضباط برتبة ملازم الأول مكلف بالشؤون السياسية والثاني بالشؤون العسكرية والثالث بالأخبار والإتصالات ، بالإضافة إلى مسؤولي التموين والصحة والحبوس والتنظيمات الجماهيرية ، وقد يصل عدد الأفواج التي يشرف عليها 12 فوجا [4] .

- **المنطقة :** تتكون من عدة نواحي ويعين على رأسها نقيب (ضابط ثان) ويساعده 3 نواب برتبة ملازم أول (ضابط أول) الأول مكلف بالشؤون السياسية والثاني بالشؤون العسكرية

---

[1] محمد تقية: المصدر السابق ، ص174 . أنظر حول التقسيم الجغرافي أنظر عبد المالك مرتاض **: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954 -1962** ،منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954، الجزائر 2001م، ص ص 89-90.

[2] محمد تقية: المصدر السابق ، ص176 . أنظر أيضا سليمان الشيخ : المرجع السابق ، ص ص 254-256.

[3] حول التقسيم الجغرافي الثوري والتقسيم الفرنسي لزمورة ،أنظر ملحق رقم : 20، خريطتين رقم : 7- 8 .

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . وأيضا عبد المالك مرتاض : المرجع السابق ، ص85.

والثالث بالمخابرات والإدارة بالإضافة لمسؤول مكلف بالحبوس ومسؤول للصحة ومسؤول الشؤون الاقتصادية ومسؤول الاتحاد العام للعمال الجزائريين ومسؤول للإعلام [1] .

- **الولاية :** وتتكون من عدة مناطق يترأسها عقيد (صاغ ثان)يساعده ثلاث مساعدين برتبة رائد (صاغ أول) الأول مكلف بالشؤون السياسية والثاني بالشؤون العسكرية والثالث بالأخبار والإتصالات والأقسام التابعة هي الحبوس ، المقتصدية ، الصحة ، اتحاد العمال الجزائريين ، الإعلام [2] .

هيكلة التنظيمات :

الخلية : تعتبر الخلية الركيزة الأساسية للتنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني على مستوى الدشرة وتضم ما بين 7 إلى 15 مناضل في القرى والأرياف وما بين اثنين إلى خمسة مناضلين في المدن .

الفوج : يتكون الفوج من ثلاثة خلايا أو أكثر وهو يمتاز بالتنظيم الدقيق ، ويعتبر الفوج الهيكل القاعدي ، الذي كان همزة الوصل بين الجبهة والشعب .

الفرع : يوجد الفرع على مستوى كل دوار وهو يتكون من أربعة إلى خمسة أفواج ، وتتمثل مهمته الأساسية في جمع المعلومات من القاعدة ودراستها بدقة ، والبحث عن الحلول ، وإبلاغها لقائد العرش ، أما مسؤول الفرع فكان يقوم بمهمتين في وقت واحد ، المهمة الأولى وهي عسكرية تتمثل في تنظيم تنقلات جيش التحرير الوطني وتموينه بمختلف احتياجاته ، ومراقبة تحركات العدو ، أما المهمة الثانية فهي سياسية اجتماعية تتمثل في تبليغ الأوامر والتعليمات ، وتنسيق وتنظيم جميع النشاطات .

العرش : يتكون العرش من ثلاثة إلى أربعة فروع يترأسه مرشد سياسي ويعتبر همزة وصل بين القسم والفرع ويكون له ارتباط مباشر بقيادة القسم العسكري [3].

القسم : يتكون القسم من عدة أعراش فهو يشمل قرية أو قريتين كما يشمل ما بين ستة وعشرة دواوير ، وعدة أحياء بالنسبة للمدن ولرئيسه أربعة نواب : المسؤول السياسي – المسؤول العسكري – مسؤول المواصلات والأخبار – مسؤول التموين [4] .

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق.

[2] نفسه . أنظر أيضا عبد المالك مرتاض: المرجع السابق ، ص89.

[3] أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص ص 309-316.

[4] أنظر بالتفصيل المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق. وأيضا لخضر بلعزوق : مقابلة شخصية مسجلة ، الجمعة 06-03-2015 . وأيضا السعيد بوحبل : **برنامج نوفمبريون** ، 20-02-2015 ، أنظر أيضا أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص ص309-312 . أنظر أيضا الغالي غربي : **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958** دراسة في السياسات والممارسات ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2009م، ص ص440-441 .

الجانب المدني :

بدأ التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني يظهر بشكل جلي انطلاقا من 1955 حيث انطلقت حملة تنظيمية لتنصيب اللجان التي تعرف باللجان الخماسية وتتكون من 5أعضاء :

1-/ مسؤول النظام الذي يعتبر المسؤول المباشر وهو المنسق لكل أنشطة اللجنة يقوم بالإتصال مع المحافظ السياسي لتقديم عروض حال في كل الميادين .

2-/ مسؤول مكلف بالنشاط السياسي.

3-/ مسؤول مكلف بالتموين والملاجئ .

4-/ مسؤول مكلف بتجنيد المسبلين والحراسة .

5-/ مسؤول مكلف بالإتصالات والمخابرات[1].

ومن مهام هذه اللجان جمع الأسلحة بمختلف أنواعها ، تنظيم وتوعية الشعب وبث الحماس فيه لمساعدة الثورة ، جمع الاشتراكات والتبرعات ، تجنيد المسبلين ، تنظيم العمليات التخريبية ضد العدو ، وتم الشروع في تنصيب هذه اللجان إبتداء من 1955 وأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل جهة .

أما التنظيم على مستوى الدوار فهو كما يلي :

إن الدوار يتكون من عدة قرى حسب كثافة السكان (تختلف من ناحية لأخرى) وعلى رأس كل دوار الفرع أو القسمة تمثل مجموعة من القرى ويتم التنسيق بين هذه القرى عن طريق محافظ سياسي وفي الوقت ذاته يقوم بالتنسيق مع مسؤول القسم [2] .

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . أنظر أيضا عقيلة ضيف : **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962** ، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص ص318-320.

اللجان الخماسية من سنة 1956 إلى غاية 1962

بعد تقسيم الناحية إلى قسمات يرأس كل قسمة مساعد وينشط تحت مسؤوليته العسكري ، السياسي ،الإخباري والممون ، أنشئت في كل قرية أو دشرة لجنة خماسية [1] .

قرية بئر الصنب وعين اسبيكة :

1956- 1957 : الرئيس : عابد عمر الصغير بن الحسين (استشهد سنة 1957) ، نائب الرئيس: ريغي السعيد ، الكاتب : لونيسي بولنوار ، أمين المال: زديرة (سديرة) موسى ، المراقب : رماش عيسى.

1958: الرئيس : عابد عمر الصغير بن الحسين (استشهد) ، نائب الرئيس : ريغي السعيد (توقف)، الكاتب : لونيسي بولنوار(توقف) ، أمين المال: زديرة (سديرة) موسى (استشهد)، المراقب : رماش عيسى (استشهد).

1959- 1962 : الرئيس : مقدم السعيد ، نائب الرئيس: جحنيط الشريف ، الكاتب : مرابط الميلود ، أمين المال: مرابط السعيد ، المراقب : حاجي الساسي [2].

قرية عين تقزيرين بحسناوة :

1957: الرئيس : علي مهني النواري ، نائب الرئيس: افريويح المولود ، الكاتب : سهيلي المسعود ، أمين المال: سهيلي لحميدو ، المراقب : طبي يزيد .

ملاحظة : إستمر أعضاء اللجنة إلى غاية وقف إطلاق النار .

قرية لبحيري وأولاد بودينار:

1956- 1958 : الرئيس : بن قاسي الطاهر (استشهد سنة 1958) ، نائب الرئيس: بن جدو الحواس ، الكاتب : بن قاسي رابح (استشهد سنة 1958)، ، أمين المال: مقران الساسي ، المراقب : / .

1959: الرئيس : بن جفال العياشي ، نائب الرئيس: بن جدو الحواس ، الكاتب : / ، أمين المال: مقران الساسي (توقف)، المراقب : / .

- إستمر بن جفال العياشي ، وبن جدو الحواس في اللجنة إلى غاية وقف اطلاق النار [3] .

---

[1] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **حياة المجاهد الشهيد عيسى حميطوش** ،المرجع السابق ، ص39.

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص42.

[3] نفسه ، ص72.

قرية عين الرمل :

1957 – 1960 : الرئيس : مباركية العمري ، نائب الرئيس: مباركية رمضان (توقف سنة 1959)، الكاتب : مباركية علي ، أمين المال: مباركية بوزيد (استشهد سنة 1960) [1] ، المراقب : مباركية عبد الله .

1961- 1962 : الرئيس : مباركية العمري ، نائب الرئيس: مباركية البشير ، الكاتب : مباركية علي ، أمين المال: مهني أحمد ، المراقب : مباركية عبد الله[2] .

قرية شعبة لقصير [3] :

1956- 1957: الرئيس : بن مساهل محمد بن القواوي ، نائب الرئيس: عمري أحمد ، الكاتب : بن مساهل الصالح ، أمين المال: زواوي حمود ، المراقب : زواوي بورحلة(استشهد سنة 1957).

1958: الرئيس : بن مساهل محمد بن القواوي ، نائب الرئيس: عمري أحمد (اعدم من طرف الثورة) ، الكاتب : بن مساهل الصالح ، أمين المال: زواوي حمود ، المراقب : عمري بورحلة .

1959: الرئيس : بن مساهل محمد بن القواوي ، نائب الرئيس: / ، الكاتب : بن مساهل الصالح ، أمين المال: زواوي حمود (توقف) ، المراقب : عمري بورحلة .

1960: الرئيس : بن مساهل محمد بن القواوي ، نائب الرئيس: / ، الكاتب : بن مساهل الصالح ، أمين المال / ، المراقب : عمري بورحلة .(توقف) .

1961 -1962 : لم يبقى على رأس اللجنة إلا الرئيس: بن مساهل محمد بن القواوي ،والكاتب : بن مساهل الصالح [4] .

---

[1] مباركية بوزيد بن بوزيد من مواليد 25 ماي 1898 بحسناوة ، نشأ وترعرع في وسط أسرة ريفية وفقيرة ، تعلم القرآن بمسجد الدشرة ، إلتحق بصفوف المنظمة المدنية ستة 1956 ، حيث كان عضوا باللجنة الخماسية أمينا للمال ، على اثر وشاية من طرف أحد الخونة قتل في بيته سنة 1960 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ،ج2، المصدر السابق ، ص 360.

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص73.

[3] هذه المنطقة تابعة حاليا لبلدية بئر قاصد علي ، الواقعة جنوب شرق بلدية برج زمورة . أنظر الجريدة الرسمية ،ع67 ، المصدر السابق ، ص2295 .

[4] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص114.

قرية لخنيق (أولاد بن علي) [1].

1957- 1959: الرئيس : حمودي عبد الرحمن(حملاوي) ، نائب الرئيس: بوناب رابح (توقف سنة 1960) ، الكاتب : جفال العربي (توقف سنة 1959) ، أمين المال: قريشي وناس ، المراقب : بن زروق علي .

1960: الرئيس : حمودي عبد الرحمن(حملاوي) ، نائب الرئيس: حمانة قرمية ، الكاتب : / ، أمين المال: قريشي وناس ، المراقب : /. [2] .

1961: الرئيس : حمودي عبد الرحمن(حملاوي) ، نائب الرئيس: حمانة قرمية (توقفت) ، الكاتب : / ، أمين المال: قريشي وناس ، المراقب : /.

1962: الرئيس : حمودي عبد الرحمن(حملاوي) ، نائب الرئيس: / ، الكاتب : / ، أمين المال: قريشي وناس ، المراقب : / .

قرية لخنيق (الرمامضة) [3] .

1956- 1957 : الرئيس : زيداني الغيلاسي(سجن سنة 1957) ، نائب الرئيس: زيداني السعيد ، الكاتب : زيداني فرحات (جند سنة 1957)، أمين المال: زعيبات المسعود ، المراقب : رماش بوبكر .

1958: الرئيس : رماش عمار(عبد الله) [4] ، نائب الرئيس: زيداني السعيد ، الكاتب : موساوي لخضر ، أمين المال: زعيبات المسعود (توقف)، المراقب : رماش بوبكر.

1959: الرئيس : رماش عمار (عبد الله) ، نائب الرئيس: زيداني السعيد ، الكاتب : موساوي لخضر (توقف)، أمين المال: رماش عبد القادر[5] ، المراقب : رماش بوبكر.

---

[1] تابعة حاليا لبلدية بئر قاصد علي . أنظر الجريدة الرسمية ،ع67 ، المصدر السابق ، ص2295 .

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص114.

[3] تابعة حاليا لبلدية بئر قاصد علي . أنظر الجريدة الرسمية ،ع67، ص 2295.

[4] رماش عمار " عبد الله " بن بوزيد ، من مواليد 28 سبتمبر 1939 بحسناوة ، نشأ وترعرع في أسرة فلاحة ، تعلم القرآن الكريم في زاوية تامقرة ، التحق بالمنظمة المدنية كمسبل بأولاد مهدي ، ثم انظم إلى جيش التحرير الوطني ليعين كاتبا لقائد الناحية عبد الرحمن الدلسي ، بعد وشاية من طرف أحد الخونة حوصرت مزرعة " آصي" بمدينة البرج ، استشهد خلالها رفقة قائد الناحية ومجموعة من المجاهدين . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص349.

[5] رماش عبد القادر بن العربي ، من مواليد 26 ديسمبر 1929 بأولاد مهدي " حسناوة " ، نشأ وترعرع وسط أسرة فلاحة ، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم بمجسد الدشرة ، ولما شب هاجر إلى فرنسا للعمل هناك قبل أن يعود إلى أرض الوطن سنة 1945 ، إلتحق بالمنظمة المدنية كمسبل بأولاد مهدي سنة 1956 ، ثم إنظم إلى صفوف جيش التحرير الوطني كسياسي القسمة ، على إثر وشاية حوصر البيت الذي كان يأويه مع بعض رفاقــه ، حيث استشهد في اشتبــاك مع العدو =

1960- 1962: الرئيس : رماش عمار (عبد الله) ، نائب الرئيس: زيداني السعيد ، الكاتب : زوجة زيداني (رماش نعناعة) ، أمين المال: رماش عبد القادر، المراقب : رماش بوبكر[1].

قرية بولحاف [2] :

1956-1958 : الرئيس : بن قزو علي ، نائب الرئيس: بن قزو لخضر ، الكاتب : قزو الحسين ، أمين المال: بن تواتي لخضر(استشهد سنة 1958وكان له مركز للثورة) ، المراقب : سي محمد بن تواتي .

1959: الرئيس : بن قزو علي (توقف) ، نائب الرئيس: بن قزو لخضر (توقف)، الكاتب : قزو الحسين ، أمين المال: بن تواتي لخضر، المراقب : سي محمد بن تواتي .

1960- 1962 : الرئيس / ، نائب الرئيس: / ، الكاتب : / ، أمين المال: /، المراقب : سي محمد بن تواتي (أعدم سنة 1961) [3].

قرية مشتى أولاد بن يحي

1956- 1959 : الرئيس : يحياوي ساعد ، نائب الرئيس: الضيف قدوج ، الكاتب : يحياوي رابح (هاجر إلى فرنسا سنة 1959) ، أمين المال: يحياوي المختار ، المراقب : بن توهامي المسعود .

1960- 1962: الرئيس : يحياوي ساعد (رحل إلى سطيف سنة 1960) ، نائب الرئيس: الضيف قدوج ، الكاتب : / ، أمين المال: يحياوي المختار ، المراقب : / [4].

قرية أولاد سيدي اعمر [5] :

1956- 1959: الرئيس : بلخيري مبارك ، نائب الرئيس: بن امحمد أحمد (توقف سنة 1959) ، الكاتب : هداجي حمود (بدأ سنة 1958 وتوقف سنة 1959) ، أمين المال: قادري عبد الله ، المراقب : سي امحمد اعمر (توقف سنة 1959) .

= الفرنسي يوم 12 جانفي 1962. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر نفسه ، ص349 .

(1) ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص ص114-115.

(2) تابعة لبلدية سيدي مبارك ، الواقعة جنوب بلدية برج زمورة / الجريدة الرسمية ،ع67،المصدر السابق،ص2297.

(3) ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص116.

(4) نفسه ،ص116.

(5) أولاد سيدي عمور [أولاد سيدي اعمر] : دوار يعود أصله إلى القبيلة القديمة أولاد طاير [أولاد ثاير] ، ينقسم هذا الدوار إلى قسمين : عين ميرة ، وأولاد سيدي اعمر ، تم ادراجه كدوار بلدية بموجب المرسوم المؤرخ في : 24 جويلية =

1960: الرئيس : بلخيري مبارك (إنضم للدفاع الذاتي) ، نائب الرئيس: / الكاتب : / ، أمين المال: قادري عبد الله ، المراقب : / .

1961- 1962: الرئيس :/ ، نائب الرئيس: / الكاتب : / ، أمين المال: قادري عبد الله ، المراقب : / .

ملاحظة : بلخيري مبارك كان له مركز ، كما أنه كان حامل سلاح الدفاع الذاتي [1] .

قرية دشرة أولاد قارة – أولاد شاوش – أولاد شلبي (شلابي):

1956- 1958: الرئيس : بورحلة الصالح (توقف سنة 1958) ، نائب الرئيس: مهدي (بن مهدي) عبد القادر (استشهد سنة 1960) ، الكاتب : شلبي (شلابي) لخضر(توقف سنة 1958) ، أمين المال: شاوش بلقاسم (توقف سنة 1958) ، المراقب : بن قارة عمار(توقف سنة 1958) .

ملاحظة : توقفت اللجنة بعد ترحيلهم من طرف العدو .

قرية أولاد القايد [وأولاد سعدي]:

1956- 1958: الرئيس : قايدي السعيد (استشهد سنة 1958) ، نائب الرئيس: بن سعدي الحاج ، الكاتب : بن رقية الطاهر ، أمين المال: قايدي اعمر ، المراقب : بن سعدي محمد.

ملاحظة : توقفت اللجنة سنة 1958 بعد ترحيلهم [2] .

قرية دشرة أولاد عثمان :

1956: الرئيس : بن شعبان الصغير ، نائب الرئيس : خيناش السعيد ، الكاتب : عثامنة الصغير، أمين المال: عثامنة عيسى ، المراقب : عومار الصالح

ملاحظة : استمر نفس الأعضاء في اللجنة إلى غاية 1959 بعد أن تم إنشاء مركز عسكري بالقرية ، أما أمين المال : عثامنة عيسى فاستشهد سنة 1959.

=1867 ، يقع على بعد 20 كلم شمال شرق برج بوعريريج قسمة سطيف ، تم إحصاء عدد سكانه مع دوار أولاد ثاير حيث بلغ 1238 نسمة ، كان يشكل هذا الدوار جزء من قايدة زمورة . / ف . أكاردو : المصدر السابق ، ص47.

[1] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،،ص117.

[2] نفسه ، ص 126.

قرية أولاد مونة :

1956- 1959 : الرئيس : بونداوي علي(استشهد بجيش.ت.و سنة 1959) ، نائب الرئيس : بن ايدير المبروك (استشهد جيش.ت.و سنة 1959) ، الكاتب : بوبكر الطاهر ، أمين المال: بن ايدير الصالح (استشهد جيش.ت.و 1959) ، المراقب : بلبواب النذير [1].

قرية دشرة شرطيوة :

1956: الرئيس : باكور أحمد (استشهد سنة 1958 بعد تجنيده) ، نائب الرئيس : سعود عبد القادر (استشهد في نفس السنة) ، الكاتب : بن بوزيد الزيتوني ، أمين المال: حموش أحمد الزين (جند واستشهد) ، المراقب : / .

ملاحظة : توقفت اللجنة في نفس السنة بعد ترحيل سكان شرطيوة إلى زمورة [2] .

قرية دشرة خربة الجحانطة وكدية الزيتون[3] :

1956: الرئيس : جحنيط عمار ، نائب الرئيس : جحنيط عبد الله ، الكاتب : شنوف عمر، أمين المال: بن جدو لمنور ، المراقب : شنوف السعيد .

ملاحظة : توقفت اللجنة بعد ترحيل القرية إلى زمورة.

قرية أولاد جلال [4] :

1956- 1958: الرئيس : بركان سعيد (استشهد سنة 1958) ، نائب الرئيس : بلجرو العياشي ، الكاتب : قبايلي بن اعذور (العياشي) (جند في نفس السنة) ، أمين المال: بركان صالح ، المراقب : بركان محمد .

ملاحظة : توقفت اللجنة سنة 1958 بعد أن أصبحت المنطقة محرمة .

قرية : دشرة الذراع الأبيض [5] :

1956: الرئيس : بن عيسى أحمد ، نائب الرئيس : بعيطيش مبارك ، الكاتب : طالب حسين السعيد ، أمين المال: حداد علي ، المراقب : بعيطيش العياشي .

---

[1] ج.أ.ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص127.

[2] نفسه ، 128.

[3] تابعة حاليا لبلدية برج زمورة في أقصى الشرق من مركز البلدية أنظر أنظر الجريدة الرسمية ،ع67 ، المصدر السابق ، ص2295.

[4] تابعة حاليا لبلدية برج زمورة في أقصى الشرق من مركز البلدية . أنظر نفسه ،ص2295 .

[5] تابعة حاليا لبلدية برج زمورة في أقصى الشرق من مركز البلدية أنظر نفسه ،ص2295.

ملاحظة: استمر أعضاء اللجنة إلى غاية 1958 بعد أن تحولت المنطقة إلى منطقة محرمة [1].

قرية زمورة :

1956: الرئيس : باكلي زواوي (جند واستشهد سنة 1959) ، نائب الرئيس : بن ناصف الساسي (جند) ، الكاتب : محمد بن رمضان بن ناصف ، أمين المال: بن عودة أحمد (جند واستشهد سنة 1957) ، المراقب : سماتي الدراجي (جند واستشهد) [2] .

قرية دشرة أولاد سيدي علي :

1956- 1957: الرئيس : بن زيد السعيد ، نائب الرئيس : مقلاتي حمود ، الكاتب : بن زيد الطاهر ، أمين المال: بن زيد الهادي ، المراقب : قريشي المختار .

ملاحظة : توقفت اللجنة سنة 1958 بعد ترحيل سكان أولاد سيدي علي .

قرية القليعة :

1956: الرئيس : بوزيدي عبد الله (استشهد سنة 1958) ، نائب الرئيس : بلوناس العمري ، الكاتب : بن عثمان العربي (استشهد سنة 1958) ، أمين المال: سمعة يوسف [3] ، المراقب : بوطاهر الشريف [4] .

قرية دشرة أولاد حموش وأولاد سيدي أحمد المبارك (المرابطين):

1956- 1958 : الرئيس : حموش لحسن (جند في نفس السنة) ، نائب الرئيس : فالح رابح ، الكاتب : محمد ، أمين المال: لكبير محمد الشريف، المراقب : بوطاهر الشريف .

ملاحظة : توقفت سنة 1959 بعد أن أصبحت منطقة محرمة ، وأجبروا على حمل سلاح الدفاع الذاتي .

قرية دشرة تيزي :

1956- 1958: الرئيس : لطرش الصالح ، نائب الرئيس : موهوب الخير ، الكاتب : معطي محمد ، أمين المال: بن بوزيد مولود، المراقب : بن بوزيد بلقاسم .

---

[1] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص ص 127 -128.

[2] نفسه ،ص129.

[3] لا يوجد هذا اللقب في الحالة المدنية لبلدية برج زمورة ، وبلدية تسامرت على الأرجح يكون بسعة وليس سمعة. أنظر ح.م.ب.ب.ز ، ح.م.ب.ت ، ح.م.ب.ح.

[4] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص130.

ملاحظة : توقفت اللجنة سنة 1959 بعد ترحيلهم [1] .

قرية : دشرة بوشيبة :

1956: الرئيس : بن عبد العزيز لحسن ، نائب الرئيس : بن سعدي مولود ، الكاتب : بن سعدي العربي ، أمين المال: راجعي رابح ، المراقب : شيباني الشيباني .

ملاحظة : استمر عمل اللجنة إلى غاية 1959 بعد ترحيلهم إلى زمورة .

قرية : دشرة تسامرت وعمارة :

1956: الرئيس : بوقرة شريف ، نائب الرئيس : منصر الشريف ، الكاتب : بن حمودة الطيب ، أمين المال: بوقرة عيسى ، المراقب : بلحداد لحسن .

ملاحظة : استمر عمل اللجنة إلى غاية سنة 1958 ، بعدما تم تأسيس مركز الدفاع الذاتي .

قرية بني لعلام :

1956: الرئيس : بلعزوق محمد ، نائب الرئيس : بلعزوق لخضر ، الكاتب : زواش الحسين ، أمين المال: بلعزوق لونيس [يونس]، المراقب : رابح أويحي .

ملاحظة : انظم لصفوف جيش التحرير كل من محمد بلعزوق (استشهد سنة 1958) ، بلعزوق لخضر (على قيد الحياة 2015) ، زواش الحسين (استشهد) ، بلعزوق لونيس (استشهد سنة 1958) ، أما اللجنة فتوقفت في نفس السنة 1956 ، بعد تأسيس مركز للدفاع الذاتي .

قرية : دشرة أزقة :

1956: الرئيس : حورية أرزقي ، نائب الرئيس : حمينش رابح ، الكاتب : بن يحي الشريف ، أمين المال: عمارة علي ، المراقب : بن عبد المومن ابراهيم .

ملاحظة : توقفت اللجنة سنة 1956 بعد ترحيلهم إلى بني لعلام .

قرية : دشرة بوعزيز :

1956: الرئيس : بوختالة الحسين ، نائب الرئيس : داود محمد الطيب ، الكاتب : بركان المولود ، أمين المال: بن الحاج خليل البشير، المراقب : بن الساسي قدور .

ملاحظة : توقفت اللجنة سنة 1957 بعد تأسيس مركز عسكري ، الدفاع الذاتي [2].

---

[1] المرجع نفسه ، ص131.

[2] نفسه ، ص ص132-133.

قرية العناصر

1956-1959: الرئيس : معضادي الحاج الطاهر(تجند سنة 1957) (خلفه محمادي بلقاسم بلحاج، واستشهد سنة 1959) ، نائب الرئيس : بن أحمد محمد كادشون (خلفه عومار الصالح بن علي)، الكاتب : سماعي بلقاسم بلحداد (استشهد سنة 1957) ، أمين المال: / ، المراقب : عومار الصالح (خلفه موساوي عبد الله بن بلقاسم سنة 1958)

1960: الرئيس سي حمدي يحيى بلجودي ، نائب الرئيس : شنتي ابراهيم بن موسى ، الكاتب : بوخليفة مسعود المزيتي بلمختار ، أمين المال: بليل أحمد، المراقب : معضادي الحسين بن الحاج.

1961: الرئيس : شنتي إبراهيم بن موسى ، نائب الرئيس : بوخليفة مسعود المزيتي بلمختار ، الكاتب : معضادي الحسين بن الحاج ، أمين المال: قاسمي محمد "فرادي بن السعيد ، المراقب: بليل أحمد.

1962: الرئيس : معضادي الحسين بن الحاج ، نائب الرئيس : بوخليفة مسعود المزيتي بلمختار ، الكاتب : سنوسي السعيد بن بلقاسم، أمين المال: شنتي إبراهيم بن موسى ، المراقب: بليل أحمد[1] .

مشاركة المرأة في الثورة : تطوعت المرأة منذ انطلاقة الثورة ، لتتحمل عبء الثورة إلى جانب الرجل ، بل كان عملها يتميز بالجهد الخاص الذي تقوم به في الحراسة ، ونقل البريد ، وفي التآزر والتعاطف مع عائلات الشهداء والمساجين [2] وقاسمت الرجل المجاهد أعماله ، وأتعابه ومشاقه المدنية والعسكرية والسياسية ، فتولت الطهي ، والإطعام ، والإيواء للمجاهدين وباشرت عمل الإعلام كنقل الأخبار ، وترصد تحركات العدو ، وإيصال المعلومات والرسائل ، وتولت التمريض وعلاج المرضى والمعطوبين ، وتنقلت في الجبال والشعاب وحملت السلاح وشاركت في المعارك وأخفت المجاهدين ونقلت إليهم المؤن والأغذية [3] ومن بين اللائي كن رائدات في هذه الأعمال وهن من المنطقة ، على سبيل المثال لا الحصر نذكر ، شيباني عقيلة- انضمت لصفوف جيش التحرير مع زوجها شيباني أحمد لخضر- ، وبوفجي شامة [4] كانت ناشطة في القصبة بالعاصمة حيث كان يضم منزلها

---

[1] الصالح بن أحمد : المرجع السابق ، ص ص 221-222.

[2] م.و.د.ب.ح.و.ث أول نوفمبر 1954 : **كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1998م، ص 160 . وأيضا أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص419.

[3] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق ، ص184.

[4] **شامة بوفجي** : من مواليد 13 مارس 1922 ببئر قاصد علي من عائلة دينية محافظة ، أخذت دراستها الابتدائية في مدرسة الشبيبة الإسلامية بالجزائر ، وترددت على مجموعة من أساتذتها كان آخرهم محمد العيد آل خليفة مدير المدرسة ، أقعدها والدها في المنزل مع أختها خضراء واستدعى لهما طائفة من المعلمين أمثال الأستاذ فرحات بن الدراجي ، والشهيد الأستاذ عبد الكريم العقون لإثراء معلوماتهما ، فعكفتا على تحصيل العلم وحفظ القرآن ، وعلى حين غرة انبثقت فكرة =

اجتماعات المجاهدين ، ثم نقلت نشاطها إلى برج بوعريريج ، وحموش كفية التي كان منزلها مركز للتموين ، وبن سالم طيطوم التي كانت تستقبل المجاهدين في منزلها ، وقدمت لهم العون بالطعام والإيواء ، ورماش نعناعة التي كانت عضو باللجنة الخماسية في مهمة كاتب ، وبن عثمان كلتوم التي كان منزلها مركز للتموين ، والممرضة زهية (من حربيل) التي كانت تقصد قرية أولاد مونة للمكوث بها ، والكثير منهن لعلنا لم نستوفهم حقهم في البحث عن طبيعة نشاطهم [1] .

الجانب العسكري :

عند التطرق لنمو جيش التحرير وتطور تنظيمه يجب التمييز بين مرحلتين أساسيتين : الأولى تبدأ من أول نوفمبر 1954 وتنتهي عند 20 أوت 1956 ، والثانية تبدأ من هذا التاريخ إلى 1962.

المرحلة الأولى 1954- 1956:

سعى جيش التحرير إلى تحقيق هدف استراتيجي والمتمثل في الإنتشار عبر مختلف مناطق البلاد ، ولم يصادف جيش التحرير صعوبة في هذا الشأن ، فالشباب كان يُقبل على الإنخراط في صفوفه بكل حماس ، فالصعوبة التي كانت تقف أمامهم هي عدم توفر السلاح[2] .

= مدرسة تحت تسمية " شريفة الأعمال " بالقصبة سنة 1934 ، لتشرف عليها السيدة شامة وعمرها لا يتجاوز 15 سنة ، حيث دعت أولاً إلى تأسيس جمعية محلية تتألف من فضليات نساء المصلحين فاجتمعن في دارها ، وتشكلت إدارة الجمعية من ثمانية أعضاء وأُسندت الرئاسة للسيدة فاطمة ايراثني ، ولما تأسست هذه الجمعية استقر الرأي أن يكون مركزها منزل السيد امحمد بوفجي الكائن في نهج الأسد رقم 7 بالقصبة ، وقد ساهمت هذه المدرسة في إعطاء دفع جديد ، حيث بلغ عدد المسجلات أكثر من 150 بنتا في أقل من أسبوع من شهر ديسمبر 1934 ، زار المدرسة الشيخ الطيب العقبي عدة مرات حيث شجع وبارك هذا المسعى ، بعد ازدياد الطلب وكثرة طلب التسجيل ، افتتحت ملحقات جديدة في كل من بولوغين ، سيدي امحمد ، العناصر ، القبة ، بئر خادم ، السيدة الإفريقية ، الشراقة ، وبعد إندلاع الثورة التحريرية التحقت بصفوف الثورة ، كل من ذهبية وفاطمة حاج أحمد ، وريدة مداد ، عواوش حيثم ، خيرة بطروني ، فضيلة ميسي ، جميلة بوباشة ، أما المجاهدة شامة فقد انتقلت فيما بعد إلى مدينة برج بوعريريج واستأنفت نشاطها الثوري رفقة زوجها وأبناء زوجها ، بعد إسترجاع السيادة الوطنية ، التحقت السيدة شامة بسلك التعليم ، كما كانت عضو بارز في صفوف الإتحاد النسائي في برج بوعريريج ، توفيت يوم الخميس 16 رمضان 1407هـ الموافق لـ 14 ماي 1987 . بوبكر بوفجي : مقابلة شخصية، 23-01- 2012 أنظر بتفصيل محمد الحسن فضلاء : **المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر** ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1999م،ص ص 56- 59. يحي بوعزيز : **المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007م ، ص ص48-51 .

[1] مجموعة من الشهادات المسجلة ، أنظر أيضا ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص143.

[2] جمال قنان : **" لمحة تاريخية عن جيش التحرير الوطني "** ، **أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني** المنعقد بفندق الأوراسي الجزائر 4/3/2 جويلية 2005، طبعة مزيدة ومنقحة ، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث . أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2010م، ص64.

المرحلة الثانية : 1956-1962 :

أصدر مؤتمر الصومام عدة قرارات ذات الصبغة العسكرية في اتجاه تثبيت وترسيخ الإنجازات التي حققها جيش التحرير الوطني في مرحلته الأولى من جهة وتطوير تنظيماته وهياكل الدعم التي تتبعه في منظور كون المواجهة مع العدو سوف تطول وتشتد أكثر في المرحلة القادمة [1] .

فابتداء من سنة 1957 شُكلت في كل ناحية ثلاث كتائب تتألف كل واحدة من مائة مجاهد ، وهذه الكتائب الثلاث تشكل فيلق الناحية ، الذي يعمل متنقلا في الناحية ، وإلى جانب هذا الفيلق ، فرقة الكومندو المستقلة عن قيادة الفيلق وهي تعمل كذلك على مستوى الناحية وتتألف من 30 إلى 35 جنديا ، تتلقى أوامرها من مجلس الناحية

وإلى جانب فرقة الكومندو ، فرقة السر التي تتألف من40جنديا والتي مهمتها تنظيم التموين وتوزيعه ، وتعمل تحت قيادة مجلس الناحية [2] .

ومن بين التنظيمات والتحولات أيضا التي شهدتها الثورة بعد مؤتمر الصومام لتشكيلات جيش التحرير الوطني هي :

- **الزمرة :** تضم 5 مجاهدين ويرأسها جندي أول.

- **الفوج** [3] **:** ويتألف من 10إلى 15 جنديا ويترأسه عريف ونائبان برتبة جندي أول .

- **الفرقة:** يترأسها عريف أول بمساعدة 3 عرفاء و3 جنود أولين .

- **الكتيبة:** يترأسها ملازم بمساعدة 3عرفاء أولين ويتراوح عددها ما بين 110 و 120 (قابلة للزيادة والنقصان) .

- **الفيلق :** يتألف من 350 جندي أي ثلاث كتائب ويحتوي على 120 إطار وضابط [4] .

---

[1] جمال قنان : المصدر السابق ، ص66 . أنظر أيضا الغالي غربي : المرجع السابق ،ص ص410-411.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

[3] **الفوج :** كان يطلق الفوج في نظام جيش التحرير الوطني على أصغر وحدة عسكرية متنقلة . أنظر عبد المالك مرتاض: المرجع السابق ، ص66.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . وأيضا يحي بوعزيز: **من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية** 1954-1962 ، طبعة خاصة ، ج1-2، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009م،ص18 أنظر أيضا أحسن بومالي : المرجع السابق، ص 69 .وأيضا الغالي غربي : المرجع السابق ، ص ص427-429.

الرتب العسكرية :

الجندي الأول : يحمل إشارة على شكل من معدن الفضة ملون بالأحمر .

العريف : يحمل إشارة على شكل من معدن الفضة ملون بالأحمر .

العريف الأول : يحمل إشارة على شكل من معدن الفضة ملون بالأحمر .

المساعد : يحمل إشارة على شكل من معدن الفضة الجزء العلوي بالأحمر [1] .

الملازم : يحمل إشارة على شكل نجمة بيضاء .

الملازم الثاني : يحمل إشارة على شكل نجمة حمراء .

الضابط الأول : يحمل إشارة على شكل نجمتان واحدة حمراء وأخرى بيضاء .

الضابط الثاني : يحمل إشارة على شكل نجمتان حمراوان .

الصاغ الأول (رائد): يحمل إشارة على شكل نجمتان حمراوان وواحدة بيضاء.

الصاغ الثاني (عقيد) : يحمل إشارة على شكل ثلاث نجوم حمراء [2] .

لجنة مجلس الناحية الرابعة المنطقة الأولى الولاية الثالثة من 1956إلى 1962 :

مسؤول الناحية برتبة ملازم ثان : سي عبد الرحمن بوردوز ، الربيع المليكشي ، محمد آكلي لفلاي ، المداني بعداش ، عباشة عمار ، فارس الحسين ، شرقي مخلوف ، دربال امبارك ، جناد اعمر (الحافظي) .

---

[1] وجدنا اختلاف في المراجع حول هذه الإشارة فبعض المراجع ترسمها على الشكل التالي : ، وبعض المراجع ترسمها بهذا الشكل : ، أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين (ولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ، ج1، المصدر السابق ص20 . وأيضا وزارة الثقافة : **النصوص الأساسية** لثورة أول نوفمبر 1954 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2009م ، ص ص29-31 . وأيضا أحمد توفيق المدني : **حياة كفاح** ،المصدر السابق، ص ص238 -239 . وأيضا وزارة المجاهدين : موسوعة تاريخ الجزائر 1830-1962، قرص مضغوط (وزارة المجاهدين) ،الجزائر ، 2003م . وأيضا يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ،المرجع السابق، ص75 . وأيضا عاشور شرفي : **قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ترجمة: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م ،ص418 . وأيضا عبد المالك مرتاض: المرجع السابق ،ص ص56-57.

El Moudjahid : n=° :11, Tome1, 1 Novembre 1957 ,Impriméen Yougoslavie ,1962,p145.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . وأيضا جمال قنان : المصدر السابق، ص ص67 – 68.

سياسي الناحية برتبة ملازم أول : سليمان ثيوال ، سي محمد الطاهر مداح [1] ، صابري حمودي .

إخباري الناحية برتبة ملازم أول : سعدي صليح ، سي مخلوف تقربوست ، حنين مزيان ، بن الزين ناصر ، (كاتب الناحية) .

عسكري الناحية برتبة ملازم أول : ابراهيم الموحلي ، عكو اسماعيل ، محرو عبد الله (المورطي) .

ممون الناحية برتبة ملازم أول : قمون اعمر ، شرقي مخلوف ، خلف الله جلول ، الطاهر أومزود .

قاضي الناحية : سي لحسن الفريحاوي ، سي سليمان ، سي يحي ، مباركي محمد [2] .

مسؤولي الكتائب والأطباء والممرضون واتصال الناحية الرابعة من 1956 إلى 1962.

مسؤولي الكتائب : فاضل احميمي ، يوسفي الحسين (موسطاش)، محمود أوزلاقن ، السعيد أعراب ، المساعد بلقاسم ، ابراهيم الموحلي ، الصالح الموحلي ، بوزلاط الطيب ، المداني بعداش ، رزقي لجماتي ، عكو اسماعيل ، جناد اعمر (الحافظي) ، الطيب أوباجي ، سي رابح .

اتصال الناحية : زرقون سليمان ، شتوح شعبان ، قطاف ابراهيم ، ميهوبي التومي .

الأطباء والممرضون : عبد الكريم (ممرض) ، جمال بن سالم (طبيب) ، عباس السطايفي (ممرض) ، زهية [3] (ممرضة) من حربيل [4] .

النقابة : العيد السطايفي ، بارشي علاوة [5] .

---

[1] في مذكرات المجاهد عبد الحفيظ أمقران باسم أومداح . أنظر عبد الحفيظ أمقران : المصدر السابق ، ص83.

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص142.

[3] كانت هذه الممرضة تقيم في قرية أولاد مونة وسط عائلتي بونداوي ،و بن ايدير ، وكانت تتنقل مع المجاهدين ليلا لتقدم الإسعافات للجرحى من المجاهدين . أنظر الزهرة العمارية : مقابلة شخصية مسجلة ، بمنزلها ، أولاد مونة ، برج زمورة ، 29-04- 2015.

[4] **حربيل :** تقع بلدية حربيل غرب مدينة سطيف يحدها من الشرق بلدية حمام قرقور Guergour ومن الغرب بلدية قنزات Genzet ومن الشمال بلدية عين لقراج Ain Legradj ومن الجنوب ولاية برج بوعريريج (خليل وزمورة) ، تتربع على مساحة تقدر بـ 70,85 كلم ^{2} وبلغ عدد سكانها في نهاية سنة 1996 ، 10.373 نسمة بكثافة ديمغرافية 121 ن/كلم^2 ، أما نشأتها فتعود لسنة 1984م ، وكانت تبعيتها إبان الثورة ضمن الولاية الثالثة ، وتعد بلدية حربيل من البلديات التي ذاقت مرارة الاستعمار الفرنسي وعرفت إبان الثورة التحريرية زرع 17 مركز استعماري على ترابها إقليميا . أنظر عبد الكريم بوالصفصاف : المرجع السابق ، ص ص 328-331.

[5] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص143.

لجنة مجلس القسمة الثالثة الناحية الرابعة المنطقة الأولى الولاية الثالثة من سنة 1956-1962 :

سنة 1956:

المساعدون : سي موح (استشهد ، في أوت 1956) .

من 1957 إلى 1962:

المساعدون : عبد الله تيزي عيدل ، مصطفى حكيمي ، مباركي محمد ، عباشة السعيد ، بن افريحة أحمد ، عبد القادر تقرت نذرار .

السياسيون : محمد الطاهر مداح ، سي محمد أعراب ، يحي الشريف براهيم ، قيرواني عاشور ، سي احميمي زايد (الفرع الأول) ، قندوز منصور (الفرع الثاني) ، بوعبد الله المداني (سياسي القسمة) ، بوروبة حمودي ، أخروف عبد الحميد ، شرقي مخلوف ، بن زيوش العمري (الفرع الأول) ، شوشو لوصيف (الفرع الثاني)، عابد الشريف (الفرع الأول) ، بن سعدي عمر (الفرع الثاني) ، زرواط أحمد (الفرع الأول) ، بن حمادة عمار (الفرع الثاني) ، روابح ساعد (سياسي المدن) .

الاخباريون : شيباني أحمد لخضر ، محمود دواجي ، بن مساهل رابح (العياشي) ، حمو البويرة .

العسكريون : باكور أحمد ، سي حميمي المحروق ، حداد الطاهر(بولحية) ، مسرور محمد أمقران .

الممونون : بوسالم الحسين ، قمون اعمر ، مبارك بلقاسم ، رابح المفرد ، شويتح عيسى ، بن جدو لمنور .

القضاة : سي لحسن فريحاوي ، معضادي الطاهر ، سي سليمان ، سي يحي ، مباركي محمد ، زيداني فرحات .

الدرك : بوخضرة سليمان ، ولحاج الحاج [1] .

---

[1] المرجع نفسه ،ص ص 139-140.

لجنة مجلس القسمة الرابعة الناحية الرابعة المنطقة الأولى الولاية الثالثة من سنة 1956- 1962 :

من 1956 إلى 1962:

المساعدون : خالد أوناصر ، بن عيشوش يحي ، صابري حمودي ، بلعربي عبد الرحمن.

السياسيون : كزيم بوبكر ، ريغي برحال ، صابري عبد الحميد ، قريشي بوزيد ، بونداوي علي (الفرع الأول) ، بن اعريب سعيد (الفرع الثاني) ، ميهوبي بلقاسم (الفرع الأول) ،ميهوبي الطاهر (الفرع الثاني) ، سخارة رابح (الفرع الأول) ، غضبان السعيد (الفرع الثاني) كراش أحمد (الفرع الأول) ، علواني أمزيان (الفرع الثاني)، عقون أحمد (الفرع الثالث) ، جلال محمد الصغير (الفرع الرابع) .

الاخباريون : حموش لحسن ، منصر الدراجي ، بشيش محمد الشريف ، محب الدين لعلى، بونشادة البخوش .

العسكريون : العشاشي عبد القادر ، عباشة السعيد ، مزيان حنين ، سماتة الصغير.

الممونون : زياني ابراهيم ، خلف الله جلول ، عاشور السعيد .

القضاة : بوضياف عبد الحفيظ ، سي مختار أكتوف ، سي علاوة ، معضادي الطاهر [1] .

اللباس العسكري ومصادره [2]:

لم يكن أفراد جيش التحرير الوطني في مطلع الثورة يرتدون لباسا عسكريا موحدا ، وإنما كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني والعسكري ، وكان الحصول على اللباس العسكري من عدة مصادر أهمها :

- الألبسة العسكرية القديمة الموجودة عند الأشخاص الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية ، أو في الهند الصينية - اقتناء نوع من القماش لكي تصنع منه ألبسة عسكرية موحدة [3] .

---

[1] المرجع نفسه ، ص141.

[2] كثيرا ما يلتجئ جيش التحرير إلى بعض المجندين في الجيش الفرنسي للحصول على اللباس العسكري . أنظر بوبكر حفظ الله : **" الدعم المادي للثورة واستراتيجية جيش التحرير الحربية بين 1954 -1962"** ، **مجلة المصادر** ، ع13، السداسي الأول ، م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2006م، ص 239.

[3] أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص ص74-75.

المحافظون السياسيون : يحملون نفس الرتب العسكرية التي أقرها مؤتمر الصومام ، ابتداءً من العريف إلى الرائد وتقتصر مهامهم بالدرجة الأولى على الجانب السياسي ، كنشر الوعي في الأوساط الشعبية والعمل على رفع مستوياتهم ومحاربة الدعاية والأفكار الإستعمارية ، والحرب النفسية ، ويعمل المحافظون السياسيون بمساعدة المسبلين في توجيه السياسة المعادية للاحتلال الفرنسي .

والمحافظون السياسيون عادة ما يكونون عسكريين ، ويتم اختيارهم وفق مقاييس معينة منها فصاحة اللسان ، النضج السياسي [1] بالإضافة إلى تحقيق نتائج إيجابية في عمله النضالي من حيث الشجاعة والجدية وحسن السيرة والسلوك والثقة التامة [2] .

فوج المسبلين : وهم يشكلون وحدات من المجندين في أوساط الشعب في الأرياف ، ويؤدون مهامهم الثورية بالزي المدني في نفس الأماكن التي يقطنون بها [3]، ويعتبرون بالنسبة للثورة أنهم العيون والآذان ، والأطراف [4] .

مهام المسبلين :

يقوم المسبلون بعدة أدوار منها تخريب الطرقات ونسف الجسور .. قصد تعطيل وصول نجدات العدو وتنقله وخاصة في المناطق الجبلية فضلا عن تعطيل خطوط الهاتف والكهرباء - تخريب مزارع المعمرين الذين أظهروا عدائهم للثورة - والاستعلامات وذلك برصد تحركات العدو، وأخبار الخونة ، الأسلحة الموجودة في مراكز العدو - الحراسة - الإتصال حماية الشعب من هجمات العدو ، ويلعبون دور الدليل للمجاهدين في المناطق التي يحلون بها ، كما يساعدون الجرحى في حال نشوب معارك حيث يتنقلون ليلا بالقرب من ميدان المعركة لإسعاف الجرحى [5] .

---

[1] على سبيل المثال لا الحصر تم اختيار المحافظ السياسي علي بونداوي (شهيد) ، بحكم إتقانه اللغة العربية مع إتقانه اللغة الفرنسية كما أنه كان منخرطا في حزب الشعب واكتسب خبرة في النضال السياسي ، وقد هاجر إلى فرنسا بعد مجازر 08 ماي 1945 ، ولكن بعد اندلاع الثورة عاد لأرض الوطن وعين مباشرة مسؤول الدوار (دشرة أولاد مونة وأولاد البواب) ، ثم بعد ذلك عين محافظا سياسيا ، حتى استشهد سنة 1959 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ،ج2، المصدر السابق ،ص 655.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق وأيضا وزارة الثقافة : المصدر السابق ، ص 31 وأيضا يحي بوعزيز: **من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص21-24.

[3] أحسن بومالي : المرجع السابق، ص85.

[4] فرحات زيداني : مقابلة شخصية ، متحف المجاهد برج بوعريريج، 2008.

[5] مبارك بن سعدي : مقابلة شخصية ، 24 -03- 2011 . وأيضا محمد غربي : مقابلة شخصية، 16 -05-2013 وأيضا مبارك بن سعدي : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة حول ثورة التحرير"** ، تسجيل بالصوت والصورة ، إعداد : المركز الثقافي شيباني صالح ، برج زمورة ، 30-10-2013 . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق .

التموين والتسليح والتخزين [1] :

تنطلق هذه العملية من تنظيم شعبي يطلق عليه إسم اللجنة الخماسية وتتمثل مهام أعضائها في تنظيم عملية التموين والتخزين وقد أدمج هذا النظام (اللجان) في التنظيم الجديد وهو ما يعرف بالقسم [2] وأنشئت على مستوى هذه اللجان أو المجالس الشعبية " لجان عدلية أو لجان الصلح حيث كانت بمثابة محاكم إبتدائية [3].

التموين : بالنسبة لمصادر التموين يعتبر الوسط الشعبى المصدر الأساسي إن لم يكن المصدر الوحيد ، بينما يتم الحصول عليها وإيصالها إلى النقاط المختلفة عن طريق شبكة من المسبلين بتنسيق سري مع أفراد الشعب ، تشمل هذه المؤن ، المواد الغذائية بمختلف أنواعها والملابس والأدوية [4]، في هذا الإطار من مجمل الشهادات التي استقيناها من المجاهدين وشهود العيان ، صرحوا ببعض العمليات التي قاموا بها لتموين الثورة بالسلاح حيث قام المجاهد عبد الرحمن بوبترة بتمرير السلاح للثورة وذلك حينما قام بإخفائه في "بردعة "[5] الحمار ، وحتى لا يقوم مركز التفتيش بإيقافه ، أحضر إحدى النساء المرضى عقليا " وأركبها ، فنجحت العملية ، والعملية الأخرى حينما قام المجاهد بن سالم مبارك بتوصيل كيس من الأحذية العسكرية للثورة بالتنسيق مع المحافظ السياسي علي بونداوي ، ورئيس البلدية أنداك شروك مداني ، بالإضافة إلى عقباش يوسف ، وعمليات التموين بالمواد الغذائية من طرف عبد الرحمن بوبترة - الذي كان يمتلك متجرا بسوق زمورة- [6] .

التمويل [7]:

يتم تمويل الثورة من عدة مصادر ومنها الاشتراكات التي يدفعها المواطنون والمحددة

---

[1] **التموين :** تطورت عملية التموين بعد 1956 ، وكُلفت دوريات لجلب القمح والتين وغيرها ، ويمكن القول أنه قبل 1956 ، لم تضع الثورة هياكل لتنظيم التموين وإنما كانت هذه العملية تتم وفق تنظيم مخالف للتنظيم الذي سيعرف بعد 1956 ، والأسلحة من بين مصادر تموين جيش التحرير بالسلاح ما كان يتحصل عليه من غنائم بعد المعارك أو الكمائن . أنظر بوبكر حفظ الله : المرجع السابق ، ص 237 و ص241.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق.

[3] الغالي غربي : المرجع السابق ، ص442.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . وأيضا السعيد بوحبل : **برنامج نوفمبريون** ، 20-02-2015 .

[5] أنظر حول هذه الكلمة ابن منظور : المصدر السابق ، ص252 .

[6] مجموعة من الشهادات : مبارك بن سالم وبوفجي ،بوبكر: مقابلة شخصية مسجلة ، 17 -06- 2013.، عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014 . وأيضا محمد حسين غربي : مقابلة شخصية 16 -05- 2013 .

[7] **التمويل :** كان ينقسم إلى أنواع ، النوع الأول يتمثل في الاشتراكات المقدر بـ 200 فرنك ، أما النوع الثاني فيتمثل في التبرعات التي كان يقدمها التجار وميسوري الحال من المواطنين وهذه الأموال تختلف من شخص لآخر ، النوع الثالث فيتمثل في الغرامات التي تفرض على الأشخاص الذين يرتكبون بعض الأخطاء ويتم تحرير تقرير الخطيئة وتصنيفها حسب الدرجة ويدفع مقابلها مبلغ مالي ويسلم للشخص وصل رسمي، أما المصدر الرابع فتمثل في ما كان يؤخذ في شكل غنائم =

بـ 200 فرنك [1] ويقدم وصل مقابل كل اشتراك ، وغالبا ما تضبط قائمة للمشتركين وتسجل في دفتر خاص [2] أو عن طريق الضريبة التي تفرض على الأملاك والأوقاف والحبوس والزكاة والتبرعات التي تأتي كمساعدات من طرف المواطنين في الداخل والمغتربين وتجمع هذه الأموال بواسطة مسؤولي النظام الذين يرفقونها بقائمة تذكر أسماء المساهمين وبتقرير مالي مفصل وتقدم عن طريق المحافظين السياسيين في الاجتماع الشهري لرؤساء الأقسام ثم يحول فيها التقرير المالي إلى الناحية ومنها إلى المنطقة ثم إلى الولاية [3] .

المصاريف : تنفق على نوعين :

1-/ قسم ينفق على الجيش في كل ما يحتاجه .
2-/ قسم يحول على شكل منح لعائلات الشهداء والمساجين ومساعدات للفقراء والمساكين .

أما بخصوص شبكة التوزيع فإنها محكمة تأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات لتزويد المجاهدين أينما كانوا باحتياجاتهم الملحة للاستمرار في تأدية واجبهم الثوري وتتألف هذه الشبكة بالدرجة الأولى من المسبلين وأفراد من الشعب من رجال ونساء وحتى الأطفال في بعض الأحيان مع الإشارة إلى أنه في الفترة الأخيرة من الثورة برز دور العنصر النسوي في هذا الميدان بصورة أكثر فعالية وذلك نظرا للظروف الاستعمارية الخانقة [4] وفي هذا الاطار تجدر الإشارة إلى بعض النساء اللواتي تكفلن بهذا العمل الصعب والخطير في نفس الوقت ، (بن عثمان كلتوم بقرية تيزي ، حموش كفية بقرية القليعة ، بن سالم طيطوم بدوار الغيل ، و عياشة(من الرابطة)[5] رماش نعناعة (زوجة زيداني)،منصب كاتب اللجنة الخماسية بقرية لخنيق "الرمامضة"، حمانة قرمية " نائب رئيس اللجنة الخماسية بقرية لخنيق "أولاد بن علي")، ومهما ذكرنا لا يمكننا حصر كل النساء اللواتي ساهمن أيما إسهام في تموين الثورة [6] ويتم التنسيق لتنفيذ هذه المهمة برسم طريق لنقل المؤن من مصادرها إلى نقاط وصولها

= وغالبا ما تؤخذ من الخونة والمتعاونين مع العدو الفرنسي ، أما النوع الخامس فهي الرسوم على عقود الزواج والطلاق وكذلك البيع والشراء . أنظر بوبكر حفظ الله : المرجع السابق ، ص 234.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . وأيضا بلحاج نذير(الشريف) : مقابلة شخصية ، 08 ماي 2013 . وأيضا محمد حسين غربي : مقابلة شخصية 16 -05- 2013 . وأيضا العيد بن مهدي : مقابلة ، 01-10-2014.

[2] بوبكر حفظ الله : المرجع السابق ، ص234.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . أنظر أيضا أحسن بومالي : المرجع السابق ،ص ص335-337.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق.

[5] مذكورة في شهادة المجاهد فرحات زيداني بالإسم دون اللقب .أنظر فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."**، المصدر السابق

[6] الزهرة لطرش: مقابلة شخصية، 06 -11- 2011 . وشهادة فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."**، المصدر السابق . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين (تسامرت) : **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق ، ورقة 6.

تحت إشراف المسبلين [1] يذكر في هذا الإطار المجاهد بن سالم مبارك: **" أننا قمنا بتوصيل تموين المواد الغذائية إلى قنزات ، حيث كانت قيادة الثورة متمركزة هناك بقيادة عميروش آيت حمودة"** [2] أما الملاجئ فعادة ما تكون في القرى لاستعجال المجاهدين ويتم انتقاؤها وفق شروط محكمة كالأمن والإمكانيات الاقتصادية علما أن جيش التحرير كان ينفق من ميزانيته كل ما يتلقاه من تموين بالإضافة إلى بعض مساهمات الشعب [3] .

التخزين : تقوم بهذه المهمة الشبكة المذكورة آنفا وتخصص لذلك أماكن مناسبة وفق شروط محددة ويتم هذا التخزين على المستوى الشعبي في غالب الأحيان ويراعى في ذلك السرية التامة ويكون ذلك عن طريق توزيع حصص معينة من السلع والبضائع على بعض الأسر والعائلات تفاديا لاكتشافها من طرف العدو [4] وفي قسمة زمورة كانت العشرات من مراكز التخزين من بينها : زاوية أقموم عمار بتسامرت ، عائلة بونداوي وبن إيدير ، وفي الرابطة وأولاد جلال ، الغيل ، تيزي ، شرطيوة ، القليعة ، بولحاف وغيرها [5] .

التسليح :

المعلوم أن الثورة انطلقت وفي حوزتها أسلحة خفيفة لا تتعدى بنادق الصيد وبعض المسدسات إضافة إلى عدد قليل من القطع الحربية التي جمعت من طرف المناضلين من هنا وهناك ، إلا أن الثورة تمكنت بفضل عملها الدؤوب وعملياتها العسكرية المختلفة من الحصول على أسلحة متطورة خلفها العدو في ساحة المعركة [6] إضافة إلى الأسلحة التي حملها الفارون من الجيش الفرنسي والملتحقون بصفوف الثورة [7] هذا إلى جانب الكمية التي

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق.

[2] بن سالم ، مبارك وبوفجي ،بوبكر: مقابلة شخصية مسجلة ، 17 -06- 2013.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق.

[4] نفسه .

[5] الزهرة لطرش: مقابلة شخصية، 06 -11- 2011 و18-05-2013 أنظر أيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين (تسامرت) : **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة (من 1955إلى 1958)** ، المصدر السابق ، ورقة6 .أيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة** ، بلدية تسامرت ، د.ن ،1998م ،ص ص 38 -43 ، أنظر أيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق ، أيضا بوبترة عبد الرحمن و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014 . وأيضا
C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport n=° :614, Le 08 Septembre 1959 .

[6] على سبيل المثال معركة بني لعلام التي تم فيها غنم 26 قطعة سلاح. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

[7] إلتحق العديد بصفوف الثورة بعد دخولهم ثكنات العدو نذكر على سبيل المثال : بلحاج بعبوش ، بن سعدي عمر ، وقدور الهداجي وغيرهم .أنظر عبد الرزاق بن ايدير : مقابلة شخصية ، 20-04-2015 . أنظر أيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

كان المجاهدون يجلبونها عبر الحدود [1] .

الصحة : كان أسلوب العلاج في سنة 1955 ولغاية 1957 بسيطا جدا نظرا لقلة الإمكانيات المادية والبشرية وكان يقوم بهذا العمل عدد محدود جدا من الممرضين والممرضات ذوي المعلومات البسيطة في هذا الميدان ومنهم من سبق لهم العمل في بعض المستشفيات التي تركوها ملتحقين بصفوف الثورة ، وهناك من يبقى في مركز عمله يتعاون سريا مع الثورة عند الحاجة [2] .

ولقد تأكدت الحاجة إلى الممرضين في الثورة بعد أن قطعت هذه الأخيرة شهورا عديدة من التصدي للعدو ومقاومته، كما أن علاج الجرحى كان في منازل الأسر ويكفي هذا ليبرز أن الأسرة الجزائرية كانت تستقبل المجاهدين والجرحى بدون خوف [3] .

وانطلاقًا من سنة 1956 ولغاية بداية سنة 1957 والتحاق الأطباء بصفوف الثورة مما أدى إلى تكوين الاطار الطبي وتأسيس الهلال الأحمر الجزائري وهم : ، مصطفى لليام [4] بودربة أحمد [5] ، نفيسة حمود [6] ، وعمران علي [7] ،بوداود محمد، محمد الطيب سماتي[8]،

---

[1] كانت تمر بالمنطقة قوافل السلاح الآتية من تونس ومن بين الدوريات نذكر قافلة البغدادي ، كتيبة عبد القادر الباريكي. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق. أنظر أيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق. أنظر أيضا جمال قنان : المصدر السابق، ص ص68 -70.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق.

[3] نقاز سيد أحمد : **" الأسرة الجزائرية أثناء الإحتلال الفرنسي"، المصادر**، ع13،ص ص198-199.

[4] **مصطفى لليام** : من مواليد 4 فيفري 1928 بغليزان ، زاول تعليمه الإبتدائي والأساسي بالجزائر ، وبعد نيله شهادة البكالوريا التحق بجامعة مونوبليي ، التحق بصفوف الثورة التحريرية بعد إضراب ماي 1956 ، وقع في الأسر على اثر كمين بالقرب من برج بوعريريج ، سجن خلالها في 27 ديسمبر 1957 وحكم عليه 08 سنوات سجنا الأعمال الشاقة ، تنقل خلالها بين العديد من السجون من بينها ، سركاجي ، البرواقية ، الحراش ، أطلق سراحه سنة 1961 ، بعد الاستقلال عمل مصطفى لليام في مستشفى مصطفى باشا ، توفي في 13 جوان 2009 . أنظر

Mostefa Khiati : **Dictionnaire biographique du corps de la santé(1954-1962)** , préface du Dr Mohammed toumi , Edition ANEP, Alger, 2011,p139.

[5] **أحمد بودربة** المدعو " ناني " : من مواليد 27 جانفي 1931 ببولوغين الجزائر العاصمة ، تلقى تعليمه الإبتدائي بالجزائر ، وبعد نجاحه في شهادة البكالوريا سنة 1949 ، سجل بالجامعة في تخصص الطب ، بعد إندلاع الثورة التحريرية إنظم لصفوفها وساهم مساهمة فعالة فيها في مجال تأطير الصحة ، توفي على إثر حادث مرور في طريق سطيف في 14 سبتمبر 1990. أنظر .Mostefa Khiati: **Dictionnaire** ,op.cit,pp67-68

[6] **نفيسة حمود :** من عائلة جزائرية بورجوازية ، كان أبوها مفتي ، ولدت في 17 مارس 1924 بالجزائر ، تلقت تعليمها الإبتدائي والأساسي بالجزائر ، وبعد نجاحها في شهادة البكالوريا ، سجلت في جامعة باريس تخصص الطب حيث قدمت أطروحة دكتوراه في الطب سنة 1954 ، بعد إندلاع الثورة التحريرية انضمت لصفوفها ، نشطت خلالها في الولاية الثالثة (القبائل) ، توفيت في 10ديسمبر 2002. .Mostefa Khiati: **Dictionnaire** ,op.cit,pp117-118

[7] على الأرجح يكون اسمه خليل ويدعى علي ، وخليل عمران من مواليد 3 نوفمبر 1931 ببجاية ، بعد نجاحه في البكالوريا التحق بالجامعة تخصص الطب السنة الجامعية 1951-1952 ، التحق بالثورة بعد إضراب الطلبة سنة 1956 ،أحد أطباء الولاية الثالثة ، توفي سنة 2006.أنظر بتفصيل .Mostefa Khiati: **Dictionnaire** ,op.cit,pp25-26

[8] **محمد الطيب سماتي :** ولد في 10 أكتوبر 1913 بزمورة ، بعد دراسته في ثانوية ألبارتيني (محمد قيرواني) بسطيف ، انتقل إلى جامعة تولوز لدراسة الطب ، حيث نال شهادة الدكتوراه من جامعة تولوز سنة 1947 ،عاد إلى الجزائر وفتح عيادة في باتنة ، واستقر في بسكرة ، انظم لصفوف الثورة واهتم بإسعاف المجاهدين المرضى والجرحى ،تنقل إلى =

، سي أحمد بن عبيد [1] جمال بن سالم [2]، وغيرهم ، وكانت تخصص للمرضى والجرحى مراكز في القرى والجبال وهي على نوعين :

= الحدود واشتغل في مستشفى بيجة ، بعد الإستقلال عاد إلى بسكرة ، توفي سنة 1991 عن عمر ناهز 78 سنة .
Mostefa Khiati: **Dictionnaire** ,op.cit,pp178-179.

[1] **أحمد بن عبيد :** من مواليد 03 أوت 1911 بزمورة ، دائرة برج بوعريريج أنذاك ، ينتمي إلى طبقة البورجوازية الصغيرة في الهضاب العليا من عائلة كبيرة في منطقة سطيف ، أسرته آل بن عبيد معروفة في سطيف أفرادها انخرطوا في حزب فرحات عباس ، التحق بالمدرسة الفرنسية بزمورة ، ثم إلتحق بالمدرسة الإبتدائية المتواجدة بسانت أرنو " العلمة " وعمره 9 سنوات ، حيث نال الشهادة الإبتدائية ، انتقل إلى بجاية لتعلم العلوم الشرعية واللغة العربية ، حيث تتلمذ على يد الشيخ سي محمد علواش، أكمل دراسته بثانوية سطيف " محمد قيرواني" ، حيث نال شهادة البكالوريا وعمره لا يتعدى 20 سنة ، بعد مراحل من التعليم الأولى لأحمد ، التحق بكلية الطب بالجامعة المركزية في الجزائر من سنة 1931 إلى 1935 ، ثم سافر إلى فرنسا وبالضبط إلى جامعة غرونوبل ليكمل دراسته ، وتحصل على شهادة دكتوراه في الطب سنة 1939م ، ليبدأ مشواره النضالي بالإنخراط في المنظمات المحاربة للنازية في الحرب العالمية الثانية ، حيث جند وحارب في جبال فركور الفرنسية حتى نهاية الحرب ، وبعودته إلى الجزائر سنة 1945م انضم إلى أحباب البيان شارك في الإنتخابات سنة 1948م ، ويعد أحمد بن عبيد طبيب الولاية الثالثة والحكومة المؤقتة ، ويشهد أنه كان طبيب الفقراء في برج بوعريريج وبلدياتها وصاحب فكرة الحساء الشعبي ، وأول رئيس لفريق أهلي برج بوعريريج ومِؤسسه ، بدأ نشاطه الثوري بعلاج الجرحى من المجاهدين فجر اندلاع الثورة ، ليلتحق بصفوفها سنة 1955م ، ويشغل بذلك منصب طبيب الولاية الثالثة تحت قيادة عميروش حيث يشهد المجاهد جودي أتومي فيه : **" ..أن الدكتور أحمد كان مقربا من عميروش إن لم نقل صديقا له ، إذ كان يدخل على عميروش في مركز القيادة بدون أدنى بروتوكول .."** ، كلفه عميروش بالإشراف على المساجين 42 الفرنسيين حفاظا على صورة الثورة أمام المنظمات العالمية ، وقد نجح في مهامه العديدة ، وأثبت براعته في مجال الطب (جراحة الحرب) ، وقع في الأسر اثر عملية جيمال JUMMEL ، ولكن الطبيب لم يعدم ، لأن أحد الضباط الفرنسيين من أصل جزائري تعرف على هويته ، فكان قرار السلطات الفرنسية نقله إلى فرنسا بعد إخضاعه للتعذيب لكنه سرعان ما فر عائدًا إلى الثورة عبر تونس ليصبح مدير الصحة في الحكومة المؤقتة ، وهنالك التقى برفاقه في غابة أكفادو وقام بعلاجهم ، وفور استقلال عاد إلى برج بوعريريج معتذرا عن منصب وزير الصحة في أول حكومة للجزائر المستقلة ، وفضل عيشه وسط أهله مبررا رفضه لمنصب الوزير " وفقراء البرج من يعالجهم إذا أصبحت وزيرا " ، حيث إفتتح عيادة ببرج بوعريريج ، تقاعد عن العمل سنة 1986 وعمره 75 سنة ، وسنة 1988 منحه الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد وسام الشرف ، توفي رحمه الله 23 أوت 1999م عن عمر يناهز 88 عاما ودفن بمسقط رأسه . أنظر جودي أتومي : **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق** ،المصدر السابق ، ص ص 80-81 وأيضا عبد المجيد عزي : المصدر السابق ، ص165 وص179 وأيضا // // : **"برج بوعريريج تتذكر طبيبها أحمد بن عبيد."،رسالة البيبان** ،العدد الأول ، المرجع السابق .
Mostefa Khiati: **Dictionnaire**,pp37-38, voir Mostefa Khiati: **Les blouses blanches de la Révolution**,preface du Lamine Khène , Edition ANEP,Alger,2012 ,pp203-205.

[2] بن سالم جمال الدين من مواليد سنة 1930 ببرج بوعريريج، تلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية في مسقط رأسه ثم انتقل إلى البليدة ، حيث أكمل دراسته ونال شهادة الباكالوريا ، بعد سنة 1951 ونيله الشهادة سجل في جامعة غرونوبل تخصص طب ، سنة 1955 قضى عطلته في مسقط رأسه ، إنظم لصفوف الثورة بعد إضراب الطلبة عام 1956 حيث شارك في الإضراب رفقة خميستي بفرع مونبليه ، دخل تونس وباشر عمله طبيبا ، ثم طلبه عميروش للعمل في الولاية الثالثة ، فالتحق بالمنطقة الأولى التي كان يقودها سي حميمي (أحمد فضال) ، ظل يعمل هناك إلى غاية الإستقلال ، ألَّف كتاب يؤرخ ليومياته ونشاطه إبان الثورة وهو مترجم عن اللغة الفرنسية " أنظرو أسلحتنا ..أنظروا أطبائنا .. توفي يوم الأربعاء 04 أوت 2010 ، ودفن بمقبرة سيدي مبارك بواد الرمان . أنظر عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق، ص316وأيضا Mostefa Khiati: **Les blouses blanches** , op.cit ,pp200-202.

1-/ ثابتة ولها مخابئ إضافية لنقل الجرحى إليها في حالة تعرض المنطقة لخطر العدو وهي جد سرية يحفرها المجاهدون وتكون هذه المخابئ في المناطق الجبلية والغابات المنيعة [1]

2-/ المخابئ الواقعة في القرى وضواحيها فيحفرها المسبلون وأفراد الشعب [2] وينقل إليها الجرحى والمرضى من المجاهدين أثناء الخطر [3] .

الأدوية : يتم الحصول على الأدوية عن طريق بعض الأطباء ، الصيادلة والممرضين الجزائريين [4] وفي بعض الأحيان يتم شراءها من طرف الشعب وإيصالها للمسبلين الذين بدورهم يوصلونها لمستشفيات الثورة [5] .

مراكز جيش التحرير الوطني بقسمة زمورة :

- **مراكز التموين** : كانت مراكز التموين في منازل : بن شعبان الصغير ، أحمد بن ناصف (باكور) ،حموش أحمد الزين ، سعود عبد القادر ،بن جدو الشريف ، تواتي السعيدي ، بن قاسي الطاهر ،جحنيط عمار ، جحنيط عبد الله ،بركان السعيد، بن سعدي الحاج ، قايدي السعيد، شاوش المداني ، بورحلة الصالح ، شلابي لخضر، أقموم مبارك ، بلعزوق السعيد، معطي بشير، نايلي الصغير ،عائلة بن ايدير ، بونداوي علي ، بن بوزيد بلقاسم.

- **مراكز الكتابة** : كانت مراكز الكتابة في منازل كل من بن مهدي عبد القادر، زواوي عبد الله ، حموش الطاهر ، منطقة أولاد سيدي علي، بن بوزيد بلقاسم، راجعي أحمد.

- **المراكز الصحية** : منزل بن جدو ابراهيم بالمرابطين (سيدي أحمد المبارك) ، مركز كدية الزيتون ، مركز أولاد سيدي الجودي ، غار الضربان للعلاج المتواجد بالقليعة.

---

[1] نذكر من بين المخابئ الموجودة في قسمة زمورة مستشفى للجرحى المتواجد في القليعة والمسمى " غار الضربان " وهو مخبئ طبيعي يقع في منطقة حصينة ذات مسالك وعرة . أنظر لمذكرات جمال الدين بن سالم
Ben Salem Djamel Eddine : **Voyez nos armes voyez nos médecins** chronique de la zone I wilaya III ,ENAG Edition, Alger, 2009, pp207-215 voir aussi, Mostefa Khiati: **Les blouses blanches**, op.cit ,pp190-191.

[2] يذكر المجاهد بن مهدي العيد " الحسين" أنه كلف من طرف المحافظ السياسي علي بونداوي (شهيد) ، بإنشاء مخابئ في بستانهم المتواجد في المكان المسمى " الغيل" ويوجد مخبئ ما تزال معالمه ظاهرة . العيد " الحسين " بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة 01-10-2014.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق. أنظر أنواع المستشفيات المنشأة من طرف جيش التحرير وشروط إنشاءها لمذكرات محمد بن تومي (الدكتور) : **طبيب في معاقل الثورة** حرب التحرير الوطني 1954- 1962 ، ترجمة : حضرية يوسفي ، طبعة خاصة ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2010م، ص ص 56-59 و ص ص97-98 . وأيضا جيلالي تكران : **" تطور المنظومة الصحية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 -1962 "** ، **مجلة المصادر** ،ع19 ، السداسي الأول ، م.و.د.ب.ح.و.ث . أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 2009م ،ص ص 203-238.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق.

[5] عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014 .

- **المخابئ :** كانت المخابئ موجودة في عدة أماكن نذكر منها: منزل بلفركوس عيسى ، جحنيط منصور ، قاع الكاف ، منزل بن بوزيد يوسف ، كاف المطمر، مخابئ بالقليعة ، مغارة بحمادة ، هذه عينة صغيرة عن مراكز جيش التحرير بالمنطقة .

مراكز الخياطة : مركز لخياطة الألبسة العسكرية والأعلام الوطنية بالغيل ، مركز بالقرب من عقار . **- مراكز الإتصال :** مركز احدادة (لصاحبه بركان المولود) ، مركز أولاد القايد لصاحبه قايدي السعيد ، دون أن نستثني المراكز الموجودة في سيدي مبارك : بن زيوش النذير ، صابون لخضر " لهريسي" ، زاوي باية .

- **مراكز جيش التحرير :** لاباز La Base في جبل زمورة ، القليعة ، أولاد جلال ، أولا مونة ، أولاد القايد ، صواطي الريح ، أولاد سيدي اعمر ، بالإضافة إلى مراكز قريبة من جبل زمورة في تيطست وعقار [1].

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق ، وأيضا مجموعة من الشهادات :
- مبارك بن سعدي : مقابلة شخصية ، 24 -03- 2011.
- محمد حسين غربي : مقابلة شخصية مسجلة ، 16 -05- 2013 .
- عبد الرزاق بن ايدير: **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ،01-10-2013 .
- العيد " الحسين" بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة ، 01-10-2014.
- لخضر بلعزوق : مقابلة شخصية مسجلة ، 06-03-2015 .

الفصل الثاني : الثورة في منطقة زمورة (1956-1962) .

1-/ العمل المسلح ما بين (1956-1959) .

2-/ العمل المسلح ما بين (1960- 1962).

الفصل الثاني : العمل المسلح بالمنطقة (1956 -1962) :

تميز العمل المسلح بقسمة زمورة بمرحلتين هامتين ، مرحلة أولى تميزت بكثرة المعارك والاشتباكات والعمليات الفدائية ومرحلة ثانية تميزت بالفتور .

1-/ العمل المسلح ما بين (1956- 1958)

تُجمع الشهادات أن الوصول الفعلي للثورة بالمنطقة ، كان في الشهور الأخيرة من سنة 1955 ، حيث كانت هجومات الشمال القسنطيني [1] محطة حاسمة في إثبات حقيقة التحام الشعب بالثورة ،وقد أيقن سكان المنطقة بضرورة الالتحاق بالثورة جماعات وفرادى ، فبعد أن شُكلت اللجان الخماسية وأفواج المسبلين بالمنطقة ، جاءت سنة 1956 لتسجل أولى المواجهات والتي كانت بين جيش التحرير والحركة المعادية للثورة بقيادة محمد بلونيس الذي تمركز بفرقه في وادي السبت (بوقاعة)[2] وبني يعلى [3] فقد تمركزوا في أواخر سنة 1955 بغابة تيلة الكثيفة وعملوا على تجنيد الكثير من الناس بالإقناع والقهر معًا [4]، وبذلت قيادات جيش التحرير جهودًا كبيرة وطويلة على مدى سبعة أشهر تقريبا من أجل إصلاح ذات البين وإقناعهم بالإنضمام للثورة فرفضوا وتعصبوا ، عندئذ قررت الجبهة مواجهتهم

---

[1] هجومات الشمال القسنطيني : كان شهر أوت 1955 مرحلة جديدة في زحف الثورة وتقدمها وتوسعها، فكان يوما مشهودًا وعملاقًا في تاريخ الثورة ، حيث خرجت من الليل إلى النهار ونزلت من الجبال إلى القرى والأرياف، فعند منتصف نهار20 أوت هذا اليوم التاريخي نظم جيش التحرير عمليات عسكرية جريئة على حوالي أربعين مدينة وقرية ومشتى في الشمال القسنطيني. أنظر يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،المرجع السابق، ص ص395-396.

[2] **بوقاعة :** تقع شمال غرب مدينة سطيف ، يحدها من الشرق بلدية عين الروى ، ومن الغرب بلدية حمام قرقور ، ومن الشمال بلدية ماوكلان ، ومن الجنوب بلدية بني حسين ، تتربع على مساحة 60,17 كلم2 ، وبلغ عدد سكانها 39.701 نسمة وهذا حسب تعداد 1996 بكثافة سكانية قُدرت بـ 660 ن/كلم^2. أنظر عبد الكريم بوالصفصاف :المرجع السابق ، ص ص 281-286.

[3] **بني يعلى :** توجد نيث يعلى غرب ولاية سطيف وهي إحدى بلدياتها ، وتتكون من بَلْدتين (قنزات وحربيل) والواقف في أعالي قنزات تمتد أمامه إلى الشمال والشمال الغربي تلال وربى وجبال غير منتهية تمثل بلاد القبائل ، وفي الأفق البعيد تطل قمم جرجرة وأكفادو بغاباته الكثيفة... ، فقنزات أو " بني يعلى " عموما ، تشتهر بارتفاع الحس الوطني يشهد عليه العدد الكبير للمجاهدين والشهداء ... كما تشتهر بعلماء أجلاء في الدين واللغة العربية ، فقنزات وزمورة استفادتا من نزوح الدولة الحمادية بحضارتها من قلعة بني حماد بالمسيلة إلى بجاية ، فأصبحت هذه المنطقة كلها تتميز بارتفاع عدد حفاظ القرآن الكريم والعارفين بالفقه وأمور الدين واللغة العربية . أنظر عبد الكريم بوعمامة : **بنو يعلى لمحات من التراث اليعلاوي** عادات وتقاليد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006م،ص ص 13-18.و http://www.beniyala.canalblog.com .

[4] الحقيقة أن محمد بلونيس ظهر بالمنطقة الثالثة في مستهل سنة 1955 وتقول إحدى الوثائق التي أوردها محمد حربي ضمن ما نشره من محفوظات الثورة أن عدد جنوده بلغ في نهاية تلك السنة حوالي 600 تجمعت لديهم 1200 بندقية وسبعون ألف رصاصة وأخذوا تسمية الجيش الوطني للشعب الجزائري، في حين يقدرهم محمد تقية بحوالي 400 جندي .. أنظر محمد العربي الزبيري : **الثورة الجزائرية في عامها الأول** ،المرجع السابق ،ص198. وكذلك علي رحايلية : **" الجنرال بلونيس .. خائن أم ضحية "** ، **الخبر الأسبوعي** ، ع02 ، الجزائر ، من 17 إلى 23 مارس 1999 ، الجزائر ، ص ص 12-13 . وكذلك محمد تقية : المصدر السابق، ص254.

بالقوة [1] فحدثت مواجهات 23 جانفي 1956 حيث قام كل من عبد الرحمن ميرة وسي امحمد بوقرة على رأس عدد من المجاهدين والمسبلين بمواجهتهم وامتدت المعركة حتى قرية زمورة وأسفر الهجوم على مقتل 70 منهم وأسر سبعة واستسلام أكثر من 15 ، واستشهد اثنين من صفوف جيش التحرير ، واحد منهما من زمورة هو عبد المجيد رخروخ ، في حين كان عدد المصابين عشرة بجروح متفاوتة [2].

معركة بني لعلام 12 فيفري 1956: كانت المعركة بقيادة أحمد فضال(سي حميمي) والحسين يوسفي مُسطاش (شملاخ، أو شملال)[3] حيث قُدر عدد جنود جيش التحرير بحوالي 130 مجاهد ، في حين قُدرت قوات العدو بـ 36 جندي كانت قادمة من مركز زمورة بعد وشاية من أحد الخونة [4] وكانت الغلبة لجيش التحرير الوطني حيث استشهد أربعة مجاهدين في حين قُدرت خسائر العدو بـ25 قتيلا وثلاثة معتقلين بأسلحتهم وعدد من الجرحى كما تم غنم 26 سلاح حربي[5]من بينها 6 رشاش MAT 49 ومسدسين و2 F.M.

---

[1] يحي بوعريز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق،ص143. أنظر أيضا جمعة بن زروال : **الحركة الوطنية الجزائرية المصالية** وموقفها من الثورة 1954 – 1962 ، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستير (تاريخ الثورة الجزائرية)** ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة ، 2002- 2003، ص ص56-58 و ص ص 76- 78.

Hamou Amirouche : **Akfadou un an avec le colonel Amirouche** ,Casbah éditions ,Alger, 2013,pp171-174.

[2] م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954 : **استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة** (ملتقى وطني) ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ،2007م، ص42 . وكذلك مجموعة من الشهادات من بينهم محمد عزوق : مقابلة ، 15-06-2013 . عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014.

[3] من مواليد 1921 في بوعنداس بنواحي سطيف ، تجند في الهند الصينية ، تعرض لإصابة في هانوي يوم 20 أكتوبر 1952 إثر إنفجار لغم أثناء مهمة استطلاعية ، رقي إلى رتبة عريف ، بعد إصابته نقل إلى مستشفى لافران بقسنطينة ،وعند إندلاع الثورة عين في المركز العسكري بالعلمة للمشاركة في رصد جبل بوطالب الذي تحول إلى قاعدة خلفية لجيش التحرير ومفترق طرق بين القبائل والأوراس والشمال القسنطيني ، في خريف 1955 عاد إلى مسقط رأسه لزيارة أهله ولكن في الحقيقة لربط الإتصال مع المجاهدين الذين سمع عنهم ، شن عدة عمليات في نواحي بوقاعة وبرج بوعريريج وأقبو ، كما شارك في تطهير المنطقة التي كانت تعج بأنصار بلونيس ، إلتحق مطلع سنة 1958 بتونس ، وبعض الشهادات والمراجع تسميه حسين يوسفي . أنظر جودي أتومي : **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق** ،المصدر السابق ، ص ص 98-102 وكذلك جودي أتومي : **العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ** ، ترجمة : موسى أشرشور ، ريمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2005م ، ص ص28-29. وشهادة لخضر بلعزوق : مقابلة شخصية مسجلة ، الجمعة 06 -03-2015.

[4] Ben Salem Djamel Eddine: op.cit, pp94.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق. أما يحي بوعزيز فإنه يذكر 18 قطعة سلاح حسب شهادات سي احميمي أنظر يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق،ص218. في حين يذكر جودي أتومي حوالي 30 قطعة سلاح أما تاريخ المعركة فلا يذكره باليوم الصحيح حيث كتبه يوم 26 فيفري في حين وجدنا توافق بين شهادات سي احميمي وتقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج ... أنظر جودي أتومي: **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق** ، المصدر السابق،ص39.

Bar U.S و4 بنادق U.S 17 و4 بنادق غرانت Grant [1]وجهاز استقبال من نوع 3 [2].

بعدما انسحب جنود جيش التحرير من قرية بني لعلام انتقلوا إلى قرية بني معوش ، حيث وصل أحد الفدائيين للقرية لإعلامهم بقدوم فرقة من جنود جيش التحرير الوطني للمبيت في القرية ومعهم أسرى فرنسيين ، وبعد أن تناول جنود الفرقة وجبة العشاء بالقرية ، كان خلالها الأسرى يحيون كل من يدخل عليهم ،بعد مدة وصل شخص لمشاهدتهم وهو يبدو عاد جدا كأي ثائر من الثوار وعند دخوله استقبلوه بالتحية ، ثم قال لهم هل تعرفون من أنا ؟ قالوا له : لا ، فسألهم مرة أخرى بقوله ، أتسمعون بـ عميروش ؟ فكان جوابهم بتحية عسكرية أخرى محترمة ، وتواصل الحوار بين عميروش والأسرى الفرنسيين .

- عميروش :هل تعرفون ثكناتي ؟ - الأسرى : لا .

عميروش: ثكناتي هي كل البيوت في جميع القرى وجنودي جميع أفراد الشعب كما شاهدتم.

الأسرى : ليس لهم جواب .

عميروش : هل تريدون كتابة رسائل لأهلكم تصفون لهم ظروف اعتقالكم وكيف تصرفنا معكم ، لا تخافوا سوف نطلق سراحكم ؟.

- الأسرى : نعم. - عميروش : أعطوا لهم الأوراق والأقلام [3] .

وبعد المعركة وفي يوم 24 فيفري قام العدو الفرنسي بتطويق القرية (بني لعلام) وحاول إجبار سكانها على حمل السلاح، واعتقل البعض ووجهوا إلى سجن الجرف [4] وسجن البرج، ثم قام بحرق أشجار الزيتون حوالي 4500 شجرة وقام بنسف العديد من البيوت في القرية وأعلنها منطقة محرمة [5].

---

[1] Ben Salem Djamel Eddine: op.cit, p95.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري** ،المصدر السابق .

[3] أنظر بتفصيل عبد الرحمن شابي: **الثورة في بني معوش** ،قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1433هـ -2012م،ص ص46-49.

[4] **معتقل الجرف :**يقع شرق ولاية المسيلة ، حيث يبعد حوالي 18 كلم ،جنوب الطريق الوطني رقم 40 الذي يربط بين ولايتي المسيلة وباتنة ، يتكون المعتقل من 20 بناية ، كل واحدة منها تتكون من أربعة منازل ، وكل منزل فيه أربعة غرف ، في المجموع 80 غرفة ، مساحة كل واحدة منها 3م² ، بلغ عدد المعتقلين في 15 جوان 1959 أكثر من ألف معتقل قدر بـ 1023. أنظر بتفصيل خميسي سعدي : **معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية (1954 -1962)** ، دار الأكاديمية ، الجزائر ، 1434هـ - 2013م،، ص ص107-199.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق . وأيضا يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص ص244-245.

الهجوم على ضيعة (سيدي مبارك) فيفري 1956 : قامت فصيلة من الجنود والمسبلين بقيادة :"علي بها" ، تم خلالها حرق الضيعة وأخذ ما فيها .

الهجوم على ضيعة " واريو" [1] (سيدي مبارك) مارس 1956: قامت فصيلة من الجنود والمسبلين بقيادة "علي بها"، تم خلالها تخريب وحرق الضيعة [2] .

مارس 1956 تخريب أعمدة الهاتف " العناصر" تخريب أعمدة الهاتف بالعناصر ، الرابطة بين هذه الأخيرة والبرج .

الهجوم على ضيعة بسيدي مبارك) أفريل 1956 : قامت فصيلة من الجنود والمسبلين بقيادة محمد الشريف جناد ،بالهجوم على مزرعة " قي تيدور" تم خلالها أخذ جميع المواشي.

ماي 1956 ملاحقة فلول الحركة الميصالية : قامت فرقة من جنود جيش التحرير الوطني بقيادة سي حميمي [3] بملاحقة الميصاليين المقدرين بـ60،تم خلالها أسر 11 وفر الباقون[4].

معركة أولاد سيدي علي [5] 10جويلية 1956: بقيادة عبد المجيد المدعو(لقلق، Legleg) الذي كان متمركزا في أولاد سيدي علي قادمين من قرية قنزات [6] ، بفصيلة مكونة من 35 مجاهدا، وفي الصباح بعث القائد " لقلق" مسبلا إلى قرية زمورة لشراء بعض الحاجيات

---

[1] مسجلة باسم زاريو أرنو ، وهي بقرية الشفا. أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ، ص265.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

[3] **فضال أحمد (سي حميمي)** : من مواليد عام 1923 بقرية أقمون آث خيار بصدوق بجاية ، من أسرة ريفية بسيطة ، لم يسعفه الحظ من مواصلة تعليمه ، عمل في الفلاحة والتجارة ، إنظم إلى حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية سنة 1947 ، عشية اندلاع الثورة التحريرية كان تابعا للعربي أولبصير الذي كان مواليا له فطلب منه التريث والإنتظار ،وبذلك لم يجند إلا في مارس 1955 ، أشرف أولا على تنظيم الفداء بمنطقة صدوق ، ثم عمل مع القائدين علي ملاح وعميروش آيت حمودة ، وأظهر إقداما وشجاعة في المعارك التي خاضها ، وقد شارك في ملاحقة المصاليين المتمركزين في غابة تيلة ، كلف بحراسة المؤتمرين في وادي الصومام ، تولى عدة مسؤوليات منها مسؤول منطقة وعضوا في قيادة مجلس الولاية الثالثة منذ جوان 1958 ، وعندما قرر العقيد عميروش الخروج إلى تونس في مارس 1959 عينه عضوا في قيادة الولاية ونائبا لمحند أولحاج الذي تولى مسؤولية الولاية ، واصل جهاده ونضاله في قيادة الولاية الثالثة إلى غاية وقف إطلاق النار ، وتألم كثيرا لأحداث صائفة 1962، عين نائبا بالمجلس التأسيسي 1962 ، وعضوا في اللجنة المركزية للحزب ، ثم ما لبث أن ابتعد عن الحياة السياسية ، توفي في 27 مارس 2003. أنظر جودي أتومي : **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق** ،المصدر السابق ، ص ص61-62 وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 406-407.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري** ،المصدر السابق . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق . أنظر أيضا

yves courrière : **La GUERRE D'ALGERIE L'HEURE des colonels** ,librairie Arthème Fayard ,Paris,1970,pp53-56 et pp566-567.

[5] تقع أولاد سيدي علي في أقصى شمال زمورة وتتميز بطابع جبلي ومسالك صعبة ، وهي تابعة حاليا لبلدية تسامرت. أنظر الجريدة الرسمية ،ع67، المصدر السابق ،ص 2296 .

[6] **بلدية قنزات :** تقع هذه البلدية غرب مدينة سطيف (عاصمة الولاية) ، يحدها من الشرق بلدية حربيل ، ومن الغرب والجنوب ولاية برج بوعريريج(برج زمورة وتسامرت وإلماين) ، ومن الشمال بني ورثيلان ، تتربع على مساحة حسبت بـ 61.37 كلم2 ، وقد بلـغ سكانهـا حسب إحصـاءات 1996م، 6351 نسمة ، بكثافـة ديمغرافيـة قُـدرت بـ 103ن/كلم2 =

لجنود جيش التحرير وفي إحدى الدكاكين بينما كان المسبل [1] منهمك في شراء ما قدم لأجله ، تفطن أحد الحركة إلى مشتريات المسبل فأسرع لإبلاغ العدو بعد أن عرف أنها للمجاهدين ، وفي وقت قصير وقبل أن يغادر الدكان حوصر وألقي عليه القبض ، وتم اقتياده إلى مركز التعذيب ، ومن شدة التعذيب ، أفشى بتواجد جيش التحرير بأولاد سيدي علي ، ودون تأخير وتأجيل أسرع الجيش الفرنسي لمحاصرة قرية أولاد سيدي علي المتواجد شمال قرية زمورة والواقعة وسط تضاريس صعبة، وعلى الساعة الحادية عشر صباحا وصلت قوات العدو المنطقة ، حيث تجمعت خلالها قواته القادمة من زمورة ،بوقاعة، بني لعلام ،عين أرنات [2] ، مُدعمة بالطائرات المقنبلة بعد أن حاصرت المكان، كانت فصيلة جيش التحرير تمتلك رشاش عيار 24 ، أوصى القائد على ضرورة المحافظة عليه ، ولصعوبة المهمة على الجيش الفرنسي استنجد بسلاح الطائرات ، فقدمت خمس طائرات من نوع B26 ، وطائرتان عموديتان ، وطائرتين كاشفة ، وطائرتان مقنبلتان ، فكان القصف في مواقع المجاهدين عنيفا ، امتدت المعركة خلالها إلى مشتة أولاد الشايب جنوب أولاد سيدي علي ، امتدت المعركة حوالي 08 ساعات ، اضطر القائد عبد المجيد شق الحصار المفروض عليهم للانسحاب نجحوا خلالها في اختراق الحصار ، كانت نتائج المعركة 14 شهيدًا و3 جرحى في صفوف جيش التحرير ، أما في صفوف العدو الفرنسي فتم إسقاط طائرة استكشاف وأكثر من 56 قتيل وعدد من الجرحى ، وفي اليوم الموالي رجع جنود العدو إلى القرية وبدأوا في حرق المنازل وتعذيب المدنيين ثم هُجِّر سكانها فأضحت منطقة محرمة[3] .

= أما نشأتها فتعود إلى ما قبل 1984، وكانت إبان الثورة التحريرية تابعة للمنطقة الأولى الولاية الثالثة . أنظر عبد الكريم بوالصفصاف : المرجع السابق ، ص502.

[1] يكون المسبل في العادة عونا للفدائي ، يغطيه لدى القيام بعملية فدائية ، أو يستطلع له الأخبار قبلها أو بعدها ، أو أنه يستطلع أخبار العدو للمجاهدين وهو في العادة لا يحمل سلاحا . أنظر بتفصيل عبد المالك مرتاض : المرجع السابق ، ص ص 76-77 ، أيضا بن سعدي مبارك و حسين غربي محمد : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة حول ثورة التحرير"** ، تسجيل بالصوت والصورة ، إعداد : المركز الثقافي شيباني صالح ، برج زمورة ، 30-10-2013 . وأيضا العيد "الحسين" بن مهدي :مقابلة شخصية مسجلة 01-10-2014 وأيضا لخضر بلعزوق: مقابلة شخصية مسجلة ، الجمعة 06 -03- 2015.

[2] **عين أرنات :** تقع غرب مدينة سطيف ، يحدها من الشرق بلدية سطيف ، ومن الغرب ولاية برج بوعريريج ، ومن الشمال بلدية عين عباسة ومن الجنوب بلدية مزلوق ، وتتربع على مساحة قُدرت بـ 618,67 كلم2 ، وبلغ عدد سكانها في نهاية 1996 ، 57.546 نسمة ، بكثافة ديمغرافية 93 كم2 ، أما نشأتها بعد سنة 1984 ، وكانت إبان الثورة تابعة إلى الولاية الثالثة ، تعد بلدية عين أرنات من أكبر البلديات التي شهدت حركة دؤوبة للقوات الفرنسية خلال سنوات الثورة في منطقة سطيف ، أنشئ على ترابها تسعة وعشرين مركزا عسكريا فرنسيا ، بلغ عدد أبراج المراقبة وحدها عشرون برجا . أنظر بتفصيل عبدالكريم بوالصفصاف : المرجع السابق ، ص ص 422-426.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة** ،المصدر السابق، ص ص22-23 وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق ، ورقة 10 . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ، ج2، المصدر السابق ، ص ص 588 -589.

إشتباك شرطيوة: (حادثة السواعدية عند أبناء المنطقة) : يعود هذا الإشتباك إلى شهر أوت 1956 حيث كان فوج من جيش التحرير في مركز سعود عبد القادر[1] وعلى اثر وشاية جاءت قوات العدو المؤلفة من حوالي مائة عسكري ، وقد كانت نتائج الاشتباك استشهاد سي البشير وسي موح [2] مع صاحب المركز وابنيه إسماعيل و البخوش والمسبل بلفركوس الطيب وأولاده الأربعة [3] ، وقتل عدد كبير من الحيوانات من ماعز وغنم وبقر ودجاج، وبعد مدة حضر من سطيف قائد برتبة كومندان بوسطة طائرة عموديـة لتفقد المكان [4] .

عملية فدائية 20 أوت 1956: انطلق فوج من جيش التحرير من قرية القليعة ، بقيادة سي العياشي المعروف بـ " الفرطاس" في اتجاه مركز العدو " الكوليج" بزمورة مرورا بتيزي وعند وصولهم إلى المركز بدأوا في إطلاق النار مثيرين الرعب والهلع في صفوف العدو ، ومن بين الذين شاركوا من قرية القليعة في هذه العملية : بن مخلوف العربي ، شوشو عاشور المدعو لوصيف ، رجع أفراد الفوج إلى القرية سالمين ، وفي الغد تمت عملية تمشيط للمنطقة من طرف العدو الفرنسي [5] .

معركة تيزي أكتوبر 1956: كانت كتيبة بقيادة ابراهيم موحلي مقيمة بالقرية ، وفي ذلك اليوم خرجت قوات العدو من مراكزها بزمورة للقيام بعملية تمشيط ، حيث حاصرت القرية من جميع النواحي ، تفاجأ جنود جيش التحرير بهذا الحصار ، تبادل خلالها الطرفان إطلاق النار وحاول جنود جيش التحريـر فك الحصار ونجحـوا في ذلك وانسحبـوا سالمين ، وخـلال

---

[1] ولد الشهيد عبد القادر سعود بزمورة "شرطيوة " سنة 1910، نشأ وتربى في وسط فلاحي حيث اشتغل بمزرعته الخاصة لتلبية متطلبات أسرته، بعد اندلاع الثورة عمل بصفوفها كمسبل مكلف بمركز عبور لجيش التحرير بداية من 1956 ، وعلى اثر وشاية من طرف عملاء الإستعمار ، تم قتله رفقة أبناءه وبعض الفلاحين رميا بالرصاص بالمكان المسمى "شرطيوة " سنة 1956. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ،ج2،المصدر السابق ،ص673.

[2] سي موح أجودان سياسي ، وسي البشير أجودان إخباري ، عندما قرر المجاهد فرحات زيداني الالتحاق بصفوف جيش التحرير اتصل بهما بمنزل سعود عبد القادر بشرطيوة في شهر أوت 1956 ، وبعد إلتقائها في يوم من أيام شهر أوت إنصرف مع لاجودان بلقاسم ، بعد يومين إكتشف العدو الفرنسي تواجدهما بالمنطقة عن طريق وشاية. أنظر فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق ،31-10- 2012.

[3] بعد مجيئ الضابط برتبة كومندان على متن طائرة عمودية ، تفقد الشهداء ، ولم يسمح بدفنهم في قرية زمورة ، وبعدما تم جمعهم أمر بدفنهم في المنطقة ، فتم دفنهم في إحدى الشعاب في حفرة جماعية . أنظر حسين غربي محمد ، بوفجي بوبكر ، بن سالم العياشي ، بن سعدي عبد الله : **محاضرة تاريخية حول الثورة التحريرية بالمنطقة** ، تنشيط : بن سعدي سمير ، بمتوسطة الشهيد علي بونداوي ، الساعة : 14:00 ، 31 أكتوبر 2013 م.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق، أيضا عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ،01-10-2012 وأيضا محمد حسين غربي : **محاضرة تاريخية** ، متوسطة الشهيد علي بونداوي ، 31 -10- 2013 وأيضا عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق، ورقة 8 .

هذه المعركة لم تسجل خسائر بين الطرفين ، لكن الجيش الفرنسي كعادته قام بتفتيش المنازل، تم جمع السكان تعرضوا خلالها لشتى أنواع المضايقات [1] وفي نفس الشهر قامت مجموعة من مجاهدي جيش التحرير برفقة فوج من المسبلين بقطع أعمدة الهاتف وتحطيم بعض الجسور في الطريق الرابط بين زمورة والبرج [2].

التحاق بن بوزيد العيد بصفوف جيش التحرير : يعود انضمام بن بوزيد العيد [3] لصفوف جيش التحرير في أواخر سنة 1956 ، أثناء مرور كتبة جيش التحرير بقيادة ابراهيم موحلي بقرية تيزي ، فبعد استراحة الكتيبة في القرية طُلب من مجموعة من شباب القرية الإنضمام إلى صفوفهم من الذين أدوا الخدمة العسكرية الإجبارية في صفوف الجيش الفرنسي ، فتقدم أربعة شبان تتوفر فيهم الشروط المذكورة ، حيث أجري لهم اختبار في تفكيك وتركيب الأسلحة ففاز بالاختبار بن بوزيد العيد فانظم مباشرة إلى الكتيبة [4] في تلك الليلة [5].

عملية فدائية بالدهسة " مركز المدفعية بن قدوج " أواخر سنة 1956: قام فوج من جنود جيش التحرير الوطني بقيادة عبد الله " تيزي عيدل " وبمشاركة مجموعة من الفدائيين من قرية القليعة : بن عثمان حمودة ، بوزيدي قدور [6] ، بن مخلوف العربي ، شوشو عاشور " لوصيف" [7] بن مخلوف لحلو ، بتنفيذ هجوم على مركز المدفعية الثقيلة بمركز الدهسة "

---

[1] ـــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية) ،ورقة 3 وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،271.

[3] بن بوزيد العيد بن سعدي ، من مواليد 1933 بزمورة ، نشأ وترعرع في وسط فلاحي ، يحسن القراءة والكتابة ، استدعي لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية ، بعد إندلاع الثورة التحريرية ، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ، تقلد رتبة رقيب ، بعد معركة جرت في "أولاد عياد" ليلا ، تم قصفهم بقنابل الغاز داخل المخبئ المسمى " شقة أولاد عبد الله ، فاستشهد هو ورفقائه سنة 1960 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص 616.

[4] اصطلاح عسكري قديم ، وقد اِستخدم في نظام الجيش الإسلامي واستعمل في النظام العسكري لجيش التحرير الوطني بناء على ما تقرر في مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 ، وتعني الكتيبة في تنظيم الثورة الجزائرية فرقة عسكرية من 110 رجال " أي ثلاث فرق يضاف إليها 5 ضباط .أنظر عبد المالك مرتاض : المرجع السابق ، ص69.

[5] ـــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية)، ورقة2 .

[6] بوزيدي قدور بن رابح ، من مواليد 04 أكتوبر 1932 بتسامرت ، نشأ في أسرة فلاحية ، ولما شب هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ليعود سنة 1956 ، فيلتحق بالمنظمة المدنية كمسبل ، ثم جند في نفس السنة ، استشهد بمعركة بموقة سنة 1958 وهو حامل لبندقية رشاش . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص618.

[7] شوشو عاشور بن بوزيد ، من مواليد 1932 بزمورة ، تربى وترعرع في أسرة بسيطة ، إمتهن الأعمال اليومية ، ولما شب هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ، ولما رجع إلى أرض الوطن ، إلتحق بالمنظمة المدنية كمسبل بقرية القليعة سنة 1957 ، وانظم بعد ذلك إلى جيش التحرير الوطني بكتيبة الناحية الرابعة ، قبل أن يعين مسؤولا سياسيا بالقسم الثاني =

بن قدوج " ، وعلى اثر هذه العملية ثارت ثائرة الجيش الفرنسي وقام بقصف قرية القليعة أدى إلى إصابة مسجدها والمنازل المحاذية له بأضرار بالغة [1].

مرور كتيبة عبد القادر الباريكي [2] بقرية تيزي أواخر 1956: كانت الثلوج تتساقط في ذلك اليوم عندما وصلت كتيبة عبد القادر الباريكي القرية على الساعة الثالثة والنصف صباحا ، بعد عودتها من معركة "الساطور " بالقلة حيث كبدو العدو الفرنسي خسائر فادحة وغنموا أسلحة كثيرة [3].

هجوم جانفي 1957: [4] قام فوج مؤلف من 25 مجاهد بالهجوم على مركز حركة بني لعلام ، دام الاشتباك خلالها مدة ساعة تقريبا وكان من نتائج الهجوم قتل أربعة من رجال الحركة من بينهم قائدهم كما تم أسر 06 أفراد ، نفذ حكم الإعدام في أربعة منهم لمعادتهم للثورة وأبقي على اثنين في صفوف الثورة لكونهما لم يبلغا السن القانوني ، إلا أنهما فرا فيما بعد للالتحاق بصفوف الحركة ، أما في صفوف جيش التحرير فقد استشهد مجاهد [5] وأصيب آخر بجروح [6] كما قامت مجموعة من الفدائيين باقتحام مزرعة المعمر بورجو الموجودة بعين التراب بسيدي مبارك ، وتم أخذ جميع أمواله ، وممتلكاته من مواشي ومؤونة ، تم تسليمها لجيش التحرير بأولاد سيدي منصور ، ومن بين المشاركين في هذه العملية ، بن أحمد لخضر ، عبدلي محمد ، بوخليفة السعيد ، وآخرون [7] .

= وبعد وشاية من الخونة قتل بمخبئ في شرطيوة مع إثنان من رفاقه في يوم 15 ديسمبر 1960 .أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر نفسه ، ص 620.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة**(من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق ، ورقة 8.

[2] من مواليد متكوك ببريكة في 19 جوان 1927 من أسرة محافظة متوسطة الحال ، في سنة 1944 تنقل مع عائلته إلى ملونة ولاية قالمة لظروف قاهرة ، وشارك عبد القادر في مظاهرات 08 ماي 1945 ، اعتقلته الشرطة الفرنسية لتهربه من التجنيد الإجباري إلى غاية 1949.
هاجر إلى فرنسا وهناك انخرط في الحركة الوطنية وتعرف على عميروش ، عاد إلى أرض الوطن ، وواصل نشاطه النضالي في شرق البلاد.
التحق بالثورة منذ الأشهر لاندلاعها ، رقي إلى قائد فصيلة بجبل بوطالب في الولاية الأولى وفي أواخر 1956 انتقل إلى الولاية الثالثة ليكون إلى جانب عميروش الذي عينه قائدا لفرقة خاصة من جنود جيش التحرير عرفت بشجاعتها وإقدامها ، قد أدخلت الرعب في صفوف العدو بعملياتها الشهيرة ، ومنها ثكنة أقبو والهجوم على مركز العدو بمجانة.
سقط عبد القادر الباريكي شهيدا في الحدود الشرقية في ديسمبر 1959. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين : قاموس الشهيد المصدر السابق ،ص619 وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 369-370 أنظر بتفصيل حول سيرته عبد العزيز وعلي : **أحداث ووقائع** ، المصدر السابق ،ص ص219-227.

[3] ــــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية)،ورقة2.

[4] وجدنا هذا الهجوم مؤرخ في نوفمبر 1956 ،في الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بتيزي وزو سنة 1985.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق.

[6] نفسه .

[7] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص273.

كمين عين بن عريوة ومرور كتيبة مسوطاش الحسين سنة 1957: خلال سنة 1957 قام مسبلوا قرية تيزي بالتنسيق مع مسبلي قرية القليعة [1] وتسامرت وأولاد شاوش والخريزة بتنظيم عدة أعمال تخريبية لقطع الطريق الرابط بين زمورة وقنزات ، كما تم قطع الطريق الرابط بن زمورة والبرج ، وتم تحطيم جسر باب الخريزة قرب قرية أولاد شاوش ، تم خلالها نصب كمين من طرف كتيبة جيش التحرير في عين بن عريوة بقيادة ابراهيم موحلي ، لقافلة من شاحنات العدو الفرنسي التي كانت قادمة من برج بوعريريج نحو زمورة [2] .

عملية فداء على ضيعة في عين التراب جانفي 1957: قام فوج من الفدائيين بقيادة بن أحمد لخضر ، تم غنم 7 من مواشي المعمر "بورجو".

إشتباك أولاد سيدي اعمر مارس 1957: وقع إشتباك بين فصيلة لجيش التحرير ، وكتيبة قُدرت بـ 150جندي فرنسي ، بعد انسحاب المجاهدين من الاشتباك ، جمع العدو سكان القرية ، وأعدم 45 وخرب القرية [3].

معركة جبل حمادة أفريل 1957: في إطار عملية تفتيش من طرف العدو ، تحركت قوات من مركز زمورة تزيد عن 200 جندي معززة بمختلف أنواع الأسلحة ، نحو جبل حمادة الذي كانت متواجدة به كتيبة من جيش التحرير الوطني بقيادة صالح موحلي ، وعلى اثر عملية التفتيش نشبت معركة ابتداء من الساعة السابعة صباحا إلى الليل وكانت نتائج المعركة استشهاد 14 مجاهد ، أما في صفوف العدو فقتل أكثر من 20 عسكري وجرح عدد آخر [4] .

معركة أولاد رابح "أولاد جلال " جوان 1957: في رحى أولاد رابح بعد محاصرة جنود العدو القادمين من تيطست ، حيث كان المجاهدون أسفل الوادي ، وجنود العدو في أعلى الجبل ، اضطر المجاهدون خلالها الفرار نحو الدوار فوجدوا العدو محاصرا المنطقة من الجهة الشرقية ، وكانت نتائج هذا الاشتباك 5 شهداء ، أما في صفوف العدو ثلاثة قتلى [5] .

---

[1] **القليعة :** هي من إحدى قرى بلدية تسامرت تقع وسط مجموعة من الجبال شمال ولاية برج بوعريريج وغرب زمورة تبعد عن هذه الأخيرة بـ4 كلم ، يخترقها واد يسمى باسمها يمدها بمياه الشرب والسقي ، تحيط بها أشجار الزيتون والصنوبر والبلوط ، هذا الموقع الاستراتيجي كان له دور في الثورة التحريرية وجعلها تُسمى بالقليعة تصغيرا لكلمة القلعة كما توجد بها زاوية تُسمى باسمها يفد إليها الطلبة من كل جهة أثناء الثورة أصبحت تعرف لدى المجاهدين باسم القاهرة نسبة لدورها في الثورة ،أما الاستعمار الفرنسي فأطلق عليها إسم (دوزيام أوراس). أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة (من 1955إلى 1958)** ، المصدر السابق، ورقة 2 .

[2] ـــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية) ،ورقة3.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق .

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

[5] نفسه ، أنظر أيضا في مؤلف التنظيم الثوري مؤرخة في شهر ماي أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص273.

كمين تالاوزرو (المعزولة) جوان 1957: وصلت إلى الدوار فرقة مكونة من 41 جندي بقيادة سي بلقاسم ، حيث كان من المقرر أن يتم نصب قنبلة في الطريق قرب دوار أولاد سعدي ، لكن رئيس المسبلين رفض وضع القنبلة قرب الدوار خوفا من العواقب التي ستقع ، من طرف العساكر الفرنسيين ، لكن المسألة حلت وعرض رئيس المسبلين موقعا آخر في المكان المسمى "المعزولة " ، وتم نصب القنبلة)، انفجرت على سيارة عسكرية[1].

معركة " بئر الصنب " أوت 1957 : فرقة كومندو بقيادة محمد حوتة ، أما قوات العدو الفرنسي فكانت بتعداد كتيبة ، كانت نتائج المعركة استشهاد 5 مجاهدين مع قائد الكومندو (رماش عيسى [2] ، رماش ساعد وابنه علي، زروق عياش، ريغي السعيد[3])حيث دامت المعركة ما يقارب 03 ساعات ، ألقي القبض على قائد الفرقة ثم تم قتله بمزرعة رماش ، في حين قُدرت خسائر الجيش الفرنسي 15 عسكريا ، قرر خلالها الجيش الفرنسي تخريب الضيعة وتهجير السكان منها [4] .

غارة جوية [5]" الخربة " أكتوبر 1957 : كانت كتيبتان وفوج بقرية خربة الجحانطة في منزل عمار جحنيط وزوجته عياشة ، الكتيبة الأولى بقيادة مداني بعداش ، والثانية بقيادة حسين مسوطاش ،حيث كانت كتيبة بمنزل عمار جحنيط ، وكتيبة بمنزل مبارك بن كشيدة وكان سبب هذا التجمع ، عقد إجتماع مجلس الناحية ، وصادف أن اكتشفت دورية للعدو، الشخص المكلف بالبريد ، وعند اعتقاله وجدت بحوزته رسالة تتضمن المعلومات الخاصة بالإجتماع فقتلته على الساعة الرابعة مساءً ،وخلالها وجَّهت قوات العدو 04 من الطائرات المختلفة الأنواع مع دوريةإستطلاعية للتأكد من عقد الإجتماع وعندما تأكدت من تواجد أفراد

---

[1] بن سعدي مبارك: مقابلة شخصية ، 24 -03- 2011 وأيضا بن سعدي مبارك و حسين غربي محمد : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة .."** ، 30-10-2013 .

[2] رماش عيسى بن رابح ، مواليد 12 أكتوبر 1910 بسيدي مبارك ، نشأ وترعرع في أسرة ميسورة الحال ، حيث كان مثقفا باللغتين العربية والفرنسية ، وغني يمتلك مزرعة كبيرة ، إلتحق بصفوف الثورة التحريرية كمسبل بالقرية سنة 1956 ، حيث خصص بيته كمركز جيش التحرير للحبوب والأدوية والألبسة وعلى إثر اشتباك مع دورية للجيش الفرنسي بالقرب من منزله أكتشف ، استشهد اثرها سنة 1958. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج1، المصدر السابق ،ص 339.

[3] ريغي السعيد من مواليد 1916 بسيدي مبارك ، نشأ وترعرع وسط عائلة ريفية وفقيرة " بئر صنب " ،هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ، رجع بعد اندلاع الثورة التحريرية ، حيث انظم إلى مجموعة المسبلين سنة 1957 ، استشهد في اشتباك سنة 1958 .أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج1، المصدر السابق،ص339.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق ، وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق.

[5] بهذا الإسم في التقرير السياسي والعسكري 56-57-58 ، أما شهادة المجاهد فرحات زيداني الذي كان حاضرًا فيها فقد قدمها باسم الخربة . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق وأيضا شهادة فرحات زيداني : مقابلة شخصية ، 2008، وشهادته **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق ،31-10- 2012.

جيش التحرير بعين المكان تراجعت الدورية الإستطلاعية لتوكل المهمة إلى سرب من الطائرات بقنبلة المكان قنبلة عشوائية لمدة ساعتين ونصف ، من نتائج هذه الغارة تحطيم خمسة منازل وجرح اثنان من المدنيين وقتل واحد [1] ، كما قتلت عددا من المواشي [2] .

معركة قرت في بداية نوفمبر 1957: قُتل فيها عدد كبير من جنود العدو واستُشهد مجاهدان[3].

معركة جبل بوخميس نوفمبر 1957 : في جبل بوخميس بالقرب من قرية القليعة وقعت معركة بين فوج من جيش التحرير الوطني وقوات العدو الفرنسي دامت حوالي 6 ساعات ، أسفرت المعركة عن استشهاد ثلاثة من صفوف جيش التحرير الوطني وفدائيان من قرية القليعة ، في حين تكبد العدو خسائر فادحة [4] .

معركة أولاد جلال [5] أو " عين أم شعيب ، موشعيب 01" 04 ديسمبر 1957: شهدت هذه المنطقة معارك بطولية خاضها جيش التحرير الوطني من بينها معركة 04 ديسمبر 1957 التي تعتبر من المعارك الكبرى التي لُقن خلالها العدو الفرنسي درسا قاسيا ، وتعود تفاصيل هذه المعركة إلى التقاء القوات الفرنسية التي كانت تزيد عن 8000 عسكري المجهزة بمختلف الأسلحة البرية والجوية ، أما جيش التحرير فكان يتكون من كتيبتين ، الأولى كتيبة الناحية الرابعة بقيادة عبد الرحمن دلسي قوامها 134 مجاهد ، والثانية بقيادة عبد القادر الباريكي قوامها 240 مجاهد [6] ، كانت متمركزة بعين المكان الذي يتميز بصعوبة التضاريس ، حيث اندلعت المعركة على الساعة الثانية زوالا إلى غاية العاشرة ليلا ، كانت نتائج المعركة ، استشهاد 07 مجاهدين وأصيب 45 آخرين استشهد 07 منهم فيما بعد ، أما في صفوف العدو الفرنسي فقد قدر بـ 70 قتيلا وعددا لم يحصى من الجرحى ، وقد تم

---

[1] حسب شهادة المجاهد فرحات زيداني حوالي 6 شهداء .

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

في جريدة المجاهد ذُكرت مجموعة من الاشتباكات في الولاية الثالثة من غير تفصيل أنظر

El Moudjahid : n=° :12,Tome1, 15 Novembre 1957 ,Impriméen Yougoslavie ,1962,p178.

[3] يحي بوعزيز **الثورة في الولاية الثالثة** ،ص 220.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق.

[5] **أولاد جلال :** تقع هذه القرية بالشمال الشرقي بجبل زمورة ، وهي قريبة من قرية الرابطة وجبل عقار من الغرب ، وقعت بها العديد من المعارك وتعرضت لقصف الطائرات ، إنتماءها الإداري حاليا لبلدية برج زمورة . أنظر الجريدة الرسمية ،ع67، المصدر السابق ،ص2295 .

[6] خلال الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الولاية الثالثة المنعقد بتيزي وزو المنعقد يومي 07 و08 فيفري 1985 قُدر عدد جنود جيش التحرير ما يقارب 700 ، أما المعلومات الأخرى وجدنا تطابق مع التقرير السياسي والعسكري 56-57-58 ، لمنظمة المجاهدين لولاية برج بوعريريج . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة – الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق .

استقاء خسائر العدو من المركز العسكري بمدينة البرج [1].

معركة لصفاح بتيزي ديسمبر 1957: على إثر عملية تمشيط لقرية تيزي من طرف قوات العدو اتجهت إلى المكان المسمى " لصفاح" أين كانت فرقة من جيش التحرير الوطني ، فوقع اشتباك بينهما . أسفرت هذه المعركة عن استشهاد معطي معطي من قرية تيزي وأسر المجاهد محتال محمد المدعو بوحو مزرارق Mezrareg ، هذا الأخير الذي اقتيد إلى قرية القليعة وتم استنطاقه لكنه لم يعترف بشيء عن اخوانه المجاهدين ، فعذب على مرأى من سكان القرية قصد إدخال الرعب في نفوسهم ، علما أن المجاهد محتال محمد مسؤول الإتصال على مستوى الناحية [2] .

معركة " عين أم شعيب ، موشعيب 02" ، ديسمبر 1957: [3] كانت قوات العدو متواجدة بالمكان المسمى "الوطية" قرب أولاد جلال تُقدر بحوالي 4000 عسكري قصد نصب كمين لدورية جيش التحرير الوطني التي كانت قادمة من تونس تحمل السلاح بقيادة البغدادي[4] ، وقد رابضت قوات العدو بعين المكان لمدة أسبوع في انتظار الدورية ،وفي تلك الأثناء انتقلت خلاها كتيبة " بقياد عبد الرحمن الدلسي ومساعده اعمر الحافظي من قرية سومار إلى أولاد جلال لحماية الدورية القادمة من تونس ، وتم إرسال فوج من الكتيبة بقيادة العربي عباسي"التبسي" [5] لإطلاق النار على سيارة عسكرية ودبابة، دمرت السيارة بجميع ركابها

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

[2] منظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق ، ورقة 11.

[3] تجدر الإشارة أن بالتقرير السياسي والعسكري فيه المعركة الأولى والثانية ونقلناهما مثلما تم تسجيلهما .أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

[4] **سي بغدادي** : اسمه الحقيقي "أحمد عليلي " ولد في 18 ماي 1925 بعين الدفلى بدوار بني غومريان ، استقرت عائلته في بوفاريك حيث ترعرع سي بغدادي عليلي ، بعد دراسته في الابتدائية و الإكمالية ، انتقل إلى معهد باج حيث زاول تكوينا مهنيا في تخصص نجارة الأثاث الفاخر ، التحق بحزب الشعب الجزائري وهو في العشرين من عمره ، بعدها التحق بالمنظمة السرية ، ألقي عليه القبض سنة 1950 خلال إكتشاف المنظمة الخاصة ، انتقل إلى القليعة بعد خروجه من السجن حيث عمل كنجار في ورشة عائلة "عاشور" وربط علاقة صداقة مع ابنها "بغداد" الذي أغتيل ببرودة أمامه من قبل الجيش الفرنسي ، وكان ذلك الإسم الثوري الذي اختاره أي "بغدادي" تكريما لذاكرة صديقه ، كان زميلا لسويداني بوجمعة وأحمد بوشعيب ، التحق بالثورة فور إنطلاقها في ناحية البليدة وبعدها في مدينة الشلف ، كلف عدة مرات بدوريات لنقل السلاح ، دخل في احدى المرات بدورية سلاح رفقة 170 مجاهد قادمين من تونس ، رقي إلى رتبة رائد ، استشهد في اشتباك بالقرب من الحدود المغربية سنة 1958 أنظر عاشور شرفي : **قاموس الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص 198-199.

[5] عباسي العربي بن مبروك ، من مواليد سنة 1932 بسيدي مبارك ، نشأ وترعرع في أسرة متواضعة ، إلتحق بالمدرسة القرآنية حيث حفظ ما تيسر من القرآن ، ولما شب هاجر إلى فرنسا ، بعد إندلاع الثورة التحريرية رجع إلى أرض الوطن عابرا الحدود التونسية ، ليلتحق بجيش لتحرير الوطني ، خاض العديد من المعارك في الناحية الرابعة المنطقة الأولى من الولاية الثالثة ، تعرض للإعتقال بعدما أصيب في إحدى العمليات على منزل القايد مداني في قلب قرية زمورة ، تم إيداعه في سجن ببجاية ولكنه نجح في الهروب ليرجع لصفوف جيش التحرير الوطني ، استشهد في معركة بذراع الرحايل ، استعملت قوات العدو الفرنسي خلالها الدبابات والطائرات المقنبلة للقضاء على المجاهدين وكان ذلك في شهر أوت سنة 1961 أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج1، المصدر السابق ،ص 334 ، وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

أما الدبابة فانسحبت لاطلاع العدو عن تواجد جيش التحرير بالمنطقة ، وعلى اثر ذلك اندلعت المعركة بين الطرفين ، وتوالت إمدادات العدو إلى أن بلغ عدد قواتها في المعركة 4000 عسكري زيادة على مختلف الطائرات وقد أُضطر الطرفان عند حلول الظلام إلى استعمال السلاح الأبيض ، كانت نتائج المعركة ، إستشهاد العريف الأول سي لحلو ، ومجاهد آخر اسمه الزرندي مقوس [1] وجرح ثلاثة مجاهدين ، أما في صفوف العدو فقُدرت خسائرها 300 قتيل و 100 جريح من بينهم ضابط برتبة نقيب ، وتجدر الإشارة إلى أن قوات العدو نقلت جثث جنودها وتركت جثة قتيل واحد لكونه ذو بشرة سوداء ، تم دفنه من طرف جيش التحرير [2].

الهجوم على مركز قوات الدفاع الذاتي بدشرة أزقة [3] AZEGA ديسمبر 1957: يعود هذا الهجوم إلى القرار الحربي الذي يتمثل في تصفية الدشرة من قوات الدفاع الذاتي التي كانت تشكل خطورة على أمن جيش التحرير الوطني بالمنطقة ، حيث تم تنظيم هجوم محكم كانت نتائجه القضاء على مجموعة الدفاع الذاتي بالدشرة وغنم أسلحتهم وهي 28 بندقية ، وفي اليوم التالي قامت قوات العدو بعملية انتقامية من سكان الدشرة فعذبت البعض واحتجزت البعض الآخر [4] .

معركة أولاد عثمان ديسمبر 1957 : تعود تفاصيل هذه المعركة إلى المبادرة التي قام بها قائد الكتيبة التي كانت مقيمة بأولاد حموش بقيادة حيتاتي ، لمدة ثلاثة أيام تنتظر قدوم جنود العدو الدين تعودوا القيام بعمليات تفتيش لهذه المناطق ، وتمثلت المبادرة في إرسال متطوعين إلى المركز العسكري بزمورة لمناوشة العدو واستدراجه إلى ساحة المعركة ومن بين المتطوعين الذين إختاروا الشهادة هم : حموش أحمد الزين [5] ، الحاج التونسي [6]

---

[1] حسب شهادة فرحات زيداني استشهد في صفوف جيش التحرير 4 مجاهدين من بينهم طرارية الزايدي ، عبد العزيز السطايفي ، محمد أطيطوح .

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق، أيضا فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق،31-10- 2012.

مجموعة من المعارك والإشتباكات مذكورة في جريدة المجاهد أواخر شهر نوفمبر وبداية شهر ديسمبر ، دون التفصيل فيها El Moudjahid : n=° :14,Tome1, 15 Décembre 1957 ,p223.

[3] **أزقة :** تقع في الجهة الغربية لزمورة في موقع جبلي يتميز بوعورة مسالكه ، وهي تابعة حاليا لبلدية تسامرت. أنظر الجريدة الرسمية ،ع67، المصدر السابق ،ص2296 .

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

[5] ولد الشهيد أحمد الزين حموش بزمورة سنة 1925، نشأ الشهيد في أسرة فلاحة ، له أخوان السعيد (1928) عبد الرحمن (1930)، تعلم أحمد الزين شيئا من القرآن ثم هاجر إلى فرنسا سنة 1947 ثم عاد في بداية الثورة وذلك في سنة 1955، إلتحق بالمنظمة المدنية كمسبل بقرية شرطيوة ، ثم جند بجيش التحرير الوطني بكتيبة بالناحية الرابعة تحت قيادة "بلقاسم لاندوشين" ، استشهد سنة 1958 متأثرا بجروحه من جراء معركة بجبل زمورة 01 ماي 1958 وهو برتبة عريف أول. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق، ص656، أيضا شهادة حموش لحسن : مقابلة شخصية ، متحف المجاهد ، برج بوعريريج، سنة 2008.

[6] إسمه الحاج حوة (التونسي) " لمطروش من سوق أهراس يسكن حاليا في ولاية سطيف .أنظر فرحات زيداني: **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ، المصدر السابق ،31-10- 2012.

لعلى محب الدين [1] ، حيث هاجم أولئك المتطوعون المركز وقتلوا أربعة عساكر وانسحبوا جنوبا ولم يعودوا شمالا نحو الجبل إلى الكتيبة ، وبذلك ثارت ثائرة العدو الذي كان يظن أنهم هربوا نحو الجبل ، وحاول اقتفاء أثرهم كما تحركت قوات العدو المقيمة بمركز العسة "الخلوة" كان يبعد حوالي 2,5 كم من مكان تمركز الكتيبة وبذلك اندلعت المعركة من الساعة الثالثة إلى الليل ، وكانت نتائج المعركة ، استشهاد 05 وأصيب مجاهد [2]اسمه اخليفة شنوف [3] أما في صفوف العدو فقد تكبد خسائر هامة في الأرواح ، بعد هذه المعركة قررت قوات العدو سحب المركز الموجود بمنطقة العسة " الخلوة " لتعرضه الدائم لهجومات جيش التحرير [4].

عملية فدائية وسط قرية زمورة جانفي 1958[5] : ترجع تفاصيل خطة هذه العملية التي تبناها فريق الكموندو بقيادة العربي عباسي" التبسي" الذي قرر تنفيذ عملية حرق منزل القايد مداني الذي حولته السلطات الفرنسية لمركز المكتب الثاني ، لمن قوات العدو تتبعت فوج الكموندو وعلى إثر ذلك حدث اشتباك بين الطرفين ابتداء من الساعة الثانية زولا إلى نزول الليل ، أصيب خلالها قائد الفوج بجراح بليغة ، وتم إلقاء القبض عليه ، نقل إلى سجن بجاية ، إلا أنه تمكن من الفرار سنة 1959، أما في صفوف العدو فقد قتل خمسة من رجال الحركة وأصيب قائدهم بجراح بليغة [6].

20 جانفي 1958: كانت كتيبة بقيادة ابراهيم موحلي مقيمة بقرية تيزي وفي ذلك اليوم كانت طائرة استكشافية تحوم حول القرية فلاحظت تواجد المجاهدين بالقرية فأخبرت في الحين القوات الموجودة في زمورة ، وأبرز حدث في ذلك اليوم أنه تم إطلاق النار على بن عثمان كلتوم التي استشهدت في اليوم الموالي متأثرة بجروحها (حسب رواية مجموعة من المجاهدين من قرية تيزي) [7] في حين يذكر تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين معركة

---

[1] لعلى محب الدين من منطقة قنزات .

[2] فرحات زيداني: **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ، المصدر السابق ،31-10- 2012. تقرير المنظمة الوطنية لسنوات 56-57-58 ، يصرح باستشهاد واحد من المدنيين .

[3] شنوف اخليفة بن العمري من مواليد 10 ديسمبر 1936 بزمورة "أولاد عثمان" ، تربى وترعرع وسط أسرة فلاحة ، التحق بالكتاب "أولاد عثمان " حيث حفظ ما تيسر من القرآن الكريم ، وعند اندلاع الثورة التحريرية التحق بصفوفها سنة 1956 بناحية زمورة ، استشهد على إثر معركة ضارية بين جيش التحرير والعدو الفرنسي في نواحي "عقار" .أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، المصدر السابق ، ص658.

[4] فرحات زيداني: **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ، المصدر السابق ،31-10- 2012.

[5] مؤرخة في 29 نوفمبر 1958 كتاب من تأليف جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية ، تحت إشراف المنظمة الوطنية للمجاهدين ، أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص292.

[6] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق.

[7] ــــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية) ، المصدر السابق،ورقة3.

بالقرية دون ذكر الشهر والتي كانت بقيادة عبد الرحمن الدلسي كانت الكتيبة تتألف من 140 مجاهد وعلى إثر عملية تفتيشية من طرف العدو الفرنسي اندلعت المعركة بين الطرفين لمدة ساعات وكانت نتائج المعركة إصابة ثمانية مجاهدين ، أما في صفوف العدو خسائر لم تحصى [1].

حادثة قصف الطائرة 18 مارس 1958 [2]: تعود تفاصيل الحادثة إلى وجود مجموعة من المواطنين بجبل زمورة قرب الرابطة [3] ،حيث خرجوا صباحا لإحضار الحطب وعلى إثر عملية استكشاف من طرف طائرة فرنسية ،الأشخاص : مسعود مزيان ، مبارك خلوفي [4] ، عبدالله بلحاج ، بلحاج نذير (شريف)[5] ، وعلى الساعة الثامنة صباحا إلى غاية غروب الشمس،وصلت مجموعة من الطائرات تحوم على المنطقة ، وعندما وصل أولئك الأشخاص إلى المكان المسمى " شعبة الصوالح " ، بدأت الطائرات في إطلاق النيران ، أصابت خلالها أحد الأحمرة حيث شطرته إلى نصفين ،أما الأشخاص فقد حاولوا الإختباء عن مرمى الطائرة ،ولكن الطائرة تمكنت من إصابة البعض منهم،مبارك بن خلوفي،دحمان بعيطيش [6]

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق.

[2] من خلال مقارنتنا لشهادة بلحاج نذير ، ويوم استشهاد حموش السعدي ، أرخنا هذه الحادثة في هذا التاريخ .

[3] **الرابطة :** تقع هذه القرية في الشمال الشرقي بجبال زمورة ، تعرضت لقصف عنيف بالطائرات أثناء الثورة التحريرية ، كما عمدت الإدارة الفرنسية إلى ترحيل السكان حيث بلغ العدد 2040 من المناطق التالية(الرابطة ، أولاد سيدي علي ، أولاد جلال ، القناطر ، تيزي ، الغيل ، القليعة) ، وبعد الترحيل تم تخريب كامل قرية الرابطة بسلاح الطائرات ومدافع الميدان. حول الإنتماء الإداري أنظر الجريدة الرسمية ،ع67،المصدر السابق ، ص2296 ، حول عدد المرحلين نقلا عن C.A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport, sans numéro , sans date .

[4] خلوفي أو بن خلوفي مبارك بن أحمد ، من مواليد 19 نوفمبر 1934 بزمورة ، تربى وترعرع في وسط ريفي فلاحي ، حيث اشتغل بالأعمال اليومية الحرة ، ثم إنخرط بصفوف المنظمة المدنية سنة 1957 ، استشهد على إثر قصف الطائرات للشواف ضواحي أولاد عثمان سنة 1958 .أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص 668.

[5] بلحاج نذير "شريف" بن حاج وأمه مقدودة بوعلجة ، من مواليد 18 ماي 1942 بزمورة ، نشأ وترعرع في وسط فلاحي ، توفي والده وهو في سن الثامنة من عمره ، ما جعله يتحمل مشاق إعالة أسرته ، فلم يكمل الدراسة بالكتاب ، أثناء الثورة التحريرية تعرض لإطلاق نار من طرف طائرة استكشافية بجبل زمورة ، نجى منها بأعجوبة ، عايش العديد من الأحداث بقريته ، بعد الاستقلال هاجر إلى فرنسا بحثا عن العمل لكنه رجع بعد مرض ألم به ، حيث استقر بمسقط رأسه ببرج زمورة . أنظر بلحاج نذير : مقابلة شخصية ، 08 ماي 2013 .

[6] بعيطيش عبد الرحمن [دحمان] بن لحسن وأمه العيفة عيشوش ، من مواليد 03 أكتوبر 1934 بزمورة ، نشأ في وسط ريفي فقير ، حيث إمتهن الأعمال اليومية ، التحق بها كمسبل سنة 1956 ، استشهد تحت قصف الطائرات وهو فار من منطقة تمشيط التي قم بها العدو الفرنسي بجبل زمورة في 18 مارس 1958 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص665 وأيضا ح.م.ب.ب.ز .

، كما استشهد حموش السعدي[1] في مكان قريب من أولاد عثمان [2].

معركة جبل بوخميس بالقليعة مارس 1958[3]: وقعت هذه المعركة في جبل بوخميس القريب من قرية القليعة ، وقعت معركة بين كتيبة جيش التحرير الوطني وقوات العدو الفرنسي والتي استمرت حوالي 08 ساعات ، كان يقود كتيبة جيش التحرير اعمر جناد (الحافظي)[4] ، وأسفرت المعركة عن استشهاد 04 مجاهدين ومن بينهم العريف الأول عيسى بوقرة الذي أصيب في المعركة وأسر [5] من طرف جنود العدو الفرنسي وتم اطلاق النار عليه لدى استجوابه من طرف الضابط الفرنسي[6].

إلقاء القبض على مسبلي قرية تيزي مارس 1958: خلال شهر مارس من عام 1958 شهر رمضان ، قامت قوات العدو بمساعدة حركة بني موحلي بمحاصرة مداخل القرية ليلا وفي الصباح هاجموا القرية وجمعوا جميع سكان القرية ، حيث جُمع الرجال بالمسجد ، تم خلالها اعتقال واقتياد كل من بن بوزيد الحسين [7] ، بن بوزيد اسماعيل ، بن بوزيد السعيد ،

---

[1] حموش السعدي من مواليد 16فيفري 1934 بزمورة ، نشأ وترعرع وسط أسرة ريفية فقيرة تمتهن الفلاحة ، لما شب هاجر إلى فرنسا للبحث عن العمل ، بعد إندلاع الثورة التحريرية ولدى عودته لأرض الوطن انظم إلى مجموعة المسبلين سنة 1957 ، استشهد تحت رصاص الطائرات مع بعض الرفقاء وهم في حالة فرار بجبل زمورة في يوم 18 مارس 1958 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص672.

[2] بلحاج نذير : مقابلة شخصية ، 08 ماي 2013 وأيضا عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ،01-10-2012 وأيضا بن سعدي مبارك و حسين غربي محمد : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة .."** ، 30-10-2013 .

[3] حسب شهادة فرحات زيداني في شهر جويلية .

[4] **اعمر جناد (الحافظي) :** المجاهد من مواليد بني ورثيلان بسطيف سنة 1934 بعين لقراج ،درس بالكتاب والمدرسة الابتدائية الفرنسية ، التحق بصفوف الثورة سنة 1955 ، كان مسؤولا عن الناحية الرابعة ، المنطقة الأولى الولاية الثالثة ،عمل مع عبد الرحمن ميرة مسؤول المنطقة، رقي إلى رتبة ملازم ثان وتحمل عدة مسؤوليات في عهد القائد عميروش ومحند أولحاج ، واصل خدمته في صفوف الجيش الوطني الشعبي ، أُنتخب بعد الاستقلال عضوا في قيادة المنظمة الوطنية للمجاهدين، وعضو مكتب في منظمة المجاهدين "سطيف" . أنظر علي العياشي : **" ندوة مدينة سطيف ..ملتقى الولايات"** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع 88-89 ، الجزائر ، جانفي –فيفري 1988 الموافق لـ جمادى الثانية – رجب 1408هـ ، ص 24 . أيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 214-215.

[5] عندما إنسحبت الكتيبة إلى الوراء بقي فوج من المجاهدين تمت محاصرتهم من طرف العدو الفرنسي ، 09 مجاهدين استشهدوا وأسر واحد ، وجريحين في حالة حرجة ،وهما فرحات زيداني ، بوزيد (من أولاد رابح) ، قررا أن يستشهدا ولا يمسكهم العدو ، ولكنهما خرجا من هذه المعركة بعدما إنسحبت قوات العدو عند حلول الظلام . فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق،31-10- 2012 أيضا فرحات زيداني : مقابلة شخصية ، 2008.

[6] منظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق ، ورقة 14.

[7] بن بوزيد حسين ابن أمزيان بن محمد العربي وأمه زواوي باية ، من مواليد مفترض عام 1913 بعرش تسامرت " قرية تيزي بزمورة . أنظر ح.م.ب.ت.

فكار السعيد [1] ، عقون لحسن ، لطرش لحسن ، معطي علي ، موهوب العياشي [2] ، أقاوة شعبان [3] ، لطرش أحمد ، بن بوزيد مبارك ، حيث أودعوا في السجن لمدة شهر تم استنطاقهم تحت التعذيب لكنهم لم يفشوا بأسرار الثورة [4] .

13 أفريل 1958 : فرقة من جيش التحرير بقيادة العريف الأول للأخبار والإتصال باكور أحمد المدعو بن ناصف ، إستهدفت المجموعة مزرعة المعمر زاريو ، الكائنة بالقسم الثالث من المنطقة الأولى الناحية الرابعة ، وغنموا 152 رأس غنم و10 بقرات [5].

عملية فدائية ربيع سنة 1958 : وقع كمين [6] نصبته فصيلتان من جنود جيش التحرير الوطني بقيادة المساعد ابراهيم موحلي ، ضد قافلة عسكرية ، كانت نتيجة الكمين انحراف سيارة مجنزرة عن الطريق وقتل عدد من الجنود ، وتم غنم بعض الأسلحة ، أما في صفوف جيش التحرير فجرح مجاهد واحد[7].

معركة جبل زمورة أو "أولاد سيدي أحمد المبارك" ماي 1958: وحسب رواية المجاهد فرحات زيداني [8] فقد كانوا في تعداد ثلاث كتائب في الرابطة (غابة) ، كتيبة الناحية الرابعة

---

[1] فكار السعيد بن بلحاج بن أحمد لخضر وأمه بن بوزيد باية ، من مواليد 21 أفريل 1933 بتسامرت "قرية تيزي ". أنظر ح.م.ب.ب.ز .

[2] موهوب العياشي بن الخير بن محمد ، وأمه مقلاتي حادة (مفترض عام 1914 بقرية تيزي عرش تسامرت ، زمورة ، حيث نشأ يتيما ترعرع بقريته ، حفظ القرآن واشتغل في الفلاحة ، انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ سنة 1955 ، كان عضوا باللجنة الخماسية ، فدائي ، ثم مسؤول التموين ، شارك إلى جانب إخوانه المجاهدين في عدة معارك إلى غاية 1960 ،حيث ألقت عليه القبض وزجت به في معتقل قصر الطير" قصر الأبطال حاليا" ،إذ تعرض لمختلف أنواع التعذيب النفسي والبدني إلى غاية الاستقلال ،واصل نضاله بعد الاستقلال فشغل عدة مهام آخرها أمين قسمة حزب جبهة التحرير الوطني ببرج زمورة . أنظر المركز الثقافي" شيباني صالح " : **نبذة عن حياة المجاهد موهوب العياشي** ، د.ت .

[3] اقاوة سعيد بن أحمد بن سعيد وأمه سليمان تسعديت ، من مواليد 03 نوفمبر 1916 بتسامرت " قرية تيزي " . أنظر ح.م.ب.ب.ز .

[4] ـــــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية)، المصدر السابق ،ورقة4.

[5] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص286.

[6] **الكمين :** ترتبط خطة الكمين بنظام حرب العصابات ، وقد عرف الكمين على أنه (إختفاء الأفراد المسلحين في مكان غير ظاهر لمفاجأة العدو في أثناء سيره ، والفتك به عند وقوع الاضطراب في صفوفه ، وهو من المصطلحات التي كانت شائعة لدى الشعب الجزائري أيام الثورة ، وكيفية الكمين أن جماعة من المجاهدين تكمن أي تختبئ وراء أكمة أو أشجار مورقة أو نحوها ، وتكون مجاورة لطريق عام يسلكه جيش العدو ، حتى إذا اقترب العدو كل الاقتراب وأصبح تحت مرمى المجاهدين انقضوا عليه انقضاض رجل واحد . أنظر عبد المالك مرتاض : المرجع السابق ، ص ص 69-70.

[7] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق .

[8] من مواليد 1939م منطقة عين تاغروت تربى وترعرع بها ، في سن الخامسة من عمره إلتحق بالمسجد في القرية فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ بن طالبي الصديق الفرحاوي وفي مرحلة الشباب إنتقل إلى زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي"الإيلولي" (1952-1955) حيث كان الأستاذ محمد الصالح الصديق أستاذا بها الذي يعد من قدماء المناضلين في حزب الشعب، وفي سنة 1955 كان القائد المجاهد كريم بلقاسم يزور الزاوية بين الفينة والأخرى وقد كان يقوم بتوعية طلبة الزاوية بمدى قدرة المجاهدين على الإنتصار وطرد المستعمر الفرنسي وكان يقول لهم-حسب شهادات المجاهد – أنهم لن يعتمدوا عليهم في التجنيد بل يقومون بإرسالهم إلى الخارج لإكمال دراستهم في القاهرة وسوريا . ومع هذه المجريات حدث إحتكاك بين طلبة الزاوية والثوار المجاهدين فزاد من حماسهم الثوري ووعيهم الوطني،وفي سنة 1955 وقع القايد العربي=

بقيادة مداني بعداش وجناد اعمر (الحافظي) بتعداد حوالي 120 ، أما كتيبة عبد القادر الباريكي فقد كانت متواجدة في أولاد حموش قرب المرابطين شمال قرية زمورة ولما اكتشفهم العدو الذي كان يقوم بعملية تفتيش واسعة بقوة عسكرية قوامها 1500 جندي فرنسي اضطرت كتائب جيش التحرير إلى التفرق وعلى اثر ذلك طلبت قوات العدو الدعم البري والجوي ، انطلقت خلالها شرارة المعركة على الساعة السادسة صباحا إلى غاية التاسعة ليلا ، وتعززت خلالها قوات جيش التحرير بكتيبة القائد عبد القادر الباريكي التي دخلت هي الأخرى ساحة المعركة وامتد نطاق المعركة إلى حوالي 6كلم ودامت المعركة إلى غاية حلول الليل ، استعمل خلالها العدو الفرنسي قاذفات القنابل من كل النواحي : (الدهسة " بن قدوج " مركز مدفعية ، الشفا ، إلماين ، قنزات ، رأس الفيض ، الغيل ،) بالإضافة إلى سلاح الطيران ومن نتائج المعركة إسقاط طائرتين بجبل أم شعيب وأخرى بالعطافة بزمورة كما تم إسقاط ثالثة في القاعدة بعين أرنات حيث قُتل طيارها ، وضابط برتبة كمندان (رائد) وعدد من القتلى يُقدر بحوالي 200 قتيل وعدد من الجرحى أما خسائر جيش التحرير فكانت 48 شهيد و43 جريح ، وفي اليوم الموالي للمعركة وأثناء عملية دفن الشهداء انفجرت قنبلة كان العدو قد وضعها في جثة أحد الشهداء ، أصيب خلالها مدني واحد بجراح [1].

إلقاء القبض على المجاهد بن بوزيد بلقاسم في تيزي ماي 1958: تم إلقاء القبض على المجاهد بن بوزيد بلقاسم [2] وسيق إلى سجن زمورة حيث استشهد في عين المكان جراء التعذيب الذي سلط عليه ، دفن في مقبرة تيزي [3] .

= والشانبيط في كمين فقتلهما المجاهدون وعلى إثر ذلك قام أحد أبناء القايد العربي بتبليغ الحاكم الفرنسي في المنطقة بأن والده قُتل من طرف أعضاء الزاوية ففر أعضاء الزاوية والطلبة ،وقد التحق زيداني كمسبل سنة1956 وفي 22جانفي 1957 انظم كعضو جيش (جيش التحرير الوطني) وقد كان برتبة عريف تحت قيادة ابراهيم موحلي الذي عينه قائد فوج الكموندوس للناحية الرابعة وقد كان هذا الفوج يقوم بجميع الأعمال في القسمة الثالثة ، وقد شارك في العديد من المعارك والمهمات ، حيث تكفل بدوريتين من الولاية 3 إلى 1 نحو تونس أما المعارك التي شارك فيها فهي عديدة نذكر منها :معركة شعبة لقصير ، معركة جبل زمورة ،معركة عقار 10 ماي 1959 وفي هذه المعركة أصيب المجاهد فرحات زيداني ..، بعد الاستقلال بقي المجاهد في خدمة الوطن وهو الآن عضو في المنظمة الوطنية للمجاهدين (متحف المجاهد برج بوعريريج) أدامه الله في خدمة الوطن . مقابلات شخصية مع المجاهد : في فترات متباعدة من سنة 2008 إلى سنة 2015م .

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق ، أيضا شهادة فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق،31-10- 2012 ، أيضا مبارك بن سعدي: **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة ..."** 30-10-2013 . أيضا محمد حسين غربي : مقابلة شخصية مسجلة ، 16 -05- 2013 .

تطرقت جريدة المجاهد لمعارك شهر ماي 1958 ، وتذكر معركة على بعد 10 كلم من بوقاعة ولعلها المعركة المقصودة ، وفي موضع آخر وجدنا معركة مؤرخة في شهر سبتمبر وفي هذه المعركة أسقطت طائرتين T6 أنظر

El Moudjahid : n=° :24,Tome1, 29 Mai 1958 ,p471 et : n=° :29,Tome1, 17 Septembre 1958 ,p587.

[2] بن بوزيد بلقاسم بن أحمد بن بشير وأمه لطرش زهرة ، من مواليد عام 1908 بتسامرت " تيزي" . أنظر ح.م.ب.ت

[3] ــــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية)، المصدر السابق ،ورقة5.

إشتباك سيدي مبارك جوان 1958 : وقع اشتباك بين اللجنة الخماسية لسيدي مبارك (مجموعة من المسبلين) ضد فرقة من الحركة ، كانت نتائج هذا الاشتباك قتل 07 من الحركة ، أما في صفوف المسبلين فاستشهد 05 ومعهم جندي من جيش التحرير [1].

حصار قرية القليعة أوت 1958: وقع اتصال بقيادة النقيب اعمر الحافظي ، حيث أخبر مسؤول الفدائيين بأن 65 جنديا من جنود جيش التحرير(مدعمة بفرقة الكومندو بقيادة الشيخ العيفة) ، سيحلون بقرية القليعة للإستراحة وتناول وجبة العشاء ، وفعلا وصلت الفرقة في المساء على الساعة الثامنة ، وبعد الإستراحة وتناولهم وجبة العشاء ، غادرت الفصيلة القرية باتجاه الجبل على الساعة الثالثة صباحا ، لكن العدو الفرنسي علم بوجودها عن طريق وشاية، فتم حصار قرية القليعة وبدأت قواته تقترب شيئا فشيئا من المنازل التي تم اقتحامها مع طلوع النهار ، حاول خلالها الفدائيون الخروج من القرية والالتحاق بالفصيلة ، فاكتشفتهم قوات العدو ، أصيب خلالها مساعد الدوار بن عثمان العربي (موسطاش) [2] ، في رجله فقبض عليه وأرجع إلى القرية مكبلا ، وتم جمع سكان القرية رجال ونساء وأطفال بمسجد القرية وتم التحقيق معهم للتعرف على الفدائيين والمسبلين والتحقق من صحة الوشاية التي وصلت العدو ، حضر معهم أحد الخونة الذي لف برداء بحيث تظهر منه عين واحدة ، وكلما مر أمامه شخص يشير إلى القائد الفرنسي إذا كان من المسؤولين والفدائيين فيوضع جانبا ، وفي الوقت نفسه تم القبض على بوزيدي لونيس مسؤول الفدائيين الذي كان يحاول الخروج من القرية ، وقد نُقل جميع المقبوض عليهم إلى موقع آخر وتم استنطاقهم ، وبعد ذلك نقلتهم قوات العدو إلى قرية تسامرت [3] بعدما تم القبض على الفدائي راجعي أحمد المدعو أحمد التومي ، كما تم إكتشاف مخبأ في منزل مبارك أقموم [4] وأخوه عز الدين الذي يحتوي على كمية من الملابس وعدد من المتفجرات وكمية من المؤونة ، و قائمة المقبوض عليهم في

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق .

[2] ولد الشهيد العربي بن عثمان بزمورة "تسامرت ، القليعة" سنة 1914 ، تربى في وسط فلاحي وفقير ، هاجر إلى فرنسا طلبا للعمل ، وبعد عودته التحق بمجموعة المسبلين بقريته "القليعة" سنة 1956، عين مسؤولا للدوار قبل أن يلقي عليه القبض بالقليعة اثر وشاية شهر أوت 1958، فاعتقل بمركز زمورة "الكوليج" ، وأعدم بالرصاص . أنظر المنظمة الوطنية : قاموس الشهيد ،ج2،ص 631 وأيضا ح.م.ب.ت .

[3] **تسامرت :** تقع شمال جبال البيبان حدودها من الناحية الإدارية شرقا بلدية برج زمورة ، شمالا قنزات (ولاية سطيف) جنوبا بلدية أولاد دحمان ، غربا إلماين ، وتنقسم إلى ثلاث مناطق تحتوي على عدة قرى – **منطقة بني لعلام** تقع في الجهة الغربية من البلدية ومقر الدائرة تشمل على 05 قرى ،**منطقة تسامرت** تقع في الجهة الشمالية للبلدية وغرب الدائرة تشمل على 07 قرى ،**منطقة الوادي** تقع في الجهة الجنوبية تشمل على05 قرى ،ظهرت بلدية تسامرت إلى الوجود بعد التقسيم الإداري سنة 1984 وهي تنتمي من الناحية الإدارية لدائرة برج زمورة التي تضم ثلاث بلديات : برج زمورة ،تسامرت وأولاد دحمان ، وتسامرت : أصلها من الكلمة الأمازيغية تاسمرت والتي تعني التاج . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت : تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة ،المصدر السابق، ص 3. وأيضا بلدية تسامرت : التقرير المقدم لرئيس دائرة برج زمورة ، دائرة برج زمورة ، ولاية برج بوعريريج ، 16-02-2003م. وأيضا مبارك الأرضي : المعجم الأمازيغي الوظيفي –عربي –أمازيغي ،مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، المغرب ، 2008م،ص11. و أيضا إكي وامان: المعجم الأمازيغي الوظيفي –عربي –أمازيغي ، www.iguiwaman.blogspot.com.

[4] مبارك أقموم ابن عمار بن أقموم مقدم الرحمانية بزاوية تسامرت .

ذلك اليوم : بن عثمان العربي ، بوزيدي لونيس ، راجعي أحمد ، بن مخلوف شعبان ، بن مخلوف لحلو ، بن مخلوف الصديق المدعو العربي ، حموش محمد بن عبد القادر ، حموش عبد الكريم المدعو الحسين ، بوطاهر الزيتوني .. وقد بلغ عدد المقبوض عليهم في ذلك اليوم 18 شخصا زُجَّ بهم في سجن زمورة لاقوا فيه جمع أنواع التعذيب وبعد مدة أُطلق سراح الجميع باستثناء بوزيدي لونيس وبن عثمان العربي ، هذا الأخير ، مكث شهرين بالسجن تلقى خلالها شتى أنواع التعذيب وفي يوم الجمعة من شهر أكتوبر 1958 رجع به العدو إلى القرية لإعدامه أمام سكان القرية ، لكن الضابط الفرنسي تراجع عن قراره وأعاده مرة أخرى إلى مركز التعذيب حيث أعدم هناك ليلة السبت رميا بالرصاص وألقي بجثته خارج المركز ، تم دفنه بمقبرة كائنة بزمورة ، كما تم إعدام رفيقه في الكفاح أحمد راجعي المدعو أحمد التومي [1].

وتعود أسباب اعتقال مسبلي قرية القليعة وقرية تيزي وقرى أخرى عندما داهمت قوات العدو المحافظ السياسي سي لحسن أجقرون في مخبئه ، الذي تمكن من الفرار ، لكنه ترك محفظته بها وثائق الثورة [2] .

معركة أولاد سيدي علي أوت 1958: تعود تفاصيل هذه المعركة عندما كانت كتيبة من جيش التحرير الوطني متواجدة بقرية أولاد سيدي علي بقيادة عبد الرحمن الدلسي وقد دامت المعركة قرابة 06 ساعات من القتال وكانت الغلبة في الأخير لجنود جيش التحرير ، حيث تكبد العدو خسائر كبيرة في الأرواح[3].

معركة أولاد سيدي أحمد المبارك أكتوبر 1958 : بينما كانت قوات العدو تقوم بعملية تطهير للمنطقة وكعملية تمويه تظاهرت بالإنسحاب من المنطقة إلا أنها خلفت وراها نصف قواتها رابضة هناك ، وفي نفس اليوم وصل فوج من جيش التحرير بقيادة عبد القادر الباريكي قوامه 20 مجاهد إلى الدشرة المذكورة بالمرابطين ، حيث دار اشتباك بين قوات العدو وفوج جيش التحرير كانت نتائجه قتل وجرح أكثر من 15 عسكري أما في صفوف جيش التحرير الوطني فلم يتم تسجيل خسائر [4].

---

[1] منظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958) ، المصدر السابق ، ورقة 15 . وأيضا شهادة فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق ،31-10-2012 .

[2] ـــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية)، المصدر السابق ،ورقة4.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة** ، المصدر السابق ،ص ص 23-24.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق.

معركة الرابطة نوفمبر 1958 : بينما كانت كتيبة الناحية بقيادة اعمر الحافظي وابراهيم موحلي تؤمن الطريق لدورية كانت بالمكان المسمى الرابطة بجبل زمورة ، بلغ القائد عن طريق المسبلين خبر خروج قوات العدو ، فقرر القائد وضع خطة للتمركز في عين المكان وعلى اثر وصول جنود الجيش الفرنسي اندلع اشتباك بين الطرفين ، تم الاستنجاد بالمراكز التالية : البرج ،خليل ، زمورة ، بني لعلام ، ورغم ذلك لم يستطع العدو التقرب من مكان تمركز الكتيبة ، فلجأ إلى استعمال سلاح الطيران والمدفعية ، إلى غاية حلول الظلام ، نتائج المعركة : استشهد 05 مجاهدين وجرح 05 ، أما في صفوف العدو فلم يعرف حجم خسائره [1].

معركة شعبة لقصير Legssir نوفمبر 1958: كانت كتيبتان بقيادة اعمر جناد (الحافظي)، شيباني أحمد لخضر[2] ، الزواوي بورحلة ، أما قوات العدو الفرنسي كانت كثيرة بالإضافة إلى طائرات (لم يتم إعطاء تفاصيل حول المعركة) [3] .

معركة تيغليت أولاد عثمان ديسمبر 1958: كانت بالمنطقة فرقة بقيادة سي مزيان [4] تتألف من 25 مجاهد مقيمة بتيغليت القريبة من قرية أولاد عثمان ، وعلى اثر عملية تفتيش من طرف العدو اكتشف مكان الفرقة ، فشرعت قواته في إطلاق النار عليها من مختلف الجهات ، ورد أفراد الفرقة بإطلاق النار على العدو واستمر الاشتباك لمدة ساعة ونصف وكانت نتائج هذا الاشتباك إصابة مجاهد بعدما كان يطلق النار على العدو من فوق شجرة زيتون ، كما أحرق مسكن للسيد رخروخ محمد ،أما خسائر العدو فكانت 3 قتلى [5].

إشتباك 08 ديسمبر 1958 : تمركز المجاهدون الثلاثة بقيادة أحمد باكور " عريف أول للاتصال والأخبار وسعدي صليح ومجاهد آخر والمسبل مخالفية خالد ، وعلى اثر وشاية حاصرهم العدو الفرنسي ، فوقع اشتباك من الساعة الثانية والنصف زوالا إلى الساعة الرابعة حيث استشهد باكور أحمد ونجا الآخرون،وألقي القبض على المسبل مخالفية خالد[6] .

---

[1] المصدر نفسه ، أيضا فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق،31-10- 2012.

[2] من مواليد سنة 1936 بزمورة نشأ في عائلة فلاحة ، حيث حفظ ما تيسر من القرآن الكريم ولما بلغ سن الزواج تزوج من ابنة عمه عقيلة شيباني ..هاجر إلى فرنسا وبعد إندلاع الثورة التحق بصفوفها سنة 1956 وكان ينشط بالناحية الخامسة المنطقة الأولى تحت قيادة عيسى حميطوش (البنداوي) ومقران بداخ ، شارك في العديد من المعارك وتقلد رتبة رقيب أول ، استشهد برتبة ملازم بنواحي بير قاصد علي في 17 أوت 1960 رفقة زوجته شيباني عقيلة ، في معركة غير متكافئة . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ، المصدر السابق، ج2،ص659 . وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق. وأيضا عبدالله مقلاتي **قاموس أعلام شهداء** ، المرجع السابق، ص348.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، المصدر السابق .

[4] نرجح أن يكون هذا الشخص هو مزيان حنين إخباري الناحية الرابعة برتبة ملازم أول . أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص142.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق.

[6] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص293.

حصار قرية تيزي ديسمبر 1958: على إثر وشاية من طرف أحد الخونة بوجود مجموعة من المجاهدين في قرية تيزي تحركت قوات العدو لمحاصرة القرية ، حيث كان المجاهدون في أحد المخابئ القريبة من القرية في المكان المسمى "لصفاح" ، الذين تفاجأوا بمجيئ الجنود الفرنسيون فجرا، تم إصابة معطي معطي استشهد خلالها ، أما الأخرون فقد تمكنوا من الفرار [1] .

معركة القساسي جانفي 1959: في الأسبوع الأول من شهر جانفي سنة 1959 وصلت كتيبة جيش التحرير بقيادة محمد أرزقي جماتي المتكونة من 120 مجاهد ، إلى هذه القرية وقعت بينها وبين قوات العدو الفرنسي في منطقة أولاد جلال، حيث جرح وقتل خلالها العديد من جنود العدو ، بعد الخروج من معركة أكملت الكتيبة طريقها نحو الولاية الأولى [2].

كمين الخلوة جانفي 1959: كانت كتيبة الناحية الرابعة متمركزة شرق قرية المرابطين في المكان المسمى " الخلوة " ، حيث شهدت تلك الأيام تساقط الثلوج ، وبينما أفراد الكتيبة متمركزة هناك لأخذ قسط من الراحة ، فإذا بقافلة من جيش العدو الفرنسي تمر من هناك تتكون من سيارتين من نوع (جيب Jeep) ، وشاحنة من الجنود ، فسارع قائد الكتيبة وجنوده لنصب كمين للقافلة ، حيث أسفرت العملية عن مقتل 7 جنود فرنسيين [3] .

إشتباك أولاد مهدي فيفري 1959 : وقع إشتباك في جبل مريسان " أم الرأسين" بين فرقة من جيش التحرير وفرقة من جيش العدو بسبب وشاية من طرف المدعو السماتي ، الذي دل العدو على مكان تواجد فرقة المجاهدين وأثناء الاشتباك لقي الخائن حتفه وعدد من جنود العدو ، أما المجاهدون فقد خرجوا سالمين [4].

اشتباك وسط قرية تيزي ، فيفري 1959: في أوائل شهر فيفري من سنة 1959 خرج سكان القرية فوجدوها مطوقة بجنود الجيش الفرنسي ، بعدما وصلتهم أخبار عن وجود ثلاثة من المجاهدين التجأوا إلى هذه القرية ،ورغم محاصرتهم في القرية إلا أن المجاهدين الثلاثة تمكنوا من الفرار باستعمال قنابل يدوية ورشاش [5] قتل خلالها جنديان في صفوف العدو

---

[1] ـــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية)، المصدر السابق،ورقة5.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين** (1959-1960) الأحداث العسكرية والفدائية ، الندوة الولائية ، 26 أوت 1986م.

[3] عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ، 10-09-2012.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين** (1959-1960) الأحداث العسكرية والفدائية ، المصدر السابق.

[5] الزهرة لطرش : مقابلة شخصية مسجلة ، 06 -11- 2011.

وجرح البعض منهم ، وفي الصبيحة تمكن العدو من دخول القرية بعد خروج المجاهدين المسلحين ، فتم جمع السكان بالمقبرة أما الرجال فتم أخذهم إلى حافة "الكاف" وبقي الجميع في انتظار ضابط الجيش الفرنسي، وبعد التحقيق تم إطلاق سراحهم [1].

حادثة سيدي مسيد مارس 1959 : استشهد الحواس (لعزيزي) مغراوي[2] قرب قرية أولاد عثمان وذلك في 15 مارس 1959 [3] .

كمين عين قواوة مارس 1959 [4] : تم نصب كمين من طرف جنود جيش التحرير الوطني للعدو الفرنسي في المكان المسمى "عين قواوة "، حيث أسفر الكمين على خسائر في صفوف العدو قُدرت بـ 17 جندي ، تم حملهم على متن طائرة عمودية [5] .

معركة أقنيف Agnif أو المرجة 10-أفريل 1959 [6] : على اثر وصول دورية سلاح من جيش التحرير الوطني ، العائدة من تونس بقيادة المجاهد المدعو " لبلاندي " [7] وذلك بتوجيه من طرف فوج من جيش التحرير بالمنطقة تحت قيادة الرقيب سي محمد الطيب المعروف باسم " أقناوثوبو Agnaw thoubo" وفي ذلك الوقت كانت كتيبة الناحية منقسمة إلى قسمين : القسم الأول بتسامرت والقسم الثاني بقرية تيزي ، على الساعة السابعة صباحا أُبلغ فدائيو القرية نبأ خروج جيش العدو من مركز زمورة وبني لعلام ، وعلى اثر ذلك

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** الأحداث العسكرية والفدائية، المصدر السابق ، أيضا ـــــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية** ، (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية)

[2] مغراوي الحواس (لعزيزي) بن السعيد ، من مواليد 07 جوان 1937 بزمورة ، نشأ وسط أسرة فلاحية فقيرة ، حفظ القرآن بمسجد القرية " أولاد مونة " ، ولدى إندلاع الثورة التحريرية التحق بركبها كمسبل سنة 1957 ، استشهد على اثر كمين نصب للمجاهدين من طرف الحركة بجبل زمورة في المكان المسمى سيدي مسيد وكان ذلك شهر مارس 1959 .أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص676.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق ، أيضا بن ايدير، عبد الرزاق: مداخلة في الذكرى الثامنة والخمسون لاندلاع الثورة التحريرية ،شريط مسجل، المركز الثقافي شيباني صالح، برج زمورة ، 31-10- 2012 . أيضا بلحاج نذير : مقابلة مسجلة ، 08 -05- 2013.

[4] مؤرخة في شهر ماي كتاب من تأليف جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية ، تحت إشراف المنظمة الوطنية للمجاهدين . أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص296.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق.

[6] مؤرخة سنة 1958 في خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة من1955إلى 1958 .

[7] **عيسى لبلاندي :** هو المرشح عيسى حبيد يدعى عيسى لبلاندي وهو مجاهد ذاع صيته ، شارك في الهجوم الشهير على مركز الحوران في المنطقة الأولى ، في إحدى المعارك أصيب ، حيث إخترقت الرصاصة الأولى كتفه والرصاصة الثانية اخترقت ساقه ،لم تسبب له كسور لكن في غياب علاج فوري تعفنت الجروح ، وصل خلالها إلى مستشفى أكفادو في ليلة تحت أمطار غزيرة ، عولج مباشرة بالمضادات الحيوية ،وبعد تطهير الجروح صرح للمجاهد عبد المجيد عزي بعد يوم من وصوله بابتسامة بأنه مستعد للعودة إلى منصبه ، وأنه يشعر بالفعل أنه تعافى تماما . أنظر عبد المجيد عزي: **مسيرة كفاح في جيش التحرير الوطني الولاية الثالثة** ، ترجمة : موسى أشرشور ، دار الجزائر للكتب ، الجزائر ، 2011م، ص197.

انسحبت الكتيبة المتواجدة بقرية القليعة في إتجاه جبل بوخميس وعلى مشارف جبل قنزات حيث اتخذ أفراد الكتيبة مواقعهم ، تولى خلالها المجاهد محب الدين لعلى مسؤولية إستعمال الرشاش من عيار 30 مم ، أصر خلالها على استعماله إلا أن قائد الكتيبة رفض ذلك ،بقيت الكتيبة بالمكان المذكور إلى غاية السادسة مساءَ بينما الطائرات الإستكشافية لم تكف عن التحليق .

وفي نفس الوقت خرج القسم الثاني من كتيبة الناحية من قرية تسامرت مرورا بقرية القليعة للالتحاق بالقسم الثاني من الكتيبة الذي خرج من قرية تيزي باتجاه "أقنيف" شمال قرية القليعة ، لكن الطائرة الاستكشافية رصدتهم وأخبرت مراكز العدو المتواجدة بزمورة وبني لعلام ، فتحركت القوات الفرنسية باتجاه المنطقة وهناك إشتبك الطرفان في معركة دامت إلى غاية الساعة السادسة مساء ، استعمل خلاله جيش التحرير الوطني مدفع رشاش من نوع "فامبار" ، استعمله المجاهد بن بوزيد العيد ، أما العدو الفرنسي فقد جند قواته البرية والجوية استعمل خلالها طائراته المقنبلة والمدفعية الثقيلة من مركز إلماين بقيادة الضابط " شنيدر ".

نتائج المعركة : أسفرت عن إستشهاد مجاهد في صفوف جيش التحرير الوطني ، في حين تكبد العدو الفرنسي خسائر جسيمة في الأفراد والمعدات ، وما يؤكد ذلك تردد الطائرات العمودية على ميدان المعركة عدة مرات لنقل الجرحى والقتلى .

بعد انتهاء المعركة تجمعت قوات جيش التحرير على الساعة التاسعة ليلا بقرية الرابطة شرق قرية زمورة ، القريبة من قرية أولاد عثمان [1] .

حادثة جوان 1959 "المرابطين": في هذا الشهر تم نزع أسلحة فرقة الدفاع الذاتي الموجودة بالمرابطين التي سلحها الجيش الفرنسي ، حيث اتفق أفراد الفرقة مع جنود جيش التحرير وسلموا لهم البنادق التي قُدرت بـ 10 بنادق ، فكان رد فعل العدو الفرنسي أن قام باعتقال أفراد الفرقة استشهد من بينهم 04 ، وقام أيضا بتهجير 22 عائلة من قرى البلدية إلى مناطق أخرى ، ورغم القضاء الكلي على المركز السابق ، إلا أن قوات الجيش الفرنسي عادت لتسليح المركز فأصبح مركزا للجيش الفرنسي بمنزل فالح رابح بعد أن طُرد منه [2].

حادثة جوان 1959 " تسامرت" : قامت فرقة من جيش التحرير الوطني بالدخول إلى قرية تسامرت وأخذ 10 بنادق صيد كان يستعملها السكان للدفاع الذاتي [3] .

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة** ، المصدر السابق ،ص ص 26-27 ، أيضا منظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** (من 1955إلى 1958)، المصدر السابق ،ورقة 12 .

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين** (1959-1960) ،المصدر السابق

[3] نفسه.

أوت 1959 : لما توقفت فصيلة من المجاهدين بقيادة بن معمر الربيع المدعو الغربة بمركز إيغزر[1] أوزالة ، قصد الاستراحة ، تسلل الجندي الخائن بلحسن مخلوف ، في صباح وتمكن من إخبار العدو بمكان تواجد المجاهدين بعدما سلم نفسه للعدو بمركز بن لعلام ، وعلى الفور سارعت مراكز العدو ببني لعلام وأولاد خليفة ، بما فيهم الحركة إلى تطويق المكان ، وكان حتما على المجاهدين أن يفكوا الحصار ، فدام الاشتباك حوالي 03 ساعات نتج عنه استشهاد 04 وجرح آخر ، وألقي القبض على بشبش عيسى المصاب بجروح ، كما تم إحراق المركز عن آخره ، أما العدو فقد خسر 10 أغلبهم من الحركة [2] .

اشتباك سبتمبر 1959 : وقع اشتباك بزمورة بين مجموعة من المجاهدين بقيادة سي أحمد لخضر شيباني ، مع قوات العدو الفرنسي ، حرر خلال هذه العملية سي أحمد لخضر زوجته شيباني عقيلة ، التي فرضت عليها إقامة جبرية في حي السويقة وحاول أحد الحركة الزواج بها انتقاما من زوجها ومن الثورة [3] .

---

[1] إغزر وإيغزر : مفرد مذكر يأتي على صيغة أغزير ويجمع على إغزران ويؤنث إفراد على تيغزرت وجمعا على تيغزرين وتُسمى به المسيلات المائية الموسمية التي تكون شعابا لا يدوم ماؤها. أنظر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: المرجع السابق ،ص ص62-63 وص93.

[2] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص300.

[3] نفسه ، ص303. حول تفاصيل قصة الشهيدين أنظر:

Loukmane Benhizia :" **Histoire du lieutenant si Lakhdar et de sa femme akila"** ,in **RECITS DE FEU** Témoignages sur la guerre de libération nationale ,présentation: Mahfoud Kadache ,Edition (3),SN EL Moudjahid,Alger,1977,pp319-328.

2-/ العمل المسلح ما بين (1960- 1962).

حادثة السوق "سوق زمورة" الاثنين 16 فيفري 1960[1]: بعد ترحيل بعض العائلات من منازلهم القريبة من مركز الجيش في السوق ، تم إسكان بعض الخونة بحي تيخريبين لتقريبهم من الثكنة " المركز العسكري" بحوالي 100 متر ، وتطبيقا لحكم قيادة الثورة اعدام اثنين من الحركة بن الشيخ محمد وقايدي السماتي ، دخل بن سعدي عمر ولكبير مولود متخفيين ، ونزلا في منزل صهر المجاهد عمر بن سعدي المقابل لمنزل الخائن المقصود ، ورغم مكوثهما يومين في انتظارهما إلا أنهما لم يتمكنا من مصادفتهما وفي اليوم الثالث التقيا ببوعافية الحسين الذي كان منظما للحركة أيضا ، فطلبا منه أن يُخرج الشخصين باستدراجهما نحو خارج المنزل فرفض فأطلقا عليه النار ، وكان ذلك خلال حضر التجول ، أما رد فعل العدو الفرنسي فقد التجأ إلى مكبرات الصوت يدعوا السكان بالمكوث في منازلهم وفي الصباح أُخرج كل سكان قرية زمورة باستثناء السويقة وتم جمعهم في ساحة واقعة بين مقهى بن حسين ومقهى ثابت ، وتم أخذ 12 شخصا إلى محتشد مجانة [2] و"تيفيشون" ، والبعض منهم نقلوا بعد ذلك إلى عدة معتقلات مختلفة في مناطق متفرقة كقصر الطير[3]

---

[1] مؤرخة في تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين في مارس 1959 ، ولكن بعد مقارنتنا للشهادات المسجلة من طرفنا لأشخاص كانوا حاضرين في الحادثة كانت كل شهاداتهم في فيفري 1960 ، حيث بعدها بأسبوعين تم إمساك المجاهدين بعد معركة قاع الكاف ..، مجموعة من المقابلات : العيد بن مهدي : مقابلة شخصية ، 01-10-2014 ، أيضا عزوق محمد : مقابلة شخصية ، 15-06-2013 ، أيضا محمد حسين غربي : مقابلة شخصية ،16 -05- 2013 ، أيضا مبارك بن سعدي : مقابلة شخصية ، 24 -03- 2011 ، أيضا فاطمة الزهراء بن سعدي وعبد الله بن سعدي : مقابلة شخصية ، 27-11-2011، أيضا الزهرة لطرش : مقابلة شخصية ، 18-05-2013 ، أيضا العياشي ثابت: مقابلة شخصية ، 18-04-2015.

[2] **مجانة :** إحدى الحواضر التاريخية في منطقة البيبان تقع شمال ولاية برج بوعريريج على بعد11كلم تحتل موقعا إستراتيجيًا يربط بين المناطق الجبلية شمالا وسهول مجانة الشهيرة إلى مدينة برج بوعريريج جنوبا وهي تعد منطقة عبور هامة منذ القديم ، وأصل الكلمة عربية من "مجنة " بفتح الميم وسكون الجيم لأنها كانت محطة كبيرة في طريق القوافل ، وقيل أيضا من الكلمة "المجان" بفتح الميم بمعنى الكثير والكافي كما ورد في بعض الكتب أن أصل الكلمة من اللفظ الأمازيغي "الماجن "وتعني المروج الخضراء التي تغمرها المياه للمعرفة أكثر أنظر سليمة كبير : **" أوراق ثقافية من ذاكرة المكان** مجانة أرض المقاومة والخصوبة والعطاء" **رسالة البيبان**، العدد الأول، المرجع السابق، ص11.، وتبعد مجانة أربعة فراسخ عن بني عباس ..ويجعل بطليموس موقع هذه المدينة عند سبعة عشر درجة وثلاثين دقيقة طولاً ،وعند ثلاثين درجة وأربعين دقيقة عرضا ،واسمها عنده لار. مارمول كربخال : المصدر السابق،ص382.

[3] **معتقل قصر الطير :** يقع في سطيف (حاليا تُسمى المنطقة ببلدية قصر الأبطال (فتح المركز سنة 1956 كمركز للتعذيب ثم حول إلى معتقل سنة 1957 ، يتكون من 30 بيتا مقسمة إلى 9 أقسام سُميت بالأحرف اللاتينية (A) إلى حرف (I) تحتوي على مراقد وقاعات للتعذيب وغسل المخ وورشات للأشغال الشاقة ويتربع على مساحة 10 هكتارات محاطة بثلاثة أنواع من الحواجز ، بلغ عدد المعتقلين سنة 1959 حوالي 2000 معتقل ، وكان يدير المعتقل مجموعة من الضباط ، يقود هذه المجموعة النقيب – أرشونو- ، بمساعدة الملازم منصور وريو . أنظر بتفصيل علي العياشي : **" قصر الطير معتقل الموت البطيء"** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع88-89 ، المرجع السابق، ص ص 30- 34 وأيضا محمد الطاهر عزوي : **" المعتقلات في الجزائر ودور ضباط الشؤون الأهلية في الحرب النفسية داخل المعتقلات أثناء الثورة التحريرية الكبرى"** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع88-89 ، المرجع نفسه ، ص ص 36 – 37 . وأيضا خميسي سعدي : المرجع السابق ، ص85 ، أيضا مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية سطيف : **معتقل قصر الطير من الآلام إلى الآمال** ، منشورات مديرية المجاهدين ، سطيف ، الجزائر ، ماي 2010م، ص ص 8-17 .

والجرف ، وبوسوي [1] ،ومن بين الذين تم اعتقالهم : بن مهدي عبد القادر وابنيه بن مهدي مولود " علاوة " وبن مهدي العيد "الحسين" وابن عمهم الطيب ، بن سعدي مختار وابنه بن سعدي اعمر "البواب" ، بن سعدي مبارك ، المختار بن حسين [2]، علي بن أزواو ، العربي بن سالم ، مهدي علي "قاسة" ، وأعدم ثلاثة ، بن مهدي عبد القادر ، بن مهدي علاوة (مولود) ، وبن مهدي الطيب وتعذيب بن مهدي زوينة [3] زوجة بن سعدي عمر [4] .

معركة قاع الكاف "أولاد عثمان " مارس 1960: كان فوج من جيش التحرير متمركزة بقاع الكاف بقرية أولاد عثمان بقيادة لكبير مولود وفوجئوا بمحاصرتهم من طرف العدو قُدرت قوات العدو بحوالي 1000 جندي فرنسي و 12 عشر طائرة مختلفة الأنواع ، دامت المعركة حوالي 24 ساعة ، لم يتمكن العدو من المجاهدين المحتمين في الغار الواقع في منطقة تضاريسية صعبة ، اضطر الجيش الفرنسي إستعمال قنابل النابالم [5] والغازات السامة لإخراج المجاهدين من المخبأ ، حيث استشهد القائد لكبير مولود أمام فتحة الغار بعدما أصابته طائرة العدو ، أما الأربعة المتبقين ، فلم يستسلموا حتى إستعمل العدو الغازات السامة التي أدت إلى اختناقهم داخل الغار ، فتم إخراجهم وهم في حالة حرجة وهم : بن سعدي عمر المدعو (المنيتير) [6] بلحاج بعبوش المدعو العربي [7] ، خياري محمد ، طحطاح رابح (

---

[1] **معتقل بوسوي :** يعتبر معتقل بوسوي من أكبر المعتقلات في الجزائر ، دشن يوم 16 أوت 1955 ، يقع جنوب مدينة سيدي بلعباس على مسافة 57 كلم ، يقع فوق هضبة جبال الضاية المكسوة بالغابات الكثيفة ، التي أحرقت بقنابل النابالم ، وهو عبارة عن ثكنة كبيرة بإمكانها أن تأوي أعداد ضخمة من المعتقلين . أنظر أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص369.

[2] استفسروه عن مكان تواجد ابنه ، حيث كان ابنه في مدينة برج بوعريريج ، ولما رجع ابنه لخضر بن حسين من برج بوعريريج ، أطلقوا سراح الأب وأخذ الابن مكانه . محمد عزوق : مقابلة شخصية مسجلة ، 15-06-2013.

[3] تم اعتقال زوجة أحد منفذي العملية ، التي تُسمى بن مهدي زوينة ، حيث تعرضت لعملية تعذيب ، أدت إلى مرضها مرضا مزمنا أثر عليها كثيرا بعد إسترجاع السيادة الوطنية ، نقلها أخوها لعدة مستشفيات لمعالجتها .أنظر العيد " الحسين " بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة 01-10-2014.

[4] العيد بن مهدي : مقابلة شخصية ، 01-10-2014 . أيضا عزوق محمد : مقابلة شخصية ، 15-06-2013 ، أيضا محمد حسين غربي : مقابلة شخصية ،16 -05- 2013 . أيضا مبارك بن سعدي : مقابلة شخصية ، 24 -03- 2011 . أيضا فاطمة الزهراء بن سعدي وعبد الله بن سعدي : مقابلة شخصية ، 27-11-2011 . أيضا الزهرة لطرش : مقابلة شخصية ، 18-05-2013 . أيضا العياشي ثابت: مقابلة شخصية ، 18-04-2015.

[5] **النابالم :** هو سلاح فتاك شديد الإلتهاب ، والتركيب الأولي لمادة النابالم عبارة عن مادة بترولية مع ملحين من أملاح الألمنيوم وهو يعد خلاصة مجمدة من الميتات الألمنيوم والصوديوم . أنظر بتفصيل م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954 : **إستعمال الأسلحة المحرمة دوليا طيلة العهد الاستعماري الفرنسي في الجزائر** ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م، ص118. حول آثار قنبلة غار قاع الكاف أنظر ملحق رقم :19 صورة رقم: 18.

[6] سبب هذه التسمية كونه أستدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية ، فالتحق بالثكنة لكنه سرعان ما فر منها بلباسه العسكري وسلاحه سنة 1957 ، ملتحقا بذلك بصفوف جيش التحرير الوطني . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص 652 ، أيضا فرحات زيداني : مقابلة شخصية .

[7] بلحاج بعبوش بن أحمد من مواليد سنة 1933 بزمورة ، نشأ وترعرع في وسط ريفي ، اشتغل الفلاحة والأعمال اليومية المختلفة ، لما استدعي للخدمة العسكرية الإجبارية ، التحق بالثكنة ثم فر هاربا بسلاحه لصفوف جيش التحرير ، ولشجاعته تقلد مسؤولية مساعد أول ، بعد اكتشاف مخبئهم في قاع الكاف بأولاد عثمان ، رفقة فوج من المجاهدين ، تم ضرب الغار بالغاز والنابالم ، حيث اختنقوا بالغـار ، تم إخراجهم من طرف جنود العدو الفرنسي وأعوانهم من الحركة ،=

انظم فيما بعد لصفوف العدو) ، أما الثلاثة الآخرون فقد تم تعذيبهم لمدة 10 أيام ، وبعد ذلك أخذو إلى قرية تيزي وأعدموا رميا بالرصاص في المكان المسمى "لصفاح " ، أما خسائر العدو في هذه المعركة فقد قُدرت بحوالي 25 قتيل وإصابة عدد من الجرحى ، وعلى اثر المعركة ألقي القبض على عدد كبير من سكان القرية وزج بـ 12 في السجن [1] .

14 أفريل 1960 : على اثر وشاية من مجهول قام العدو بمحاصرة مركز تابع لجيش التحرير الوطني بقرية بني حميد ،وألقي القبض على بن مساهل الحملاوي[2]صاحب المركز وقريشي قريشي [3] وتم إعدامهما من طرف العدو الفرنسي ، كما تم حرق المركز عن آخره ونهبت أموال القرية [4] .

معركة بئر قاصد علي [5] 17 أوت 1960 : تمركز المجاهد شيباني أحمد لخضر رفقة زوجته شيباني عقيلة بقرية بئر قاصد علي وعلى إثر وشاية من بعض أعين الاستعمار المدعو لحمر الساهل (نُفذ فيه حكم الإعدام فيما بعد) ، وقع اشتباك بينه وبين قوات العدو التي طوقت المكان واستمرت المعركة من الواحدة زوالا إلى الساعة العاشرة ليلا ،ورغم إصرار أحمد لخضر على زوجته عقيلة [6] بالخروج مع العائلة التي تملك المنـزل إلا أنها

= حيث أقتيدوا إلى مركز التعذيب ، وبعد مدة تم نقلهم إلى قرية تيزي حيث تم تطبيق حكم الإعدام فيهم سنة 1960. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2،المصدر السابق ، ص649.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق ، أيضا فاطمة الزهراء بن سعدي : مقابلة شخصية مسجلة، 27-11-2011.

[2] بن مساهل الحملاوي بن رابح ، من مواليد 1891 ببني حميد "عين تاغروت" ، نشأ في عائلة متوسطة الحال ، حيث كان من وجهاء العائلة لما تميز به من شخصية سوية وأخلاق عالية ، إلتحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1956 كمرشد للقرية قبل أن يعين مسؤولا للجنة الخماسية ، وعلى اثر وشاية داهم الإستعمار منزله فأحرقوه داخله رفقة إمام الدوار " قريشي قريشي ، وكان ذلك سنة 1960 . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج1،المصدر السابق ، ص 299.

[3] قريشي قريشي بن محمد من مواليد 27نوفمبر 1920 ، بزمورة نشأ وتربى في وسط ريفي بسيط حيث امتهن الفلاحة بعد أن حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه ، بعد اندلاع الثورة التحريرية انضم إلى مجموعة المسبلين سنة 1957 ، ليكشف أمره عن طريق وشاية حيث أعدم حرقا سنة 1960. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : قاموس الشهيد ،ج2، نفسه ، ص 674.

[4] ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت: **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ، المرجع السابق ، ص309.

[5] بئر قاصد علي (الدائرة) تضم ثلاث بلديات وهي بئر قاصد علي ،خليل ، سيدي مبارك ، وهي تابعة لولاية برج بوعريريج ، تضم 13590 نسمة وتمتد بلدية بئر قاصد علي وحدها على مساحة 64.48 كلم 2 على الطريق الوطني رقم 05 . أنظر عاشور شرفي :**معلمة الجزائر** القاموس الموسوعي ،تعريب : عبد الكريم أوزغلة وآخرون، دار القصبة للنشر ، منشورات ANEP، الجزائر ، 2009م، ص143. وتبعد عن مدينة برج بوعريريج بحوالي 30 كلم شرقا أسسها العسكري المتقاعد – قاصد علي – التركي الذي يعتبر من قدماء الجيش التركي والذين حصلوا على إمتيازات إقطاعيه واسعة وقد أخرج الماء من الآبار ومد قنوات المياه فسُميت المنطقة باسمه . أنظر مزيان وشن: إقليم برج بوعريريج ،المرجع السابق، ص132.

[6] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق ، أيضا بن مساهل عمر ومنصوري العيد ، مقابلة مسجلة ، على التاسعة صباحا ، بئر قاصد علي ،01 أوت 2013.

رفضت الخروج وقاومت معه ،حيث انتهت المعركة باستشهادهما ،أما خسائر العدو فقُدرت بمقتل 10 جنود وإصابة عدد آخر [1].

معركة 18 أوت 1960 [2] : تمركز فوج من المجاهدين بقيادة عباسي العربي "التبسي" بقرية ذراع الرحايل بمركز صالحي محمد ، وعلى اثر وشاية تنقل جيش العدو بسيارتين من نوع Jeep ومصفحة ، وعند وصولهم بادرهم المجاهدون بإطلاق النار سقط خلالها ثمانية عساكر قتلى من بينهم ضابط برتبة ملازم وفر الباقون واستنجدوا بقوات أخرى من مركز أولاد ثاير [3] ، خليل ، سيدي مبارك ، عين تاغروت ، وتكررت المعركة ثانية من الساعة الثانية عشر إلى الساعة الواحدة ليلا ،حيث تدخل سرب من الطائرات لقنبلة المكان ودمره عن آخره ، ومن نتائج المعركة إستشهاد القائد عباسي العربي ، والمجاهد لحسن والحسين وإصابة بلعزوق عبد الرشيد [4] ، وأصيبت صاحبة المركز صالحي الطاوس بجروح خطيرة ، وأقدم العدو على حرق المزرعة وما تم حصاده منها ، أما خسائر العدو فأحرقت سيارة جيب وعدد كبير من القتلى والجرحى[5].

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق.

[2] مسجلة بتاريخ 18 جويلية 1960 في تقرير كتابة التاريخ للفترة 1959-1960 ، وتم تصحيحها في مؤلف جديد صادر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين . أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، نفسه .

[3] **أولاد ثاير :** دوار يحمل إسم قبيلة قديمة ، ينقسم هذا الدوار إلى أربعة أقسام هي : أولاد رباح ، وأولاد مبارك وأولاد سيدي عطلة وأولاد سيدي سعيد ، تم إدراجه كدوار بلدية بموجب المرسوم المؤرخ في 24 جويلية 1867 (ج.ر ص1033) يقع على بعد 30 كلم شمال شرق برج بوعريريج ، يشكل أولاد ثاير جزء من قايدة زمورة ، كما يحتوي هذا الدوار على الآثار الرومانية المعروفة باسم خربة قيدرة ذات مساحة قُدرت بـ 54 هكتار و29 آر .. أنظر ف . أكاردو : المصدر السابق ، ص ص406- 407.

[4] بلعزوق عبد الرشيد بن حمادة وأمه بوزيد تسعديت ، من مواليد سنة 1922 ببني لعلام تسامرت ، نشأ وسط عائلة فقيرة تعتمد على الفلاحة ، في سنة 1946 هاجر إلى فرنسا بحثا عن العمل وهناك شارك إخوانه الجزائريين في النضال حيث انخرط في صفوف حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية بالمهجر ، عاد إلى أرض الوطن سنة 1955 حيث التحق بصفوف الثورة كمسبل ، أوائل سنة 1956 التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة ، المنطقة الأولى ، الناحية الرابعة ، أين شارك في العديد من العمليات والمعارك من أشهرها معركة بني لعلام 12 فيفري 1956 ، والتي غنم فيها جيش التحرير الوطني كمية معتبرة من السلاح ، كما شارك المجاهد في دورية للتسليح نحو تونس نهاية سنة 1957 ، وعاد سنة 1958 ، ترقى إلى رتبة عريف أول وتم تحويله إلى المنطقة الثانية ، وفي سنة 1960 عاد إلى المنطقة الأولى ، الناحية الرابعة ، أين ألقي عليه القبض خلال معركة بذراع الرحايل ، بعد إصابته بجروح بليغة ، نقل إلى سجن برج بوعريريج ثم إلى سطيف ، ليتم تسريحه بعد وقف إطلاق النار ، أكمل نضاله في قسمة المجاهدين وشارك في العديد من المحاضرات والمناسبات الوطنية ببلدية تسامرت ، توفي في 28 جانفي 2014 ، تم إطلاق تسمية العيادة المتعددة الخدمات لبلدية تسامرت باسمه . أنظر العيادة المتعددة الخدمات تسامرت : **نبذة تاريخية " المجاهد بلعزوق رشيد"** ، د.ت . وأيضا عبد الرشيد بلعزوق: **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج ، 10-12-2012 . وأيضا لخضر بلعزوق : مقابلة شخصية ، الجمعة 06 -03- 2015.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)**، المصدر السابق.

تميزت سنة 1961 وبداية 1962 بفتور العمليات العسكرية والفدائية بالمنطقة لعدة أسباب من بينها آثار عملية "جيمال" على المنطقة ، وتفكك النظام من لجان خماسية وأفواج مسبلين بفعل ترحيل قرى زمورة وتركيزهم في محتشد مراقب بالأبراج ومراكز المراقبة ، بالإضافة إلى استشهاد العديد من المجندين والمسبلين والفدائيين إثر عملية جيمال .

وبعد خروج المجاهد عبد الرزاق بن ايدير من السجن الذي أُسر إثر عملية "جيمال" ، فقد وجد فراغا كبيرا في الميدان بزمورة ، بفعل محاولة العدو الفرنسي فصل الشعب عن الثورة ، والسياسة القمعية الرهيبة التي طبقها في المنطقة ، حيث أن أغلبية المسبلين سجنوا وما بقي منهم رحلوا من المنطقة لوجهة أخرى ، فحاول جاهدا إعادة التنظيم والنظام ، وتجديد الإتصال بالجبل ، وبعد استفسارات حول الذين ما يزالون يعملون مع النظام ، تمكن من نسج تنظيم جديد مع إخوته المجاهدين ، وأنشأوا مخابئ ومراكز ، وكان أول من إتصل به هو: الصغير بن شعبان و بوصغرة بعيطيش ، فكانوا يتنقلون بالسيارة لمدينة برج بوعريريج ومن برج بوعريريج ينتقلون إلى حسناوة للتلاقي مع بعض قادة الثورة بالمنطقة من بينهم اعمر الحافظي ، سي مقران ، الربيع بن حمادة ، غير أن هذه السنة لم تتميز بنشاط ثوري بالمنطقة سوى إعادة جمع الأسلحة والتموين [1]، وأصبحت أفواج المجاهدين تربط الإتصال بقرية أولاد مونة وقرية زمورة قصد الدخول إليها [2].

الهجوم على مركز زمورة : هاجمه المجاهدون عام 1961 وغنموا 5 قطع من أسلحة العدو [3].

الهجوم على مركز بني لعلام [4] : هاجمه المجاهدون عام 1961 وغنموا 17قطعة سـلاح [5].

---

[1] حسب رواية المجاهد عبد الرزاق بن ايدير ، بعد الاستقلال أصيب الناس بالدهشة لما شاهدوا كمية الأسلحة والتموين المخبأ عندهم في بيتهم ، بالإضافة إلى مخبأ منزل مولود غريبي الذي خصصه لجمع الدواء وصندوق التضامن تم جمع حوالي 30كلغ من الذهب لمساعدة الثورة، كان خلالها في صفوف الجيش الوطني الشعبي ولم يكن حاضرا وقتها حينما أتوا لأخذ ما كان موجودا بالمنزل .

[2] عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ، 01-10-2012.

[3] نقلنا هذه المعلومات من مؤلف يحي بوعزيز الثورة في الولاية الثالثة ، كتاب من تأليف جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية ، يذكر إخلاء مركز الحركة بالدهسة على إثر إتصال بالمدعو شلابي الحسين ، الذي كان لابثا في المركز المذكور وطلب من المجاهدين أن يتصلوا به في مركز الحراسة على الساعة الحادية عشر ليلا ، وعلى اثر هذا ذهبت مجموعة من المجاهدين بقياد المساعد سي مخلوف ، فدخلوا إلى المركز ، حيث وجدوا كل العساكر نائمين ، وعلى اثر هذه العملية غنموا سبعة أسلحة ، أما العساكر فقد تم تقييدهم من أيديهم وأرجلهم وعددهم سبعة ، فرنسيان وخمسة حركة . أنظر ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ،المرجع السابق ،ص315.

[4] **بني لعلام :** تقع هذه القرية في الجهة الغربية ، في منطقة جبلية صعبة التضاريس، وقعت بها إحدى أكبر المعارك وأشدها على الجيش الفرنسي في سنة 1956 ، حيث غنم المجاهدون فيها 26 قطعة سلاح ، تعرضت بعد المعركة للقنبلة وأعلنت منطقة محرمة ، بعدما هجر وشرد سكانها ، وهي تابعة حاليا لبلدية تسامرت / حول الإنتماء الإداري للمنطقة أنظر الجريدة الرسمية ،ع67،المصدر السابق ، ص2296 .

[5] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص218.

- عشية إعلان وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 والمرحلة الإنتقالية :

تم الإعلان عن وقف اطلاق النار وكان خلالها المجاهد بن إيدير عبد الرزاق[1] مع مجموعة من المجاهدين الناشطين بالمنطقة حيث أوصلهم إلى منطقة حسناوة [2] ، ولدى رجوعه في الصباح ، وجد أن سكان القرية لم يكونوا على علم بوقف إطلاق النار ، فقام بإعلامهم وإخراجهم للاحتفال ، ولكنهم بعد صعودهم مرورا بقرية أولاد البواب (أطفال نساء ورجال) ، صدموا من الجيش الفرنسي المتواجد بسيدي أحمد بن يوسف (ثكنة ثنية الحمراء ، المكان الذي خطب فيه ديغول سنة 1959)، الذي واجههم بوابل من الرصاص ، فاضطروا للهروب وسلك طريق آخر من ناحية تيغليت ، وهي الحادثة التي توضح أن الجيش الفرنسي بزمورة لم يلتزم ببنود الاتفاقية على مستوى زمورة [3] .

أزمة صائفة 1962.

بعد التوقيع على اتفاقيات ايفيان ووقف إطلاق النار ، بدأت تطفو أزمة خطيرة بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة ، وهي ما عرفت بأزمة صائفة 1962 ، ومحاولة من قادة الداخل رأب الصدع تمت الدعوة لعقد إجتماع تقرر عقده في زمورة .

---

[1] بن ايدير عبد الرزاق بن بلقاسم : من مواليد 17 جويلية 1941 بزمورة ، قرية أولاد مونة ، نشأ وترعرع في أسرة محافظة على تعاليم الدين الإسلامي ، إلتحق بالمدرسة الفرنسية ، لكنه انفصل عن الدراسة ، ورغم صغر سنه إلا أنه كان يراقب ما كان يحدث في قريته من مجيئ المجاهدين ، حيث كان أخوه محمد الصالح بن ايدير في صفوف الثورة ، التحق عبد الرزاق بالثورة بعد تنفيذ عملية مع ابن عمه تمثلت في حرق دار البلدية ، حيث أصيب بحروق في الوجه والأطراف ، نقل خلالها إلى مستشفى عقار ، بعد تماثله للشفاء ، جند بكتيبة الناحية الرابعة حيث خاض العديد من المعارك بالمنطقة ، ثم حول إلى مركز من مراكز صناعة الألبسة بالناحية الرابعة ، وعلى إثر عملية جيمال ألقي عليه القبض مع مجموعة من المجاهدين ، حولوا مباشرة إلى سجن بوقاعة ، ثم إلى معتقل قصر الطير ، افرج عنه سنة 1961 ، وبعد عودته إلى القرية ربط الإتصال مع مسؤول القسم سي مقران مسرور فتجدد النشاط ، بعد الإستقلال إنظم لصفوف الجيش الوطني الشعبي ، لكنه خرج منه في عام 1963. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مكتب برج بوعريريج : **استمارة مجاهد** (نبذة تاريخية من 1954 إلى 1962 للمجاهد بن ايدير عبد الرزاق) ، د.ت .

[2] **حسناوة**: إحدى بلديات دائرة مجانة المنشأة بموجب قرار 05 أفريل 1984 ، تقع على بعد 08 كلم عن مقر ولاية برج بوعريريج ، تقع في الجهة الشمالية على الطريق الوطني رقم 76 الرابط بين برج زمورة وبرج بوعريريج ، تتربع على مساحة قُدرت بـ 127.20 كلم^2 ، وقُدر عدد سكانها ، بـ 20696 نسمة ، بكثافة سكانية تصل إلى 165 نسمة كلم^2 ، يعود أصله كدوار في القرن التاسع عشر إلى القبيلة القديمة مقدم ، تم إدراجه كدوار بلدية بموجب المرسوم المؤرخ في 25 جانفي 1868 بالإضافة إلى دوار أولاد حنيش الذي يقع على بعد 12 كلم شمال شرق برج بوعريريج ، يحتوي هذا الدوار على آثار رومانية حيث تُقدر مساحتها بحوالي 13 هكتار . أنظر ف . أكاردو : المصدر السابق ، ص358 و ص397 وأيضا م.ش.إ.ب.ح حسب إحصائيات مديرية البرمجة و تهيئة الإقليم لسنة 2012 . وأيضا الجريدة الرسمية ،ع67، المصدر السابق ،ص2297 وأيضا عاشور شرفي : **معلمة الجزائر** ، المرجع السابق، ص591.

M.I.C.L : op.cit.

[3] عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ،01-10-2012.

اجتماع ولايات الداخل بزمورة 24- 25 جوان 1962[1] :

الظروف العامة للاجتماع: تمثلت هذه الظروف أساسا في الصراع على السلطة (كانت في بادئ الأمر عبارة عن خلافات) [2] وإن كان هذا الصراع قد ظهرت بوادره منذ مؤتمر الصومام - من قرارات مؤتمر الصومام أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج- فإنه لم يعلن حتى سنة 1962 عندما انفجر في أزمة عُرفت تاريخيًا بأزمة 1962 - فبعد اتفاقيات ايفيان 19 مارس 1962 سارع قادة الثورة إلى إبرام تحالفات تجسد ذلك في مؤتمر طرابلس (ماي جوان 1962) عند انتخاب المجلس السياسي ليتولى شؤون البلاد ، فانقسموا إلى فريقين : فريق بقيادة كريم بلقاسم وكان مؤيدًا من الحكومة المؤقتة برئاسة بن يوسف بن خدة وفريق بقيادة أحمد بن بلة والذي كان مدعومًا من هيئة الأركان العامة للجيش وكل فريق قدم قائمة للترشح للمكتب السياسي ، لكن الخلافات أجهضت التصويت على أية قائمة.. تعمقت الأزمة بعدها وتبادل أطرافها الشتائم والإتهامات وزادها هوة انقسام ولايات الداخل فبات الوضع ينذر بانزلاقات خطيرة [3] .

قبل الإجتماع كانت قيادة الثورة بزمورة متمركزة بمنزل بن عبيد بالسويقة فكلفوا المجاهد عبد الرزاق بن ايدير بالذهاب لمركز الجيش الفرنسي "بالكوليج" ويعلمهم بضرورة إفراغ المكان ، فقام بالأمر ولما أفرغ المكان تم عقد اجتماع ضم قادة الثورة داخله وكان ذلك في 24-25 جوان 1962 [4] .

يقول علي هارون [5] عضو في فدرالية جبهة التحرير بفرنسا:« **.. بلغنا ونحن في باريس أن اجتماعًا تنسيقيًا قد تقرر لمواجهة الخطر الداهم الذي يحدق بالبلاد فأوفدت فدرالية**

---

[1] أنظر صور ووثائق الاجتماع ملحق رقم :23 صورة رقم:19 ملحق رقم :13 وثائق رقم:13-14-15-16-17-18.

[2] أنظر حول الخلافات التي ظهرت ، في المراسلات بين حسان (عبان رمضان)وأعضاء الوفد الخارجي في بريد القاهرة. مبروك بلحسين: **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر ، القاهرة 1954-1956)** ،ترجمة: الصادق عماري، دار القصبة للنشر، 2004م،ص ص233-337.

[3] فتح الدين بن أزواو : **الاجتماع التاريخي لولايات الداخل بزمورة 24-25جوان** ، منتدى زمورة ، http://www.4algeria.com/vb/4algeria.233623 / أنظر أيضا محمد تقية : المصدر السابق،ص583 . أنظر أيضا سليمان الشيخ : المرجع السابق ، ص ص 422-423 و ص ص432-434.

[4] عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ، 01-10-2012.

[5] علي هارون : ولد عام 1927 ببئر مراد رايس ، بعد تعليمه الإبتدائي والثانوي بالجزائر ، واصل علي هارون دراسته الجامعية بباريس ومارس العمل السياسي بالفرع الجامعي لحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية بباريس، وعند اندلاع الثورة التحريرية التحق بالثورة وتقلد العديد من المسؤوليات

- عمل مساعد لبوضياف في المغرب في منصب سكرتير والي مدينة مكناس .
-عضو في فدرالية جبهة التحرير بفرنسا وفي المجلس الوطني للثورة الجزائرية.
- بعد الاستقلال عين نائبا للجزائر العاصمة بالجمعية التأسيسية من 1962 إلى 1963 .
- ترك العمل السياسي لمدة 28 عاما وتفرغ لعمله كمحامي .
- في سنة 1991 أسندت له حقيبة وزير حقوق الإنسان ، ثم عين عضوا بالمجلس الأعلى للدولة من 1992 إلى 1994.

علي هارون : **خيبة الإنطلاق أو فتنة صيف 62**، ترجمة : الصادق عماري ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م . وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص525.

جبهة التحرير بفرنسا أهم مسؤوليها : عمر بوداود وقدور العدلاني مندوبين عنها.. » [1] .

وفي زمورة (برج بوعريريج) بالولاية الثالثة انعقد يومي 24-25 جوان 1962 - بالمدرسة الفرنسية سابقا الكوليج - مجلس ما بين الولايات [2] يضم ممثلي كل من الولاية الثانية الشمال القسنطيني ، الولاية الثالثة القبائل ، والولاية الرابعة بالإضافة إلى منطقة الجزائر المستقلة (الحرة) وفدرالية جبهة التحرير بفرنسا [3] وفدرالية جبهة التحرير بتونس بينما رفضت الدعوة الولايتين الأولى والسادسة وتذرع قائد الولاية الخامسة العقيد عثمان " بن حدو بوحجار " ببرنامج عمل مكثف [4].

الحاضرون في اجتماع زمورة : الولاية الثانية والتي مثلها صالح بوبنيدر[5] والولاية الثالثة : مثلها محند أولحاج[6] ، الولاية الرابعة مثلها حسان ويوسف ، المنطقة الحرة للجزائر

---

[1] علي هارون : المصدر السابق ،ص74.

[2] زيدان زبيحة : **جبهة التحرير الوطني** جذور الأزمة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009م،ص157.

[3] محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني** الأسطورة والواقع (1954-1962)،ترجمة: كميل قيصر داغر،ط1،مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ، لبنان ،1983م،ص ص286-287.و

Benyoucef Ben Khedda: L'Algérie à l'Independence « LA CRISE DE 1962 », éditions Dahlab, Alger, 1997, p22.

أنظر أيضا حول الأزمة عبد الحميد براهيمي : **في أصل الأزمة الجزائرية** (1958-1999) ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان، 2001 م،ص81.

[4] صالح بلحاج : **تاريخ الثورة الجزائرية** ، ط1،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،مصر ، 1430هـ/2009م،ص559. محمد حربي: المصدر السابق ،ص287. وأيضا سليمان الشيخ : المرجع السابق ، ص453.

[5] ولد الصالح بوبنيدر الملقب بصوت العرب بوادي زناتي سنة 1929 ، وقبيل أحداث 08 ماي 1945 انخرط في حركة أحباب البيان والحرية ، تم اختياره عضوًا في المنظمة الخاصة وبعد إكتشافها سنة 1950 أسر وحبس بسجن عنابة ، حيث ساعد زيغود يوسف ورفاقه على الفرار في أفريل 1951 ، استأنف النضال في إطار الإعداد للثورة المسلحة وكان من جنود فاتح نوفمبر 1951 ، عين عضو بمجلس الولاية الثانية سنة 1957 ، وبعد سنتين أصبح قائدا للولاية بالنيابة ثم قائدا لغاية الاستقلال ، عين في مجلس الثورة المنبثق عن حركة 19 جوان ، وشغل بعض الوقت مهام حزبية وطنية ، بعد أحداث 14 ديسمبر 1967 تفرغ لشؤونه الخاصة ، استدعي عام 1997 لمراقبة الإنتخابات التشريعية ، وعين عضوا في مجلس الأمة ، توفي سنة 2006.. أنظر بتفصيل محمد عباس : **ثوار عظماء** شهادات 17 شخصية وطنية ،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009م، ص ص319-333 . وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 116-118 وأيضا عاشور شرفي: **قاموس الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص83.

[6] **محند أولحاج (أكلي مقران)** : من مواليد 7 مارس 1911 بقرية بوزقان ،يعتبر الابن الوحيد لوالديه ، دخل الحياة العملية بمجرد حصوله على الشهادة الابتدائية بتفوق التي نالها سنة 1926، وعمل مع والده حرفة الحدادة ،بعد وفاة والده سنة 1932 فكّر أكلي في السفر إلى فرنسا للعمل في المصانع ، عاد إلى أرض الوطن سنة 1936 وبدأ حياته النضالية في سطيف ، حيث انظم إلى حركة فرحات عباس سنة 1943 ، وعندما حل بالعاصمة للعمل في إحدى المصانع "شركة سوشينا" الوقعة بجسر قسنطينة (شركة بوتيك حاليا) ازداد نشاطه السياسي ، وبعدها عين مسؤولا عن منطقة أكفادو ، بعد اندلاع الثورة التحريرية طلبه كريم بلقاسم ونائبه محمدي السعيد واعمر آث الشيخ وعبد الله ايبسكرين ، حيث كلف بنشر أفكار الثورة ، ثم طلب منه في أفريل 1955 إنشاء منظمة جبهة التحرير الوطني بمنطقة أكفادو ، ثم تجند رفقة أبنائه الثلاثة في جيش التحرير الوطني ، تولى العديد من المسؤوليات ، إذ عين قائد منطقة في نهاية 1956 ، ثم عضوا في قيادة الولاية الثالثة مكلف بالجانب السياسي نهاية 1957 ، أصيب إصابة بليغة في 9 ديسمبر 1958 على اثر جهاز إرسال كانت به بطارية ملغمة ، خلف عميروش آيت حمودة على قيادة الولاية بعد خروجه إلى تونس ، عينته الحكومة المؤقتة رسميا في=

مثلها عز الدين [1] ، فدرالية الجبهة بفرنسا مثلها عمر بوداود وقدور العدلاني[2] أما فدرالية الجبهة في تونس لم يورد بن خدة اسم الممثل عنها ، في حين محمد تقية يكتفي بذكر الرائد عز الدين الذي كان من بين الموقعين في محاضر الاجتماع [3] وحسب شهادات المجاهدين من زمورة ومنهم شيباني صالح [4] رحمه الله وبوبكر بوفجي [5] فإن واضع تقرير

= هذا المنصب سنة 1960 ، شهد بمهارته وقدراته جنرالات الجيش الفرنسي الذين سموه بـ "الثعلب الشبح" ، وقف عشية الإستقلال إلى جانب الحكومة المؤقتة وكان في صف كريم بلقاسم ، ثم ما لبث أن استجاب لنداء بن بلة الداعي لمواجهة العدوان المغربي على الحدود ، عين نائبا في البرلمان ، ثم عضوا في مجلس الثورة 1965-1967، توفي يوم 2 ديسمبر 1972 ودفن يوم الاثنين 04 ديسمبر بمقبرة بوزقن . أنظرعبد الحفيظ أمقران : المصدر السابق ،ص ص 88- 93 . وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 35-36 . أنظر بتفصيل : مريم ماني: **محند والحاج قائد الولاية الثالثة 1959- 1962** ، **مذكرة ماجيستير (التاريخ المعاصر)** ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2010-2011م، ص ص22- 120.

[1] **رابح زراري (الرائد عز الدين)** : رائد في جيش التحرير الوطني ، كان يشتغل لحاما في بالعاصمة ، إنظم إلى الثورة عام 1955 ، أعتقل في 14 جويلية 1956 ، إلا أنه هرب من السجن ، أصبح رائدا في جيش التحرير الوطني عام 1958 ، أوقف ثانية في نوفمبر 1958 ، تظاهر بقبول فكرة سلم الشجعان فأطلق سراحه ، غادر الولاية الرابعة فورا إلى تونس في شهر مارس 1959 ، عين عضوا بالمجلس الوطني للثورة 1959-1962، وعضوا بهيئة أركان الجيش 1960-1962 ، ثم مسؤول منطقة الجزائر الحرة في شهر جويلية 1962. أنظر سيرته في الثورة الرائد عز الدين : **الفلاقة** ، تقديم : مراد أوصديق، ترجمة : جمال شعلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2011م ، (367ص) . أنظر أيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص299-300.

[2] قدور العدلاني [عمار]: ولد بتيزي وزو عام 1925 اضطرته الظروف للهجرة إلى بلجيكا بحثا عن العمل ، انخرط في حزب الشعب ، وأصبح مسؤول ناحية لحزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية عام 1953 ، عارض سياسة مصالي الحاج خلال الأزمة ، وانظم إلى جبهة التحرير الوطني منذ البداية ، قام بدور هام في غرس تنظيم فدرالية الجبهة في فرنسا ، عين عضوا في قيادة الفدرالية إلى غاية 1957 ، وقام فيما بعد بتنظيم أغلب مظاهرات الوطنيين الجزائريين بفرنسا بما في ذلك مظاهرة أكتوبر 1961 بباريس ، بعد الاستقلال ابتعد عن السياسة ، ترأس في الفترة ما بين 1996-2000 ، جمعية مجاهدي الولاية السابعة .أنظر عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص366.

[3] محمد تقية : المصدر السابق،ص589.

[4] **شيباني صالح** بن براهيم وأمه طالب حسين خديجة ، من مواليد 04 مارس 1933 نشأ يتيم الأب ، حيث تكفل بتربيته خاله ، دخل الكتاتيب في سن مبكرة ، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم ، ولما بلغ سن 17 سن هاجر إلى فرنسا ، بعد اندلاع الثورة التحريرية التحق بصفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني ، تقلد عدة مسؤوليات من رئيس فوج ثم رئيس فرع يضم 84 مناضل، وفي أواخر سنة 1957 تحمل مسؤولية قسمة "لالوار La Loire" ، ألقي عليه القبض بتاريخ 02 أفريل 1958 ، ووضع في زنزانة انفرادية لمدة 05 أشهر في سجن "بال في Belle vie"، ثم نقل إلى عدة سجون ومعتقلات أخرى منها : Boussoui ،أركول Arcole ،سانت موريس S^{T} Mourice ،سيدي شامي Sidi Chami ، حيث التقى بالعديد من رفقاء الكفاح من بينهم الشيخ محمد الشبوكي ، أطلق سراح المجاهد شيباني صالح بعد وقف إطلاق النار في 03 أفريل 1962 ، واصل نضاله بعد الاستقلال في حزب جبهة التحرير الوطني ، بالإضافة لممارسته مهنة التعليم ، تقلد عدة مسؤوليات من بينها أمين قسمة جبهة التحرير الوطني بزمورة سنة 1964 ، أمين قسمة المجاهدين من 1978 إلى 2006 ، نائب أول لرئيس المجلس الشعبي البلدي من 1980 إلى 1985 ، توفي سنة 2006 . أنظر المركز الثقافي " شيباني صالح " : **نبذة عن حياة المجاهد شيباني صالح** ، د.ت. وأيضا ح.م.ب.ب.ز .

[5] **بوفجي بوبكر** من مواليد 24 ديسمبر 1935 بزمورة ، نشأ يتيما حيث سافر والده إلى فرنسا وأمه حبلى به ، جند والده للمشاركة في الحرب العالمية الثانية ، اين لقي حتفه سنة 1943 ، كفله عمه حسان ، ثم عمه لخضر ، حيث توفي عمه حسان سنة 1945 ، ثم توفي عمه لخضر سنة 1946 ، وفي نفس السنة توفيت أمه، فتكفلت به جدته ، التحق بالكتاتيب في سن مبكرة ، وفي سنة 1947 سافر إلى الجزائر العاصمة مع أحد أعمامه للبحث عن العمل ، حيث بدأ العمل في الميناء ، وهناك تعرف على العديد من الأشخاص الذين كانوا ينشطون في العمل السياسي والنقابي ، مثل عمر أوعمران وإيدير عيسات ، وبلقاسم بن الزروق وغيرهم ، أما بلقاسم بن الزروق فقد سجن للإسباه فيه في أحد التفجيرات ، وقد شهد بوبكر العديد من المواجهات التي كانت بين الميصاليين والمركزيين في العاصمة ، وأثناء اندلاع الثورة التحريرية كان أول اتصال له مع الناشطين في المرسى مع السعيد أوكالي " من بن عكنون " ، ثم الإتصال مع مناضلين في القصبة منهم : علي لابوانت ، علي فرشوخ وغيرهم، كلف بوبكر بنقل الأخبار والرسائل ، أما اللجنة التي كان على اتصال بها في عين =

الاجتماع [1] هو داودي[2].وقد كان الاجتماع بالمدرسة الفرنسية سابقا -مركز الجيش الفرنسي أثناء الثورة- ، وبمنزل أولاد بن عبيد [3]

" .. وقد سجل الحاضرون أن الإنقسامات داخل الحكومة المؤقتة قد مست بهيبتها وأن الصراع بين هذه الحكومة وهيئة الأركان السابقة [4] قد قوضت ركائز السلطة وأدت إلى الفراغ فغدت الولايات تتصرف بمفردها كل واحدة على حدة وحدق الخطر بالبلاد لا بل

= الزبوجة ، من بين أعضاءها عائلة شويطر : شويطر محمد ، شويطر عبد القادر بالإضافة إلى عائلة قدور ، خطط المجاهد بوفجي بوبكر مع مجموعة من المجندين في ثكنة بني مسوس لتهريب السلاح من الثكنة ، وكانت أولى العمليات تهريب اللباس العسكري ، ثم تهريب المجندين ، وبعد ذلك تم تهريب السلاح ، فانكشف أمر التنظيم وأفراده ، وأصدر أمر بالقبض عليه ، لكنه هرب من العاصمة واستقر بمدينة سطيف ، وعلى اثر وشاية القي عليه القبض في مدينة سطيف ، قبل شهر رمضان بأيام في 22 فيفري 1960 ، نقل خلالها إلى ثكنة بمدينة سطيف حيث تعرض إلى شتى أنواع التعذيب بقي خلالها 11 يوما ، وبعد ذلك نقل إلى العاصمة ، حيث تم اقتياده إلى ثكنة بني مسوس بقي خلالها خمسة أيام ثم نقل إلى أولاد فايت ، تمت محاكمته مع المجموعة التي قامت بالعملية وحكم عليه بالإعدام ، نقل خلالها إلى سجن سركاجي حيث بقي في سجن سركاجي من يوم الجمعة 27 أكتوبر 1961 إلى غاية 04 أفريل 1962 ، عاد خلالها إلى زمورة ، وبعد مدة سافر إلى العاصمة ، حيث اشتغل هناك وواصل نضاله في قسمة المجاهدين بالأبيار ، ثم انتقل إلى قسمة المجاهدين بالجزائر الوسطى ، ثم انتقل إلى قسمة المجاهدين بباب الزوار ، وفي نفس الوقت عمل في العديد من الشركات من بينها شركة رونو ، بعد إحالته على التقاعد انظم إلى منظمة المتقاعدين ، وأرسل خلاها إلى الدار البيضاء حيث شكل مكتب هناك ، ثم أرسل إلى برج الكيفان لتشكيل مكتب ، بعد مدة في الجزائر العاصمة ، قرر العودة إلى برج زمورة حيث استقر بها ، وبقي عضوا في قسمة المجاهدين مكلف بالجانب التاريخي في القسمة . بوبكر بوفجي : مجموعة من المقابلات الشخصية ، (23- 01- 2012 ، 14 و15 -04- 2013 ،ماي 2013، 04-06-2013 ، 29-07-2013، 09-09-2014 .

[1] أنظر وثائق الإجتماع محمد تقية : المصدر السابق ،ص ص752-757.

Benyoucef Ben Khedda:op.cit,pp100-105. et aussi Mohamed harbi: **Les archives de la révolution Algérienne**,edition Dahleb , Alger,2010,pp343-346.

[2] **داودي :** من منطقة بغلية التابعة لدلس ،حسب شهادة المجاهدين ، لكن الشخص المقصود [اسمه الحقيقي عمر بوداود] حيث لم نجد شخصا بهذا الاسم من منطقة بغلية ، وما وجدناه لدى تقصينا حول الشخص هو الشهيد علي مغراوي المدعو علي داودي من مواليد 1923 بقرية أولاد قاسم بلدية اليسرى دائرة الأخضرية ، أما الشخص المقصود عمر بوداود ، وهو الشخص الحاضر في الاجتماع من منطقة بغلية وعمر بوداود من مواليد 5 ماي 1924 بسيدي داود بلدية بغلية ، درس بمسقط رأسه قبل أن يلتحق بتيزي وزو لمواصلة تعليمه في المرحلة الإعدادية ، ثم بمشراس لمزاولة تكوين مهني في الفلاحة .، التحق بحزب الشعب الجزائري ، اعتقل في 31 ماي 1945 عقب أحداث سطيف وخراطة وقالمة وأفرج عنه عقب العفو العام الصادر في مارس 1946 ، بعد الإفراج عنه عين مسؤولا على ناحية دلس خلفا لمحمد زروالي المحكوم عليه بالسجن المؤبد، وفي انتخابات أكتوبر، أنتخب عضوا بمجلس بلدية بغلية ، اعتقل من جديد سنة 1948 وكان التحق قبل سنة بالمنظمة الخاصة كمسؤول على مستوى دائرة القبائل السفلى ، بعد الإفراج عنه التحق بفرنسا في مطلع الخمسينات ، حيث أدركته الثورة التحريرية وهو متواجد هناك ، عين سنة 1957 على رأس اتحادية الجبهة بفرنسا ، أُنتخب بعد الاستقلال نائبا في المجلس الوطني التأسيسي قبل أن يعين في اللجنة المركزية لجبهة التحرير في مؤتمر أفريل 1964 ، بعد انقلاب 19 جوان 1965 ترك العمل السياسي وتفرغ لحقل الأعمال الحرة . أنظر بتفصيل عمر بوداود: **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني** (مذكرات مناضل) ، ترجمة : أحمد بن بكلي ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2007م. أنظر أيضا محمد عباس: **فرسان الحرية** شهادات تاريخية ،دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ،2001م، ص103. وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، 132-133 أنظر علي مغراوي بتفصل ع. ماجن : **" الشهيد علي مغراوي المدعو داودي "** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع 88-89 ، المرجع السابق ، ص ص71-72.

[3] عبد الرزاق بن ايدير: **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ،01-10-2012.

[4] قدمت هيئة الأركان استقالتها صائفة عام 1961 ولكن لم يتم تعوضها بقادة آخرين. أنظر محمد تقية: المصدر السابق، ص589.

بوحدة أركان الدولة .." [1] وبهذا اتخذ الحاضرون قرارين حاسمين يتعلق الأول بإنشاء لجنة تنسيق ما بين الولايات تتلخص مهمتها في المحافظة على وحدة البلاد ويكمن الثاني في نداء موجه إلى كل أعضاء الحكومة ، السلطة الشرعية للبلاد ليحافظوا على وحدة التراب الوطني وحماية مصالح الأمة [2].

وحسب شهادة الرائد لخضر بورقعة [3] في مذكراته : **"أن الولايات التي لم تتمكن من الحضور في الاجتماع أعطت موافقتها المسبقة على ما سيصدر من قرارات"** [4] .

ويمكن إدراك دوافع مجلس ما بين الولايات بزمورة الذي كان يرى نفسه مؤهلاً للحفاظ على مكتسبات حرب تحملتها ولايات الداخل بصفة أساسية ، ويرى المجلس أنه من الضروري الحفاظ على وحدة قيادة الجيش أثناء هذه المرحلة المليئة بكل المخاطر وقد تأسف لضعف سلطة الحكومة التي وقفت عاجزة أمام تمرد هيئة الأركان الخطيرة والبالغة الضرر خاصة في الولاية الثانية والمنطقة المستقلة [5] ويعلن المجلس أن هذه التصرفات تخريبية ويدين هذا التصرف الموصوف فاضحًا نواياه المتمثلة في الاستيلاء على السلطة وقد عجل مجلس ما بين الولايات بإرسال وفد إلى تونس وكان ممثل هذا الوفد من الولاية الثالثة النقيب أرزقي حرموش (الدكتور سعدان) ومثّل الجزائر المستقلة (الحرة) الرائد عز الدين (زراري) ومن فدرالية الجبهة بفرنسا عمر بوداود ، وقد استقبل الوفد من طرف أربعة من أعضاء الحكومة المؤقتة أحمد بن بلة وبن يوسف بن خدة ومحمد خيضر وكريم بلقاسم [6]،

---

[1] علي هارون :المصدر السابق ، ص71 .

[2] نفسه ص 71. أنظر أيضا محمد عباس : **نصر بلا ثمن** (الثورة الجزائرية 1954-1962) ،دار القصبة للنشر، الجزائر،2007م ، ص841.

[3] لخضر بورقعة من مواليد 15 مارس 1933 بضواحي قصر البخاري [العامرية ، المدية] ، نشأ في أسرة محافظة ، عند إندلاع الثورة التحريرية كان يؤدي الخدمة العسكرية بأوربا في وحدات " قناصة الجبال" ، وبمجرد تسريحه التحق بصفوف الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة في مارس 1956 ، تدرج في المسؤولية من عضو في قيادة ناحية إلى عضو في مجلس الولاية الرابعة ، لعب سنة 1960 دورا هاما في إفشال محاولة عقد سلم منفرد مع ديغول (قضية سي صالح) ، بعد الاستقلال انتخب نائبا بالمجلس الوطني التأسيسي ثم شغل منصب محافظ في المدية ، وفي ديسمبر 1967 شارك في حركة الطاهر الزبيري ، قبض عليه ولم يفرج عنه إلا في سنة 1975 ، نشر مذكراته بعنوان " شاهد على اغتيال الثورة ". أنظر محمد عباس : **ثوار عظماء** ،المرجع السابق، ص335 وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ، ص ص142-143 . أنظر بتفصيل مذكراته لخضر بورقعة (مذكرات): **شاهد على اغتيال الثورة** ،ط2،دار الحكمة ، الجزائر، 2000م .

[4] نفسه ،ص127.

[5] نشبت تجاوزات في العاصمة والولاية الثانية ففي العاصمة حدثت إشتباكات بين أنصار ياسف سعدي و أنصار بن بلة أما في الولاية الثانية فقد حدثت هنالك تصادمات بين أنصار القيادة للولاية الثانية التابعة لقيادة صالح بوبنيدر وبين أنصار هيئة الأركان...للاطلاع أكثر ارجع لـ: عبد الحميد براهيمي : المصدر السابق ،ص 79 وما بعدها.

[6] في هذا الاطار يُذكر أن المجاهد عمر بوداود كان ضمن الوفد الذي نقل مطالب إجتماع زمورة إلى الحكومة المؤقتة بحضور بن بلة وخيضر ، فلما سمع بن بلة محتوى التقرير أصابه صداع فطلب حبة أسبرين ، أما خيضر فقال باختصار ،" إذا فهمت جيدا فأنتم قد شكلتم حكومة داخل البلاد !" فأجابه بوداود :" لا واحدة ولا اثنان ! أنتم حكومتنا ولكن نطلب منكم أن تدخلوا متحدين على أن تُحضّروا بعد ذلك لمؤتمر عام لا نخرج منه إلا ونحن متفقون ، وإذا اقتضي الأمر أن نتقاتل فلنتقاتل داخل المؤتمر " . أنظر بتفصيل محمد عباس : **فرسان الحرية** ، المرجع السابق، ص ص 115-116.

فكانت بعد ذلك القطيعة وبدأت الخلافات [1] وحسب رأي المؤرخ محمد العربي الزبيري [2] أنه كان من الممكن أن تؤدي هذه اللجنة دورًا بالغ الأهمية لو أنشأت قبل وقف إطلاق النار وحظيت بمشاركة باقي الولايات [3].

وأخيرًا رغم الإنشقاقات الخطيرة التي بدأت في تونس في صفوف زعماء جبهة التحرير الوطني ، ولاسيما بين بن بلة وبن خدة ، فإن الجزائر ظلت تسير نحو الإستقلال محاطة بهالة من الألم ، وقد حدد يوم الأول من جويلية لإجراء الإستفتاء الذي يتضمن السؤال:" **هل تريد أن تصبح الجزائر مستقلة... في إطار التعاون مع فرنسا** " ،واشترك في التصويت أكثر من 90% وأجاب أكثر من 99% من المصوتين بكلمة نعم [4] وقد ازداد الوضع توترًا وتأزمًا إلى أن تنازل أحد الطرفين عن السلطة للطرف الآخر بعد مسيرات حاشدة شهري أوت وسبتمبر في شوارع العاصمة مرددين ((**سبع سنين بركات**)) [5] ،والحق أن اجتماع زمورة مثل بداية النهاية لتلك الأزمة لأنه عجل بانفجارها في زمن قياسي ، فالبلاد كانت لا تتحمل في تلك الفترة الحرجة من تاريخها بقاء أزمة خطيرة من هذا النوع تهزُ أركان المؤسسات القيادية ، ولكن الحلول وجدت بسرعة بعدما تنازل أحد الطرفين على السلطة كما ذكرنا آنفًا ، تنازُل جماعة تيزي وزو لصالح جماعة تلمسان [6] وفي 20 سبتمبر تم إنتخاب الجمعية الوطنية الدستورية وعَينت أحمد بن بلة أول رئيس للجزائر المستقلة [7].

---

[1] علي هارون : المصدر السابق ،ص75 . وأيضا محمد حربي : المصدر السابق ، ص288 . و
Benyoucef Ben Khedda: op.cit, p23.

[2] محمد العربي الزبيري : من مواليد 18 أفريل 1941 بمنطقة سيدي عقبة ولاية بسكرة حاليا ، والده يدعى الصادق ووالدته ظريفة المسعودي ، وفي مسقط رأسه بدأ تعليمه الأول ، حيث التحق بالكتاب قضى حوالي 08 سنوات في حفظ القرآن الكريم ، وبعدما انتقلت أسرته إلى منطقة سكيكدة " الحروش" بالتحديد أكمل محمد العربي تعليمه الابتدائي بالمدرسة الابتدائية الفرنسية حيث تحصل على الشهادة الابتدائية ، وبعدها التحق بإكمالية الحروش ،والتحق بالمدرسة الحرة التي كان يسيرها آنذاك الشيخ السعيد كربوش ، واستطاع محمد العربي أن ينال شهادة الأهلية باللغة الفرنسية ، التي مكنته من الإنتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي ، وقد واكب انتقاله لهذا التعليم إضراب الطلبة عام 1956 ، فكان محمد العربي أحد المستجيبين لنداء الإضراب من طرف جبهة التحرير الوطني ، عادت خلالها أسرته إلى مسقط رأسها سيدي عقبة ، بعد الاستقلال وفي عام 1963 نظمت جامعة الجزائر مسابقة الدخول للسنة الأولى حيث شارك فيها ونجح بجدارة واستحقاق ، اختار دراسة التاريخ في الجامعة ، كما يحوز على عدة شهادات ، في الترجمة والفلسفة والتاريخ ، ساهم في تخريج أجيال من الطلبة في التخصص ، كما أشرف على العديد من الرسائل والأطروحات الجامعية ، له عدة مؤلفات ومقالات منشورة .. للمعرفة أكثر أنظر بوعزة بوضرساية : المرجع السابق ،ص ص 48 – 74.

[3] محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر** (1954-1962) ، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1999م،ص205.

[4] شارل ديغول (الجنرال) : **مذكرات الأمل** ، ترجمة : سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان، 1971م،ص 145.

[5] للاطلاع أكثر أنظر لخضر بورقعة (مذكرات): المصدر السابق ،ص ص 138-151. أنظر بتفصيل الطاهر آيت حمو : **رجال صنعوا التاريخ .. لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1432هـ - 2011م، ص ص 144-145.

[6] نفسه ، ص 147. وأيضا عبد الحفيظ أمقران :المصدر السابق ، ص123. وأيضا فتح الدين بن أزواو: المرجع السابق.

[7] شارل ديغول (الجنرال) : **الأمل** ، المصدر السابق،ص146 وأيضا سليمان الشيخ : المرجع السابق ،ص436.

الفصل الثالث : السياسية الفرنسية في مواجهة الثورة بالمنطقة

(1962-1954) .

1-/ سياسة فرنسا القمعية.

2-/ سياسة المصالح الإدارية المتخصصة .

الفصل الثالث:السياسة الفرنسية في مواجهة الثورة بالمنطقة(1954-1962):

تميزت السياسة الفرنسية بالمنطقة ،اتباع المنهج القمعي من طرف الجيش الفرنسي ، ووظفت المصالح الإدارية الخاصة قصد إختراق تنظيم الشعب ، لعزلهم عن الثورة .

1-/ سياسة فرنسا القمعية:

لقد حاولت السلطات الفرنسية منذ الوهلة الأولى القضاء على الثورة ، ليس بالمنطقة فحسب بل عبر كامل التراب الوطني ولهذا عمدت إلى تدعيم الحركات المناوئة للثورة ومن بين تلك الحركات ، الحركة المعادية للثورة بقيادة محمد بلونيس التي سبق وأن ذكرناها في الفصل الثاني العمل المسلح ما بين 1956 -1962 .

ومما يلاحظ أن فرنسا دعمت فرق بلونيس بالأموال والسلاح ، لإحداث الشقاق في صفوف الثورة ، غير أن حنكة قادتها بالمنطقة أجهضت تلك المحاولة وطاردت تلك الفرق وقضت عليها بعد معركة تيلة 23 جانفي 1956 [1] ، التي إنتقلت أحداثها إلى قرية زمورة ، فكانت نتائج المعركة مقتل 70 من صفوف فرق بلونيس وأسر سبعة واستسلام أكثر من 15 ، في حين استشهد 02 من صفوف جيش التحرير[2] ، وتلتها بعد ذلك مواجهات أخرى دامت 48 ساعة - حسب شهادة الرائد احميمي (أحمد فضال) ، وتدخل الطيران الفرنسي ليضرب الطرفين بعد أن أدرك عجز المصاليين على تحقيق النصر لصالحهم وصالحه [3] .

- **إنشاء المناطق المحرمة :** أنشئت المناطق المحرمة بكيفيتين اثنتين : إذ شرع في الأولى حينما كانت الأجزاء ساخنة أثناء العمليات العسكرية في المناطق التي "عفنها" كما يرى العدو الفرنسي ، أفراد جيش وجبهة التحرير الوطني ، والتي يعتبر سكانها مساندين لهذين التنظيمين ، حيث يتم الإجلاء في الحين ولا يعطى أي أجل للسكان لترتيب أمورهم فيما يمكن حمله معهم من أشياء تنفعهم سوى رزمة يسارعون في ربطها [4] وهو ما حدث مع قرية بني لعلام ، بعد معركة 12 فيفري 1956 حينما أقدم الجيش الفرنسي على قنبلة القرية وتشريد سكانها ، وإعلانها منطقة محرمة [5] أما الطريقة الثانية فتقوم على تحضير عملية المنطقة

---

[1] وجدنا اختلاف حول تاريخ محاربة فرق بلونيس المعادية للثورة فالدكتور يحي بوعزيز يذكر شهر أفريل 1956 . يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص 56.

[2] م.و.د.ب.ح.و.ث أول نوفمبر 1954 : **استراتيجية الثورة** ،المرجع السابق ، ص42 . وأيضا يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق ، ص ص 56 -57.

[3] يحي بوعزيز : **دائرة الجعافرة** تاريخ حضارة وجهاد ، المرجع السابق ، ص195-196.

[4] محمد تقية : المصدر السابق ،ص375.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق.

المحرمة على مستوى قيادات الأركان التي تقوم بعد تأكدها من وقوع عمليات كثيرة يشنها أفراد جيش التحرير في بعض المناطق مما تعتبره أماكن ملاذ وملاجئ تراقبها جبهة التحرير ، برسم تخطيط يحدد الإقليم المعني وتطلق تحذيراتها للسكان مانحة إياهم آجالا قصيرة بمغادرة الأماكن [1] وهو ما حدث مع القرى (الرابطة ، شرطيوة، أولاد جلال تليان ، الغيل وغيرها [2] فتحولت المناطق غير الآمنة أيضا إلى مناطق محرمة ، فكان السكان يتوفرون على بضعة أيام وأحيانا على بضع ساعات ، لإخلاء هذه المناطق والالتحاق بمحيط محدد ، وفي بعض الأحيان وللضرورة العملياتية ، لم يكن الناس يُنذرون ، فقد كانوا يرون الشاحنات العسكرية تأتي نحوهم ، فتحاصر القرية وتتكفل بنقلهم إلى أقرب مركز [3] وفي حالة إحساس الجيش الفرنسي بتحركات في تلك المناطق المحرمة يستعمل الطائرات لقنبلة المكان وهناك عدة أنواع من الطائرات لقنبلة المناطق المحرمة وميدان المعركة ، من بينها (ب26) صنع أمريكي ، (غامبيرا) من الصنع البريطاني وغيرها من قوات الحلف الأطلسي ، وهذه الطائرات عندما تصل إلى المشتى تطلق النار من المدافع نوع 8/12 ومن 50 مم و20مم [4] .

- **محاولة إختراق صفوف الثورة :** حاولت قيادات الجيش الفرنسي إختراق الثورة وذلك ببث العملاء فكانت مؤامرة العصفور الأزرق أولى المحاولات لاختراق صفوف الثورة ، إلا أن قيادة حولتها الثورة إلى إنتصار [5] ، والعملية الثانية هي عملية الزرق التي إستهدفت الثورة بالولاية الثالثة ، حيث راح من جرائها العديد من كوادر ومثقفي الولاية الثالثة [6] ، ولهذا فإن الولاية الثالثة قد تأثرت أيما تأثر من جراء هذه المؤامرة ، ويذكر المجاهد بن ايدير عبد الرزاق أن قادة الثورة قرروا إعادة توزيع الكتائب في الولاية الثالثة والناحية الرابعة ، لمواجهة هذه المؤامرة وكشف المتورطين فيها [7].

---

[1] محمد تقية : المصدر السابق ، ص376.

[2] C.A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport sans numéro , sans date .

[3] ميشال كورناتون : **مراكز التجميع في حرب الجزائر** ، ترجمة : أ .صلاح الدين ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 1434هـ - 2013م ، ص ص89 -90. أنظر جمال قنان : المصدر السابق ، ص ص78- 80.

[4] المجاهد : **"هكذا يحارب الجيش الفرنسي "** ،ع42، 18-05-1959.

[5] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق ،ص ص87-107.

[6] ثار جدل كبير حول حصيلة الذين تمت تصفيتهم لتورطهم في هذه القضية ، أنظر :
عبد الحفيظ أمقران (مذكرات) :المصدر السابق ، ص ص85-86 وص ص 149-152 وأيضا يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق ،ص ص152 – 153 .

[7] عبد الرزاق بن ايدير: **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ، 10-09-2012.

ومع فرض حالة الطوارئ [1] ، ثم السلطات الخاصة إمتدت صلاحيات الجيش تدريجيا لتشمل مجالات الشرطة ، وتحولت محاربة التنظيم السياسي الإداري للثورة إلى أولوية من أولويات القتال وفي هذا الصدد كانت أوامر الوزير القيم روبير لاكوست كالتالي : نظرا لثبوت صفة المقاتل لدى المحافظ السياسي فمن الواجب أن يُشرع في حرب منتظمة ضد التنظيم السياسي والإداري الذي وضعه " المتمردون " ، والذي يعتبر قاعدة يرتكز عليها التنظيم المعادي ومن هنا وجب اكتشافه وتحطيمه [2] فخول القانون السلطات العسكرية والمدنية صلاحيات مطلقة لاتخاذ الإجراءات التالية : النفي والإقامة الجبرية ، تحديد تحرك الأشخاص ، مداهمة المنازل في كل الأوقات وتفتيشها [3].

العمليات العسكرية : بعد إصدار المرسوم رقم 56/274 في مارس 1956 الذي يمنح للوزير المقيم بالجزائر روبير لاكوست حق ممارسة السلطات الإستثنائية التي تقضي بإعادة النظام في المستعمرة (الجزائر) وحماية الأشخاص والممتلكات والحفاظ على الإقليم الجزائري ، وتطبيقا لهذا المرسوم تسند مسؤولية الحفاظ على الأمن في الشرق الجزائري للسلطة العسكرية بتاريخ 17 مارس 1956 ، وعلى هذا الأساس بدأ الجيش الفرنسي في ارتكاب المجازر ، والقيام بالاضطهادات المتواصلة ليل نهار ، والحصار الاقتصادي ، وفرض قانون التنقل ، وإعلان المناطق المحرمة [4] .

فكلما تقابلت قوات العدو الفرنسي مع قوات جيش التحرير الوطني ، سارعت القيادة المحلية إلى الإستنجاد بالطائرات التي تشارك في عمليات القمع ومحاولات حصار المجاهدين ، وفي حمل العتاد والجنود إلى ميدان المعركة ، وفي نقل الجرحى من الميدان إلى المراكز العسكرية أو إلى المستشفيات في المدن [5] .

وكانت كل رقعة من أرض الجزائر يعجز الجيش الفرنسي دخولها سواء لوعورة المسالك أو لكثرة المجاهدين تصنف منطقة محرمة [6] من طرف الجيش الفرنسي [7] .

---

[1] قانون حالة الطوارئ : هو الوضع الذي يستدعي فيه تحول صلاحيات القيادة وتؤول لسلطة الجيش الذي يفرض حالة الحصار وإقرار حالة الاستنفار القصوى فتتمركز قوات الجيش بالمدن وتفرض نوع من الحصار مع تنفيذ التعليمات العسكرية من منع التجمعات وتحديد مواقيت الدخول والخروج ليلا ونهارا وهو ما يسمى بحضر التجول ...أنظر أمال قبايلي : **" قانون حالة الطوارئ بالجزائر سنة 1955"** ، **المصادر**، ع17، السداسي الأول ، م.و.د.ب.ح.و.ث . أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2008م،ص ص169 – 195.

[2] رافائيلا برانش : **التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي** أثناء ثورة التحرير الجزائرية ، ترجمة : أحمد بن محمد بكلي ، أمدوكال للنشر ، الجزائر، 2010م ، ص ص 52-53 .

[3] أنظر بتفصيل الغالي غربي : المرجع السابق ، ص ص 267-271.

[4] محمد تقية : المصدر السابق،ص341 وأيضا الغالي غربي : المرجع السابق ،ص ص272-273.

[5] المجاهد : **الطيران الفرنسي في حرب الجزائر** " ،ع20، 15-03-1958،ص10

[6] للمعرفة حول السياسة الفرنسية . أنظر المجاهد : **" الأرض المحترقة "** ، 28-11- 1960 ،ص8.

[7] المجاهد : **" قصة القمع الرهيب في أربع سنوات "** ،ع31، 01-11- 1958.

ومن خلال تعليمة الجنرال "سالان" القائد العام للجيش الفرنسي في الجزائر بتاريخ 13 ديسمبر 1956:".. **يجب علينا من الآن وصاعدا أن نبحث عن تفوقنا من خلال إستخدامنا للمدفعية من عيار 105 ملم و155 ملم في بعض المناطق ، وعما قريب إستعمال النـابالم..**" [1] .

- **عملية دوفور أفريل 1956** [2]**:** شن الجنرال "دوفور" عملية عسكرية ضخمة على جبال البيبان ، أقبو ، بني ورثيلان ، بني يعلى شرقا سنة 1956، سُميت "عملية الأمل والبندقية " أو الرجاء وانطلقت العملية يوم 28 أفريل وبلغت الذروة في النصف الثاني من شهر ماي جند فيها حوالي 30 ألف جندي وعشرات من قاذفات القنابل ، والطائرات المروحية والحوامة والطائرات الإستكشافية [3] .

ظروف وأسباب عملية دوفور "الرجاء":

كان مقررا أن يعقد إجتماع (مؤتمر عام) يلتقي فيه قادة الثورة لدراسة الأوضاع والتطورات ، وبعد مشاورات عديدة ، تم الإتفاق على عقد المؤتمر في قرية موقة بجبال بني عباس في البيبان ، وعكفت لجنة خاصة على تحضير جدول أعمال المؤتمر ، وقد فاجأت القوات الإستعمارية وفد المنطقة الثالثة (الولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام) قرب قرية تازمالت على الضفة الغربية لوادي الصومام ، حيث سقط القائد سي ناصر (محمدي السعيد) من فوق الحصان الذي كان يركبه ، كان على الحصان وثائق المؤتمر ومبلغ مالي يُقدر بحوالي ثمانية ملايين سنتيم حسب ما صرح به هو، ومحفظة أوعمران لا تعرف قيمة المبلغ بها ، وقد وقع الحصان بأيدي العدو ، فتعرف على مكان المؤتمر من الوثائق التي وجدها على ظهر الحصان ، فكانت تلك إشارة الضوء الأخضر لجيش الاحتلال لشن حملة تمشيط عسكرية ضخمة على جبال البيبان [4] .

- **عملية جيمال "JUMELLES" 22 جويلية 1959:** تعد عملية جيمال ، جومال من أضخم العمليات التي شنها الجيش الفرنسي ضد الثورة الجزائرية في منطقة القبائل بقسميها الكبرى والصغرى على شكل مثلث زواياه الثلاث : خليج بجاية شرقا دلس غربا والبويرة وبني منصور جنوبا ودامت قرابة الثمانية أشهر من 22 جويلية 1959 إلى مارس [5] أو

---

[1] الغالي غربي : المرجع السابق ، ص376.

[2] حول العملية أنظر : عبد العزيز وعلي : **"مذكرات مجاهد .. مسبلو الساحل في الجبهة الأمامية "** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع88 -89 ،المرجع السابق ، ص ص 75 -78.

[3] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق،ص211.

[4] جودي أتومي : **العقيد عميروش** بين الأسطورة والتاريخ ، المصدر السابق ،ص ص54-59.

[5] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق،ص161 .

أفريل 1960[1] وكان هدف هذه العملية تحطيم منطقة القبائل التي أبدت مقاومة شرسة وما يبين ذلك ، العنوان العريض الذي صدرت به مجلة "باري ماتش" « **..عملية جيمال مصير الجزائر يلعب في القبائل..** »[2] وقد جُنّد في هذه العملية حوالي خمسة وسبعون ألف جندي [3] من الأسلحة الثلاثة البرية والجوية والبحرية ومن اللفيف الأجنبي وأربعة آلاف سيارة عسكرية وألفي دبابة ومئات من الطائرات المختلفة الأشكال والأحجام ، وعشرات من البواخر والبوارج الحربية الراسية والمتنقلة بين دلس وبجاية [4] حيث يقول المجاهد عبد الحفيظ أمقران [5] في مذكراته ، لدى قيامه بمهمة للولاية الأولى والتي تزامنت مع انطلاق العملية : **"...كنا في بداية العملية بالقرب من ناحية البيبان – جعافرة- وكنا نرى من مكان تواجدنا أسراب الطائرات العملاقة B26 وهي تقنبل غابات أكفادو بالإضافة إلى مدفعية الميدان من المراكز المجاورة ، والدخان يتعالى في عنان السماء ، بسبب إطلاق قنابل النابالم المحرقة ، تمهيدا لتدفق الجيش البري لتمشيط الغابات والقرى..."** [6] وقاد هذه العملية الجنرال شال بنفسه واتخذ قمة ثاقيجوت في شلاطة مقر القيادة على ارتفاع شاهق 1800 م وأقام شبكة من الإذاعة التي تمكنه من الاطلاع باستمرار على سير الأمور[7] وتعاون مع شال الجنرال "دولبير" قائد ناحية سطيف والبرج ، وقد شن الجيش الفرنسي عمليات ضخمة ، وركز جنود الرماة في القمم والربى والهضاب ، ونصبوا المدافع البعيدة المدى ،وتم حصار الطرقات الكبيرة والمسالك الهامة بأكثر من أربعة آلاف سيارة ودبابة مصفحة لمنع المجاهدين من الخروج والإنسحاب ، واستعملت حتى الأضواء الكاشفة ليلا حتى يتعذر على المجاهدين الظهور والإنتقال من مكان لآخر [8] .

---

[1] عند محمد تقية في مؤلفه الثورة الجزائرية ، انتهاء العملية في 08 أفريل 1960 . أنظر محمد تقية : المصدر السابق، ص442.

[2] هناك اختلاف في عدد الجنود ، في مؤلف محمد تقية ما بين 35ألف و50 ألف وعند جودي أتومي ، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ يصرح بحوالي 100ألف جندي .

[3] جودي أتومي : **العقيد عميروش** بين الأسطورة والتاريخ ،المصدر السابق ص250.

[4] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق،ص161.

[5] **عبد الحفيظ أمقران :** من مواليد سنة 1926 ببني ورثيلان شمال ولاية سطيف ، من أسرة محافظة ، تلقى تعليمه الديني بزوايا المنطقة ، التحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1955 ، رقي في سنة 1956 إلى رتبة ضابط ، كلفه عميروش بالإدارة الشؤون الدينية والاجتماعية إضافة إلى إشرافه على التعليم الحر بحوض الصومام ، خاض العديد من المعارك في الولاية الثالثة ، وكان له دور فاعل في التوعية السياسية وتجنيد السكان لمؤازرة الثورة التحريرية ، في بداية سنة 1959 كلفه العقيد عميروش بمهمة تنسيق واتصال بالولاية الأولى فأداها ، وانتقل في أكتوبر 1959 إلى تونس في مهمة من قيادة الولاية الثالثة ، بعد الاستقلال تولى عدة مهام سياسية وثقافية ، فعين رئيسا لدائرة برج بوعريريج ، ثم مفتشا عاما في سلك التعليم ، وإطار بوزارة المجاهدين ، وفي الفترة ما بين 1993-1994 عين وزيرا للشؤون الدينية ، نشر مؤخرًا كتابا يؤرخ لمسيرته الشخصية والجهادية (باللغتين العربية والفرنسية) . أنظر بتفصيل عبد الحفيظ أمقران : المصدر السابق، ص ص 7- 144 وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ، المرجع السابق ، ص ص 39-40.

[6] عبد الحفيظ أمقران : المصدر السابق، ص106.

[7] شارل ديغول : **الأمل** ، المصدر السابق،ص84.

[8] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص ص162-163.

وكان لهذه العملية العسكرية الأثر الكبير على السكان وفرق جيش التحرير بالمنطقة فاستشهد العديد من المجاهدين منهم الربيع بوزيدي ، محمد مداني بن ايدير ، محمد الصالح بن ايدير ،السعيد بن سعدي ، أحمد شوشو وغيرهم [1] كما أن الجيش الفرنسي اتبع سياسة التمشيط الكامل وتم فيها حرق الغابات وإتلاف المزروعات والمحاصيل ، كما تم تجميع السكان في مراكز احتشاد خاصة وضعت تحت الرقابة العسكرية [2] والتي سنأتي على ذكرها لاحقًا.

القتل والتعذيب والسجن [3] :

لقد أصبح القتل والتعذيب والإعتقال قانونا مشروعا لدى السلطات الفرنسية وقوات الجيش [4] خصوصا بعد صدور مرسوم 56/274 الذي يمنح لروبير لاكوست حق ممارسة السلطات الاستثنائية في الجزائر ومنح الصلاحيات للجيش لقمع الثورة [5] فكانت إحدى أولى عمليات القمع والتعذيب والسجن ما حدث في قرية بني لعلام بعد معركة فيفري 1956 ، حيث قامت قوات الجيش الفرنسي بالزج بالعديد من أبناء القرية بسجن زمورة ، البرج ، والجرف بالمسيلة ، من بينهم محمد بلعزوق الذي سجن ببرج بوعريريج ، ولكنه تمكن من الفرار والالتحاق بصفوف الثورة [6] ويأتي شهر أوت من نفس السنة ليكشف حقيقة وهمجية الاستعمار الفرنسي ، وتُعرف تلك الحادثة لدى سكان المنطقة بحادثة أو محرقة السواعدية) ، ارتكب خلالها الجيش الفرنسي مجزرة ومحرقة في حق الإنسان والحيوان والطبيعة ، فبعد اكتشاف جيش الاحتلال وجود فرقة من جيش التحرير الوطني بمنطقة شرطيوة على اثر وشاية ، تأهب مباشرة للانتقال للمكان المذكور وبدأ في قتل كل ما يصادفه أمامه وعلى اثر هذا الاشتباك الذي دار بين فرقة جيش التحرير وقوات الجيش الفرنسي التي بلغت حوالي 100 مدعومة بأفراد من الحركى والقوم ، استشهد خلالها سي البشير ،وسي موح مع صاحب المركز سعود عبد القادر وابنيه (اسماعيل والبخوش) والمسبل بلفركوس الطيب وأولاده الأربعة ، كما تم حرق مركز جيش التحرير المتواجد بالمنطقة وما فيه من التموين

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ،ج2، المصدر السابق.

(2) يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص 164.

(3) أهم الشهادات التي قمنا بجمعها حول التعذيب كالتالي : عبد الرزاق بن ايدير ، بن سالم مبارك ، حموش عبد الرحمن ، بوفجي بوبكر : مجموعة من المقابلات ، بن مهدي العيد " الحسين" ، عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي ، العياشي " السبتي" بن سالم و بوبكر بوفجي : **محاضرة تاريخية** ، متوسطة الشهيد علي بونداوي ، 31 -10- 2013 وأيضا فاطمة الزهراء بن سعدي : مقابلة شخصية ، 27-11-2012 . وأيضا بلقاسم بن طالبي: **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج.

(4) المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

(5) محمد تقية : المصدر السابق،ص341.

(6) ملتقى بني لعلام: **"الذكرى الخمسون لمظاهرات 11 ديسمبر"** ، بلدية تسامرت (قرية بني لعلام) ،برج بوعريريج، 11ديسمبر 2010م.

منها 600 قنطار من القمح و200 قنطار من الشعير وقتل ثلاث بقرات [1] كما لا ننسى الحادثة التي وقعت في مركز زمورة عندما أقدم إثنان من المجاهدين على قتل أحد الخونة قريبا من مركز التعذيب (الكوليج سابقا) الذي لا يبعد أكثر من100 متر عن منطقة إطلاق النار وكان من بين منفذي العملية المجاهد عمر بن سعدي (شهيد) ، ولكبير مولود (شهيد) ولذلك فقد قام الجيش الفرنسي في اليوم الموالي بجمع سكان القرية بالسوق واعتقل بعضا من أفراد عائلتيهما وزج بهم في السجون كسجن زمورة ومجانة وبرج بوعريريج [2] كما لا يجب أن ننسى عمليات التعذيب الجماعي في مركز زمورة (الكوليج سابقا) ، ومنزل القايد المداني ، بالإضافة إلى منزل العيد مشارة الذي حوله الجيش الفرنسي إلى مركز للتقتيل الجماعي وذلك لقربه من مركز (الكوليج) ، ويقوم جيش الاحتلال مدعوما بالخونة بالتفنن في شتى أنواع العذاب على المعتقلين ، كقلع الأظافر والأضراس بالكلابة وإجبارهم على شرب ماء جافيل والماء الوسخ وغير ذلك من أنواع التعذيب المعروفة لدى العام والخاص [3]

السجين الذي تم تعليقه في مدخنة المركز : وهذا السجين يدعى سي مختار ، حيث تعرض لشتى أنواع التعذيب ، قصد البوح بأسرار الثورة ، ولكنه بقي متماسكا ، فعمد الجيش الفرنسي إلى تعليقه في مدخنة المركز على ارتفاع حوالي 15 مترا ، وبقي تحت حرارة شمس الصيف إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة ، وحسب شهادة المجاهد العياشي بن سالم فإن ذلك

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**56-57-1958،المصدر السابق .

[2] مجموعة من الشهادات : بن سعدي مبارك ، بن سعدي عبد الله ، بن سعدي فاطمة الزهراء، بن مهدي فطيمة ، بن مهدي أم كلثوم ، بن مهدي العيد . أنظر لمحة حول الكوليج ومركز التعذيب : جمعية السيدة شامة للثقافة والتراث : **" زمورة المجاهدة تخلد اسمها بأحرف من ذهب .."** ، تحرير : رياض بن مهدي ، **الموعد اليومي** ، الجزائر الخميس 30 أكتوبر 2014 ، ص11 . أنظر أيضا عبد المجيد ساف : **برنامج نوفمبريون** ، إعداد وتقديم : جلال نايلي ، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج ، 22-01-2015.

[3] أنواع التعذيب التي استعملها المستعمر عديدة من بينها الماء والصابون ، ماء جافيل ، الكهرباء ، الحرق بالسيجارة ، قلع الأظافر والأسنان بالكلابة ، تجريع النفط والماء القذر ، غص الفم بالقش ،وكانت تتم عبر مراحل :

المرحلة الأولى: في البداية يطلب من الضحية البوح بكل مكا يعرف عن الثوار ، حتى يجنب نفسه ما لا تحمد عقباه .

المرحلة الثانية : يتداول عليه أربعة أو خمسة أعوان –أو جنود- بالشتم والضرب إلى أن يسقط ممزق الثياب ممرغا بالدماء ، المرحلة الثالثة : يأتي التعذيب بأتم معنى الكلمة بوسائله المختلفة :

1-/ تغطيس رأس الضحية في حوض ماء ملوث بالبول إلى أن يغمى عليه وتكرر العملية عدة مرات في اليوم .

2-/وضع قناع موصول بخرطوم ماء على رأس الضحية وضخ كميات من الماء في بطنه مباشرة إلى أن يختنق .

3-/ يربط من رجليه ويديه ويعلق . وأنواع التعذيب التي مارستها فرنسا عديدة للاطلاع أكثر ارجع لـ: حول طرق التعذيب أنظر جريدة المجاهد : **" التعذيب الاستعماري في الجزائر "**، ع9 ، 15-08-1957 . المجاهد : **" التعذيب "**، ع12، 15-11-1957،ص4 . وأيضا المجاهد : **" التعذيب ... وسيلة لهو عندهم "** ، ع116، 09-03-1962، ص9 .وأيضا كلود جوان : **جنود جلادون حرب الجزائر** عندما يتحول العساكر إلى آلة تعذيب ، ترجمة : أحمد بن محمد بكلي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2013م ، ص353. وأيضا رافائيلا برانش : المرجع السابق ، ص ص 153 – 166 . خديجة بختاوي : **" أساليب التعذيب خلال الثورة الجزائرية "** ، **مجلة المصادر** ، ع17، ص ص 152 – 161 . وأيضا الغالي غربي: المرجع السابق ، ص ص 304-305 . وأيضا بوعلام نجادي : **الجلادون من 1830إلى 1962** ، تعريب : محمد المعراجي ،منشورات ANEP، الجزائر ، 2007م . وأيضا محمد عباس : **نصر بلا ثمن** ، المرجع السابق ، ص ص 432-433 . وأيضا يحي بوعزيز: **من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962** ، المرجع السابق ، ص ص47-86.

الشخص كان مكلفا بخياطة الأعلام الوطنية وغير ذلك ، في حين أن في شهادة محمد عزوق : هذا الشخص مهنته تصليح الساعات [1] .

اغتيال الفارين : يجب إطلاق النار على كل سجين أو مشتبه فيه حاول الفرار ، ذلك هو ما ذكرت به تعليمة رسمية في ربيع 1956 [2] حيث كانوا يوهمون السجناء بإطلاق سراحهم ، ثم يطلقون عليهم وابلا من الرصاص بدعوى أنهم حاولوا الفرار وهو ما حدث مع العديد من الذين تم اعتقالهم من بينهم الشهيد رشيد بن ناصف الذي كان الممون الثورة في قنزات تحت قيادة عميروش حيث استشهد رشيد في الثكنة ومركز التعذيب بزمورة [3] .

تكوين فرق الحركى والدفاع الذاتي [4] : إعتمدت قيادة الجيش الفرنسي على فرق الحركى والقوم [5] ليكونوا في طليعة العمليات التمشيطية ، ولمراقبة السكان والأسوق [6] ولتزويدهم بأسرار الثورة والذين يساندون الثوار ، ولذلك عمدت السلطات الفرنسية على تجنيد العديد منهم قسرا وطوعا عن طريق التهديد بالقتل أو منح الإمتيازات ، وتمكنت خلال سنة 1960

---

[1] بن سالم مبارك : مقابلة شخصية ، 17 -06- 2013 . وأيضا العياشي "السبتي" بن سالم : **محاضرة تاريخية** ، متوسطة الشهيد علي بونداوي ، 31 -10- 2013 . وأيضا محمد عزوق : مقابلة شخصية مسجلة ، 15-06-2013.

[2] رافائيلا برانش : المرجع السابق ، ص79.

[3] عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014 .

[4] اعتمدنا على مجموعة من الشهادات والمراجع هي كالتالي : محمد حسين غربي : **محاضرة تاريخية** ، متوسطة الشهيد علي بونداوي ، 31 -10- 2013 . وأيضا فرحات زيداني : مقابلة شخصية ، 2008 وشهادته : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق . أنظر أيضا م.و.د.ب.ح.و.ث . أول نوفمبر 1954 : **استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة** ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م ، ص320.

[5] تنضوي عملية إنشاء فرق للحركى ، ضمن سياق الحرب النفسية التي شنت بهدف تطويق الثورة وخنقها ، حتى لا يمتد نطاقها باتجاه أفق أكثر سعة بشريا وجغرافيا ، وليس هناك أنسب طريقة لتحقيق ذلك سوى فرق الحركى التي لم تخل منطقة من مناطق الجزائر منها ، مع تباين المستوى الكمي ، كان أول ظهور لفرق الحركى بالأوراس وبناء على ما ذهب إليه بيير مونتانيون Pierre Montagnon فإن عدد الحركى بلغ إلى غاية 01 جويلية 1955 ، 176 حركي بأريس ، 200 بدوار أشمول، 140 بكيمل ومصطلح الحركي : كان يطلق على كل شخص إلتحق بصفوف العدو في صورة من الصور ، وأصبح يساعد على كشف المجاهدين والمناضلين في صفوف الثورة ، والحركي خائن من الدرجة القصوى ، كانت الثورة تحكم عليهم بالإعدام أما الخائن وجمعه خونة فقد كان هذا اللفظ يشيع كثيرا على ألسنة الوطنيين الجزائريين ، وكان يطلق بطبيعة الحال على كل جزائري خان وطنه بصورة من الصور ، وكانت الخيانة تتمثل في نقل سر الثورة والشعب إلى العدو. أنظر عبد المالك مرتاض: المرجع السابق ، ص ص 43-44 وأيضا جمال قندل : **"مقاربات الإحتلال الفرنسي في التعاطي مع الثورة الجزائرية الحرب النفسية أنموذجا 1955 – 1960 "**، **مجلة الدراسات التاريخية** ،ع15-16، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ،1434هـ/2013م، ص ص276- 277.

[6] اعتمدت فرق الحركى على حيل قصد الإيقاع بالمجاهدين من بينها تقليد المجاهدين ، ففي إحدى المرات اعتمد الحركى على حيلة من الحيل تمثلت في اقتناء مجموعة من الحمير وقلدوا جنود جيش التحرير في لباسهم ونزلوا إلى دوار شرطيوة (معرفة الحركى لطرق وحيل جيش التحرير ، كون أن بعضهم كان ضمن فرق جيش التحرير وارتدوا وانظموا لصفوف العدو..) ، كما استعملوا حيلة أخرى عندما تم ترحيل القرى البعيدة عن زمورة ، تركوا خلالها دوار واحد وهو دوار الغيل وكان الهدف من ذلك تركه كطعم للإيقاع بالمجاهدين ، ولكن سكان الدوار تفطنوا للحيلة ورفضوا البقاء بعدما أخذوا الإذن من المحافظ السياسي علي بونداوي ، واضطروا إلى إعطاء قائد الحركى مبلغا من المال حتى يسمح لهم بالرحيل إلى قرية=

من تجنيد العديد مهم من مختلف القرى البعض منهم من استقدمتهم من مناطق أخرى بعيدة كالغرب الجزائري (وهران وغير ذلك من الأماكن) [1] كما عمدت إلى تسليح فرق الدفاع الذاتي [2] بالقرى لجعلها مراكز متقدمة لكن هذا المشروع لم يكتب له النجاح لعدم رغبة سكان القرى في حمل السلاح مع الجيش الفرنسي وهو ما حدث مع قرية القليعة التي زودت الإدارة الفرنسية سكانها بالسلاح غير أنهم كانوا متعاونين مع جيش التحرير الوطني وقدموا الأسلحة لجيش التحرير فأقدمت الإدارة الفرنسية على ترحيلهم إلى مركز زمورة ، كما حدث نفس الشيء مع أهالي منطقة الغيل ودوار أولاد سعدي ، حيث حاول الاحتلال الفرنسي تسليح سكان الدوار لكنهم لم يرضوا بذلك ، فأجبرتهم على الرحيل ، فتم بعد ذلك تشييد مركز مراقبة بالمنطقة في موقع استراتيجي يراقب أغلب المسالك التي يمكن لجيش التحرير العبور منها ، بالإضافة إلى سكان شرطيوة ، والرابطة وأولاد جلال وغيرها ، وهذه عينة صغيرة عن السياسات الفرنسية التي كانت تقوم بها في المنطقة فيما يخص الحركى والدفاع الذاتي .

التجميع والاحتشاد [3]:

كان لفشل مشروع شال العسكري ، الضخم أثره البالغ والسيئ على فرنسا سياسيا وعسكريا ، فأخذ ديغول يصعد في مناوراته ومخططاته العسكرية الجهنمية ، وأخذ الجيش الفرنسي يعتمد على تطبيق سياسة عزل الشعب عن الثورة ومنع المجاهدين من التزود بالمؤن والأغذية والمعلومات والأخبار عن تحركاته ، وعلى هذا الأساس عمدت الإدارة الفرنسيـة بالمنطقـة على ترحيـل سكان القرى البعيـدة عن مركز زمورة التـي تدعم الثـورة

= زمورة ، كما حدث نفس الشيء مع دوار تالا وزرو عندما عرضوا عليهم حمل السلاح أو الرحيل إلى زمورة وأعطاهم الضابط مهلة ، فأخذ رئيس المسبلين رأي المحافظ السياسي علي بونداوي المتواجد في أولاد مونة ، فأعطاهم الإذن بالرحيل ، وأوصاهم بعدم قطع الإتصالات مع الثورة ، ونفس الشيء حدث مع دوار شرطيوة . أنظر محمد حسين غربي : **محاضرة تاريخية** ، متوسطة الشهيد علي بونداوي ، 31 -10- 2013 . وأيضا العيد "الحسين " بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة ، 01-10-2014 . وأيضا مبارك بن سعدي ، محمد حسين غربي : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة.."** ، المصدر السابق ، 30-10-2013 .

[1] تفطنت السلطات الفرنسية أن بعض الحركى يكونون متعاونين مع الثورة ،والسكان الذين في الأصل هم منهم ونشأوا في وسطهم ، ولذلك عمدت على جلب الحركى من خارج المنطقة حتى لا يكون هنالك تعاطف من طرفهم بحكم عدم معرفتهم لسكان المنطقة التي أُحضروا إليها ، يقول في هذا الشأن المجاهد جودي أتومي ما يلي **:" قرر الفرنسيون خبراء الإستراتيجية العسكرية تحويل المجندين الجزائريين المنحدرين من مناطق الشرق إلى الغرب والمنحدرين من الجنوب إلى الشمال والعكس بالعكس ، وذلك بغية منع كل احتكاك بينهم وبين السكان ، وهكذا كان الحال في منطقة القبائل حيث أغلب المجندين من سكان الغرب .. "** أنظر جودي أتومي : **العقيد عميروش** بين الأسطورة والتاريخ ، المصدر السابق ، ص107 . وأيضا بن مهدي كلتوم : مقابلة شخصية ، 2011.

[2] على غرار الحركى ، أنشأت إدارة الاحتلال مجموعات الدفاع الذاتي groupes d'auto défense حيث تم تزويد أفرادها ببنادق صيد ، قصد الإضطلاع بمهمة الدفاع عن القرى ، حال مهاجمتها من طرف مجاهدي جيش التحرير الوطني. أنظر جمال قندل : المرجع السابق ، ص279.

[3] انظر محمد تقية : المصدر السابق ، ص ص374-375 و ص ص377-383 . وأيضا الغالي غربي : المرجع السابق ،ص ص274-275. حول سياسة الحشد والمراقبة في زمورة ، أنظر ملحق رقم : 14 ، خريطة رقم: 06.

ونقلهم إلى محتشدات في قلب زمورة مثل محتشد الشراك ومحتشد (S.A.S) والأسر الأخرى تم القيام بإسكانها مع العائلات الموجودة في السويقة وذراع حيلمة والقرابة وغيرها ، فأصبح كل منزل في زمورة يحوي على مجموعة من الأسر المرحلة يصل إلى حوالي 5 و6 أسر في المنزل الواحد وفي بعض الأحيان يصل إلى أكثر من ذلك ، كما عمدت السلطات الفرنسية إلى إسكان بعض الحركة والخونة في تلك البيوت قصد مراقبة تحركات السكان ومعرفة كل كبيرة وصغيرة وبذلك أصبحت زمورة معتقلا ومحتشدًا[1] تُحيط به المراكز الاستعمارية في كل الجوانب والزوايا ومن بين المناطق التي ماتزال شاهدة على ذلك : قرية تيزي ، القليعة، بني لعلام ، الغيل ، أولاد سعدي (تالاوزرو)[2] ، شرطيوة ، الرابطة (تم قنبلتها بعد الترحيل وتم على اثرها سقوط العديد من الشهداء بالمنطقة) ، خربة الجحانطة [3] ،وقد قَدَّرت تقارير الاحتلال الفرنسي عدد الذين تم تجميعهم خلال أواخر سنة 1960 كالتالي :

تم تجميع [4] سكان كل من القليعة ، بوشيبة ، تيزي ،تاقربوست [5] (قنتورGentour) بحوالي 1358 فرد، وأولاد سيدي علي ، الرابطة، أولاد جلال ، القناطر ، تيزي ، القليعة ، الغيل : (أولاد شلابي ، أولاد سعدي ،أولاد قارة أولاد حسين ، أولاد بن مهدي ..) ، شرطيوة بحوالي 2040 فرد بمجموع وصل حوالي 3398 فرد[6] فأصبح بزمورة ما يفوق 10000 نسمة.

ولم تبقى الأمور على هذا الحد بل فرض ضابط إدارة S.A.S تطويقا محكما على زمورة

---

[1] **المحتشد :** اخترع الجيش الفرنسي خلال الثورة محتشدات كان يقيمها في براح الأرض ليحشر فيها المناضلين الجزائريين الذين لا تثبت لديه أية شبهة ،لقتلهم بصورة عاجلة وكانت الغاية من هذه المحتشدات فصل الشعب عن الثورة ، والمعتقل كان مرادفا لكلمة السجن أو الحبس وكان أيضا يودع فيه الوطنيين الجزائريين وقد اقترن بمعنى سياسي أما **المعتقل :** فهو المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه الوطنيون ، وكان الشعب الجزائري أيام الثورة التحريرية يستعمل المعتقل مرادفا للفظ السجن أو الحبس ، ولقد لعبت المعتقلات دورا ثقافيا ووطنيا رائعا في الثورة . أنظر عبد المالك مرتاض : المرجع السابق، ص ص76-80.

[2] يتكون من عدة حجرات ، مكتب القائد الفرنسي ، النادي ، مخزن ، برج مراقبة ، وساحة كبيرة داخل المنزل للسيارات والشاحنات العسكرية . أنظر مبارك بن سعدي : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة .."** ، المصدر السابق ، 30-10-2013 .

[3] مجموعة من الشهادات : مبارك بن سعدي ، العيد "الحسين" بن مهدي، محمد حسين غربي ، عبد الرزاق بن ايدير ، نذير بلحاج ، عبد الله بن سعدي ، اعمر بن سعدي ، عبد الرحمن حموش ، الزهرة لطرش: مقابلة شخصية، 06 -11-2011 و18-05-2013 . وأيضا العياشي ثابت : مقابلة شخصية ، 22-11-2014 و 18-04-2015.

[4] **مراكز التجميع :** ينبغي التمييز أثناء الثورة التحريرية بين ثلاث مراحل في تطبيق سياسة التجميع ، ففي مرحلة أولى تمتد من 1955-1959 يمكن القول أن كل واحد قد جمّع دون فكرة رائدة دقيقة صادرة عن سلطات أعلى ، أما المرحلة الثانية 1959-1961 فتوافق نشأة سياسية رسمية للتجمعات وتطورها ، وفي المرحلة الثالثة ابتداء من ماي 1961 انطلقت سياسة التشتيت . أنظر ميشال كورناتون : المرجع السابق، ص81.

[5] **تاقربوست (تقربست)** : لفظ من الأمازيغية يعني السرج الذي يوضع على الفرس ، وهذه التسمية حولها العرب إلى لفظ جريسة ، الجبل الذي يسمى في كتب التاريخ باسم جبل كيانة ، ويسمى كذلك جبل معديد ، واليوم جبل المعاديد . أنظر مزيان وشن : **إقليم برج بوعريريج** ، المرجع السابق،ص75.

[6] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport sans numéro , sans date.

بالأسلاك الشائكة ومراكز المراقبة والتفتيش [1] وجعل ثلاثة أبواب للدخول إلى زمورة تحت المراقبة المشددة ، كما فُرض على السكان قانون التزود بالأغذية [2] ، حسب شهادات المجاهد فرحات زيداني:"**الاستعمار الفرنسي طوق الشعب في محتشدات محاطة بالأسلاك وفرض250 غ من السميد للنفس (للفرد الواحد)**"[3] وهذا ما حدث أيضا في السابق مع قرية القليعة التي كانت تمون جيش التحرير الوطني فقرر الضابط الفرنسي أن يُجمع محصول المواطنين من قمح وشعير في مركز S.A.S ويتم تسليم كل فرد ما يلزمه لفترة معينة[4] كما إستدعى تجار القرية وألزمهم باستعمال دفتر خاص بكل السلع التي يبيعونها مع أسماء المشترين قصد مراقبتهم وخنق الثورة ومنع التموين من الوصول إلى جيش التحرير [5] .

إنشاء مراكز المراقبة والثكنات العسكرية[6]:

نادرة هي المراكز التي تكون مداخلها ومخارجها حرة ، فيجب أن يتوفر الناس على جواز مرور وفي بعض الأماكن يتم الإستيقاظ وحظر التجوال ، وقد يضطر المجمعون لحضور مراسم رفع العلم وإنزاله [7] وتعود أسباب إنشاء تلك المراكز إلى الدعم اللامتناهي من سكان القرى للثوار وإشراف المنطقة على مسالك وطرق هامة لدوريات جيش التحرير ، بالإضافة إلى ذلك قوة الثورة بالمنطقة الشمالية لجبال البيبان، ومن بين مراكز المراقبة التي أقامها الجيش الفرنسي ليجعلها كمراكز متقدمة نذكر : مركز الخلوة ، شعبة الغولة ،

[1] **التفتيش :** كان التفتيش يطلق على الإغارة التي كان الجيش الفرنسي أو الشرطة تشنها على بيوت الجزائريين ، وكان التفتيش يتم في معظم الأحيان بصورة همجية وبدون استئذان صاحب البيت . أنظر عبد المالك مرتاض : المرجع السابق ، ص22.

[2] كان السكان في الغالب بعد كل عملية ، يحشرون في مكان ينصب به مرقب ، ويحاط بأسلاك شائكة ، فكانوا يرقدون تحت الخيمة أو مباشرة في العراء ، وقد كان على المجمعين في الغالب مجبرين على قضاء الشتاء تحت الخيام في قلب الجبال ، ولقد شهد الجميع قطعانهم تضمحل تماما **" إن تلاشي تربية الأنعام شبه التام ، ميزة مشتركة للتجميعات ، فهو يعني أن اللبن والبيض واللحم ، قد أقصيت من نظام المجمعين الغذائي "** كما أن المجمع المحروم من كامل حريته تقريبا يفضل غالبا رهن القليل الباقي ، وهو لذلك يدع الأراضي الواقعة على أقل من 2كم من المركز بورا ، أو يرفض ركوب الشاحنات العسكرية ، التي تقوده إلى تلك الأراضي النائية ، إذ أن الحرية بالنسبة للفلاح ، هي أن يتمكن من التصرف في وقته كما يحلو له ، وأن يزور أرضه عندما يرغب في ذلك وهي أيضا أن يتمكن من التصرف في محصوله ، لا لأن يعهد به إلى مخزن جماعي ، فأصبح إمتلاك المواد الغذائية منظما من طرف ضابط S.A.S، فلا يجوز إمتلاك أكثر من 10كلغ من الحبوب لكل فرد ولمدة شهر ، وأقل من 100 كلغ من القمح لكل عائلة لمدة شهر. أنظر ميشال كورناتون : المرجع السابق ، ص ص113 -135. وأيضا قريقور ماتياس: المرجع السابق ، ص 142.

[3] فرحات زيداني: مقابلة شخصية ، المصدر السابق . وشهادته : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق . وأيضا العيد " الحسين " بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة ، 01-10-2014 . وأيضا مبارك بن سعدي : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة ..."** ، المصدر السابق ، 30-10-2013 .

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين(لبلدية تسامرت): **خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة** ،المصدر السابق ، ورقة 6 . وأيضا العيد " الحسين" بن مهدي : مقابلة شخصية مسجلة ، 01-10-2014.

[5] عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014 .

[6] أنظر ملحق رقم :13 ، خريطة رقم :05 و ملحق رقم: 15 ، صور رقم : 10-11-12-13 .

[7] ميشال كورناتون : المرجع السابق ، ص134.

النادر الأبيض(القليعة) ، بن قدوج (مركز مدفعية) ، أولاد سعدي وغيرها من المراكز، وكان هدف إنشاء تلك المراكز هو رصد تحركات جيش التحرير والقيام بالإتصال بالمراكز القريبة كمركز قنزات ، إلماين ، زمورة ، عين أرنات وغيرها للقضاء على فرق ودوريات جيش التحرير ، لكن جيش التحرير الوطني أحس بخطورة تلك المراكز المتقدمة وعمل على تدمير البعض منها ، مثل مركز الخلوة أو (المدافع كما يعرف حاليا) ، كما قام جيش الاحتلال بإنشاء ثكنات عسكرية مثل الثكنة الموجودة بالكوليج سابقا وثكنة ثنية الحمراء التي أنشئت بعد زيارة ديغول للمنطقة ، وعلى الرغم من سياسة التضييق والحصار وإنشاء المراكز المتقدمة إلا أنها لم تنجح في القضاء على الثورة [1].

المشاريع السياسية :

منذ مجيئ ديغول على رأس السلطة بعد إنقلاب 13 ماي 1958 حاول جاهدا إجهاض الثورة والقضاء عليها نهائيا ومن أجل ذلك عمد إلى اتباع العديد من السياسات والمناورات قصد إحداث فجوة في صفوف الثورة وقادتها ومن بين السياسات الديغولية التي اتبعها مشروع سلم الشجعان[2] الذي نادى به ،وحاول من خلاله القضاء على نَفَس الثورة وقتل تلك الحيوية التي كان الثوار يتمتعون بها من أجل تحرير الجزائر ، وتماشيا مع تلك السياسات التي سطرها ديغول زار المنطقة في 28 أوت 1959 .

- زيارة ديغول للمنطقة [3] :

بعد انطلاق عملية جيمال في الولاية الثالثة بتاريخ 22 جويلية 1959 ، وفي إطار سياسة ديغول التي اتبعها زار الجزائر في أواخر شهر أوت 1959 حيث يقول في مذكراته : **".. وفي أواخر شهر أوت ذهبت لأشاهد الجيوش وقوادهم في غربي الجزائر وفي وسطها وفي شرقها وكان يرافقني بيار غيوما والجنـرال إيلي وكان في استقبـالي كل من الجنـرال شال**

---

[1] مجموعة من الشهادات : فرحات زيداني، مبارك بن سعدي ، عمر بن سعدي ، عبد الله بن سعدي ، عبد الرزاق بن ايدير ، بن سالم مبارك ، ثابت العياشي ، محمد حسين غربي ، أنظر أيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960) الأحداث العسكرية والفدائية**، المصدر السابق. وأيضا ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ، المرجع السابق ، ص161.

[2] أعلن ديغول عن سلم الشجعان حيث طلب من جيش التحرير في ندوة صحفية قائلا:" على الذين بدأوا القتال أن يوقفوه وعليهم أن يعودوا إلى عائلاتهم وعلى قادتهم أن يتصلوا بقادتنا باستعمال العلم الأبيض... أنظر حسينة حماميد: **المستوطنون الأوربيون والثورة الجزائرية 1954-1962** ،ط1، منشورات الحبر ، الجزائر،2007م، ص170.

[3] تجدر الإشارة أنه من خلال تحليلنا لظروف وزمن الزيارة للمنطقة أن ديغول ما كان ليزور منطقة البيبان وهو عاري الصدر مواجها كتائب جيش التحرير التي أثبتت جدارتها في تسيير المعارك بجبال البيبان ، حيث زار المنطقة بعد انطلاق أضخم عملية عسكرية على الولاية الثالثة التي انطلقت في 22 جويلية ، وهو زار المنطقة في 28 أوت بفارق زمني بحوالي شهر وسبعة أيام الذي يعطي الوقت لمسح المنطقة وتأمينها لوصول ديغول في أحسن الظروف كما أن الصور تبين أن الموقع الذي حط فيه هو منطقة مكشوفة ، ومن الصعب مغامرة جنود جيش التحرير التواجد هناك ، على الرغم من أن بعض الشهادات تشير إلى محاولة إغتيال ديغول في زمورة ، وقد برمجنا مقابلة مع أحد المجاهدين الذين كلفوا بنقل القنابل

ودولوفريه ، وبتاريخ 27 أوت وصلت إلى صيدا [سعيدة] ، ومنها توجهت بالطائرة إلى عدة مناطق في جبال الونشريس والظهرة ، للاتصال بالعناصر التي أصبحت الآن متمركزة في قلب الهضاب ، ثم زرت جبال الحضنة بين مسيلة وبرج بوعريريج.."[1] وقد حاول قادة الجيش الفرنسي أن يجعلوا القرية نموذجا مثاليا في الاستقبال فأحضروا السكان بالقوة مجبرين لا مخيرين ، من المناطق التابعة لزمورة والمناطق البعيدة عنها ، كجعافرة ، إلماين ، رأس الواد ،بئر قاصد علي، العناصر ، خليل وغيرها ، وسخر العشرات من الشاحنات والمئات من الجنود [2] ويقول ديغول أيضا في مذكراته : **"وفي إحدى القرى القبيلية التي أخذوني لزيارتها ، وحاولوا جهدهم ، ليجعلوا منها نموذجا مثاليا ، فقد حيو مجيئي بهتافات التحية ، وأفاض أعضاء البلدية بالتبجيل والتكريم ، وأنشد تلامذة المدارس النشيد الفرنسي .."** [3] وقد جاء ديغول في طائرة التي حطت به في المنطقة المسماة قير ياسين ، ثم حط بطوافة بثنية الحمراء "سيدي احمد بن يوسف" [4] حيث استقبل من طرف الضباط والجنود والجموع التي حضرت بالقوة وقد خططت قيادة الثورة لقتل الجنرال ديغول حيث اندست جماعة من المجاهدين وسط الجموع ولكن أوامر قيادة الثورة تراجعت عن ذلك خوفًا من الآثار التي ستكون من طرف الجيش الفرنسي على الشعب [5] وأثناء ذلك التجمع كان هنالك أحد مواطني المنطقة من قدماء المحاربين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية ويعرفه ديغول تمام المعرفة وقد تقلد عديد الأوسمة واسم ذلك الشخص بوفجي محمود المدعو (المامون) ، فلما اقترب ديغول من الجمع ألقى عليه المامون التحية وتحادث معه [6] وما كتبه الجنرال في مذكراته وإن كانت المعلومات شيحة ومختصرة نذكرها مثلما جاءت في المذكرات ، حيث يقول **:" ..ولكن عند مغادرتي المكان استوقفني أمين سر البلدية وقال لي : يا سيدي الجنرال لا يغرنك ما رأيت وسمعت فكل الناس يريدون الاستقلال.."** [7] ويقال أيضا أن الشخص الذي تحادث معه على انفراد تحت خيمة نصبت في المكان ، هو

والسلاح إلى زمورة ، لكن المقابلة لم تتم لعدة ظروف متعلقة بالمجاهد ./ حول شريط الزيارة أنظر الموقع الإلكتروني www.ina.fr . أنظر صور الزيارة ملحق رقم : 17 ، صور رقم : 14-15.

[1] شارل ديغول (الجنرال) : **الأمل** ، المصدر السابق،ص83. أنظر أيضا محمد تقية : المصدر السابق ، ص ص440-442.

[2] مجموعة من شهادات أبناء المنطقة : بوفجي بوبكر ، بن سعدي مبارك ، بن سعدي عبد الله ، عبد الرزاق بن ايدير.

[3] شارل ديغول (الجنرال) : **الأمل** ، المصدر السابق،ص84.

[4] نسبة إلى الولي الصالح سيدي أحمد بن يوسف : هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد لله بن يوسف ، وله خمس نسبات (الدامودي ، المريني ، الهواري ، الراشدي ، والملياني لأنه دفن بمليانة) ، اختلف في سنة مولده ، حيث قيل في سنة 836هـ/1442م وقيل في سنة 840هـ/1436م، وقيل في سنة 844هـ/1440م ، توفي في بلدة براز التي سُميت فيما بعد الخربة وأخيرا العامرة على بعد 16 كلم شمال وغرب عين الدفلى ، وقيل سنة وفاته 931هـ/1524 وقيل سنة 934هـ/1527م .. أنظر بتفصيل محمد حاج صادق : **مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989م، ص ص73-109.

[5] رياض بن مهدي (شريط وثائقي حول زمورة): **زمورة عروس البيبان وقلعة القرآن**، المرجع السابق.

[6] عبد الله بن سعدي نقلا عن محمود شروك :رئيس البلدية أنذاك ، أيضا شهادة بوفجي بوبكر.

[7] شارل ديغول (الجنرال) : **الأمل** ، المصدر السابق،ص84.

رئيس البلدية شروك مداني ، فحسب روايات الشخص ذاته لأفراد عائلته حول ما جرى بينه وبين ديغول من كلام ، هو أن ديغول سأله :**" ماذا يريد الشعب هنا يا ترى؟"** فرد مداني : **"السلم والخبز أيها الجنرال"** فأضاف ديغول : **" كلنا نبحث عن السلم ، فأي سلم تريدون ؟"** صمت رئيس البلدية وخشي مصارحة الجنرال ديغول وبدت عليه ملامح الإرتباك ، ولما رأى ديغول ما أحدثه سؤاله من إرتباك لدى رئيس البلدية ، طمأنه قائلا : **"أجب عن سؤالي بُني ولا تخشى شيئا لأني أريد معرفة ما تفكرون به وما ترغبونه"** فرد عليه مداني **:" نريد الإستقلال يا جنرال .. نريد أن نكون أحرارا في قراراتنا وأن نعيش في سلام على أرضنا .."** [(1)] بعد هذه الزيارة أطل الجنرال ديغول على التلفاز ، ليطرح حق الجزائريين في تقرير مصيرهم وكان الخطاب يوم 16 سبتمبر 1959 [(2)].

وتسجل الذاكرة الشفوية كيفية استقبال نساء زمورة ديغول بأغنية ساخرة تهكمية تداولتها ألسنة الناس بالمنطقة مطلعها **:" يا ديغول يا لمقمل ، ياللي فالجزاير مأمل ، قشك في البابور مخمل وانت من الناس الرحال .."**[(3)] .

أهداف زيارة ديغول للمنطقة : لا توجد دراسات أكاديمية عالجت الزيارة وطرحتها في موضوع التحليل التاريخي وفي ظل المعلومات الشحيحة في مذكرات الجنرال، الذي لا يذكر الزيارة بتفاصيلها ، فإننا نجد أنفسنا في حرج حول تحليل أهداف ومشاريع تلك الزيارة ، كوننا لا نمتلك المعلومات الكافية ، فقد زار ديغول زمورة في قلب جبال البيبان وخطب بها ووجه نداءه المعروف بسلم الأبطال الشجعان [(4)] للثوار طالبا منهم تسليم أسلحتهم ورفع العلم الأبيض والاتجاه إلى أقرب مركز عسكري لهم [(5)] وقد إستهدف الجنرال ديغول من زيارته لزمورة ثلاثة أمور هي:

1-/ إقناع العالم بأنه إقتحم جبال البيبان وألقى خطابه فيها وفي عاصمة(مركز) زمورة حيث كانت هذه السلسلة من الجبال منطقة محرمة ولا يمكن دخولها إلا بقوات هائلة [(6)] وهذا يعني

[(1)] جمعية السيدة شامة للثقافة والتراث : **" ديغول ـ مدني شروك .. اللقاء الزلزال ، نريد الإستقلال يا جنرال .. نريد أن نكون أحرار"** ، المرجع السابق ، ص ص12-13 . بخصوص هذه الرواية وجدنا مراجع أخرى تنسبها إلى منطقة أخرى وهي دائرة عين البيضاء والمقابلة كانت مع رئيس الدائرة المهدي بلحداد . أنظر عقيلة ضيف : المرجع السابق ،ص ص 387-388 . وأيضا م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954 : **استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص 228-229 .

[(2)] أنظر عقيلة ضيف : المرجع السابق ، ص408.

[(3)] الزهرة لطرش : مقابلة شخصية ، 18-05-2013.

[(4)] غداة إقتراح شارل ديغول سلم الشجعان ،قام جيش الاحتلال بعملية دعائية واسعة ،مصحوبة بمعلقات وصور تلقي بها الطائرات في الجبال والبوادي ، تمثل جنديا فرنسا يسجل هدفا بكرة «الجزائر فرنسية» في مرمى حارس يحمل شعار جبهة التحرير، وجاء رد مصلحة الإعلام لجبهة التحرير على ذلك كما يلي : رسم مجاهد يسجل هدفا في مرمى يحرسه جنديان فرنسيان مع التعليق التالي :الجبهة تسجل الهدف سواء أكان بالمرمى حارس أو اثنان ؟؟!!!. أنظر محمد عباس : نصر بلا ثمن ، المرجع السابق، ص ص402-403.

[(5)] يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص184.

[(6)] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج): **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق.

في رأيه أن الثورة ضعفت وأن جنود جيش التحرير على وشك الإنتهاء والإختفاء بالقتل والموت جوعا والإستسلام [1] .

2-/ اقترابه من مراكز الثورة الحساسة وإسماع صوته للثوار بصفة مباشرة حتى يستسلموا ويسلموا أسلحتهم وفق شعاره سلم الشجعان.

3-/ تشجيع الخونة وأعداء الثورة من القوم والحركى والأعوان والأذناب الآخرين وطمأنتهم على مستقبلهم وعلى قوة فرنسا وقدرتها على حمايتهم [2] .

أما الجنرال شال فقد وجه نداء إلى المجاهدين خيرهم فيه بين واحد من ثلاثة أمور :

1-/ الإستسلام قبل فوات الأوان لمن أراد.

2-/ أو الموت الجماعي المؤكد لهم .

3-/ اعتبار من تبقى منهم مجانين لأنهم لا يقدرون على مواجهة القوات الفرنسية [3] .

---

[1] تزامنت زيارة ديغول التي عرفت بجولة المطابخ الأولى ،مع عملية المنظار "جيمال" ، فقد أمرت قيادة الثورة بعدم الاشتباك القوات الفرنسية وكان هذا عكس ما توقعه ديغول والجنرال شال فقد وجدا فراغ في الميدان ..، ولكن سرعان ما تجددت المواجهات بعد انتهاء هذه العمليات العسكرية .محمد عباس : **نصر بلا ثمن** ، المرجع السابق ،ص671.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق. وأيضا المنظمة الوطنية (لبلدية تسامرت) : تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة ، المصدر السابق ، ص27.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين (1959-1960)** ، المصدر السابق وأيضا يحي بوعريز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص ص184-185.

2-/ المصالح الإدارية المتخصصة في زمورة :

شهد التنظيم الإداري للجزائر تغيرات كثيرة قبل وأثناء الثورة التحريرية ، فابتداء من 28 جوان 1956 إلى غاية إصدار المرسومين رقم 56-1282 ، و56- 1284 الصادران في 17-11-1956 ، اللذين تضمنا إرتفاع عدد الولايات من 06 إلى 15 ، حيث كان هذا التقسيم على أساس مناطق :

- المنطقة الشمالية : وتضم ولاية تلمسان ، وهران ، مستغانم ، الشلف ، الجزائر، التيطري، سطيف [1] ، قسنطينة، وعنابة .

- منطقة الهضاب العليا : وتضم ولاية سعيدة ، تيارت ، المدية ، باتنة .

- منطقة الجنوب : وتضم ولايتي الواحات والساورة [2] .

أما بالنسبة للتنظيم البلدي فقد وقع إصلاح إداري بالنسبة للبلديات ، ويرمي بالأساس إلى المشاركة الشكلية للمسلمين في عملية الإنتخابات التي امتدت من 19 إلى 25 أفريل 1959 ، حيث تهدف إلى إصلاحين هما ، الإصلاح البلدي عن طريق قرار 28 جوان 1956 الذي ألغى بدوره 78 بلدية مختلطة و158 مركزا بلديا ، وفي ظرف شهور تم تعويض ذلك بـ1107 بلدية تخضع للقانون البلدي الفرنسي ، ثم ارتفع العدد ليصبح 1484 بلدية [3] .

---

[1] كانت ولاية سطيف سنة 1956 تتكون من ثلاث دوائر بموجب مرسوم 28 جوان 1956 ، وهي : بجاية ، سطيف ، برج بوعريريج (زمورة تابعة لدائرة برج بوعريريج) ، وفي سنة 1958 تم تقسيم الدوائر السابقة وأنشئت دوائر جديدة ، فسطيف أنشأت منها كل من : سانت أرنو (العلمة) ، خراطة ،سطيف ، أما دائرة بجاية فقد أنشأت منها الدوائر التالية : لافايت (بوقاعة)، أقبو ، سيدي عيش ، بجاية ، في حين أنشأت من دائرة برج بوعريريج دائرتي : المسيلة ، برج بوعريريج ، بقي خلالها إنتماء زمورة لهذه الأخيرة ، وبموجب مرسوم 7 نوفمبر 1959 و 20 فيفري 1961 ، أصبحت ولاية سطيف تتكون من 9 دوائر . حول تطور الحدود الإدارية لزمورة ارجع :

G.G.A :(service Cartographique) **Algérie nord Réorganisation Territoriale** (Décret du 28 juin 1956), Cartographes1956,op.cit.

G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région de Constantine**, cartographe 1957,op.cit.

G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région d'Oran**, cartographe 1957,op.cit.

D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives**, Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SALAN , CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1958.

D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives** (Décrets du 7 novembre 1959 et 20 Février 1961) , Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SLAN, CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1961.

[2] بومدين طاشمة : **" التنظيم السياسي والإداري في الجزائر منذ الإحتلال إلى غاية إرساء أسس الدولة الوطنية 1962** ، **مجلة المصادر** ، ع25، م.و.د.ب.ح.و.ث . أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2012، ص122 . حول الإصلاحات الإدارية أنظر أيضا : الغالي غربي : المرجع السابق ، ص ص226-228.

[3] بومدين طاشمة : المرجع السابق، ص124.

ولقد أدرك لاكوست أن برنامج تعيين مجالس بلدية سنة 1956 مستحيل التطبيق فقرر في 21 فيفري 1957 تعيين مفوضيات خاصة على رأس البلديات المنحلة ، وكلف بتطبيق هذا النظام الجديد ضباط الأقسام الإدارية الخاصة [1] ، فأخذو يجمعون السكان في القرى والبوادي ويأمرونهم تحت التهديد بتعيين ممثليهم في هذه المجالس وكثيرا ما يأبى السكان ذلك فيختار الضابط بنفسه أعضاء كل مجلس [2] ، لكن هؤلاء بدورهم يرفضون القيام بأي مسؤولية من هذا النوع فيعرضون بذلك أنفسهم وأهلهم للعقوبات والتعذيب والقتل [3] .

الحالة الإدارية لزمورة : قبل التحدث عن الحالة الإدارية لزمورة أثناء الثورة لا بد لنا أن نرجع لأصول الوضع الإداري وتطويره من طرف الإدارة الفرنسية من منتصف القرن التاسع عشر إن لم نقل منذ الغزو الفرنسي للجزائر العاصمة ، فبعد القرار الذي أقر بتقسيم الجزائر إلى ثلاث عمالات تضم كل من الجزائر وهران وقسنطينة [4] قُسمت كل عمالة إلى دوائر ووحدات إدارية وقسمات ، فكانت عمالة (مقاطعة) قسنطينة مقسمة إلى وحدات إدارية وكانت كل وحدة إدارية تشكل دائرة وكل أربع دوائر أو خمس تكون قسمة ، حيث كانت عمالة قسنطينة تتشكل من أربع قسمات وثمانية عشر دائرة ، وكل قسمة يوجد بها مكتب عربي من الدرجة الأولى وكل دائرة بها مكتب من الدرجة الثانية [5] .

كما تم تقسيم القبائل إداريا من طرف ضباط المكاتب العربية إلى مجموعات من القيادات حيث تضم كل قيادة مجموعة من العشائر ، كان يرأس كل قيادة قائد أهلي وكل قبيلة أو عشيرة (شيخ) [6] وبعد إصدار قانون السيناتوس كونسلت الذي فجر القبيلة وقتل

---

[1] الأقسام الإدارية المتخصصة : جاء إصلاح 1956 ليعيد تنظيم الجزائر إلى 13 محافظة و640 فرع إداري مختص تعزيز للبنية الإدارية لدوائر الجزائر ، وفقا لمرسوم 2 سبتمبر كانت الفروع الإدارية المختصة تشكل أداة فعالة في معرفة السكان وفي الحصول على المعلومات ، في التأطير في سلم قيادات موازية .. أنظر كلود جوان : المصدر السابق ، ص 80.

[2] يضطلع قائد S.A.S بمهام ثلاث مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا :

- المهمة السياسية : إحلال الثقة لدى السكان ، ربط الإتصال ، تشجيع البحث عن المعلومات .
- المهمة الإدارية : رئيس S.A.S هو ضابط الحالة المدنية ومنتدب من المحافظة ، ويوجه النشاطات الإدارية المختلفة ممثلة في الزراعة ، الصحة ، مد الجسور ، شق وتعبيد الطرق وغيرها .

- المهمة العسكرية : يساعد رئيس S.A.S ، الجيش في مهمة إحلال السلم ويتوفر خاصة بقوات مساعدة " مخزن ، حركة" ذات معرفة جيدة بالسكان . أنظر كلود جوان : المصدر السابق ، ص ص80-81 . وأيضا م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954: **استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص313-314.

[3] المجاهد : **" تفكك الإدارة الاستعمارية بالجزائر "**، 21- 01- 1957.

[4] عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** ،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،لبنان،1997م ،ص125.

[5] صالح فركوس: **إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر في ضوء شرق البلاد 1844-1871م** ،ط1، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة،الجزائر،2006م،ص ص22-23.

[6] نفسه،ص94.

روح التضامن بين أفرادها ، حيث عين الحاكم لجانا إدارية وكلفها بإحصاء الأراضي فقسمت هذه اللجان الأراضي إلى: أراضي حكومية (البايلك)، الملك ، أراضي زراعية (العرش أو المخزن وأراضي الرعي الجماعية أو البلدية [1] وكانت اللجنة الإدارية لمنطقة سطيف المكلفة بإحصاء الممتلكات والأراضي لأهالي زمورة بل ودائرة برج بوعريريج ، قد إقترحت أن يتم تقسيم قبيلة زمورة إلى دوارين بلديين منفصلين [2] الدوار الأول باسم زمورة والثاني باسم تسامرت كما تم تحديد مساحة كل دوار على حدى ، دوار زمورة بمساحة 18.476هكتار و42آر بتعداد سكاني قدر بـ3915 نسمة، ودوار تسامرت بمساحة 10.077هكتار و30آر بتعداد سكاني قدر بـ2278 نسمة [3] وقَدَّرت المساحة الإجمالية لقبيلة زمورة بـ 28.553هكتار و72آر وعدد سكان قدر بـ6193 نسمة [4] وما يمكن قوله أن المؤرخين قد لاحظوا أن الاستعمار الفرنسي لم يغير كثيرا ما وجده من مؤسسات كانت قائمة في العهد العثماني ، بل طور الأساليب وكيف المؤسسات العثمانية مع الأوضاع الجديدة [5]

وعموما فإن زمورة بعدما كانت ذات مساحة شاسعة في العهد العثماني وفي القرن التاسع عشر تقلصت مساحتها وأصبحت عبارة عن دوارين منفصلين، زمورة وتسامرت ،أما بعد اندلاع الثورة التحريرية فقد أجرت السلطات الفرنسية من باريس إصلاحات عديدة كانت تهدف إلى "الإدماج الحقيقي"، فالإصلاحات الأولى تمثلت في القضاء على البلديات المختلطة [6] التي كانت مؤقتة منذ 1880، وتعميم البلديات كاملة الصلاحيات في جوان 1956، ففي سنة 1956 كانت توجد 78 بلدية مختلطة ، في حين كان عدد البلديات كاملة الصلاحيات يبلغ 333 بلدية بالقطر الجزائري، والخطوة العملية في هذه الإصلاحات أدت

---

[1] شارل أندري جوليان: المرجع السابق ،ص ص715-716.

[2] جاء هذا القرار بمقتضى مرسومين أصدرهما نابوليون الثالث ، أحدهما مرسوم 27 ديسمبر 1866عن التنظيم البلدي والآخر مرسوم 19 ديسمبر 1868عن صلاحيات الأجهزة البلدية... أنظر بتفصيل في الموضوع . صالح بلحاج: **"التنظيم البلدي في عهد الاستعمار الفرنسي :**وجه عنصري وأداة للسيطرة والقهر الاستعماري" **المصادر**، الجزائر ،ع21،السداسي الأول ،2010م،ص93 وما بعدها.

[3] C.A.O.M : 1M69, Rapport n=° :116,le 22 Janvier 1867 et Rapport n=° :1206, le 25 Décembre 1866.

[4] C.A.O.M : 1M69, Rapport n=° :1350,le 30 Janvier 1867.

[5] عبد الحميد قرفي: **الإدارة الجزائرية** مقاربة سوسيولوجية ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2008م،ص40.

[6] **البلديات المختلطة :** نظم هذا الصنف في بادئ الأمر في الأقاليم العسكرية ، كان ذلك بقرار من الحاكم العام في 20 ماي 1868 ثم أتم التنظيم بمرسوم سنة 1874 وتبعه نصوص أخرى في الفترات اللاحقة ، وقد أنشئت البلديات المختلطة في مناطق بها عدد قليل جدا من الأوربيين وعدد كبير من المسلمين وتتألف هذه البلديات من منتخبين فرنسيين ،ماعدا الرئيس ، ومن جزائريين معينين من فئة القياد ورؤساء الجماعات والمختارين من زملائهم بإيحاء من السلطات الإستعمارية ويرجع البعض أن إنشاءها بموجب قانون 08 فيفري 1919 . أنظر يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،المرجع السابق،ص385 . وأيضا صالح بلحاج : **" التنظيم البلدي"** ، المرجع السابق ، ص99 . وأيضا أحمد براح **"الإدارة الاستعمارية في الجزائر الجماعات المحلية نموذجا"** ، **مجلة المصادر** ، ع13، ص161.

إلى مضاعفة البلديات وخلق 1468 بلدية في سنتي1956-1957 أغلبها كانت دواوير قديمة تمت ترقيتها [1] وهذا ما حدث لقبيلة زمورة التي كانت مترامية الأطراف حيث قُلصت مساحتها وقُزمت وأصبحت دوارين بلديين تابعين لبلدية البيبان المختلطة، ثم بلدية زمورة وتسامرت وثم بعد ذلك تم جعلها بلديتين تابعتين لإدارة S.A.S [2] وقد منح المرسوم رقم 56/274 الصادر في 17 مارس 1956 للوزير المقيم بالجزائر روبير لاكوست ممارسة السلطات الإستثنائية التي تقضي بإعادة النظام في المستعمرة(**الجزائر**) وحماية الأشخاص والممتلكات والحفاظ على الإقليم الجزائري [3] كما أُعطيت صلاحيات كبيرة لمسؤول العمالة Le préfet ورئيس الدائرة Le sous- préfet لإحكام المراقبة وتفادي بروز أي قوة من أي نوع على مستوى البلديات ومن هذه الصلاحيات تعيين المفوضيات الخاصة Les délégation spéciales 1956 والقطاعات الإدارية الخاصة SAS [4] لتنظيم الحياة المحلية تحت الرعاية والمراقبة الحثيثة لقوى الاستعمار ومع نهاية هذه العملية "الإصلاح الإداري "سنتي 58-59 تم القضاء على الدوار كوحدة إدارية وأسندت إلى البلديات الجديدة [5] مهام متعددة اقتصادية واجتماعية إضافة إلى المهام الإدارية البحتة بينما تم بالموازاة تطبيق إعادة نشر السكان Le regroupement وهي عمليات تحويل السكان خلال الثورة التحريرية من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى لفصلهم عن المجاهدين [6]

ومن خلال ما سبق ذكره حاولنا أن نوضح للقارئ السياسة الاستعمارية التي انتهجت للسيطرة على الجزائريين منذ بداية الاحتلال إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية ،وحتى نُسقط هذه السياسات التي طُبقت على كامل القطر الجزائري ، وما يهمنا الآن هو الحالة الإدارية لزمورة مطلع سنة 1954، فزمورة كانت تنتمي إداريا إلى دائرة برج بوعريريج هذه الأخيرة تابعة إداريا إلى محافظة(مقاطعة) سطيف ،التي بدورها تابعة لعمالة قسنطينة [7] وحسب الشهادات التي أخذناها عن شهود عيان بالمنطقة فإن زمورة لم يكن الجيش متمركزا بها إلى غاية سنة 1955 وحسبهم تعود التفاصيل إلى شخص يدعى العيد برنجي الذي كان يرشق المدرسة الفرنسية بالحجارة فأحس المعلمون الفرنسيون بخطورة الوضع حيث كانوا

---

[1] عبد الحميد قرفي: المرجع السابق،ص63.

[2] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le 05Avril1960.

[3] محمد تقية : المصدر السابق ، ص341.

[4] أنشئت السلطات الاستعمارية الفرنسية S.A.S وجنود الحركة والقوم لتسليط المزيد من القهر والتعذيب والتقتيل والتشريد للسكان وإرغامهم على التنكر للثورة والإخلاص لإدارة جيش الاحتلال ، وقد مارست هذه الفرق مالا يتصور من الأعمال البشعة وعانى السكان منها كل أنواع الإذلال والقهر والإبتزاز...ومع ذلك تعلق الشعب بالثورة . أنظر يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**،ج2،المرجع السابق،ص409.

[5] **المراكز البلدية :** أسست بمرسوم 25 أوت 1937 في القرى والدواوير الريفية التي لا يتواجد بها الأوربيون وأبقى عليها دستور 1947 حيث يخضع رؤساؤها للحكام الفرنسيين الإداريين ، ويختار أعضاؤها بإيحاء من السلطات الاستعمارية ، ليكونوا في خدمتها وطوع إرادتها ، لتنفيذ توجهاتها الاستعمارية ، ويتم انتخاب الهيئات الأولى الأوربية بطريقة عادية بينما تتدخل السلطات الاستعمارية في اختيار الهيئات الثانية المسلمة وتضغط حتى لا تسمح باختيار من تشك في إخلاصهم.. يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،المرجع السابق،ص386.

[6] عبد الحميد قرفي: المرجع السابق،ص63.

[7] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le 05Avril1960.

يعتقدون أن (الفلاقة) كما كانت تطلق عليهم الإدارة الفرنسية ، هم المتسببون في ذلك الرشق هذا ما جعلهم يُعلمون الإدارة الفرنسية بالبرج عن خطورة ذلك وكان المتصل بهم المعلم يوسف واعر (أصله من بجاية) ، فتم إرسال الجيش الفرنسي الذي تمركز في الكوليج (المدرسة الفرنسية) ، أما التلاميذ فقد تم تحويلهم لقسم بالمحكمة [1] وبذلك تم تأسيس مركز للجيش الفرنسي بالمدرسة سنة 1955 كان يرأسه ضابط برتبة نقيب يدعى "كوربقراي" ومركز S.A.S يرأسه الضابط "كليجة"[2] وكان على الإدارة الفرنسية بعد تأسيس القطاعات الإدارية الخاصة وضع ضابط للجيش على رأسها تكريسا للنظام العسكري ، وكانت هذه القطاعات مكونة من ضباط الجيش الفرنسي ومساعد وكاتب ومترجم وملحقين اجتماعيين وقد أسند إلى القطاع دور عسكري تمثل في تحقيق الأمن والنظام بالتنسيق مع الوحدات العسكرية [3] وحتى لا نخرج عن سياق الحالة الإدارية فإن مساحة زمورة قُدرت أثناء الثورة التحريرية ، من الشرق إلى الغرب 22 كلم ومن الشمال إلى الجنوب 15 كلم بمساحة إجمالية بلغت 166كلم^2 ، حيث أن مساحة زمورة تُقدر بحوالي144كلم^2 وتسامرت بحوالي 62كلم^2 ، وفي سنة 1960 تُصرح التقارير الفرنسية أن الإدارة بالمنطقة والحدود محددة جيدا [4] .

المصالح الإدارية المختصة (الفكرة والإنشاء):

جاءت فكرة إنشاء المصالح الإدارية المختصة بعد فشل السلطات الاستعمارية في التحكم في تطور الاضطرابات الواقعة في الجزائر والتي أرجعتها إلى غياب الإدارة المحلية ، وانعدام التواصل بين الجزائريين والإدارة الفرنسية ونقص المعلومات الضرورية لتحقيق أي انتصار عسكري ، ولا يتأتى لها فهم ما يحدث دون إقامة نظام إداري فعال وبخاصة في المناطق الأكثر اضطرابا ، يعيد الثقة والإطمئنان للسكان ويعمل على تطبيق الإصلاحات الموعودة التي جاء بها الحاكم العام "جاك سوستال Jaques Soustelle " [5] ففي ربيع 1955 كانت الأوراس غير مستقرة لذلك قرر جاك سوستال Jaques Soustelle إنشاء قيادة مدنية وعسكرية للأوراس أوكلها يوم 30 أفريل 1955 للجنرال "بارلانج" وأسند له مهمة إقامة عملية نموذجية بفريق يتكون من 14 ضابطا من قدماء شؤون الأهالي و9 ضباط من الشؤون الصحراوية ، كان هدف هذه المهمة إنشاء قاعدة سياسية عسكرية وإعادة

---

[1] عبد الرزاق بن ايدير: **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ،10-09-2012 و01-10-2012 . وأيضا مولود قجوطي: مقابلة شخصية مسجلة ، 29-04-2015.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري** ،المصدر السابق .

[3] عبد الحميد قرفي: المرجع السابق،ص64.

[4] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le 05Avril1960.

[5] الغالي غربي : المرجع السابق ،ص226.

الإتصال بالسكان ومحاولة إحداث تقارب بين الأوربيين والجزائريين [1] ولقد لعب كل من المفتشون العامون الثلاثة (Teranierترانيي- Partiot بارتيو– بارلانج Parlange) وهم من قدماء مصلحة الشؤون الأهلية دورا مؤثرا على الحاكم العام للمضي قدما في تجسيد أفكارهم وخاصة وأنهم كانوا ضمن الحاشية المقربة له ، التي تقرر السياسة العامة الواجب إتباعها لمعالجة القضية الجزائرية [2] كما يمكن الإشارة إلى أن قيادة أركان الناحية العاشرة تعززت بتنظيم جديد بعد فترة من إندلاع الثورة لم تتجاوز الخمسة أشهر عرف هذا التنظيم باسم المكتب الجهوي للعمل النفسي ، وجدير بالذكر أن المكتب الخامس توزع على الأقسام العسكرية الثلاثة القسم العسكري لوهران ، قسنطينة ، الجزائر ، حيث كان لكل قسم مكتبه الخاص [3] .

وظهرت المصالح الإدارية المتخصصة [4] رسميا إلى الوجود بناء على قرار 26 سبتمبر 1955 الذي نشر يوم 30 سبتمبر في الجريدة الرسمية الجزائرية ، المادة الرابعة منه تشير إلى مهمة ضباط المصالح الإدارية المختصة عملهم كان يتمثل في ضمان كل مهام تأطير وتقوية موظفي الوحدات الإدارية والجماعات المحلية [5] وفي الحقيقة أن المصالح الإدارية المختصة ليست إنجازًا جديدا فهي وإن كانت مكملة للمكتب الخامس فإنها امتداد للمكاتب العربية حيث أنها تختلف عنها فقط في مسألة الاختصاصات التي صارت أكثر توسعا ،بالإضافة إلى الوسائل والإمكانات اللازمة التي وُسعت في خدمة القائمين على إدارة وتسيير شؤون هذه الفصائل رغبة في تحقيق الأهداف الملقاة على عاتقها ، وفي هذا الصدد أكد روبير لاكوست قائلا : **"إن الفصائل الإدارية المتخصصة التي أنشئت هي إستمرار لتقاليد المكاتب العربية "**[6] ولتدعيم المصالح الإدارية المختصة بالقوة البشرية وُضع تحت

---

[1] المرجع نفسه ،ص174 . أنظر أيضا عقيلة ضيف :المرجع السابق ، ص ص233-237.

[2] قريقور ماتياس : **الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر** بين المثالية والواقع 1955 - 1962،ترجمة: العربي بوينون، منشورات السائحي ،الجزائر،2013م، ص27.

[3] الغالي غربي : المرجع السابق ،ص175.

[4] إن الفصائل الإدارية هي هياكل إدارية مدنية وعسكرية في آن واحد ، يقوم على إدارتها ضابط يشرف مباشرة على التنظيم والتوجيه والمتابعة المستمرة ، فضلا عن أن كل S.A.S تضم حوالي حركيا يضطلعون بمهمة ضمان الأمن في حدود النطاق الإقليمي للفصائل الإدارية المتخصصة ، وللإشارة فإن الضابط المشرف على S.A.S يساعده صف ضابط يعينه على أداء مهامه ، فضلا عن ملحقين مدنيين في إختصاصات متنوعة يتمثلون كالآتي : محاسب ، جهاز إرسال وممرضة إلى جانب انتداب طبيب ، معلم ، ومدرب رياضي ، وعليه فإن التعداد المدني والعسكري لهذه الفصائل ، يختلف حسب إحتياجات السكان والإمتداد الإقليمي للفصائل الإدارية ، التي يفوق نطاقها الإقليمي أحينا الولاية ، ذلك أن فصيلة إدارية يمكن أن تغطي نطاقا ريفيا يضم من 2000 إلى 20000 ساكن يتوزعون على القرى أو يعيشون في مراكز التجميع التي سيق إليها المدنيون زمرا وقد ضربت عليهم الحراسة من كل جانب ، بل وعززت على نحو شديد تصعب معه عملية الفرار ،إن لم نقل غدت مستحيلة ، وطوقت بالأسلاك الشائكة . أنظر جمال قندل : المرجع السابق ، ص ص270-271.

[5] نفسه ، ص ص268-269.

[6] قريقور ماتياس : المرجع السابق ،ص32 . أنظر أيضا م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954 : **استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة** ،المرجع السابق، ص304-309.

تصرفها مُستخدمين عسكريين يختارهم ضابط المصلحة بنفسه وعددهم يتراوح ما بين 30و50 عنصرا (مخزنا) وفي تقرير للحكومة العامة بتاريخ 27 جوان 1956 يظهر تقييم تقريبي لعدد المخازن في كل فرقة إدارية متخصصة ، 36 منها كان بها على الأقل10مخازن و105 فرقة كان به ما بين 10إلى 30 مخازن 30 فرقة كان بها أكثر من 30 مخزنا [1] .

بنية القطاع الإداري الخاص أو القسم الإداري المتخصص SAS في زمورة :

- رئيس المركز: اليوطنان "كليجة [2] ثم خلفه (سكاربانكي).
- المساعدون العسكريون:سوليوطنان لافل **Level** و سارجان كريستوف**Christophe.**
- الأمانة ، المحاسبة : السيدة كريستوف **Christophe**.
- الراديو: كالابريس Calabrese.
- المترجم :(بن قدور قدور)(Ben.Kadour.Kadour).
- (A.S.F) : السيدة أمانريك Amanrich.
- مساعد المعالج: (بن زغيبة عبد الرزاق .)(Ben.Zeghiba).
- معلم مدرسي: (شروك بلقاسم) (Cherrouk.Belkasem).
- مسؤول المخزن : (غرس الله مبارك)(.Ghersellah).

بنية المجلس البلدي لبلدية زمورة وتسامرت أو "السلطة المدنية":

زمورة:

- رئيس البلدية : (شروك مداني) (Cherrouk.Madani) سائق وتاجر 38 سنة [3].
- النائب: (قريق حسين سعيد) (Ghrigh hacine.Said) 47 سنة.
- المساعد: (لكبير محمد) (Lekbir.Mmohamad) 48 سنة.

تسامرت :

- رئيس البلدية : (شايب العين عبد الحميد) (Chaib.lAin.Abdelhamid) تاجر 34 سنة.
- النائب: (غرنوز خير) (Ghernouz . Kheir) 66 سنة.
- المساعد: (بوخالفة سعيد) (Boukhalfa.Said) 66 سنة. [4]

[1] جمال قندل : المرجع السابق ، ص270.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج: **التقرير السياسي والعسكري**، المصدر السابق .

[3] حسب الشهادات المستسقاة فإن هذا الشخص كان محل ثقة قيادة الثورة ، وهنالك من يذهب إلى القول أن قيادة الثورة هي من أوكلت له مهمة قبول هدا المنصب لمساعدة الثورة ، ولطالما دعم الثورة فحسب شهادات المجاهد بن سالم مبارك في إحدى المرات زود الثورة بكيس ذو حمولة قنطار مملوء بالأحذية العسكرية ورغم تشديد الحراسة من طرف الجيش الفرنسي إلا أن المجاهد مبارك تكفل بنقل ذلك الكيس . شهادة كل من: مبارك بن سالم ، بوبكر بوفجي ، العيد بن مهدي .

[4] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le : 08 septembre1959 et Rapport le : 05 Avril 1960.

الإدارة القضائية "العدالة" :

لقد سُخرت العدالة لإعادة قولبة علاقات الولاء وتوجيه فكر المعاملات من جديد وتأطير سلطة الإدارة المدنية للأهالي ، فقرار 10-1101886 حاصر صلاحيات القاضي الشرعي الإسلامي [1] ونقلها إلى اختصاص قضاة الحكام الفرنسيين [2] باستثناء ما تعلق بالأحوال الشخصية الإسلامية (زواج ، طلاق ، رهن ،بيع وغيرها)، فقد بقي من صلاحيات القاضي الشرعي والمعاملات الإدارية تتم باللغة العربية عكس المحاكم الفرنسية [3] وقد كانت محكمة زمورة من أشهر المحاكم بعمالة قسنطينة [4] وكان القاضي المُنصب في محكمة زمورة السيد بن سالم علي أو السيد سوالمي [5] ، وكانت الرقابة والمحكمة الفرنسية متواجدة ببرج بوعريريج [6] .

مراقبة التجارة في زمورة :

حتى تراقب الإدارة الفرنسية التموين وما يمكن أن يصل للثورة فرضت رقابة مشددة حيث قامت بإحصاء التجار وراقبت تحركات المواد الغذائية والصيدلانية [7] ففرض على

---

[1] في هذا المجال صرح الأميرال (دوقيدون) قائلا: « **يجب أن يُمحى القاضي المسلم أمام القاضي الفرنسي ،فنحن الفاتحون فلنعرف كيف نفرض إرادتنا** » . أنظر محمد الطاهر عزوي: **"العوامل التي استعملها الاحتلال الفرنسي لمحاربة الدين الإسلامي** منذ الاحتلال إلى إسترجاع الاستقلال" ، **أعمال الملتقى الوطني الثاني حول البعد الروحي في ثورة التحرير المباركة** ، سطيف يومي 21-22 شعبان 1423هـ الموافق لـ 28-29أكتوبر 2002م، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر، 1424-2003م،ص128.

[2] محمد الطيبي: **الجزائر عشية الغزو الاحتلالي** دراسة في الذهنيات والمآلات ، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م،ص232.

[3] تركي رابح : **التعليم القومي والشخصية الجزائرية** ،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981م،ص ص55- 56.

[4] المحاكم التي كانت توجد بعمالة قسطينة هي كالتالي : بدائرة قسنطينة: قسنطينة ، الميلية، فج مزالة ، شاتودان ، الخروب ، ميلة ، واد العثمانية ، عين مليلة ، وبدائرة عنابة : القالة، مندوفي ، بوحجر ، وبدائرة سكيكدة: سكيكدة ، القل ،عزابة ، الحروش ، وبدائرة سطيف: سطيف ، برج بوعريريج ، مسيلة ، عين ولمان، العلمة، زمورة ، وبدائرة قالمة : قالمة ،عين البيضاء ، وادي الزناتي ، سوق أهراس ، تبسة، وبدائرة باتنة : باعلي (أشير) ،باتنة ، انقاوس ، بسكرة ، تكوت، خنشلة ، جبل ششار (تابردعا): بلزمة ، أولاد زيان (القنطرة) ، بريكة. أنظر أحمد توفيق المدني: **جغرافية القطر الجزائري** طبعة منقحة، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009م،ص124.

[5] حسب الشهادات المستسقاة فإن علي بن سالم هو نفسه سوالمي وهو من الحضنة (بوسعادة) عينته الإدارة الفرنسية للقيام بالقضاء الإسلامي ، وكان عدد من القضاة من زمورة مثل بن كالي علي وغيرهم كثير ... بوبكر بوفجي : مجموعة من المقابلات .

[6] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le :05Avril1960 et Rapport sans numéro sans date.

[7] باتساع النطاق الجغرافي والشعبي للثورة أقدمت إدارة الاحتلال الفرنسي على اتخاذ إجراءات لمراقبة المواد الصيدلانية لتجريد المجاهدين من العلاج الضروري ، وجاءت تلك الإجراءات في شكل مراسيم وقعها الحاكم العام جاك سوستال يوم 24 أكتوبر 1955 ، تؤكد على وجوب التصريح شهريا بالكميات التي بحوزتهم في الصيدليات وتبرير التي يتم بيعها في الشهر السابق ، ثم دعم بمرسوم آخر مكمل له في 21 نوفمبر 1955 أكثر صرامة في مادته الثانية يمنع الملكية ، البيع ، النقل والإتجار بالأدوية .. أنظر جيلالي تكران : المرجع السابق ، ص207.

كل تاجر تقديم سجل خاص بالمشتريات والمبيعات [1] ، وخلص إحصاء التجار بزمورة إلى ما يلي : الخبازين 02،الجزارين 10 ،البقالين 55، الإسكافيين 07، الخياطين 30، الحدادين 04 ،معاصر الزيت (الزيتون) 14 ،مطاحن القمح 19 ،تجارة الخضر 06 ،تجارة النسيج 10 ، المقاهي 06 ، حمامات ،01 [2] وقد حاولنا تتبع أسماء أولئك التجار من خلال شهادات أبناء المنطقة المعايشين للفترة ، وخلصنا إلى إنجاز الجدول التالي.

جدول رقم 03: يوضح التجار بزمورة خلال سنوات الثورة التحريرية [3] :

الجزارين	الحدادين	الحلاقين	الإسكافيين
- عمار لغلام - لوصيف بونداوي - بوفجي محمد الطاهر - بوفجي العربي - سلاقجي حسين - فاضل مداني - دغاش حمود - جحنيط العياشي - ثابت العربي والعياشي - شروك علي	- المداني(؟)من بني يعلى - مشاكو امحمد - عليان صالح وإخوانه - موسى (الحداد)	- بوفروم شريف. - قجوطي السعيد	- أحمد سلاقجي - أحمد بوفجي - محمد الصغير برنجي - قجوطي العياشي - العيد بوخالفة - ابراهيم بوخالفة (بلحسين) - اعمر بوخالفة (بلحسين) - العربي بن ساسي - لخضر بن ساسي - يحياوي امحمد .
	الخبازين	**تجار النسيج**	
	- بلجودي حمود. - قريق حسين حسان(بن نوي)	-عزوق محمد . - ثابت العربي . - ثابت العياشي . - دالي عصمان أحمد . - لغلام عمار .	

الخياطين	الخياطين	مطاحن القمح	معاصر الزيتون
- شروك السعيد (رماز) - مبارك بن شيكوش - شيباني عبد الرحمن - شيباني اعمر - والي مختار - والي محمود - محمد بن عبدي (بلقرمي) - حموش الطاهر -الحسين عزوق(بن لحميدي) -ثابت محمد . - شروك محمود . - دالي محمد بلقاسم . - سعود اعمر . - شاوش اخليل. - بن يحي سي احمد (أولاد سيدي اعمر). - دالي عصمان عصمان - حموش المولود	- حموش يوسف. - شيباني بلقاسم . - غرس الله المولود. - بوبكر بوبكر. - لغلام الخير . - دالي عصمان عومار. - بولنوار بوبكر. - بن أزواو المختار. - بن أزواو عبد القادر. - عيساوي بن عبد الله.	- مشارة العيد (ذراع حليمة). - بن عبيد حمود (السويقة). - بن سعدي محمد(ذراع حليمة) - بن سالم مبارك (ذراع حليمة). - عقباش محمد (ذراع حليمة). - بلجودي مبارك (السوق). -قجوطي حمو(أولاد بلهوشات) - بلقرشية لحسن(السوق) - عثامنة الشريف(أولاد مونة) - مرازقة السعدي (أولاد مونة). - خيناش سعيد (أولاد عثمان) - حموش بلقاسم (أولاد حموش) - بلقاضي أحمد (زمورة) - بن ساسي .....(بوعزيز). - مشاكوامحمد (بوعزيز). - عائلة بن أزواو (شرطيوة)	- بن ايدير أحمد(أولاد مونة). - بونداوي علي (أولاد مونة). - رخروخ عبد القادر(أولاد عثمان). - بن بوزيد..(تيزي). - عمار بن أقموم (تسامرت). - بوقرة شريف (تسامرت). - ..... (بوشيبة). - .....(القليعة). - ..... زقرار (غنية). ملاحظة : لم نتمكن من جمع كل المعلومات حول أصحاب معاصر الزيتون.

---

[1] عبد الرحمن بوبترة و الحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014.

[2] C.A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport sans numéro , sans date.

[3] نقلنا هذه المعلومات عن مجموعة من أبناء المنطقة شهادات ومقابلات نذكر منها : مبارك بن شيكوش : مقابلة شخصية مسجلة ، الإثنين 10-06-2013 . وأيضا عزوق محمد وبوفجي بوبكر : مقابلة شخصية مسجلة ، 15-06-2013 . وأيضا مبارك بن سالم : مقابلة شخصية ، 17- 06-2013 وأيضا العياشي ثابت : مقابلة شخصية مسجلة ، 22-11-2014 وأيضا مبارك بن سعدي ، عبد الله سعدي .

المهمة العسكرية :

كانت حرب الجزائر نمطا متميزا من حرب تدميرية ، كانت تستهدف السكان قبل كل شيء ، كانت الحرب النفسية تعتبر الورقة الرابحة ، حيث كانت تربط المجهود العسكري بالعمل السياسي من هنا قضت الضرورة للعسكر الفرنسيين ، ضرب - العدو- في ميدانه ، بتحطيم التنظيم السياسي الإداري لجبهة التحرير الوطني [1] فمهمة ضباط الفرق الإدارية ، لم تكن تتوقف عند الدور المدني البحت ، فمن أسباب تأسيس الفرق الإدارية هناك الرغبة في مراقبة السكان [2] والتقاط الأخبار والمعلومات [3] ، ولمثل هذه المهمة ذات العلاقة بالشرطة ، [4] فوضع تحت تصرف كل قائد فرع إداري مختص " مخزن " وهي قوة مساعدة محددة بـ 25 رجلا يكلف بتوظيفهم وتدريبهم حسب التعليمات العسكرية [5] ولهذا فإن الفرق الإدارية المتخصصة والمخزن إذن ، سيساهمان بجد ، ليس فقط في البحث عن المعلومات ومراقبة السكان [6] ، ولكنهما سيسعيان إلى البحث وتفكيك المنظمة السياسية (المدنية) الناشطة وسط السكان وإلى تأليب هؤلاء ودفعهم إلى مساندة الجيش والإنضمام إليه فرديا أو جماعيا [7] ، كما إلى تكوين جماعات الدفاع الذاتي ولم لا المشاركة وتنظيم الكمائن [8] والمتتبع لأدوار المصالح الإدارية المختصة خلال الثورة التحريرية، يلاحظ أن المهمة الأساسية لم تقتصر على الوظائف المدنية التي سبق وأن أشرنا إليها سابقا وإنما لم تكن سوى أدوار ثانوية ومرحلية ، ولقد كان الهدف الأساسي مراقبة السكان فكان ضابط المصالح الإدارية يمنح رخص المرور الخاصة بالأشخاص كانت مدة صلاحيتها تتراوح ما بين يوم

---

[1] كلود جوان : المصدر السابق ، ص60.

[2] **مراقبة السكان :** إن مراقبة السكان من الوسائل المستعملة ضد الإنتفاضة ، وقد كانت الفرق الإدارية المتخصصة أكثر استعداد وأقدر على إجراء مراقبة صارمة للأشخاص والمواد الغذائية من خلال تواجدهم على جميع نواحي إقليم الجزائر ، وقربهم واحتكاكهم بالسكان ، كما أن الفرق الإدارية المتخصصة كانت في اتصال دائم بالإدارة المكلفة بالأمن (الدرك والشرطة والمخابرات ..) من أجل القيام بعمليات توقيف المشتبه فيهم وتوجيه العقوبات والغرامات والتحقيق في السرقة وإرسال التقارير وتوفير جوازات السفر والشهادات .أنظر قريقور ماتياس: المرجع السابق ، ص 141. وأيضا يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق ، ص ص 172-173.

[3] تمثلت مهمة ضباط S.A.S في الاختلاط بقدر الإمكان بالسكان المحليين قصد استقطاب ثقتهم ومن هنا التشكيك في دعاية مقاتلي جبهة التحرير الوطني ، كان ذلك يتم تحت غطاء مساعدة وحماية السكان المدنيين ... كلود جوان : المصدر السابق ، ص83. أنظر حول الدعاية الفرنسية جريدة المجاهد : **من تعليمات الدعاية الفرنسية"** ، 06-02-1959.

[4] قريقور ماتياس: المرجع السابق ،ص137 .

[5] كلود جوان : المصدر السابق ، ص80.

[6] تصنف المصادر إلى ثلاث : السجناء والمنظمون ، المخبرون ، والوثائق التي تجمع أثناء عملية التفتيش . أنظر رافائيلا برانش : المرجع السابق ، ص54.

[7] كانت الفرقة الإدارية تعي الخطر الداهم من خلال المنظمة المدنية التي تقيم بين السكان من أجل سيطرتها عليهم ، فأعضاء المنظمة المدنية كانوا متواجدين في كل مكان ، وهم على ندرتهم يمتازون بالفعالية كما أنهم منظمين بشكل مثير للدهشة بعض الفرق الإدارية كانوا ينشرون معلومات كاذبة عن تنقل دوريات المخزن ، وبناء على تلك المعلومات ينصب جيش التحرير كمائن تنتهي بالفشل. أنظر قريقور ماتياس: المرجع السابق ،ص ص153-155.

[8] نفسه ، ص 139.

و8 أيام ، يوم لمسافة أقل من 20 كلم يومان بالنسبة لمسافة ما بين 20 و50كلم والهدف من هذا الإجراءات هو مراقبة السكان وعرقلة حركة جيش التحرير واختراق التنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير [1].

الفرق المتحركة للبوليس الريفي G.M.P.R:

هي وحدات منتشرة في المناطق الريفية على الخصوص ، ومعظم أفرادها جندت من أوربيين الجزائر ،كما تضم في صفوفها مجندين من الجزائريين وكانت تساعد الوحدات العسكرية وتعمل من أجل إقرار الأمن في الريف [2] .

تشكيل المخزن في زمورة [1] : العدد: 30 (2 برتبة رقيب) (I°-CL 3) - (II°CL 24 1 قائد سيارة رقم 103 [2] .

- **العتاد الموجود بالقسم الإداري المتخصص ومركز الجيش الفرنسي [3]:**

السيارات	النقل	السلاح	الحيوانات
Jeep : 1 حالتها جيدة	**ANGRC9 : 1**	**رشاشة:01**	**الأحصنة : /**
	SCR/300: /	**01 : FM**	**البغال: 02**
شاحنة: 1 حالتها جيدة	**ANPRC10: 1**	**03: P.A**	**الكلاب :/**
	الهاتف: Mairie-BBA	**06: P.M**	
		البنادق:29	
		قنابل الرمي:02	

---

[9] المرجع السابق ،ص142. للاطلاع أكثر حول هذا التنظيم أنظر للمرجع نفسه . وأيضا الغالي غربي : المرجع السابق ،ص ص 174-186 . وأيضا عبد الرحمن بوبترة والحسين سلاقجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 12-08-2014 .

[10] رشيد زوبير : **جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة** خلال الفترة 1955 - 1961 ، **رسالة لنيل شهادة الماجيستير** ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ،2002 – 2003 ، ص17.

[1] وُضع تحت تصرف ضابط الفرقة الإدارية مستخدمين عسكريين يختارهم هو بنفسه وعددهم قد يتراوح ما بين 30 و 50 عنصرا (مخزنا) ، المخزن رسميا حسب التعليمات المؤرخة في 20 ماي 1957 ، الواردة من الأمين العام للحكومة العامة للجزائر تتمثل في مهمته في ضمان حماية قائد الفرقة الإدارية والدفاع عن البرج ، المخازن تتراوح أعمارهم ما بين 18 و50 سنة . أنظر بتفصيل قريقور ماتياس: المرجع السابق : ص 175.

[2] S.H.A.T : carton N.C : 1H 1225/D1 et C.A.O.M: 9 SAS 128-129, Rapport le : 08 septembre1959 et Rapport le : 05Avril1960.

[3] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport sans numéro , sans date.

المجال الاجتماعي والثقافي :

المهام الاجتماعية والتربوية :

من بين مهامه في هذا المجال تأمين الرعاية الصحية بواسطة مركز المساعدة الطبية المجانية [1] ، توزيع المواد الغذائية [2] ومراقبة حركتها [3] وقد كانت تحت مراقبة صارمة فنقل السلع إلى المدن الكبرى لا يكون إلا برخصة مرور [4] تتراوح ما بين شهرين وثلاثة أشهر كذلك كل نقل لكميات كبيرة من السكر والزيت وغيرها من المواد ، وإذا كان الشخص الناقل لها ليس من التجار فلا بد أن يحقق في شأنه [5].

التعليم : إن التعليم الفرنسي الذي كانت تقصده فرنسا كان فرنسيا بحتًا ، لأنها عملت ما في وسعها للقضاء على التعليم العربي ونفت وشردت وقيدت الجزائريين بالقوانين والمراسيم واستولت على أملاك الأوقاف المغذي الأساسي والرئيسي لهذا التعليم [6] وعملت على تطبيق نظام تعليم ابتدائي ومتوسط وعالي وفق برامج فرنسية ، ففي مجال التعليم الابتدائي ، نجد أن الأطفال الفرنسيين في سن الدراسة كلهم يُقبلون في المدارس التي تُطبِق البرامج السارية المفعول في فرنسا وبواسطة معلمين أكفاء ، أما الأطفال الجزائريون فإن المصادر المتزمتة نفسها تذكر بأنهم عندما يبلغون سن الدراسة لا يجدون سوى مقعد واحد لكل خمسة ذكور ومقعد واحد لكل ست وسبعين فتاة ، معنى ذلك أن طفلين جزائريين فقط من جملة ثلاثين

---

[1] المساعدة الطبية المجانية Assistance médicale gratuite : أنشئت هذه الفرق في شهر جويلية 1956 وأنيطت بها مهمة تقديم وتوفير المساعدات الطبية اللازمة والضرورية للشعب ، سواء تعلق الأمر بالعلاج أو المتابعة الطبية فضلا عن تقديم الدواء لكل حالة مرضية على حدة ، وقد تحمل هذه المسؤولية أطباء عسكريون ، يعملون تحت مسؤولية رئيس S.A.S أنظر جمال قندل : المرجع السابق ، ص274. حول مهام الفصائل الإدارية المتخصصة أنظر قريقور ماتياس : المرجع السابق ،ص ص175- 176.

[2] تنحصر الحصص الموزعة باسم المساعدة في غالب الأحيان ، في أحد عشر كيلوغراما من الشعير لكل فرد بالغ شهريا . أنظر ميشال كورناتون : المرجع السابق ، ص128.

[3] حركة المواد الغذائية كانت أيضا تحت مراقبة صارمة ، نقل السلع إلى المدن الكبرى لا بد أن يكون برخصة مرور لمدة تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر ، وكذلك كل نقل لكميات كبيرة من السكر والقهوة والزيت وغيرها من المواد ، وإذا كان الشخص الناقل لها ليس من التجار فلا بد أن يحقق في شأنه . أنظر قريقور ماتياس: المرجع السابق ، ص 142.

[4] رخص المرور الممنوحة للأجانب تراقب ، فالمعني بالأمر يجب أن يقضي ليلته في العنوان الذي على ورقة السكن والمدة يوم واحد لمسافة أقل من 20 كلم ، ويومان لمسافة ما بين 20 و50 كلم ، وثمانية أيام لأكثر من 50 كلم أو للسفر نحو فرنسا (العائلات التي من أفرادها عنصر من أفراد جبهة التحرير الوطني لا يحق أن تحصل على رخصة المرور) والمسافرون الأجانب إلى القرية كان عليهم أن يحصلوا على شهادة إحصاء صالحة لمدة أقصاها شهران ، وكانت عملية إيواء الأشخاص لا تتم دون تحقيق ، لمعرفة ما إذا لم يكن المعنيون من الذين هم محل البحث وكانت الفرقة الإدارية المتخصصة تحوز على قائمة المشتبه فيهم ويتم توقيفهم في حال حضورهم إلى المكتب ، والهدف من كل هذا مراقبة تنقلات السكان وعرقلة حركة جيش التحرير الوطني . أنظر المرجع نفسه ، ص ص 142-143.

[5] الغالي غربي : المرجع السابق ،ص 179. شريط وثائقي مسجل : **الجزائر: حرب التحرير** ، الجزء الأول ، قناة العربية الفضائية .

[6] عبد القادر حلوش: **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر** ،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م ، ص 202.

يمكن لهما أن يدخلا المدرسة سنة 1954 الأمر الذي يمكن قوله حسب ما ذكره المؤرخ محمد العربي الزبيري بأن 7% فقط من أبناء الجزائر كانت تتاح لهم فرصة التعلم [1] وعلى الرغم من خطورة التعليم الفرنسي على الجزائريين الذي يؤدي إلى سلخهم من شخصيتهم الإسلامية العربية إلا أنه لم يلق الترحيب من بعض الأطراف وعلى سبيل المثال قرار 29 مارس 1908 الذي أصدره مؤتمر المستعمرين الأوربيين في الجزائر وينص على أنه **" لما كان تعليم الوطنيين الجزائريين يؤدي إلى خطر محقق على فرنسا ، اقتصاديا وعمرانيا ، فإنه وجب إلغاء التعليم الابتدائي تماما "** . وعلى مستوى البرامج الدراسية كان الجزائريون في مدارس الاحتلال الفرنسي يدرسون في مادة التاريخ **:" كانت بلادنا قديما تُسمى الغال ، وكان أجدادنا يسمون الغاليين Les gaulois "** ، تماما مثلما كان يدرس التلميذ الفرنسي في مقاطعة نورماندي [2] كما استمر تدريس اللغة العربية الدارجة [3] بمعدل ساعتين ونصف أسبوعيا وفقا لما جاء في البرامج التعليمية لعام 1898 ، وحرصت الإدارة الفرنسية من جانب آخر على إبقاء التعليم العربي في الحضيض [4] .

وقد شيدت السلطات الفرنسية بزمورة مدرسة جميلة جدًا تحتوي على 6 أقسام وثلاث سكنات مع خمسة مدرسين بالإضافة إلى ثلاثة أقسام مؤقتة في دار البلدية والمحكمة والمركز الصحي، كما توجد بتسامرت مدرسة بقسمين أُنجزت من طرف إدارة S.A.S والجيش الفرنسي وينقصها معلمين خلال سنة 1959 ، وتوجد مدرسة ببني لعلام تحتوي على ثلاث أقسام وسكنين ينقصها معلمين ، ولتدارك النقص حاولت إدارة S.A.S تعويض النقص بتسجيل قرار تعيين عدد من المعلمين لسنة 1960، وحاولت إدارة S.A.S مراسلة الإدارة العليا لتسليمها عقارات هامة قصد إنجاز مدارس في البلدية لأنه بالإمكان تدريس حوالي 1500 طفل بتسامرت و2000 طفل بزمورة [5] وقصد إدخال هذا العدد الهام من الأطفال كان في نية S.A.S تجميع العديد من السكان من قراهم إلى المركز قرب S.A.S [6].

---

[1] محمد العربي الزبيري: **الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق، ص46.

[2] تركي رابح : المرجع السابق، ص 116.

[3] استهدفت سلطات الاحتلال من خلال هذا العمل القضاء على اللغة العربية الفصيحة واستبدالها بلغة عامية ركيكة وخليطة بين مفردات فرنسية ودارجة وغيرها وعلى الرغم من ذلك نجد أن زمورة لم تتأثر كثيرا على مستوى اللغة العربية مقارنة بمناطق أخرى مستها هذه المدارس الفرنسية وسياستها.. للمعرفة أكثر حول برامج المسخ للغة العربية انظر بن حويلي ميدني: **"برامج المسخ المدرسي الاستعمارية وأثرها في اللسان الجزائري العربي الراهن" المصادر**، الجزائر ، ع21، السداسي الأول ،2010م ،ص ص290-313.

[4] عبد القادر حلوش: المرجع السابق ، ص 202 . لقد عمل الاستعمار على فرض تدريس العامية الركيكة مشروعا بديلا قصد القضاء على اللغة العربية . أنظر بتفصيل بن حويلي ميدني: المرجع السابق ،ص ص287-305.

[5] في تقرير 1960 يذكر 2600 طفل في كل من زمورة وتسامرت .Rapport le 05Avril1960 .

[6] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le : 08 septembre1959, et Rapport le : 18 novembre 1959 ,et Rapport le 05Avril1960.

كما أجبرت الإدارة الفرنسية معلمي القرآن على تقديم ملف خاص ، وذلك في إطار العملية التي باشرتها الإدارة الاستعمارية لمراقبة الزوايا والمدارس القرآنية بموجب القرار 27 سبتمبر 1907 المواد (24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35) ومن بين الذين قدموا ملفات للإدارة سنة 1960 كان 16 ملفًا [1] وهم على التوالي : والي سعيد ، بن جدو عبد الحفيظ ، مخلوفي أحمد العربي ،مندود محمد ، بوزيدي محمد ، فاضل الصديق ، حماش لخضر ، بلحداد عبد الرحمن ، كالي علي حسين ، بوبكر براهيم ، بن شايب لخضر ، برنجي سعيد ، بلبواب لحسن ، برنوسي عبد الله ، بن زغيبة عبد الرحمن [2] وعلى الرغم من تلك السياسات الفرنسية إلا أن المساجد انتشرت بالمنطقة حتى أصبحت تعرف بأنها قلعة القرآن [3] حيث توجد الزوايا و المساجد في كل ركن من أركانها ، وبها من بين أقدم المساجد والزوايا بالشرق الجزائري مثل جامع أولاد داود وجامع الزروق ،جامع أورير ، زاوية أولاد البواب ، سيدي أحمد المجذوب وغيرها من المساجد والزوايا المنتشرة عبر تراب كل من زمورة وتسامرت ، ومن خلال تقرير الإدارة الفرنسية لسنة 1960 كان بزمورة حوالي سبعة مساجد وتسعة عشر مدرسة قرآنية وكان كل من الشيخ سعيد والي (إمام) ، والشيخ أحمد بوبكر (شيخ الزاوية) يسهرون على مختلف النشاطات الثقافية والتعليمية الإسلامية على الرغم من وجود العديد من العراقيل [4].

الرعاية الصحية [5]:

سبَّب التجميع غير المدروس للسكان في انتشار عديد الأمراض ووفاة الرضع والصبية [6] وهو ما أشار له ضابط S.A.S بزمورة في تقريره لسنة 1960 ، نظرا لإعادة التجميع (1517)و (2683) حدوث اختلاط كبير جدا بين العائلات وحيواناتهم فانجر عنها حياة غير منظمة ، وكثير منهم في الواقع يعانون بشكل مستمر تقريبا المجاعة[7] .

---

[1] أنظر ملحق رقم :12 وثيقة رقم : 08.

[2] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport 765/Clt 354 le : 05 juillet 1960.
أنظر ملحق رقم: 12 ، وثيقة رقم :08.

[3] رياض بن مهدي (شريط وثائقي حول زمورة): **زمورة عروس البيبان وقلعة القرآن** ،المرجع السابق.

[4] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le : 05Avril1960.

[5] على عكس الفكرة الرائجة حول الدور الإنساني التي نجدها مقبولة لدى بعض الناس ، إلا أن المصالح الإدارية الخاصة ، ليست في الحقيقة إلا أدوات لإنجاح العمل المخابراتي الذي يهدف إلى جعل من الجزائريين عملاء خداما للإدارة الفرنسية . أنظر محمد تقية : المصدر السابق ، ص375.

[6] ميشال كورناتون : المرجع السابق ، ص 148.

[7] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le : 05Avril1960.

ولقد سقطت الفرق الإدارية في فراغ صحي دون أن يكون أمامها وسائل إلزامية لملئه ، وتوافد المرضى المسلمين بكثرة يدل بوضوح على الاحتياجات الصحية لهؤلاء السكان ، بينما الوسائل متفاوتة من فرقة إدارية إلى أخرى ، وهناك مشكل آخر سيواجه ضباط الفرق الإدارية المتخصصة يتمثل في نقص الأطباء ، سيجدون لها بعض الحلول ويستنجدون بممرضين غير مكونين لسد الثغرات أو بتوظيف أطباء مؤجرين مثل عمال المخزن ، بهدف ضمان المساعدة الطبية المجانية [1] .

حسب تقارير الإدارة الفرنسية لسنة 1959 تصرح بأنه " **لا يوجد مستوصف ولا مركز صحي على الرغم من كثرة السكان بالمنطقة حيث يُقدرون بحوالي 15000 نسمة ، والقاعة التي أنشئت للعلاج في مركز** S.A.S **تعمل بصفة متواصلة ومتوسط الذين يحضرون للمعاينة والفحص يقدرون بحوالي 500 شخص في الأسبوع ، ضف إلى ذلك فالمنطقة (تسامرت وزمورة) بدون طبيب خلال شهر كامل من أوت إلى سبتمبر 1959، ويوجد بهذه القاعة طبيب واحد عسكري**" [2] " **وخلال شهر مارس 1960 كان عدد الذين زاروا المركز لإجراء الفحوصات 720 رجل و840 امرأة و1320 طفل**"[3]، وقد عزمت إدارة S.A.S على تسجيل مشروع مركز صحي صغير ، لكن من الضروري التقدم في التحقيق العقاري الذي يسجل تأخرًا، مع تجميع السكان الذي أصبح ضرورة لكثرة السكان بالمنطقة ، ضف إلى ذلك العيون(الينابيع) الموجودة خارج القرية الماء بها ملوث ويؤثر على صحة السكان [4] ومن بين الممرضات اللواتي كن يقمن برعاية المرضى نذكر رتيبة بنت النــوي (قريق حسين) [5] .

---

[1] قريقور ماتياس: المرجع السابق ، ص ص86- 88.

[2] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Rapport le : 08 septembre1959

[3] Idem, Rapport le : 05Avril1960.

[4] Idem, Rapport le : 08 septembre1959 et Rapport n=° :627 le :18 janvier 1960.

[5] بوبكر بوفجي : مقابلة شخصية مسجلة ، 04-06-2013.

المهمة الاقتصادية :

أدخلت المهمة الاقتصادية بقوة ، ضمن مهام الفرق الإدارية المتخصصة ، وكان ذلك من باب الضرورة ، هذه المهمة الاقتصادية سوف تكون أكثر حيوية وسيكون لها الأثر البالغ عندما يقوم العسكر بعملية حشد مكثف للسكان ،فقد قامت الفرقة الإدارية المتخصصة بتجنيد كل ما أتيح لها من وسائل لتغيير الأوضاع إلى أحسن ، وتم بذل الجهود في ميدان الري ، سواء ماديا عن طريق البناء أو معنويا بنصائح متخصص في الري ، حيث مست الإنجازات المحققة مختلف الميادين منها : (بناء مقرات البلديات ، المذابح ، المراكز البريدية ، الطرق ، الجسور ، كل هذا كان يتم بشرط أن تصل الاعتمادات بسرعة) [1] .

المشاريع الإقتصادية والإجتماعية بزمورة :

لقد كان هدف الاحتلال تحطيم اقتصاد الأهالي وتقسيم أراضيهم بمقتضى قانون السيناتوس كونسلت ، وتجريدهم من أراضيهم وإرهاق كاهلهم بمختلف الغرائم الباهظة ، وأن يجعلهم عبارة عن خماسين [2] وسخرة يستعملهم لإنجاز مشاريعه الاستعمارية ، حيث أُستعمل أبناء المنطقة في بناء الكوليج بزمورة ، وببناء جسر الدهسة ، واستعملهم في مشروع تعبيد الطريق الرابط بين برج بوعريريج وزمورة ، وطريق تالا وزرو الذي يصل إلى خليل وبئر قاصد علي ، كما تم تسجيل العديد من المشاريع من بينها مشروع بناء معمل سنة 1958 ومشروع مذبح وسوق مغطاة سنة 1959 [3]، ومع مجيئ ديغول للسلطة نلاحظ إنتعاش كبير في تسجيل المشاريع وذلك في إطار مشروع قسنطينة الاقتصادي الذي كان يهدف إلى القضاء على الثورة وخلق القوة الثالثة حيث أعلن شارل ديغول عن هذا المشروع بقسنطينة تحت عنوان المخطط الخماسي من أول جانفي 1959 إلى أول جانفي 1964، وأطلق المسؤولون الفرنسيون على هذا البرنامج مشروع إحياء الأرياف التقليدية ، [4] وعلى الرغم من أن الميزانية الفرنسية كانت تعيش في أسوأ حالاتها إلا أن ديغول بقي متشبثا بمشروع القضاء على الثورة وتكوين القوة الثالثة وإحداث طبقة بورجوازية تعارض الاستقلال ، حيث يقول في مذكراته حول الميزانية الفرنسية التي كانت غارقة في الديون **".. إن ميزانية سنة 1958 كانت تنطوي على عجز يبلغ على الأقل 1200 مليار فرنك ويتجاوز ديننا الخارجي مبلغ ثلاث مليارات دولار ، يجب تأدية نصفه بعد أقل من عام... وقد كنا في**

---

[1] قريقور ماتياس : المرجع السابق، ص ص 111- 127.

[2] **الخماسة:** هو نظام للإستغلال الزراعي والخماس شخص لا يكون مالكا للأرض ، وهو يملك جهده المبذول فقط ، حيث يتحصل على نصيب من المحصول الذي لا يتعدى الخمس ومن هنا جاءت كلمة الخماسة (الخماس). أنظر حسن بهلول : **القطاع التقليدي والتناقضات الهيكلية في الزراعة بالجزائر** ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر،1976م ، ص ص25-26.

[3] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport n=° :627 le : 18 janvier 1960.

[4] حسن بهلول : المرجع السابق، ص ص273-275.

الواقع أمام احتمالين : إما ظهور المعجزة أو الإفلاس.."[1].

مشروع قسنطينة أكتوبر 1958 [2] :

أعلن ديغول مشروع قسنطينة بعد أن أكد له ضابط في الشؤون الأهلية أن الفقر والخصاصة والبطالة هي أسباب الثورة وإذا ما عولجت هذه الأمور وحسنت حياة الناس ستفشل الثورة وتنهار [3] فتم إعداد هذا المشروع وكان يستهدف ديغول بهذا المشروع كسب الرأي العالمي ، ويوهمه بأن فرنسا تعمل جاهدة لتحسين أوضاع الجزائريين في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي :

1-/إقامة أحياء سكنية استعجالية بقصد السيطرة على الجزائريين وتشديد الرقابة عليهم .

2-/ منح بعض الوظائف للجزائريين ومحاولة كسبهم إلى جانب السلطات الاستعمارية ضد الثورة وترقية بعض العملاء ومنحهم امتيازات مادية.

3-/ إدخال عناصر جزائرية في مجلس الشيوخ الفرنسي ومنح رخص ومحلات تجارية لبعض الجزائريين .

4-/ استغلال موارد البلاد ووضعها تحت تصرف الشركات الرأسمالية.

5-/ شق شبكة من الطرق لتنشيط الاقتصاد الفرنسي وخدمة الأهداف العسكرية الاستعمارية للوصول إلى القرى الريفية المعزولة.

6-/ فتح مجال محدود لتعليم اللغة الفرنسية لبعض الشبان واستمالتهم وجعلهم أدوات لخدمة الاستعمار [4].

---

[5] شارل ديغول (الجنرال) : **الأمل** ، المصدر السابق،ص154.

[1] حول مشروع قسنطينة بتفصيل أنظر : شهرزاد عكروم : **مشروع قسنطينة** المضمون والأبعاد (1959- 1963) ، **رسالة ماجيستير التاريخ الحديث والمعاصر** ، المدرسة العليا للأساتذة - الجزائر ، 2008 -2009، ص ص42-117 . أنظر أيضا عقيلة ضيف : المرجع السابق ، ص ص369-376.

[2] يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،المرجع السابق،ص412 . أنظر أيضا شهرزاد عكروم : المرجع السابق ، ص ص42-43.

[3] يحي بوعريز : **الثورة في الولاية الثالثة** ، المرجع السابق، ص ص 155-156. أنظر جريدة المجاهد (بالعربية : ع79، 10-10-1960 أيضا ع94، 25-04-1961 وبالفرنسية Le29 Septembre1959 ,51: °=n)

- مشروع قسنطينة بمنطقة بزمورة[1] :

سجلت الإدارة الفرنسية العديد من المشاريع في عدة قطاعات كالري والخدمات والتعليم والأشغال العمومية غير أننا لا نملك إحصائيات مضبوطة خلال السنوات الثلاث لتفعيل مشروع قسنطينة ، لكننا سنحاول إعطاء الإحصائيات الموجودة في تقارير سنة 1960 وسنة 1961.

قُدرت قيمة المشاريع المسجلة في منتصف سنة 1960 بمبلغ 199.929,1 فرنك فرنسي [2] في حين وصل نهاية السنة إلى مبلغ 245.000,0 فرنك فرنسي [3].

ونلاحظ من خلال تقارير المشاريع أن السلطات الاستعمارية ركزت بالأساس على قطاع الري بنسبة حوالي 77.55% ، فأدرجت مشاريع بناء سدود للسقي ومشاريع إعداد شبكات مياه الشرب وذلك بحكم طابع المنطقة الفلاحي ووفرة المياه الجوفية والسطحية ، حيث كانت تعول عليها الإدارة الفرنسية للقيام باستثمارات في مجال الفلاحة وتربية الحيوانات وبعض أهم المناطق كانت كالتالي : في جنوب وجنوب شرق زمورة ، والغيل[4] وفي مناطق تسكنها عائلات قزو (بولحاف) ، يحياوي (ذراع لعبايد، العبايد)، بونداوي (لقناطر)، وكان مجال الاستثمار في الزراعة يتمثل أساسا في القمح والشعير ، وفي ميدان التدجين وتربية الحيوانات تمثل في تربية الأبقار والأغنام [5] ثم جاء بعد ذلك قطاع الأشغال العمومية بنسبة حوالي 12.25% ، وتمثل أساسا في تعبيد الطرق قصد استعمالها في الاقتصاد الفلاحي والوصول للمناطق المنعزلة والسيطرة عليها ، وجاء في الأخير قطاع الخدمات بنسبة حوالي 10.20% من مجمل المشاريع المسجلة سنة 1960 .

المشاريع المسطرة لسنة 1959من طرف إدارة (S.A.S):

شراء أرضية للتشييد والبناء من أجل تجميع سكان زمورة وبوعزيز، توفير الأجهزة واللوازم من أجل التشييد.

بني لعلام ـ أزقة تالة وانو: توفير ثلاث مدرسين للمدرسة المنجزة مسبقا ، تقريب الماء لها و تحسين الطريق CD32 إلى بني لعلام .

---

[1] أنظر بعض الوثائق حول المشاريع المبرمجة ، ملحق رقم :10 وثائق:2-3-4-5-6 ، ملحق رقم:11 وثيقة: 7.

[2] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Lettre n=°:322 clt 510, SAS de zemourah, le : 6 Avril 1960.

[3] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Lettre n=° :626 clt 510, SAS de zemourah,le:5 juin 1960.

هذه الإحصائيات المذكورة من خلال تقارير المشاريع المتوفرة في علبة الأرشيف الخاصة بزمورة ، ولا ندري ما إذا كانت كل تقارير المشاريع موجودة أم غير ذلك .

[4] كانت تأخذ إدارة S.A.S من فلاحي المنطقة ما يقارب 800 قنطار من الحبوب . أنظر :

C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport le : 05 Avril 1960.

[5] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport le : 8septembre 1959.

تسامرت: إتمام الطريق CD32 إلى تسامرت .

بوعزيز: بناء مدرسة ابتدائية - شراء الأراضي المرهونة ، استعدادا لتجميع السكان.

جسر الطريق CD32 إلى شرطيوة وبناء قرية جديدة في شرطيوة [1] في هذا الموقع الممتاز.

زمورة : تسلم المدرسة الابتدائية القديمة من الدولة [2] ، توفير 5 مدرسين بالمدرسة - بناء خزان مائي لتزويد الأحياء بالماء الصافي (الشروب) ، بناء مدرسة جديدة [3] .

المرابطين - أولاد عثمان - أولاد عبد الواحد: بناء مدرسة .

منطقة شعبة الغولة وعين المخ: تهيئة أماكن تواجد الماء [4] .

مشاريع ما بعد جوان 1960.

1-/ تجميع وتقريب مياه عين مشتى عين المخ بقيمة7.500,00 فرنك فرنسي نهاية الأشغال آخر شهر أكتوبر 1960.

2-/ تجميع وتقريب مياه عين السويقة بقيمة 10.000,00 ف.ف انتهاء الأشغال آخر شهر أكتوبر 1960.

3-/ تصريف المياه للاستهلاك مشروع بقيمة 50.000,00 ف.ف .

4-/ تجميع وتقريب الماء للمركز الصحي بقيمة 2.500,00 ف.ف .انتهاء الأشغال نهاية أكتوبر1960.

5-/ تهيئة طريق CD32 زمورة بقيمة 10.000,00 ف.ف انتهاء الأشغال نهاية سبتمبر1960 .

قيمة المشاريع المسجلة قُدرت بـ 80.000,00 ف.ف .

---

[1] تندرج هذه العملية ضمن سياسة الألف قرية ، حيث بعد أن أوضح المفوض العام في منشوره المؤرخ في 31 مارس 1959 بأنه لا يجيز إلا "التجميعات الضرورية قطعا " حيث قرر في 24 أفريل 1959 ، إنشاء مجموعات عمل متنقلة ، تكون مهمتها الإنتقال إلى الميدان ، كان على هذه المجموعات دراسة مستقبل المراكز وقابليتها للحياة واحتياجاتها الإدارية ، وتتكون من ضابط عن مصلحة الشؤون الإجتماعية ، وفنيين اثنين في مشكلات التنمية الريفية ... وفي 25 نوفمبر 1959 كلف بول دولوفرييه الجنرال بارلانج مراقبة تعليماته ، وخاصة تلك المؤرخة في 31 مارس و24 أفريل 1959 . أنظر ميشال كورناتون : المرجع السابق ، ص ص99- 100.

[2] كانت مستغلة من طرف الجيش الفرنسي.C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport le : 8septembre 1959

[3] حول المدارس المبرمجة في إطار برنامج قسنطينة حوالي 10.000 مدرسة جديدة ، وبرمجة مشروع إستقبال 500.000 تلميذ . أنظر بتفصيل شهرزاد عكروم : المرجع السابق ، ص47.

[4] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport le : 8septembre 1959.

تابع مشاريع ما بعد جوان 1960.

6-/ سد السقي بواد شرطيوة بقيمة 60.000,00 فرنك فرنسي .

7-/ سد السقي بواد بولحاف بقيمة 60.000,00 فرنك فرنسي .

8-/ تهيئة الطريق CD32 إلى بني لعلام بقيمة 20.000,00 فرنك فرنسي .

9-/ تشييد وكالة بريد في تسامرت بقيمة25.000,00 فرنك فرنسي .

قيمة المشاريع المسجلة قُدرت بـ 150.000,00 فرنك فرنسي . وقُدرت المشاريع الإجمالية في كل من زمورة وتسامرت بـ 230.000,00 فرنك فرنسي سنة 1960 [1] .

مشاريع سنة 1961.

1-/ تجميع وتقريب سكان بن قرشية (أولاد القرشية) ،بن قدوج ، بن قزو، بن زغيبة، أولاد مونة ، بلهوشات (أولاد بلهوشات) قيمة المشروع 70.000 فرنك فرنسي.

2-/ تهيئة طريق CD32 إلى المرابطين قيمة المشروع 55.000 فرنك فرنسي .

3-/ بناء سكنين للممرضين قيمة المشروع 14.000 فرنك فرنسي.

4-/ إنشاء عين تالا وزرو بقيمة 10.000 فرنك فرنسي .

5-/ تهيئة طريق CD 32 تالا وزرو قيمة المشروع 10.000 فرنك فرنسي.

6-/ إعادة إسكان تالاوزرو [2] من طرف الدولة قيمة المشروع 25.000 فرنك فرنسي.

7-/ مشاريع الماء الشروب بزمورة قيمة المشروع 50.000 فرنك فرنسي .

8-/ تجميع وتقريب سولتا soulta وأولاد مونة والمركز الصحي قيمة المشروع 71.000 فرنك فرنسي .

9-/ تهيئة الطريق CD32 إلى قرية زمورة بقيمة 10.000 فرنك فرنسي .

10-/ ترميم مدرسة [3] زمورة بقيمة 13.000 فرنك فرنسي .

11-/ مشروع سوق مغطاة بقيمة 12.000 فرنك فرنسي.

---

[1] C.A.O.M : Lettre n=° :626 clt 510, SAS de zemourah, le : 5 juin 1960.

[2] قام الجيش الفرنسي بترحيلهم وبناء مركز مراقبة بالمنطقة ، وهنا طرح مشروع إعادة إسكانهم. أنظر شهادة مبارك بن سعدي : مبارك بن سعدي : مقابلة شخصية ،الخميس 24 مارس 2011.

[3] يذكر عمار هلال عملية ترميم لمدرسة بزمورة بين سنتي 1907-1909 بقيمة 1100 فرنك فرنسي . أنظر عمار هلال: المرجع السابق ،ص284.

12-/ تجميع تقريب بن قدوج و بوداش بقيمة 20.000 فرنك فرنسي.

13-/ تهيئة وتعبيد طريق CD32 إلى بوعزيز بقيمة 50.000 فرنك فرنسي .

قيمة المشاريع المسجلة حوالي 500.000 فرنك فرنسي [1].

مشاتي سولتا Soulta

هذه المشاتي غير ملحة بالماء الشروب وهذا التجميع والتقريب للماء موجه لحوالي 500 ساكن . مشروع عين مع خزانين للماء ، المواد المستعملة : الإسمنت ، الدهان، تهيئة السطح ، بالإضافة إلى البنائين ، قيمة المشروع قدر بـ 10.000 فرنك فرنسي [2] .

ما تجدر ملاحظته حول المشاريع المبرمجة لمنطقة زمورة في إطار برنامج (مشروع قسنطينة الخماسي) ، كانت موجهة أساسا إلى قطاع الري قصد النهوض بالفلاحة بحكم طابع المنطقة الفلاحي ، ثم جاء من بعدها قطاع الأشغال العمومية والخدمات قصد توفير الأسس والوسائل لاستغلال اقتصاد المنطقة ، ثم تلاها القطاع الاجتماعي وتمثل في بناء سكنات بزمورة وبوعزيز وقرية بمنطقة شرطيوة ، ثم تلاها قطاع التعليم [3] وذلك ببناء مدارس وتوفير المدرسين ، كل تلك المشاريع كان هدفها بالأساس القضاء على الثورة التحريرية ، ومحاولة إنشاء طبقة بورجوازية وأخرى مثقفة ثقافة فرنسية تعارض فكرة الاستقلال[4] .

مراكز العدو الفرنسي:

أقامت الإدارة الفرنسية عدة مراكز بقسمة زمورة تنوعت بين مراكز مراقبة ، مراكز للجيش (ثكنات) ، مراكز للحركى ،المكتب الثاني ، مركز S.A.S والمحتشدات[5] ، كما أقامت عدة نقاط تفتيش وحاولت إغلاق كل المنافذ عن المجاهدين حتى لا يستطيعون

---

[1] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Lettre Monsieur le sous-préfet n=° :962 Clt 510,le : 9 Octobre 1961.

[2] C.A.O.M : 9 SAS 128-129, Commune de zemourah :Rapport descriptif ART 2 , Hydrolique,2 pages.

[3] حاولت الإدارة الفرنسية الرهان على قطاع التعليم فقامت بغلق ثلاثة مدارس قرآنية مع فرض القوانين التي تحد من تعليم القرآن واللغة العربية ، وفي نفس الوقت رفع عدد الطلبة المتمدرسين بالمدارس الفرنسية ، أما المدارس القرآنية فرغم إعلاق ثلاث مدارس إلا أن عدد الطلبة ارتفع بمجرد غلق تلك المدارس ففي سنة 1960 كان عدد الطلبة بالمدارس القرآنية حوالي 665 طالب ،وارتفع إلى 680 طالب خلال سنة 1961.

C.A.O.M : 9 SAS 128-129 , Rapport sans numéro , sans date.

[4] Ibid. ,voir Rapport le 05Avril1960 et Rapport le : 08 septembre1959.

[5] **المحتشدات :** أقامت السلطات الإستعمارية 2500 محتشد في كل أنحاء القطر الجزائري ،هجر إليها جيش الاحتلال الناس بالجملة وبعشرات الآلاف وصل عددهم عام 1961 حوالي ثلاثة ملايين شخص وقد أُحيطت هذه المحتشدات بالأسلاك الشائكة وفرق الجيش والشرطة والدرك وجنود الحركة والقوم وسُلط على السكان داخلها الجوع والعري والعطش والقهر والإذلال والسخرة والأعمال الشاقة المرهقة وتلك المحتشدات قطعت سبل العيش عن السكان وعزلتهم عن مواردهم الطبيعة (زراعة ورعي) ورمتهم بين أحضان البؤس والشقاء. أنظر يحي بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،المرجع السابق،ص408 . وأيضا قريقور ماتياس: المرجع السابق ، ص112.

التواصل مع السكان [1] ولكن المجاهدين كانوا سريعين جدا في تحركاتهم، وكانت S.A.S تنظم عمليات المشاركة في كل العمليات خصوصا الدوريات الليلة أو في النهار بالأحياء وحماية الحدود الخارجية ، خصوصا ما يتعلق بالفلاحين في موسم جني الزيتون في القرى (حتى لا يقع الإتصال مع جنود جيش التحرير)، كما يقومون بتفتيش وحراسة الأسواق والطرق [2] .

- **مركز القسم الإداري المتخصص S.A.S :** المتواجد في بونصر(رئيسي) والفرعي متواجد في بني لعلام.

- **الثكنات :** الكوليج (المدرسة الفرنسية) ، ثكنة ثنية الحمراء (أنشئت بعد زيارة ديغول لزمورة) .

- **المكتب الثاني :** أُقيم في منزل القايد المداني (مركزي) والفرعي في بني لعلام .

- **مركز للتعذيب والسجن والتقتيل الجماعي:** الكوليج (المدرسة الفرنسية سابقا) ، منزل مشارة العيد ،منزل القايد المداني.

- **مراكز وأبرج مراقبة:** الخلوة (بجبل زمورة)،تالة وانو(بإيغيل أبردان و تادارث أوغوماط)، برج أولاد البونابي ، سيدي ذياب(بتيزي أوغلال)،تيزي فنون(لبواديش)، أُجقة (تيغيلت الكاف) ، النادر الأبيض (طريق القليعة)، شعبة الغولة .

- **مراكز الحركى:** سيدي مبارك ، أولاد زيد، بني لعلام ، زمورة ، حسناوة .

- **ثكنة عسكرية:** ثنية الحمراء (أولاد عثمان) ، الكوليج (المدرسة الفرنسية سابقا)[3] .

---

[1] كانت بزمورة ثلاثة أبواب للدخول إليها بها نقاط تفتيش باب بوعزيز في الغرب وباب السويقة في الجنوب الغربي وباب أولاد عثمان في الشمال الشرقي وكان سكان المرابطين لا يدخلون قلب زمورة إلا عندما يكون يوم السوق الأسبوعي ، في حين أن تسامرت وعمارة وبوشيبة والقليعة وتيزي وأولاد سعدي وأولاد شلابي وشرطيوة وغيرهم تم ترحيلهم إلى محتشد زمورة بسبب دعمهم المتواصل للثورة والمجاهدين. فرحات زيداني : **"أحداث ووقائع بزمورة.."** ،المصدر السابق . وأيضا عبد الرزاق بن ايدير : مقابلة شخصية مسجلة ، 20-04-2015.

[2] C.A.O.M : 9 SAS 128-129 Rapport le : 05Avril1960.

المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة** ، المصدر السابق ،ص ص 32-37 . وأيضا ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت : **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية** ، المرجع السابق ، ص161و ص ص167-168.

خاتمة

خاتمة :

ما نستخلصه من دراستنا لموضوع الثورة التحريرية بقسمة زمورة من نتائج واستنتاجات يمكن تلخيصه فيما يلي :

أن معرفة الكتابة الصحيحة لإسم المنطقة يُعد مُنطلقا جوهريا للتحكم في المادة العلمية ويسهل عملية البحث ، وهي المسألة التي كان لها تأثير في عملية البحث في الموضوع ، خصوصا في الفصل التمهيدي .

أن تأخر العمل المسلح ضد العدو الفرنسي بالمنطقة كان سببه عقبة الحركة المعادية للثورة بقيادة محمد بلونيس المتمركزة في واد السبت وبني يعلى ، حيث بذلت فرق جيش التحرير جهود كبيرة في مطاردتهم والقضاء عليهم .

أن الثورة التحريرية تميزت بالتنظيم السياسي و الإداري والعسكري المحكم في وسط جبهة وجيش التحرير الوطنيين ، وفي أوساط الشعب الشيء الذي جعلها تحقق الإنتصارات على الجيش الفرنسي .

نميز إختلاف بين التقسيم الإداري والجغرافي الفرنسي والتقسيم الإداري والجغرافي للثورة ، فقد لاحظنا أن قسمة زمورة في التقسيم الثوري من حيث المساحة ، أكبر بكثير من بلدية زمورة أو تسامرت أو مجتمعتين في التقسيم الإداري الفرنسي ، وكان ذلك من استراتيجية الثورة في مواجهة الإدارة الفرنسية.

التنظيم المحكم للثورة التحريرية في المجال السياسي والعسكري والمدني ، بعيدا عن القطرية التنظيمية والعنصرية في الجنس واللغة والجغرافية ، فكانت قوافل التموين على سبيل المثال لا الحصر ،توجه حسب الإحتياجات ودرجة النقص في القسمات والنواحي ، فكم من قوافل تموين أرسلت من قسمة زمورة إلى جعافرة ، بني عباس ، أو إلى قنزات أو غيرها وهذا ما أعطى للتنظيم الثوري تماسكا وصلابة وطول نفس خلال سبع سنوات ونصف من الكفاح .

إن قسمة زمورة من حيث الوضعية الجغرافية يمكن أن نقسمها إلى قسمين القسم الأول تميز بارتفاع الجبال ووعورة مسالكها ، الذي يقع في الشمال ويضم عدة قرى ودواوير : القليعة ، أولاد حموش وأولاد سيدي احمد مبارك (المرابطين)، أولاد عثمان ، الرابطة ، أولاد جلال ، ذراع الأبيض ، خربة لجحانطة وكدية الزيتون ، أولاد سيدي علي ، تيزي ، بوشيبة (أبي شيبة) ،تسامرت ، بني لعلام ، زمورة (القرية) ، بني لعلام ، أزقة AZEGA ، في حين أن القسم الثاني تميز بقلة الغطاء النباتي وهو عبارة عن أراضي زراعية منبسطة ويقع هذا القسم في الجنوب ويضم عدة قرى ودواوير : بولحاف ، عين المخ ، أولاد قارة

أولاد شاوش أولاشلابي ، تالا وزرو (أولاد سعدي) ، أولاد بودينار ، تقزيرين ،عين الرمل ، سيدي مبارك ، وهذا ما جعل أغلب المعارك تكون في القسم الشمالي للقسمة ، بحكم أن المنطقة الجنوبية ، مكشوفة وعرضة لقصف الطيران .

أن العمليات الفدائية والكمائن والمعارك لم تتوقف منذ وصول الثورة للمنطقة تنفيذا لتعليمات قيادة الثورة لقادة الأفواج وفرق جيش التحرير ، غير أننا ما لمسناه في السنوات الأخيرة من الثورة ، أنه قل النشاط الثوري بشكل رهيب ، وسبب ذلك عملية المنظار " جيمال" بالولاية الثالثة ففي هذه الفترة تم استشهاد الكثير من المجاهدين و ألقي القبض على العديد ، هذا ما أدى إلى وجود فراغ في الوحدات القتالية ، والتنظيم المدني بالمنطقة وأدى إلى فتور النشاط ، ولكنه سرعان ما أعيد التنظيم على مستوى القرية من مسبلين ولجان وتم الإتصال بالمجاهدين بالجبل ، وكان ذلك بعد إطلاق سراح المجاهد عبد الرزاق بن إيدير (بن يدر) من السجن ، الذي تزامن اعتقاله - في إحدى ورشات صناعة الألبسة العسكرية بالناحية الرابعة المنطقة الأولى - مع انطلاق عملية جيمال.

استراتيجية جيش التحرير الحربية كانت تعتمد على الاستدراج ، المفاجئة ، الكمائن ، كما أن أسباب نشوب المعارك هي حماية دوريات السلاح والأوامر الصادرة من طرف قيادة الثورة لتكثيف العمل المسلح .

أن التكتيك الذي استعمله جيش التحرير في تقسيم الكتائب والفرق أثناء مخطط شال "عملية جيمال " ، كان له أثر كبير وفعال ولكن على الرغم من نجاعته أثناء عملية جيمال ، إلا أنه بمرور الوقت ظهرت عليه آثار سلبية فقيادة الثورة لم تعاود التشكيل كما كان في السابق ، كما أن انتقال أفواج جيش التحرير من الجبال إلى البسائط عاد بالأثر السلبي عليهم حيث أصبحوا عرضة للكشف من طرف دوريات الجيش الفرنسي ، وعرضة لقصف المدفعيات والطيران ، بحكم أن تلك البسائط في - المنطقة المدروسة - ينعدم فيها الغطاء النباتي والتضاريس والمسالك الصعبة ، فأصبحوا لقمة صائغة في يد الجيش الفرنسي ، ولذلك ما لاحظناه من خلال تحليلنا للعمل العسكري للثورة بالمنطقة ، حيث تميزت الفترة الممتدة من 1956 إلى منتصف 1959 بقوة وكثرة المعارك والإشتباكات ، والتعداد الكبير في فرق وكتائب جيش التحرير ، ما جعل الكفة تميل لصالح جيش التحرير على حساب قوات العدو الفرنسي رغم إمكانياته في العدة والعتاد ، أما أثناء وبعد عملية جيمال فإن المعارك قلت بكثير وتكاد تنعدم ومالت الكفة لصالح العدو الفرنسي .

لقد سعت فرنسا الإستدمارية منذ الوهلة الأولى بعد اندلاع الثورة التحريرية ، على بث الفرقة في صفوف الثورة ، فدعمت الحركات الإنفصالية تمثلت في حركة بلونيس التي تمركزت في بني يعلى وواد السبت القريبتين من زمورة لكن قيادة الثورة واجهتها وقلمت أظافرها وطاردتها إلى غاية الصحراء ، كما اعتمد الجيش الفرنسي على العمليات العسكرية

الواسعة النطاق مع الحرق والقتل والتخريب ، بالإضافة إلى سياسات السجن والتعذيب والترهيب ، وعمليات التجنيد قهرًا وطوعًا وسياسة إنشاء مراكز المراقبة والتعذيب والاستجواب وإسكان الحركى في البيوت لمعرفة كل كبيرة وصغيرة عن السكان وتدعيمهم للثوار ، وسياسة الترحيل والتهجير والتضيق والمراقبة وقوانين التزود بالأغذية .

ولم يبقى الأمر عند هذا الحد بل اتبعت إدارة الإحتلال الفرنسي سياسة المناورات والمغالطات وبث الشقاق في صفوف أبناء المنطقة ، ورغم ذلك كله لم تنجح سياسة الاحتلال في القضاء على الثورة بالمنطقة ، وما يفسر ذلك مجيئ ديغول إلى المنطقة للاقتراب من معاقل الثورة حتى ينادي بمشروعه سلم الشجعان ، وليطلع عن كثب على معنويات جنود جيشه وقوة جيش التحرير في الميدان ، ورغم معرفة ديغول بصعوبة المهمة على جيشه الذي توالت عليه الخسائر المادية والبشرية ، إلا أنه بقي متشبثا بفكرة البقاء في الجزائر ، فاضطر إلى المراهنة على خلق القوة الثالثة أو الطبقة الموالية لفرنسا تُعارض فكرة الاستقلال ، وهو ما جاء فعلا في مشروع قسنطينة الذي صرفت فيه فرنسا أموالا باهظة على الرغم من مرورها بأزمة كادت تعصف بكيان الدولة الفرنسية حسب مذكرات الجنرال ديغول ، ولذلك فقد سجلت الإدارة الفرنسية بمنطقة زمورة مشاريع متتالية وخيالية وعالية التكلفة لا لشيء سوى خلق قوة موالية لفرنسا ، ولكن قيادة الثورة تفطنت لمخاطر المشروع على الشعب الجزائري ، فأصدرت أوامر بمعارضة إغراءاته.

رغم سياسة التضييق والخنق من طرف الجيش الفرنسي وحشر السكان في القرية وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وبث الخونة والعملاء وسط السكان ، وسياسة التعذيب والاعتقال والنفي إلا أن الدعم من طرف السكان ظل متواصلا ويتسم بالسرية والثقة والتضحية .

رغم التضييق على القرية من طرف الجيش الفرنسي وفرق الحركة ، نجد أن جيش التحرير كان يقوم بالعديد من العمليات الفدائية في قلب القرية من بينها عملية اغتيال حراس المركز " الكوليج " من طرف المجاهدين ، حموش أحمد الزين ، حوة لمطروش ، لعلى محب الدين ، بالإضافة لعملية إغتيال أحد الخونة على بعد 150 م من المركز "الكوليج" وأكثر من ذلك أن المجاهدين اللذين نفذا العملية قضيا ليلتين في أحد البيوت والمقابلة لمنزل أحد الحركة الذي كان مستهدفا من طرفهم ، غير أنه نجا وتم اغتيال أحد رفاقه ، بالإضافة إلى العملية النوعية التي قام بها القائد سي لخضر " شيباني أحمد لخضر" لإنقاذ زوجته، التي حاول أحد الخونة الزواج بها ، فقرر سي لخضر المجازفة ودخول القرية وإنقاذها على الرغم من وجودها في منزل قريب من المكتب الثاني ومركز (S.A.S) والثكنة العسكرية لا تتجاوز المسافة من 150إلى 200 م بين هذه المراكز ، ولهذا ما يمكن اِستخلاصه أن السياسة الفرنسية التي كانت تهدف إلى عزل الشعب عن الثورة ، إنقلبت ضدها بحيث أصبح الجيش

الفرنسي والإدارة المعزولتان عن العالم الخارجي وبقيتا رهنتين داخل الجدران والأسلاك الشائكة .

أن سياسة التجميع كانت لها عدة أضرار على السكان بعد الإستقلال حيث بقي بعض المجمعين بمركز زمورة الذين لم يستطيعوا أو لم يريدوا العودة إلى قراهم الأصلية ، وفي هذه المسألة بقي البعض يحس بالإغتراب في القرية لعدم امتلاكه الأرض والعقار بالقرية ، وفي جانب آخر هنالك عائلات شتتها الإحتلال الفرنسي منذ دخوله الجزائر وزادت حدتها خلال الثورة التحريرية ، فبعض الأسر والعائلات رحلت إلى المسيلة ، والبعض إلى سطيف ، بعضها لا يزال يقطن في تلك المناطق إلى يومنا ، دون أن ننسى حركة الهجرة القسرية أو الطوعية نحو الجزائر العاصمة أو فرنسا ، وعموما فإن السياسة الفرنسية بالمنطقة كانت لها آثار سلبية كبيرة على المجتمع بالمنطقة ، حتى أن بعض العائلات لم يعد لها أثر بها .

السياسة الفرنسية بالمنطقة كانت لها عواقب وخيمة من الناحية الإجتماعية والإقتصادية والعمرانية ، فبعض العائلات هاجرت من المنطقة ولم يعد لها أي أثر بالمنطقة ، كما أن سياسة التهجير والحشد أدت إلى ترك السكان لأراضيهم بورا ، كما أدى أيضا إلى فقدانهم لثروتهم الحيوانية من غنم وبقر وماعز التي كانت رأس مالهم ومصدر رزقهم ، كما أن أكثر من 50 % من مجموع ألقاب العائلات بزمورة ، لم يعد لها وجود بالمنطقة نذكر على سبيل المثال لا الحصر (بمقجي ، بقطاش ، بن ناجة ، بسطانجي ، ترياش ، طالبي ، غلونجي ، أوزنجة ، رماز... وغيرها).

لقد حاولت إدارة الاحتلال كل ما في وسعها القضاء على اللغة العربية وعلى تعليم القرآن فجعلت اللغة الفرنسية هي لغة العمل الرسمي ، وللقضاء على اللغة العربية بالمنطقة أنشأت مدارس فرنسية ، ولم يبقى ذلك عند هذا الحد بل عملت على مطاردة معلمي القرآن والعلماء والفقهاء ، وأخضعت الزوايا والمساجد للتفتيش ، وفرض عليهم قوانين فتح المدارس القرآنية ، وعدد الطلبة الذين يدرسون ، كما أجبرت معلمي القرآن على تقديم ملفات لإدارة (S.A.S) ، تماشيا مع سياسات الإحتلال الفرنسي في معرفة كل كبيرة وصغيرة عن نشاط المساجد والزوايا والكتاتيب ،حيث قَدَّرت عددهم سنة 1960 بحوالي 19 معلم قرآن دون احتساب الذين لم يقدموا ملفات للإدارة ، بالإضافة إلى الذين يُدرسون خارج منطقة زمورة ، كما حاولت الإدارة الفرنسية فرنسة أبناء المنطقة إلا أنها لم تنجح في ذلك حيث عمدت إلى غلق الكتاتيب وتخفيض عدد الطلبة بها وفي المقابل رفع عدد المتمدرسين بالمدارس الفرنسية وحاولت القضاء على العربية بإدخال اللغة العامية والدارجة في البرنامج المدرسي ، وفرضت على المتمدرسين أن لا يلتحقوا بالكتاتيب إلا بعد الدوام - أو لا يلتحقون بها مطلقا - وتماشيا مع تلك السياسة برمجت مشاريع بناء مدارس جديدة ، وتعيين المعلمين لكل مدرسة التي تسجل نقصا ، والتي ستنجز ،ورغم تلك السياسات فإننا نلاحظ ذلك

الحضور اللامتناهي للثقافة العربية الإسلامية في عادات سكان المنطقة وتمسكهم بتعاليم القرآن الكريم ، حيث تشهد إدارة الاحتلال بكثرة المساجد والزوايا والكتاتيب التي قُدرت بحوالي تسعة عشر مدرسة قرآنية وسبعة مساجد وأكثر من ثلاث زوايا أما عن العادات العربية الإسلامية ، وعلى الرغم من تلك السياسة المنتهجة من طرف الاحتلال الفرنسي للقضاء على تدريس القرآن واللغة العربية ، إلا أنها باءت بالفشل وجاء الاعتراف من طرف قادة الاحتلال أنفسهم " وشهد شاهد من أهلها " ، حيث جاء في تقرير الحاكم الإداري لبلدية البيبان المختلطة في 08 جوان 1910 أن إمام مسجد أبي حيدوس " الحاج بن شعبان " معروف لدى الإدارة الفرنسية بتعصبه وعدائه للاحتلال الفرنسي ، ويضيف صاحب التقرير أيضا حول ظاهرة الهجرة وأسبابها أنداك ، حينما يذكر زمورة باسم " الدوار المقدس " وتأتي سنوات الثورة ليسجل قائد الفرقة الإدارية اعترافا آخر في تقريره لسنة 1960 ، حينما يذكر أهم الأعياد الدينية التي يحتفل بها السكان ، ثم يذكر أن القرآن هو القانون الذي ينظم الحياة بالمنطقة .

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن القوانين الفرنسية ساهمت بشكل كبير في إفقار سكان المنطقة فسُلبت أراضيهم ومواشيهم وأملاكهم بفعل الغرائم والضرائب ، والمحاكمات الجائرة ، هذا ما أثر على الزراعة والإنتاج الفلاحي ، ولهذا فإن ما يمكن قوله هو أن مساحة الأراضي الزراعية بزمورة في الفترة ما بين 1954-1962، ليست المساحة التي كانت عليها في منتصف القرن التاسع عشر وليست المساحة التي كانت عليها قبل الاحتلال ، كما تناقصت نسبة فلح الأرض في الفترة ما بين 1959 -1962 بعد قيام الجيش الفرنسي بترحيل أهالي القرى التي تقع في المناطق الزراعية ، ومما يلاحظ أيضا أن زمورة كانت تزخر بثروة مائية معتبرة جوفية وسطحية كانت تساهم بشكل كبير في الحياة الاقتصادية والفلاحية بالمنطقة ، هذا ما جعل الإدارة الفرنسية تفكر في تسجيل مشاريع تهيئة الينابيع وبناء سدود للسقي لاستغلالها لمصلحتها الاحتلالية ، وبما أن وفرة المياه من جهة وخصوبة الأرض من جهة أخرى في كل من الغيل ، القناطر ، بولحاف ، العبايد، عين المخ وغيرها ، فقد أصبحت ضرورة ملحة على الإدارة الفرنسية لتثبيت قواعدها الاحتلالية (حسب التقارير الفرنسية) وذلك بالقيام باستثمارات في الزراعة وتربية المواشي (التدجين) في المناطق التالية : القناطر ، بولحاف ، الغيل ، العبايد ، كما لا ننسى أن إدارة قسم الشؤون الخاصة كانت تجبر الفلاحين على دفع مقدار معين من المحصول وعلى سبيل المثال منطقة الغيل وحدها كانت تأخذ منها ما يقارب 800 قنطار من الحبوب .

أما عن المساحة المستغلة فكانت تمثل حوالي نسبة 6.9% من المساحة الإجمالية سنة 1959 في حين تراجعت إلى حوالي 6.5% سنة 1960 وفي سنة 1961 وصلت إلى حوالي 9% من المساحة الإجمالية ، أما عن الإنتاج الفلاحي فإن قلنا كان يغطي السوق المحلية فهذا

لا يعني أن غالبية سكان المنطقة يستفيدون من تلك المحاصيل ، فالكثير منهم كان في فقر مدقع.

ومن خلال هذه المعطيات حول السياسة الفرنسية نستنتج أن علاقة الكتيبة العسكرية والفرقة الإدارية المتخصصة هي علاقة تكامل وترابط هدفها القضاء على الثورة التحريرية ، ونجد أن الفرقة الإدارية المتخصصة مازجت بين المهام الإدارية و الاجتماعية والعسكرية والمخابراتية .

إن وجود مناطق كثيرة تتشابه في أسماء الأماكن في القسمة (خصوصا) والناحية والمنطقة والولاية الثالثة ، وأغلب الولايات بصفة عامة نذكر منها : أولاد سيدي عمر ، الجعافرة ، لقرار ،أولاد ثاير ،تاقربوزت (تاقربوست) ، أولاد عثمان ، تيغرمت ، بالإضافة إلى تشابه الأسماء والألقاب للمجاهدين والشهداء هذا من جهة ، وبعض الأسماء تم تسجيلها وكتابتها خاطئة في تقرير مكتب المنظمة الوطنية للمجاهدين " برج بوعريريج ، وهذا ما صعب علينا إجراء عملية مسح شاملة حول المنطقة .

أن النشاط الثوري لا يمكن حصره على القسمة وحدها بحكم خصوصيات المناطق الجغرافية ، والتنظيم الإداري لكل قسمة ،وارتباط العمل العسكري بالقسمات المجاورة ، فكثيرا ما كانت الشرارة الأولى للمعارك تبدأ في القسمة الثالثة "زمورة "، وتنتقل مجرياتها إلى القسمة الرابعة عين تاغروت والقسمة الثانية " بني يعلى " أو العكس ، هذا ما يحتم أن تكون الدراسة أوسع ، وتتعداها إلى دراسة الناحية أو المنطقة بشكل أوسع وأضبط .

إن عملية البحث في الموضوع المدروس لم ولن تتوقف إن شاء الله ، فلقد وصلتنا العديد من الشهادات والوثائق والصور من طرف مجاهدين وعائلات شهداء ، لم نتمكن من توظيفها كوننا قدمنا المذكرة للمناقشة ، فنتمنى أن يكون إثراء للموضوع في المستقبل سواء من طرفنا أو من طرف الباحثين والمهتمين .

كما أننا سجلنا عدة مواضيع وأحداث بحاجة ماسة للبحث فيها نذكر على سبيل المثال لا الحصر شخصية الدكتور أحمد بن عبيد الذي قدم الكثير للطب والثورة بالمنطقة والولاية الثالثة بصفة عامة ، زيارة ديغول للمنطقة في 28 أوت 1959 ،السياسة الفرنسية المتبعة لمحاربة اللغة العربية ومطاردة تعليم القرآن بالمنطقة وتشيدها للمدرسة الفرنسية بنموذج عمراني فريد من نوعه (حيث يوجد نموذجان على مستوى الجزائر بأكملها) ، وموضوع آخر يحتاج إلى دراسة وإثراء ، المتمثل في اجتماع ولايات الداخل المنعقد في 24-25 جوان 1962 بزمورة .

الملاحق

ملحق رقم 01 : موقع زمورة الغرب في الغرب الجزائري وزمورة في الشرق .

خريطة رقم 01: توضح موقع زمّورة في الغرب الجزائري .

G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région d'Oran** , cartographe 1957,op.cit

خريطة رقم 02: توضح موقع زمورة في الشرق.

G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région de Constantine** , cartographe 1957,op.cit.

ملحق رقم 02 : خريطة المعارك الكبرى بالجهة الجنوبية للمنطقة الأولى الولاية الثالثة.

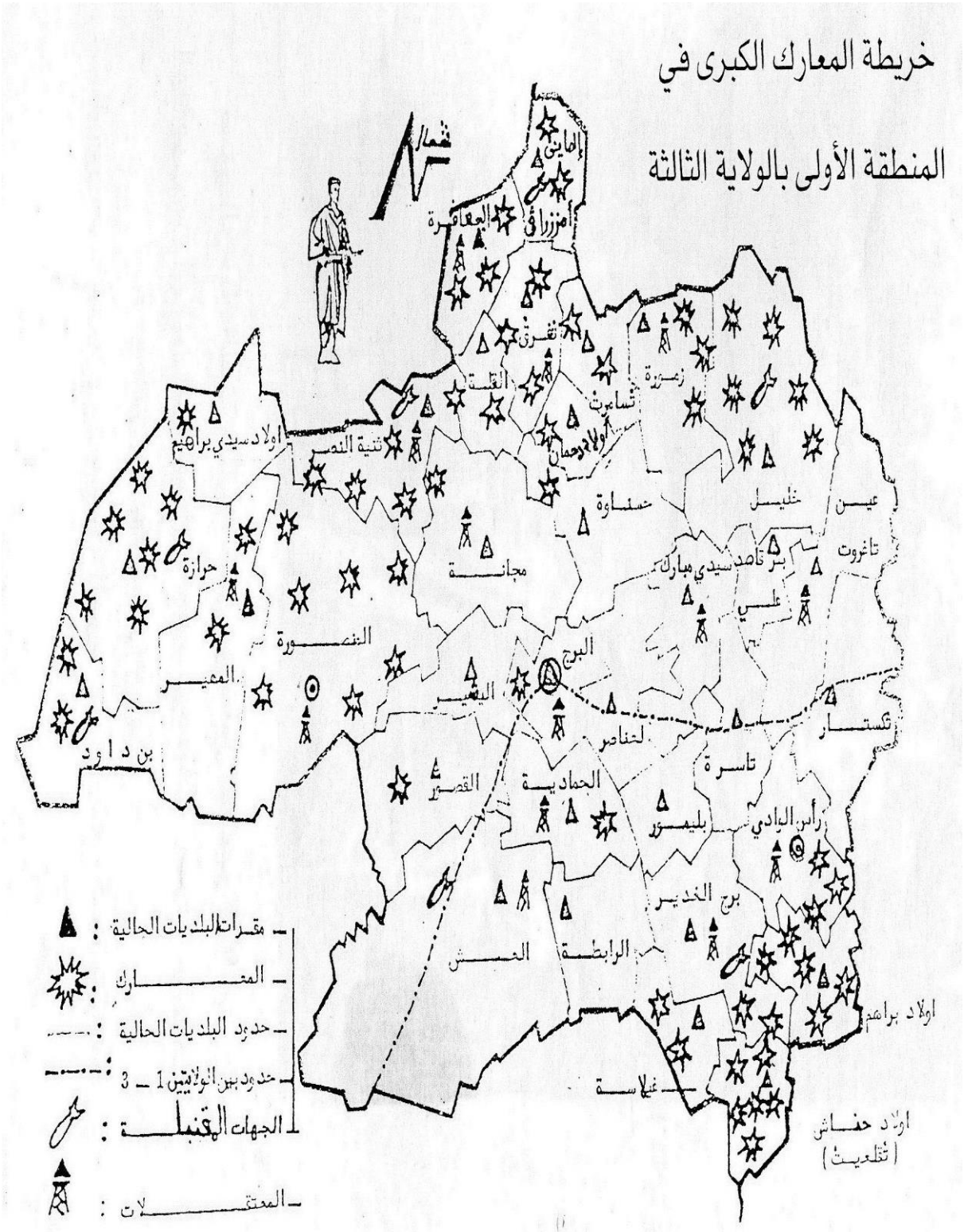

خريطة رقم 03: أهم المعارك والمعتقلات بولاية برج بوعريريج الحالية .

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير كتابة التاريخ لسنوات 1959- 1960.

ملحق رقم 03 : موقع لأهم المعارك بزمورة .

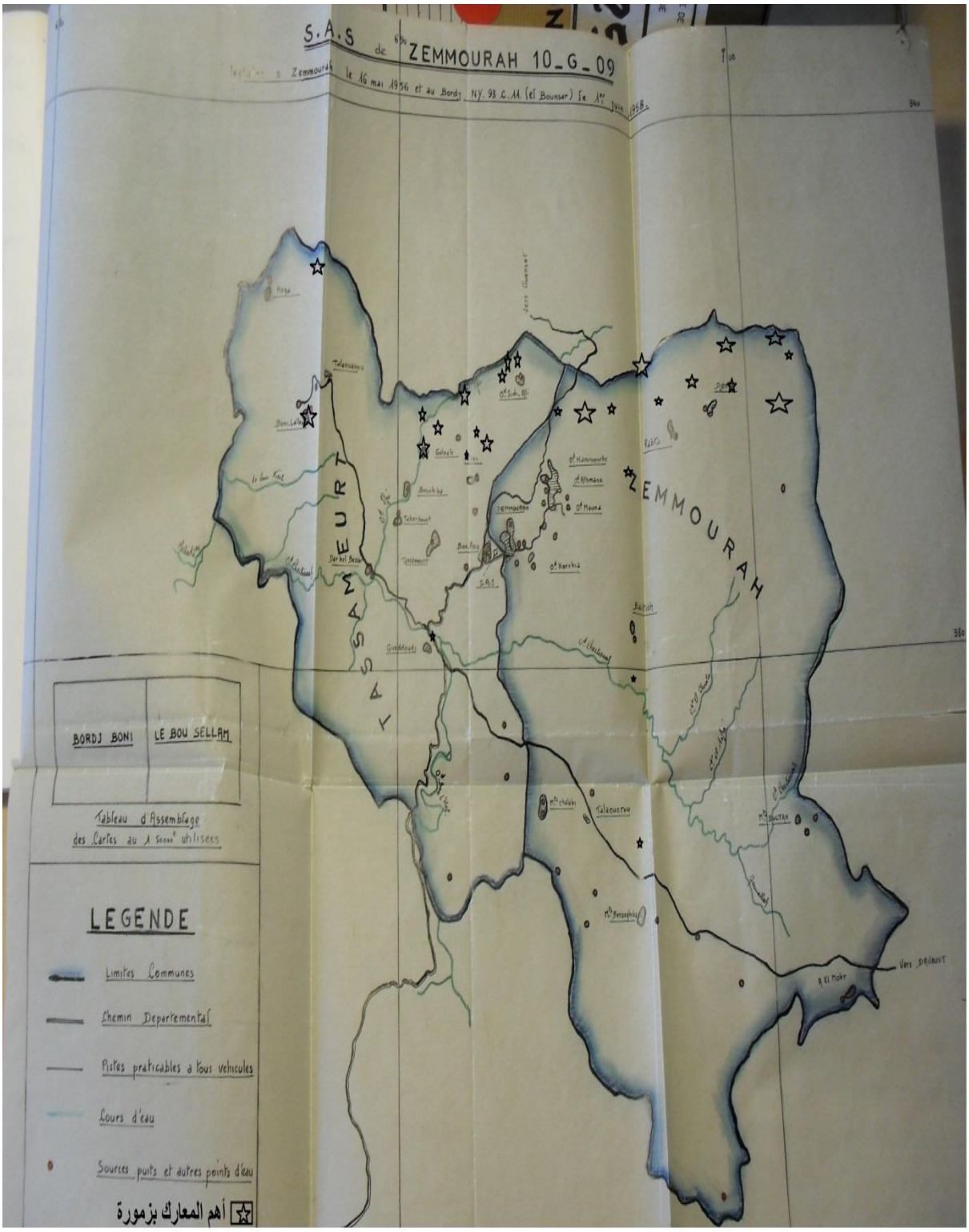

خريطة رقم 04: أهم المعارك التي وقعت في شمال قسمة زمورة بتصرف.

S.H.A.T : carton N.C : 1H 1225/D1.

ملحق رقم 04 :صورة توضح موقع الكوليج "الثكنة ومركز تعذيب" يقابلها مسجد أبي حيدوس .

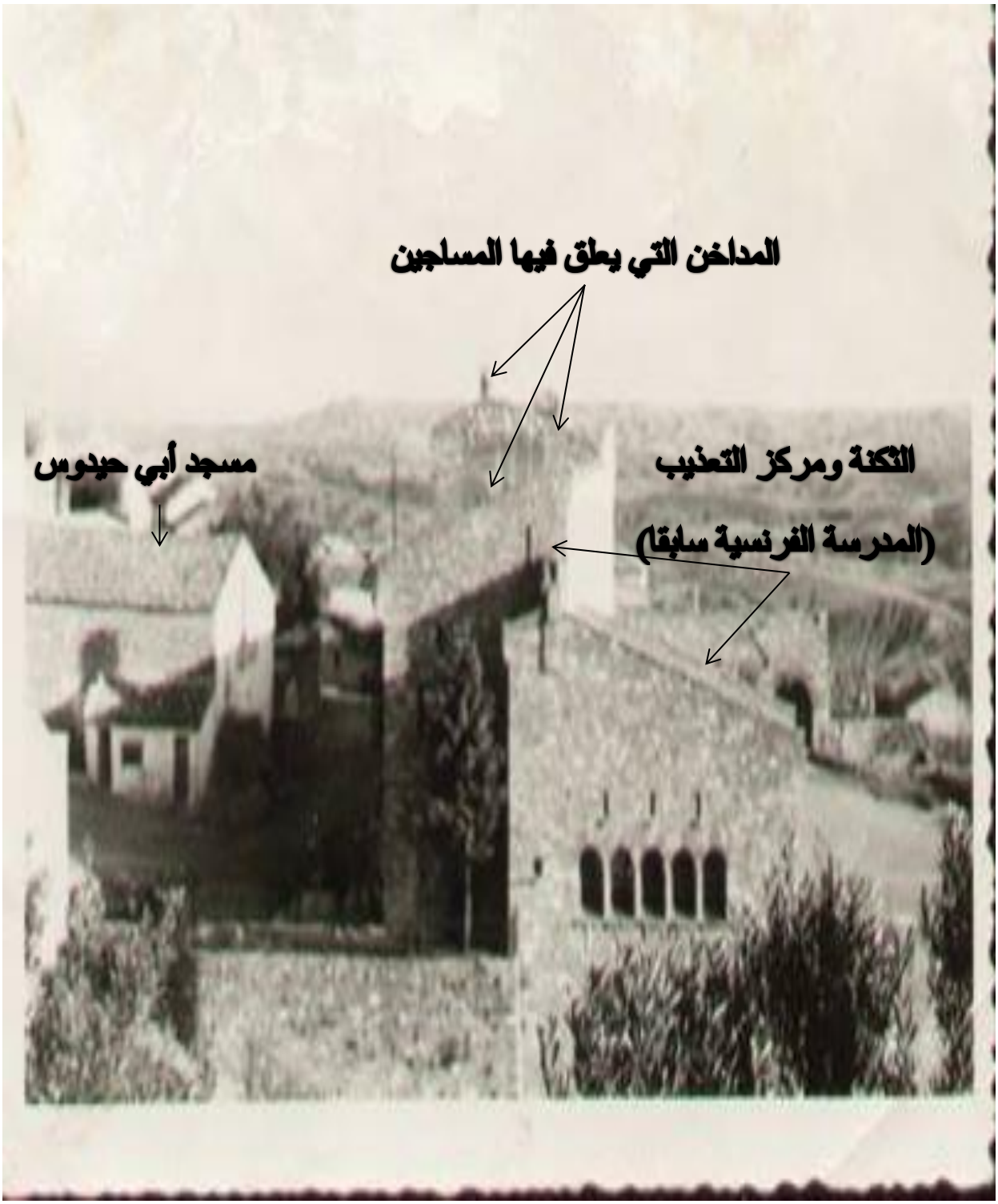

صورة رقم 01: توضح المدرسة الفرنسية (ثكنة ومركز تعذيب أثناء الثورة) ، يقابلها مسجد أبي حيدوس .

ملحق رقم 05: بعض الأشعار التي سجلت ذاكرة الثورة بالمنطقة .

شعر في استشهاد الرشيد بن ناصف : شوفوا الرشيد الغالي وماذا صاري بيه . حطوه في صال السيما والباش مغطي بيه . عندو ولادو ربعة واحد ماصبر عليه . جاو لمرتوا قالولها أرواحي تشوفيه . قالتلهم ما لقيت ما نشوف فيه . لقات وجهو فاشل ما منعوا غير رجليه.	**مجازر 08 ماي 1945:** يا عام ربعين محكاه بقصة راحت في رجال زينين اللبسة طيارات فسما عملوا دحسة خرجوا منها
شعر في الخونة: يا عمي الطيب هدرة الخوباثة تشيب قاعد في جبل غريب لا ما لا بوي يجبا عليهم	لحسن بلحوسين عندك سبع بنات تيمزقيدة غالية ولات طرانشيات
ياعميروش يا وجه الجنة سبع سنين لاعيد لا حنة	**شعر حول جندي جيش التحرير الوطني :** يالمنفي وانا رايح مانوليش يالمنفي لاحوني في عرض الجيش يالمنفي قولو لمّا ماتبكيش يالمنفي وبابا ما يسقسيش يالمنفي لبرية ماتمشيش يالمنفي
حول جنود جيش التحرير الوطني : أنا نخمم تخميمة وقاعد فلغابة ديمة ناكل فلكسرة لقديمة حرقتها لعجوز بالنار	إذا كانك قاري وفاهم اقرالي حروف الأنيبا الإستقلال التام ادیناه هذا تاريخ الجندية
الشاف الشاب أضرب لاتهاب فراشنا زرزيحة وغطانا لبلاب [1]	

جدول رقم 04 :

(1) الزهرة لطرش : مقابلة شخصية ،18-05-2013.

ملحق رقم 06 : صور لمجاهدي وشهداء المنطقة .

هذه الصورة التذكارية تمثل الضابط سي عبد الحفيظ أمقران يتوسط مجاهدين على يمينه مقراني عمرو، وعلى يساره مبارك أقموم عضو جبهة التحرير - المنظمة المدنية بنواحي زمورة - برج بوعريريج، المنطقة الأولى بالولاية الثالثة سنة 1957م.

صورة رقم 02: ملتقطة بتسامرت بزمورة .

نقلا عن : عبد الحفيظ أمقران : المصدر السابق ، ص62.

يتبع...

صورة رقم 03 : صورة في السويقة بمنزل أولاد بن عبيد ،من اليمين إلى اليسار الأول صاحب النظارة (اسماعيل بن أحمد خوجة)، الثاني عبد الرزاق بن ايدير ، الثالث جلول السطايفي ، الرابع في الخلف بعيطيش بوصغرة ، الخامس سي مقران مسرور ، الصورة ملتقطة سنة 1962.

المصدر : ألبوم المجاهد بن ايدير عبد الرزاق

يتبع...

صورة رقم 04 : ملتقطة سنة 1961 من اليمين إلى اليسار : البشير بوقرة ، بن حماني عبد الرشيد .

- **<u>مصدر الصورة</u>** : استلمتها من السيد ثابت الطيب .

يتبع ...

صورة رقم 05 : صورة للشهيد السعيد بلحداد (بولحية) مع بعض رفقاء الجهاد (الجالس في اليسار).

المصدر : سلمها لنا السماتي بلحداد ، أخ الشهيد السعيد بلحداد ، شهر جانفي 2013.

يتبع ...

صورة تذكارية للقائد عميروش وهو يتوسط المجاهدين أحمد ويوسف بن عبيد وآخرين من القادة بالولاية الثالثة .

صورة رقم 06 : ملتقطة بغابة أكفادو بعد التحاق الدكتور أحمد بن عبيد بالثورة .

يتبع ...

صورة رقم 07 : من اليمين إلى اليسار قدور الهداجي ، القائد اسماعيل بن أحمد خوجة الجالس على اليسار مع جنود 1961-1962.بمنزل بوفروم مختار .

المصدر : ألبوم المجاهد بن ايدير عبد الرزاق

يتبع...

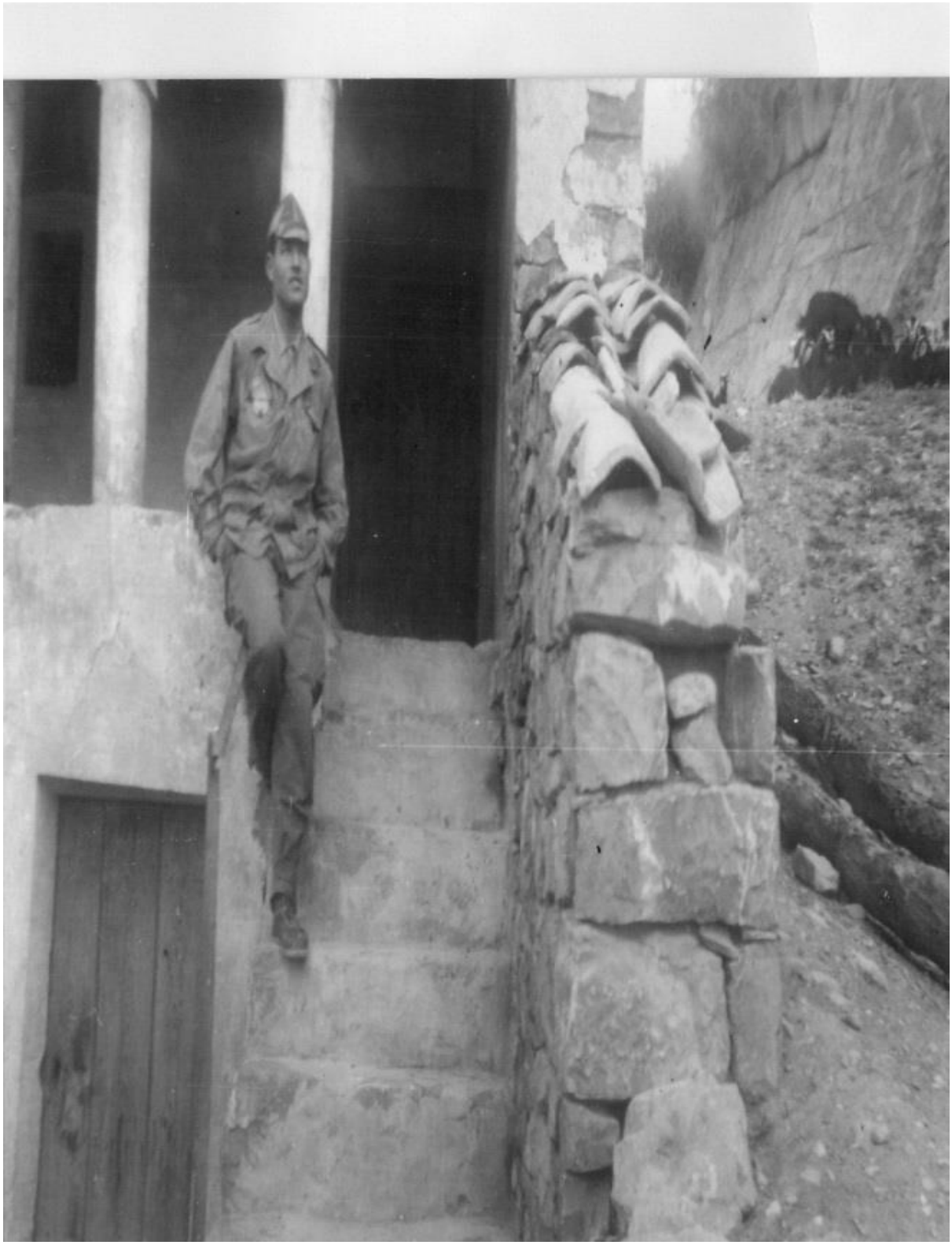

صورة رقم 08 : صورة للمجاهد بلعزوق العيفة بجامع أولاد مونة الصورة ملتقطة سنة 1958.

المصدر : ألبوم المجاهد بن ايدير عبد الرزاق

ملحق رقم 07 : محضر جلسة حول القرى المدمرة في تسامرت .

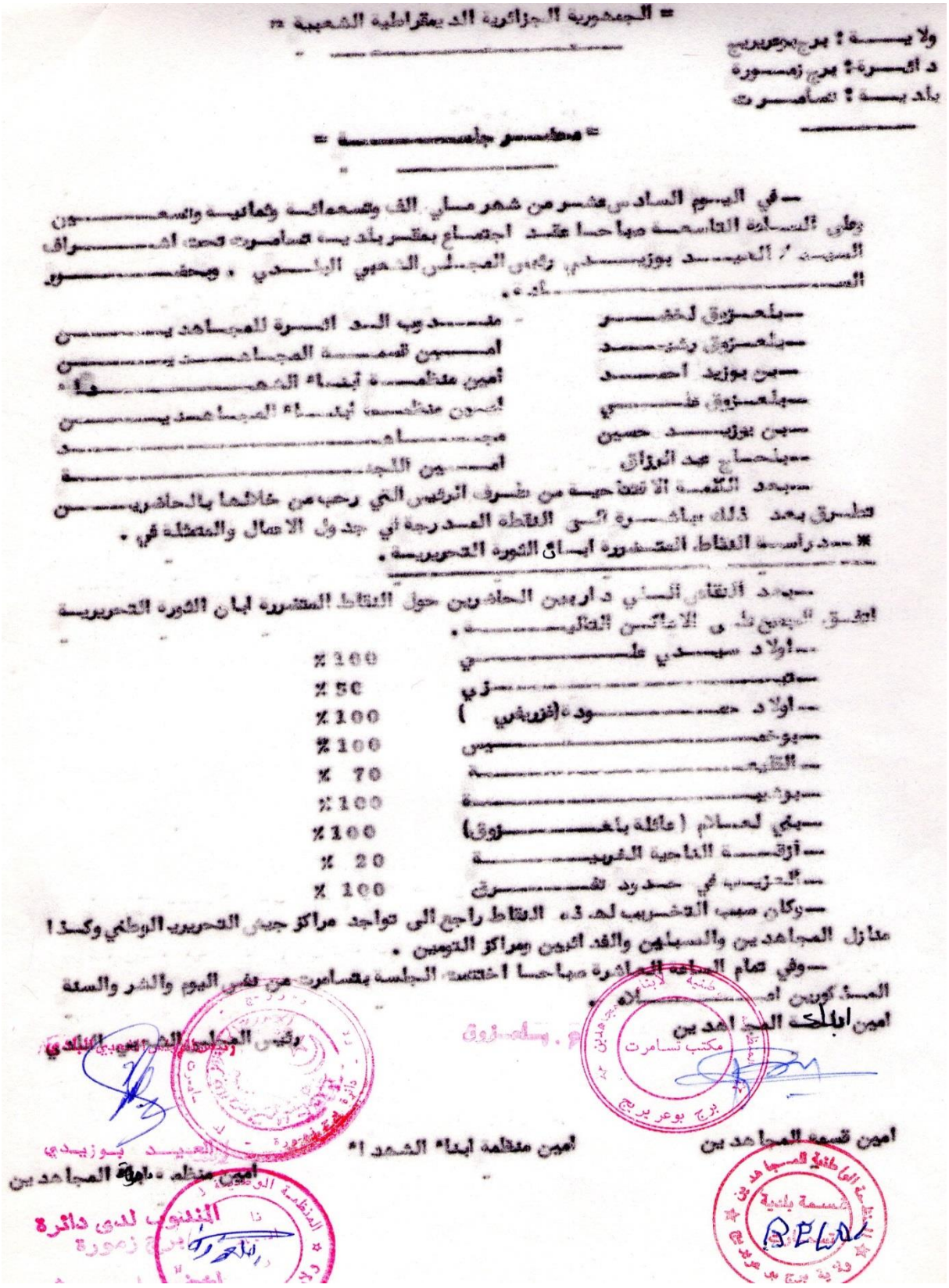

= الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية =

ولايـــة : برج بوعريريج
دائـــرة : برج زمـــورة
بلديـــة : تسامـــرت

= محضـــر جلســـة =

في اليوم السادس عشر من شهر مـاي الف وتسعمائة وثمانيـة وتسعـــون وعلى الساعة التاسعة صباحا عقد اجتماع بمقر بلديـة تسامرت تحت اشـــراف السيد / العيـد بوزيـدي رئيس المجلس الشعبي البلـدي . وبحضـــور السادة :

بلعزوق لخضـر	مندوب الدائـرة للمجاهديـن
بلعزوق رشيـد	امين قسمـة المجاهديـن
بن بوزيد احمـد	امين منظمـة ابناء الشهـداء
بلعزوق علـي	امين منظمـة ابناء المجاهديـن
بن بوزيـد حسين	مجـاهـد
بلحاج عبد الرزاق	امـين اللجنـة

بعد الكلمة الافتتاحية من طرف الرئيس الذي رحب من خلالها بالحاضريـن تطرق بعد ذلك بإشـارة الى النقاط المدرجة في جدول الاعمال والمتمثلة في :

* دراسـة النقاط المتضررة ابان الثورة التحريريـة .

بعد النقاش الذي دار بين الحاضرين حول النقاط المتضررة ابان الثورة التحريريـة اتفق الجميع على الاماكن التاليـة :

اولاد سيدي علـي	%100
[illegible]	%50
اولاد حمـودة (غزيفي)	%100
[illegible]	%100
[illegible]	%70
[illegible]	%100
سبني لعسلام (عائلة بلعزوق)	%100
أرقـة الناحية الغربيـة	%20
التخريب في حدود تسـرث	%100

وكان سبب التخريب لهذه النقاط راجع الى تواجد مراكز جيش التحرير الوطني وكذا منازل المجاهدين والسياسيين والفدائيين ومراكز التموين .

وفي تمام الساعة العاشرة صباحا اختتمت الجلسة بتسامرت من نفس اليوم والشهر والسنة المذكورين اعلاه .

امين ابلاك المجاهدين

رئيس المجلس الشعبي البلدي

امين قسمة المجاهدين

امين منظمة ابناء الشهداء

امين منظمة المجاهدين

وثيقة رقم 01: القرى التي دمرها الطيران الفرنسي في بلدية تسامرت (حاليا)

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت .

ملحق رقم 08 : صورة للعلم الوطني من منطقة زمورة .

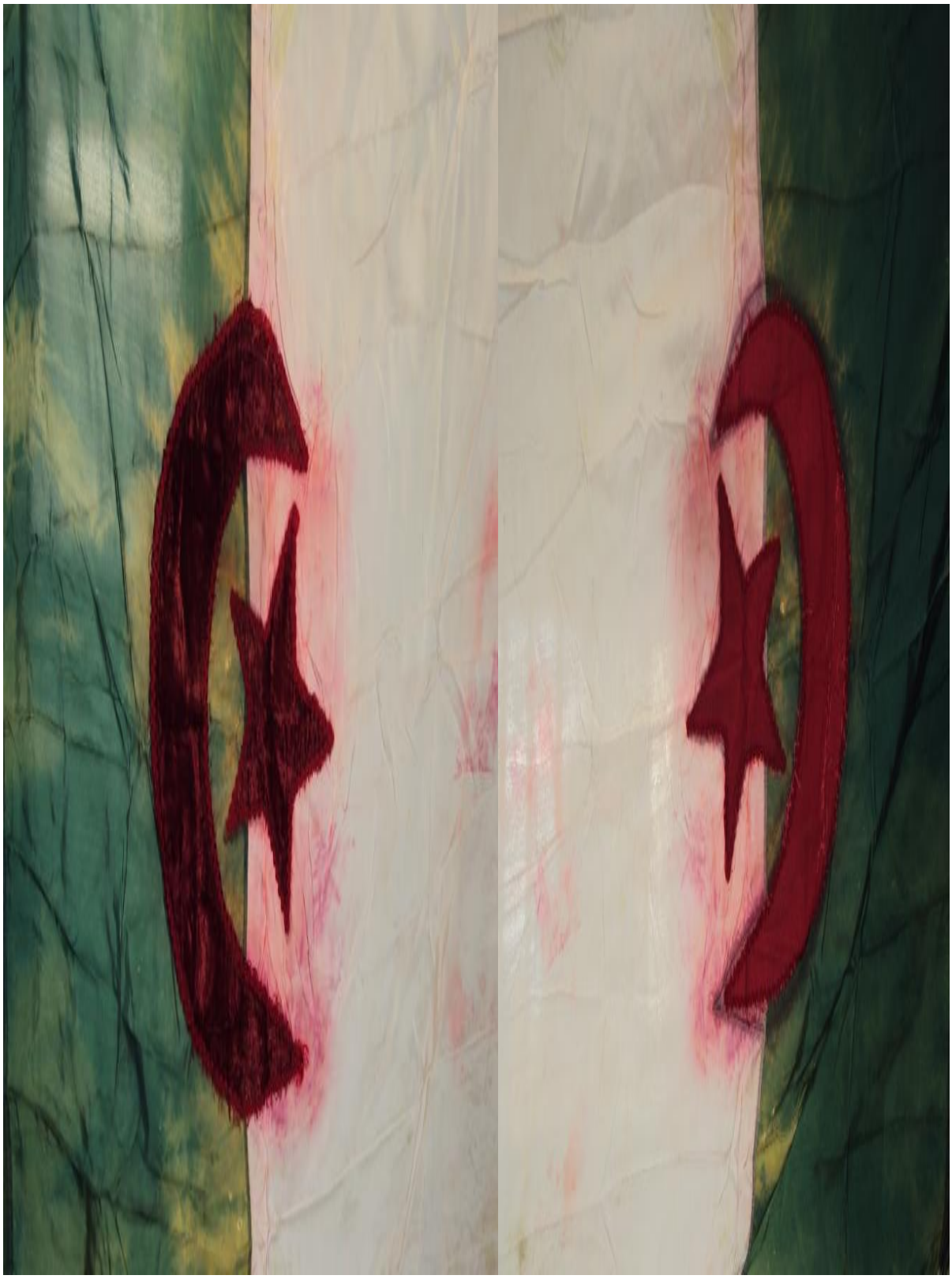

صورة رقم 09:علم تمت خياطته سنة 1958 بزمورة . " الغيل " - العلم بحوزة ثابت الطيب

المصدر : سلمه لنا السيد ، ثابت الطيب .

ملحق رقم 09 : الكمائن والمعارك في قسمة زمورة ما بين 1956 -1962.

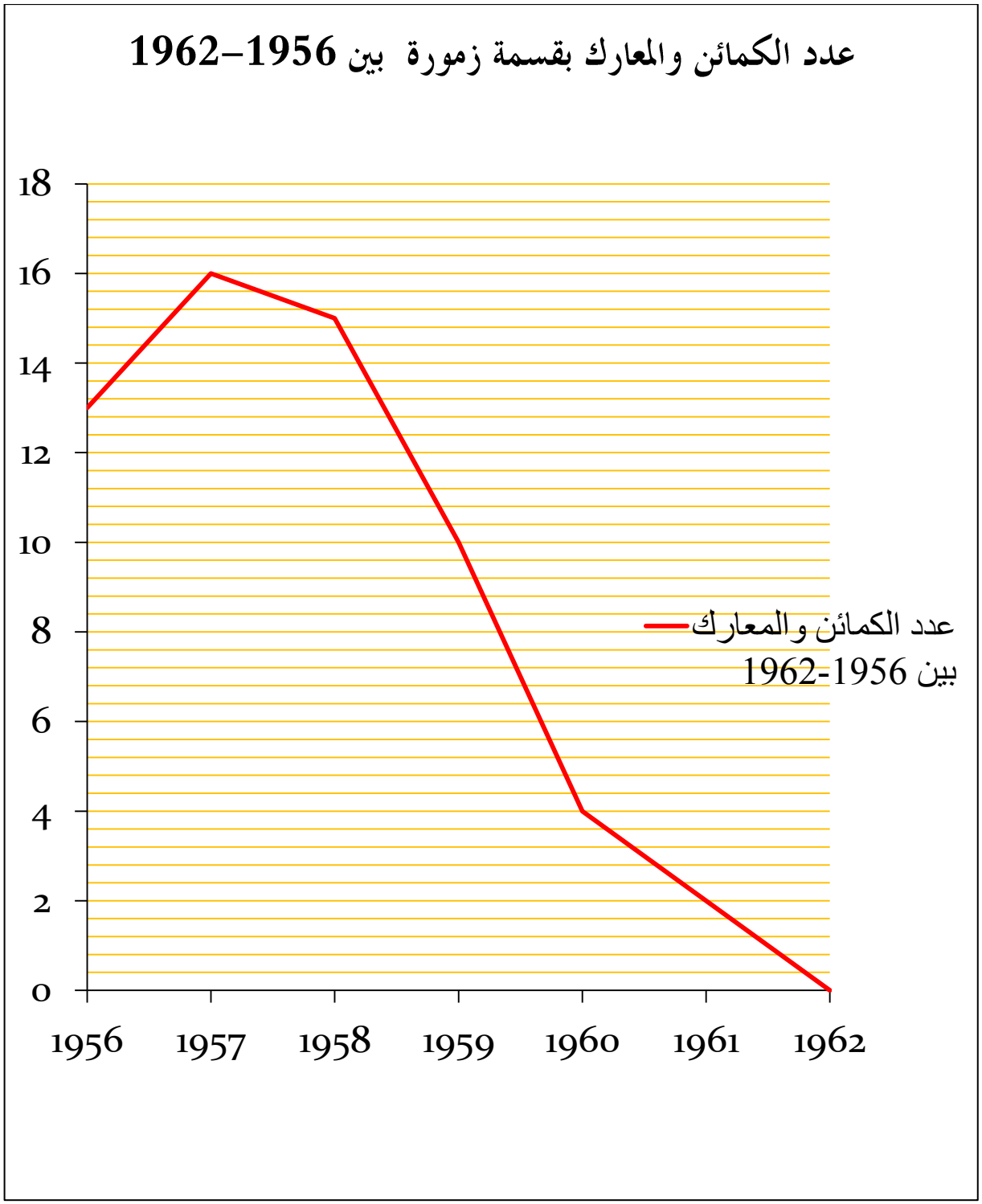

- **بناء على المعلومات المذكورة :** المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **التقرير السياسي والعسكري**، وأيضا **تقرير كتابة التاريخ للفترة ما بين** (1959-1960) الأحداث العسكرية والفدائية. **وأيضا الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3**

ملحق رقم 10 : المشاريع المسجلة من طرف S.A.S بزمورة.

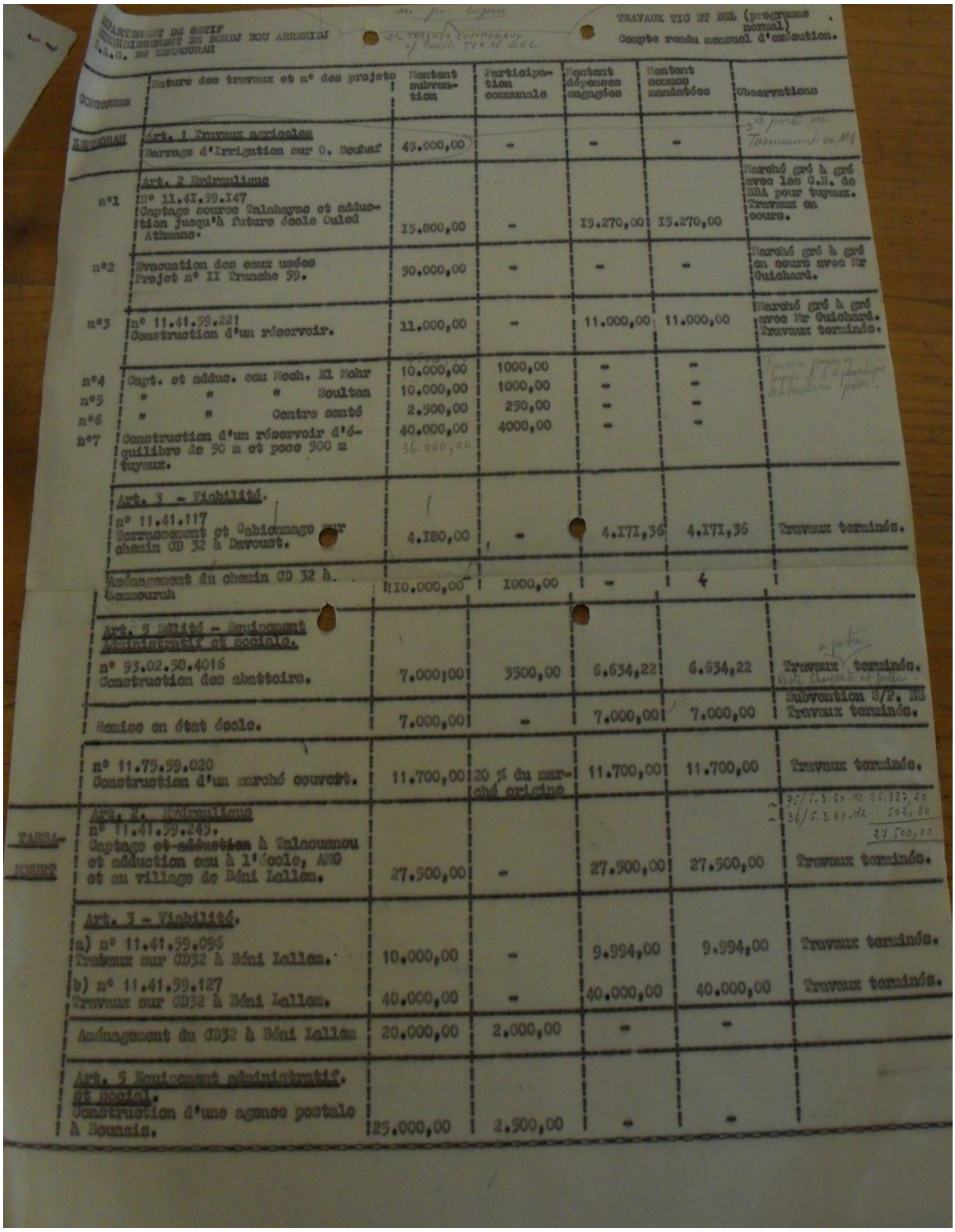

TRAVAUX TIC ET HEL (programme normal)
Compte rendu mensuel d'exécution.

Communes	Nature des travaux et n° des projets	Montant subvention	Participation communale	Montant dépenses engagées	Montant sommes mandatées	Observations
ZEMMOURAH	Art. 1 Travaux agricoles Barrage d'Irrigation sur O. Bouhaf	45.000,00	-	-	-	
n°1	Art. 2 Hydraulique N° 11.41.39.147 Captage source Talahaysa et adduction jusqu'à future école Ouled Athmane.	15.800,00	-	19.270,00	15.270,00	Marché gré à gré avec les O.H. de HBA pour tuyaux. Travaux en cours.
n°2	Evacuation des eaux usées Projet n° II Tranche 59.	30.000,00	-	-	-	Marché gré à gré en cours avec Mr Guichard.
n°3	n° 11.41.59.221 Construction d'un réservoir.	11.000,00	-	11.000,00	11.000,00	Marché gré à gré avec Mr Guichard. Travaux terminés.
n°4	Capt. et adduc. eau Mech. El Mehr	10.000,00	1000,00	-	-	
n°5	" " " Boultan	10.000,00	1000,00	-	-	
n°6	" " Centre santé	2.500,00	250,00	-	-	
n°7	Construction d'un réservoir d'équilibre de 50 m et pose 500 m tuyaux.	40.000,00 36.000,00	4000,00	-	-	
	Art. 3 - Viabilité. n° 11.41.117 Terrassement et Cabionnage sur chemin CD 32 à Devoust.	4.180,00	-	4.171,36	4.171,36	Travaux terminés.
	Aménagement du chemin CD 32 à Zemmouruh	10.000,00	1000,00	-	-	
	Art. 5 Bâtiment - Equipement Administratif et sociale. n° 93.02.38.4016 Construction des abattoirs.	7.000,00	3500,00	6.634,22	6.634,22	Travaux terminés.
	Remise en état école.	7.000,00	-	7.000,00	7.000,00	Subvention S/P. HB Travaux terminés.
	n° 11.75.59.020 Construction d'un marché couvert.	11.700,00	20 % du marché origine	11.700,00	11.700,00	Travaux terminés.
TASSA-FOUNT	Art. 2. Hydraulique n° 11.41.59.245. Captage et adduction à Talaouanou et adduction eau à l'école, AMO et au village de Béni Lallem.	27.500,00	-	27.500,00	27.500,00	Travaux terminés.
	Art. 3 - Viabilité. a) n° 11.41.59.096 Travaux sur CD32 à Béni Lallem.	10.000,00	-	9.994,00	9.994,00	Travaux terminés.
	b) n° 11.41.59.127 Travaux sur CD32 à Béni Lallem.	40.000,00	-	40.000,00	40.000,00	Travaux terminés.
	Aménagement du CD32 à Béni Lallem	20.000,00	2.000,00	-	-	
	Art. 5 Equipement administratif et social. Construction d'une agence postale à Bounais.	25.000,00	2.500,00	-	-	

وثيقة رقم 02 : نوع المشاريع المسجلة بزمورة وتكلفتها.

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

يتبع....

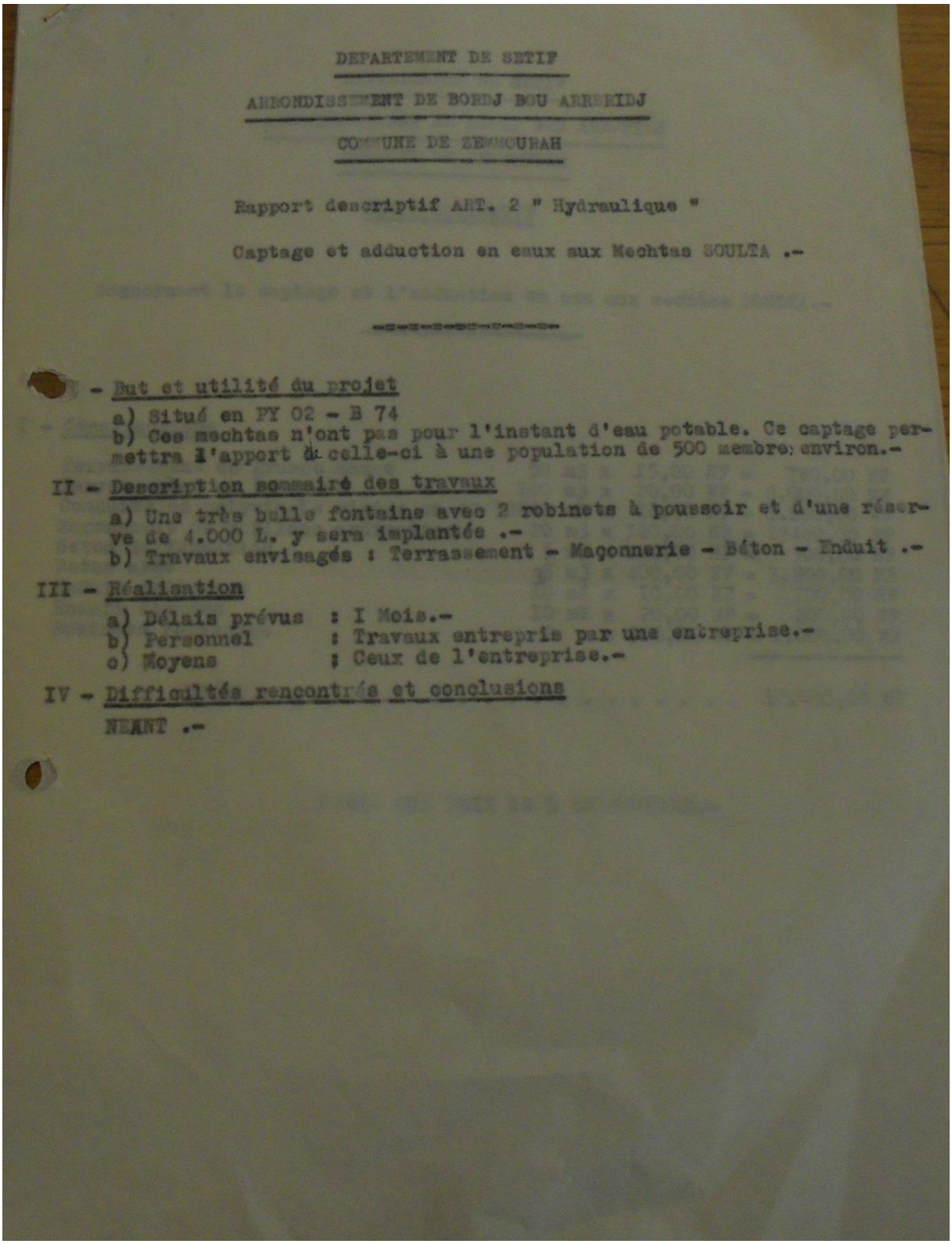

DEPARTEMENT DE SETIF

ARRONDISSEMENT DE BORDJ BOU ARRERIDJ

COMMUNE DE ZEMMOURAH

Rapport descriptif ART. 2 " Hydraulique "

Captage et adduction en eaux aux Mechtas SOULTA .-

I - But et utilité du projet

a) Situé en PY 02 - B 74
b) Ces mechtas n'ont pas pour l'instant d'eau potable. Ce captage permettra l'apport de celle-ci à une population de 500 membres environ.-

II - Description sommaire des travaux

a) Une très belle fontaine avec 2 robinets à poussoir et d'une réserve de 4.000 L. y sera implantée .-
b) Travaux envisagés : Terrassement - Maçonnerie - Béton - Enduit .-

III - Réalisation

a) Délais prévus : I Mois.-
b) Personnel : Travaux entrepris par une entreprise.-
c) Moyens : Ceux de l'entreprise.-

IV - Difficultés rencontrés et conclusions

NEANT .-

وثيقة رقم 03 : مشروع عين سولتا

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

يتبع .....

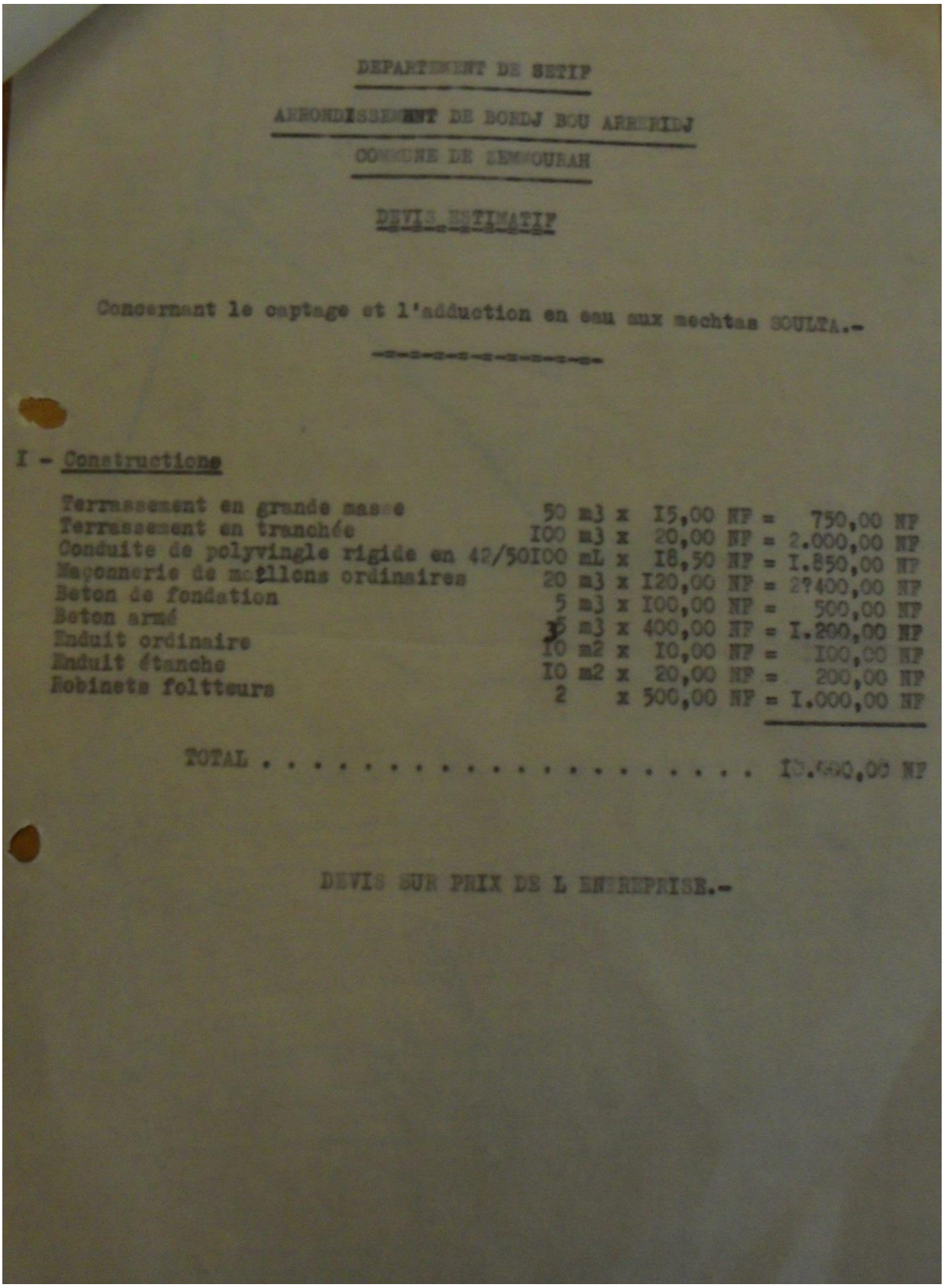

DEPARTEMENT DE SETIF

ARRONDISSEMENT DE BORDJ BOU ARRERIDJ

COMMUNE DE ZEMMOURAH

DEVIS ESTIMATIF

Concernant le captage et l'adduction en eau aux mechtas SOULTA.-

I - Constructions

Terrassement en grande masse	50 m3	x	I5,00 NF	= 750,00 NF
Terrassement en tranchée	I00 m3	x	20,00 NF	= 2.000,00 NF
Conduite de polyvingle rigide en 42/50	I00 mL	x	I8,50 NF	= I.850,00 NF
Maçonnerie de moellons ordinaires	20 m3	x	I20,00 NF	= 2?400,00 NF
Beton de fondation	5 m3	x	I00,00 NF	= 500,00 NF
Beton armé	3 m3	x	400,00 NF	= I.200,00 NF
Enduit ordinaire	I0 m2	x	I0,00 NF	= I00,00 NF
Enduit étanche	I0 m2	x	20,00 NF	= 200,00 NF
Robinets folttours	2	x	500,00 NF	= I.000,00 NF

TOTAL . . . . . I0.?00,00 NF

DEVIS SUR PRIX DE L ENTREPRISE.-

وثيقة رقم 04 : مشروع عين سولتا .

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

يتبع .....

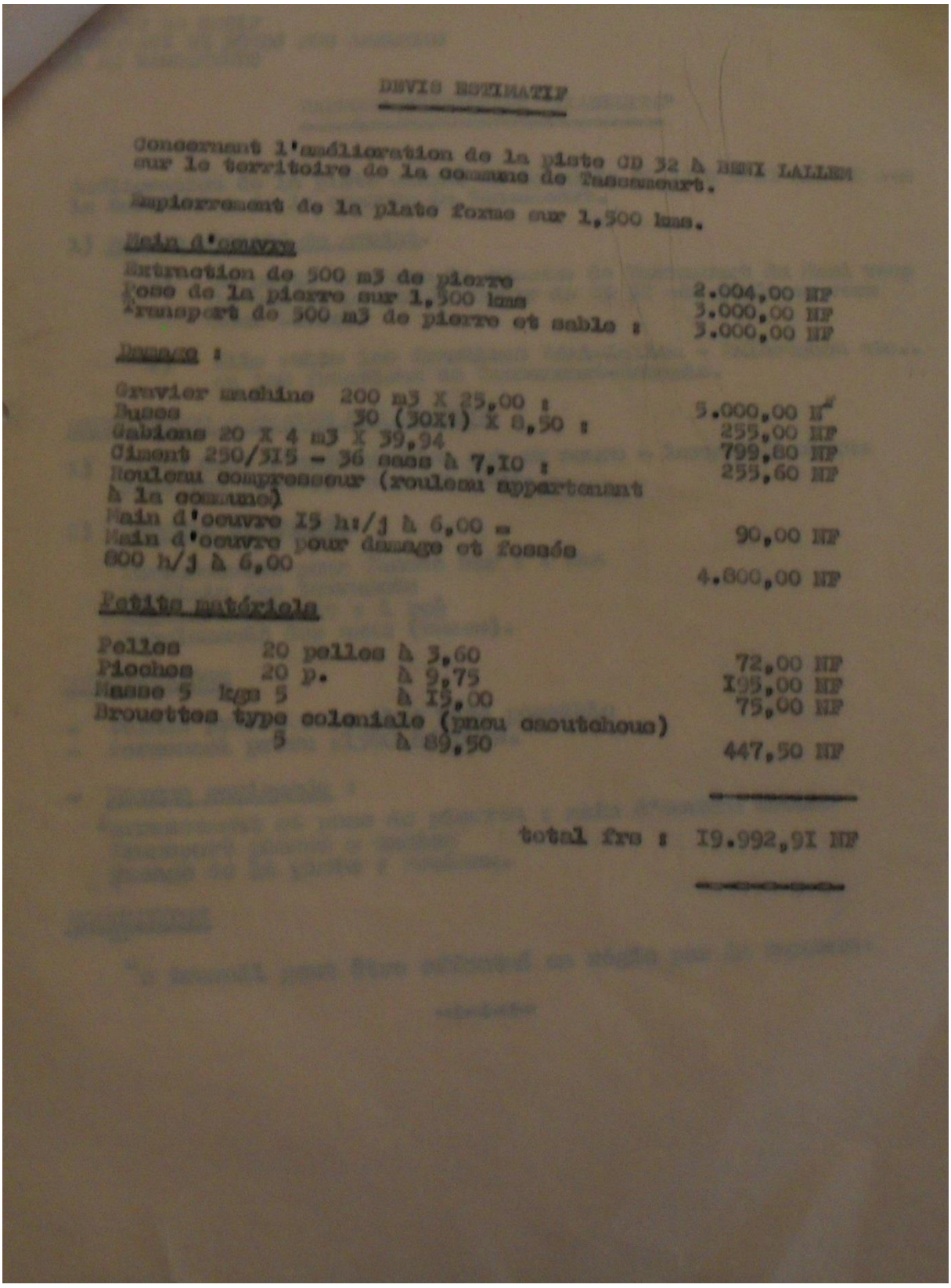

DEVIS ESTIMATIF

Concernant l'amélioration de la piste CD 32 à BENI LALLEM sur le territoire de la commune de Tassaraourt.

Empierrement de la plate forme sur 1,500 kms.

Main d'oeuvre

Extraction de 500 m3 de pierre		2.004,00 MF
Pose de la pierre sur 1,500 kms		3.000,00 MF
Transport de 500 m3 de pierre et sable :		3.000,00 MF

Dépense :

Gravier machine 200 m3 X 25,00 :		5.000,00 MF
Buses 30 (30X1) X 8,50 :		255,00 MF
Gabions 20 X 4 m3 X 39,94		799,80 MF
Ciment 250/315 - 36 sacs à 7,10 :		255,60 MF
Rouleau compresseur (rouleau appartenant à la commune)		
Main d'oeuvre 15 h:/j à 6,00 =		90,00 MF
Main d'oeuvre pour dammage et fossés 800 h/j à 6,00		4.800,00 MF

Petits matériels

Pelles	20 pelles à 3,60	72,00 MF
Pioches	20 p. à 9,75	195,00 MF
Masse 5 kgs	5 à 15,00	75,00 MF
Brouettes type coloniale (pneu caoutchouc)		
	5 à 89,50	447,50 MF
	total frs :	19.992,91 MF

وثيقة رقم 05 : مشاريع مسجلة بتسامرت وبني لعلام .

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

يتبع ....

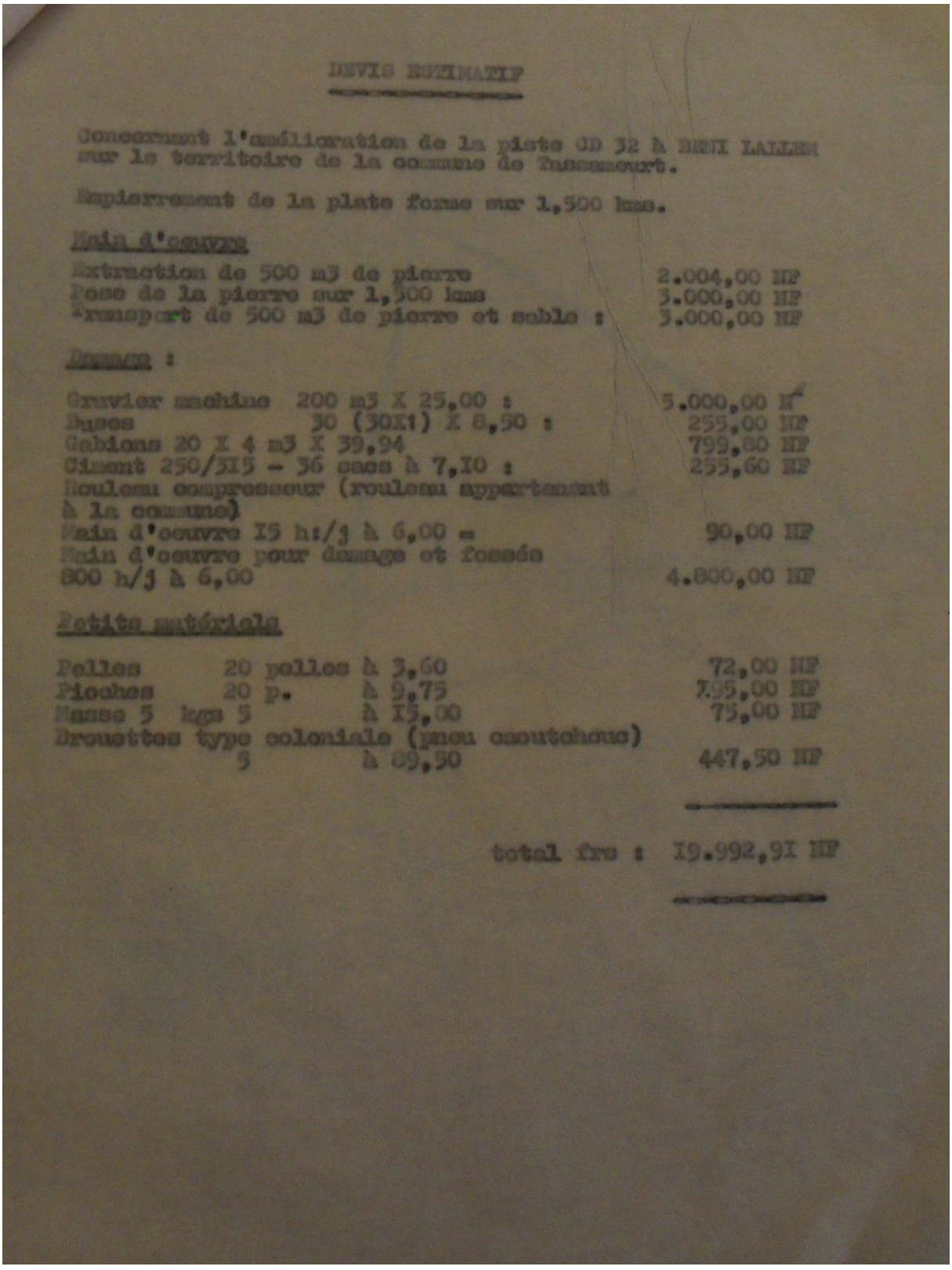

DEVIS ESTIMATIF

Concernant l'amélioration de la piste CD 32 à BENI LALLEM sur le territoire de la commune de Tassaouart.

Empierrement de la plate forme sur 1,500 kms.

Main d'oeuvre

Extraction de 500 m3 de pierre	2.004,00 MF
Pose de la pierre sur 1,500 kms	3.000,00 MF
Transport de 500 m3 de pierre et sable :	3.000,00 MF

Dommage :

Gravier machine 200 m3 X 25,00 :	5.000,00 MF
Buses 30 (30X1) X 8,50 :	255,00 MF
Gabions 20 X 4 m3 X 39,94	799,80 MF
Ciment 250/315 - 36 sacs à 7,10 :	255,60 MF
Roulemu compresseur (roulemu appartenant à la commune)	
Main d'oeuvre 15 h:/j à 6,00 =	90,00 MF
Main d'oeuvre pour dommage et fossés 800 h/j à 6,00	4.800,00 MF

Petits matériels

Pelles	20 pelles à 3,60	72,00 MF
Pioches	20 p. à 9,75	195,00 MF
Masse 5 kgs 5	à 15,00	75,00 MF
Brouettes type coloniale (pneu caoutchouc) 5	à 89,50	447,50 MF

total frs : 19.992,91 MF

وثيقة رقم 06 : مشاريع مسجلة بتسامرت وبني لعلام .

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

ملحق رقم 11 : مشروع توصيل الكهرباء لزمورة وتسامرت وعدد مطاحن القمح بالمنطقة .

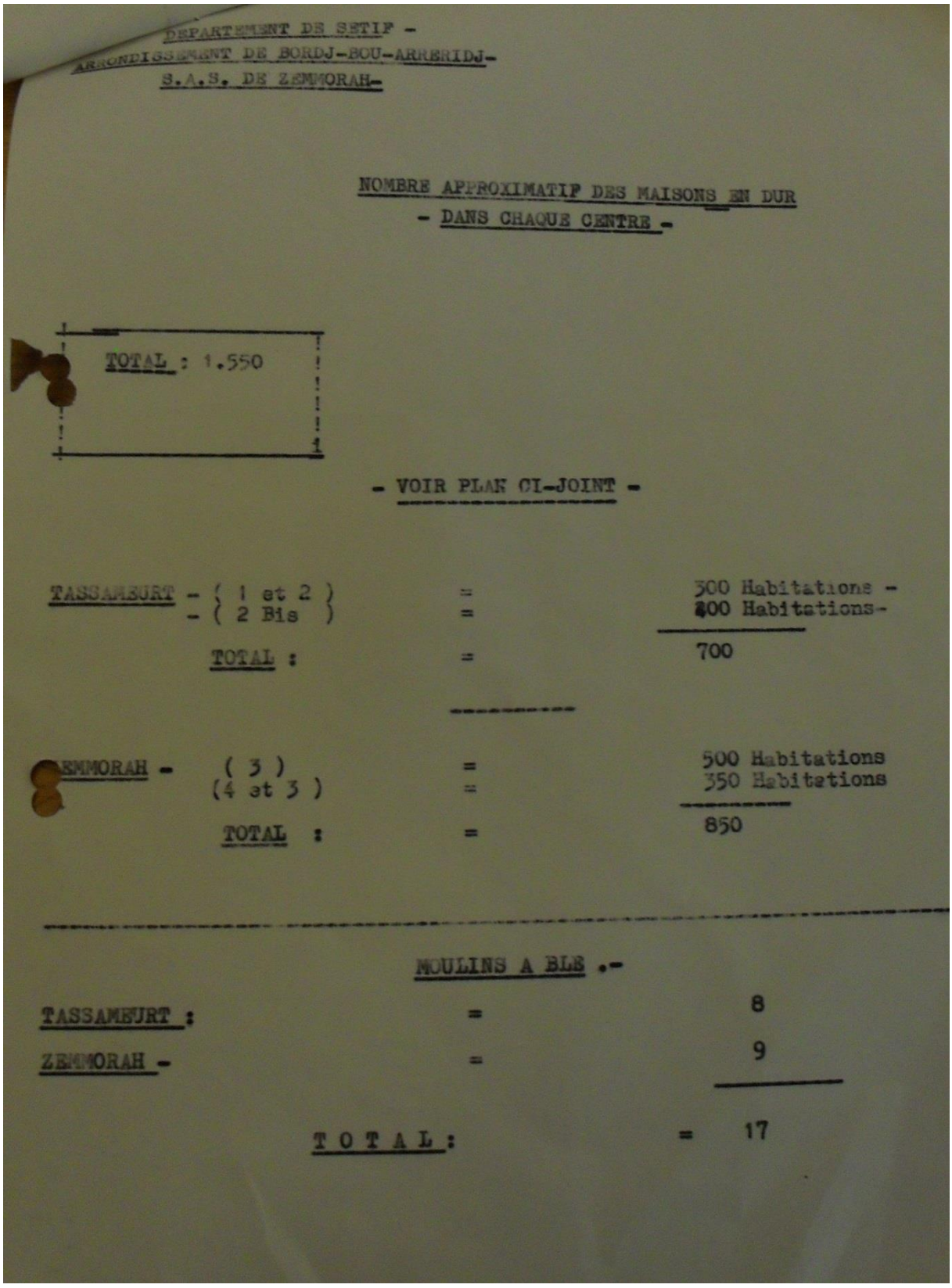

DEPARTEMENT DE SETIF -
ARRONDISSEMENT DE BORDJ-BOU-ARRERIDJ-
S.A.S. DE ZEMMORAH-

NOMBRE APPROXIMATIF DES MAISONS EN DUR
- DANS CHAQUE CENTRE -

TOTAL : 1.550

- VOIR PLAN CI-JOINT -

TASSAMEURT -	(1 et 2)	=	300 Habitations -
	- (2 Bis)	=	400 Habitations-
	TOTAL :	=	700
ZEMMORAH -	(3)	=	500 Habitations
	(4 et 3)	=	350 Habitations
	TOTAL :	=	850

MOULINS A BLE .-

TASSAMEURT :	=	8
ZEMMORAH -	=	9
T O T A L :	=	17

وثيقة رقم 07 : عدد السكان ومطاحن القمح التي استفادت من مشروع توصيل الكهرباء.

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

ملحق رقم 12 : مراقبة الإدارة الفرنسية للتعليم القرآني بالمنطقة .

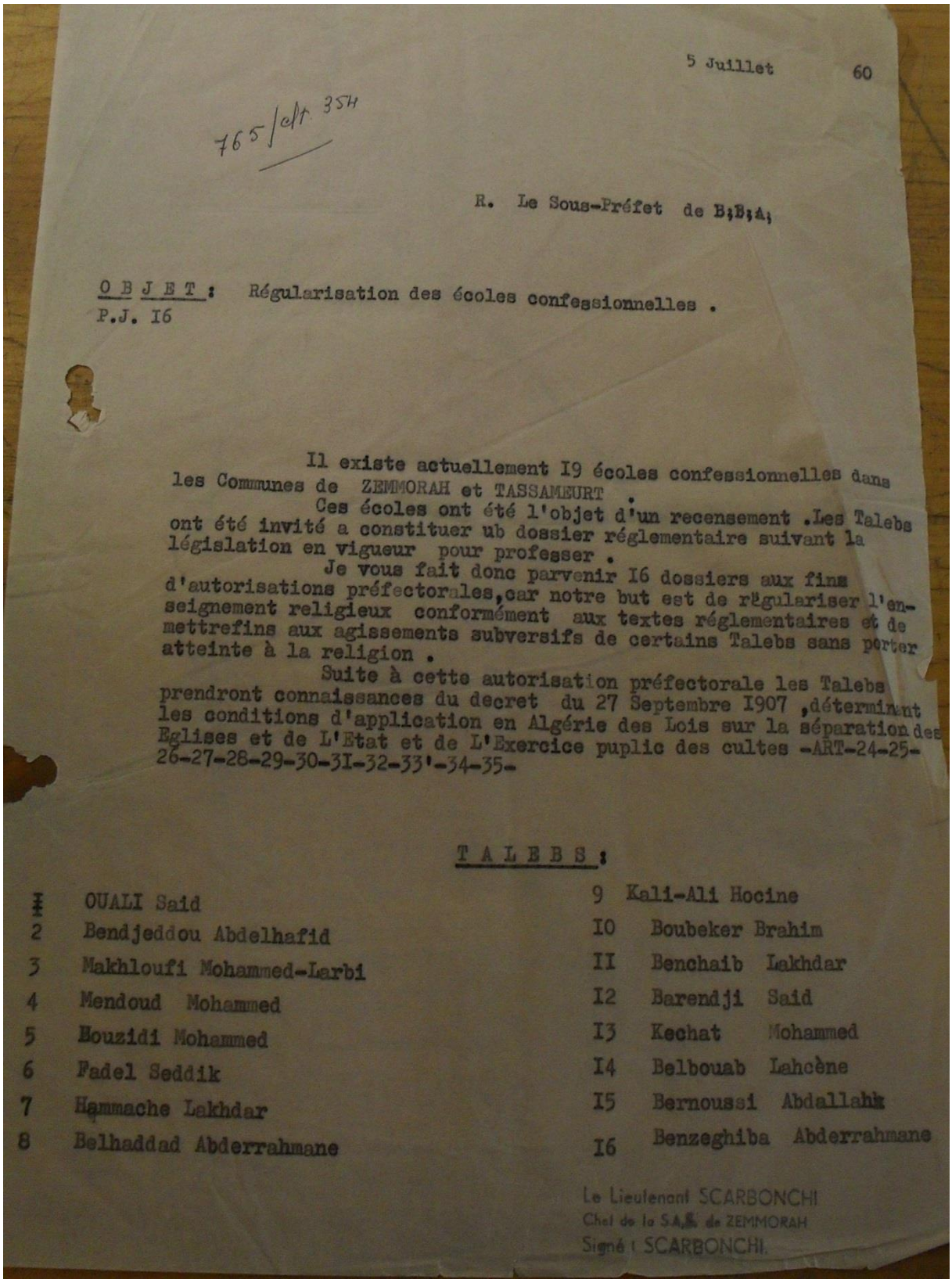

5 Juillet 60

765/cft 354

R. Le Sous-Préfet de B;B;A;

OBJET : Régularisation des écoles confessionnelles .
P.J. I6

Il existe actuellement I9 écoles confessionnelles dans les Communes de ZEMMORAH et TASSAMEURT .
Ces écoles ont été l'objet d'un recensement .Les Talebs ont été invité a constituer ub dossier réglementaire suivant la législation en vigueur pour professer .
Je vous fait donc parvenir I6 dossiers aux fins d'autorisations préfectorales,car notre but est de régulariser l'enseignement religieux conformément aux textes réglementaires et de mettrefins aux agissements subversifs de certains Talebs sans porter atteinte à la religion .
Suite à cette autorisation préfectorale les Talebs prendront connaissances du decret du 27 Septembre I907 ,déterminant les conditions d'application en Algérie des Lois sur la séparation des Eglises et de L'Etat et de L'Exercice puplic des cultes -ART-24-25-26-27-28-29-30-3I-32-33'-34-35-

TALEBS :

I OUALI Said
2 Bendjeddou Abdelhafid
3 Makhloufi Mohammed-Larbi
4 Mendoud Mohammed
5 Bouzidi Mohammed
6 Fadel Seddik
7 Hammache Lakhdar
8 Belhaddad Abderrahmane
9 Kali-Ali Hocine
I0 Boubeker Brahim
II Benchaib Lakhdar
I2 Barendji Said
I3 Kechat Mohammed
I4 Belbouab Lahcène
I5 Bernoussi Abdallahk
I6 Benzeghiba Abderrahmane

Le Lieutenant SCARBONCHI
Chef de la S.A.S. de ZEMMORAH
Signé : SCARBONCHI.

وثيقة رقم 08 : معلمي القرآن الذين قدموا ملفاتهم للإدارة الفرنسية .

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

ملحق رقم 13 : الخطوط الدفاعية والمراكز المتقدمة للجيش الفرنسي بزمورة.

خريطة رقم 05: المراكز المتقدمة للجيش الفرنسي بزمورة (مركز) .

بتصرف.S.H.A.T : carton N.C : 1H 1225/D1

ملحق رقم 14 : أبواب الدخول والخروج من قرية زمورة .

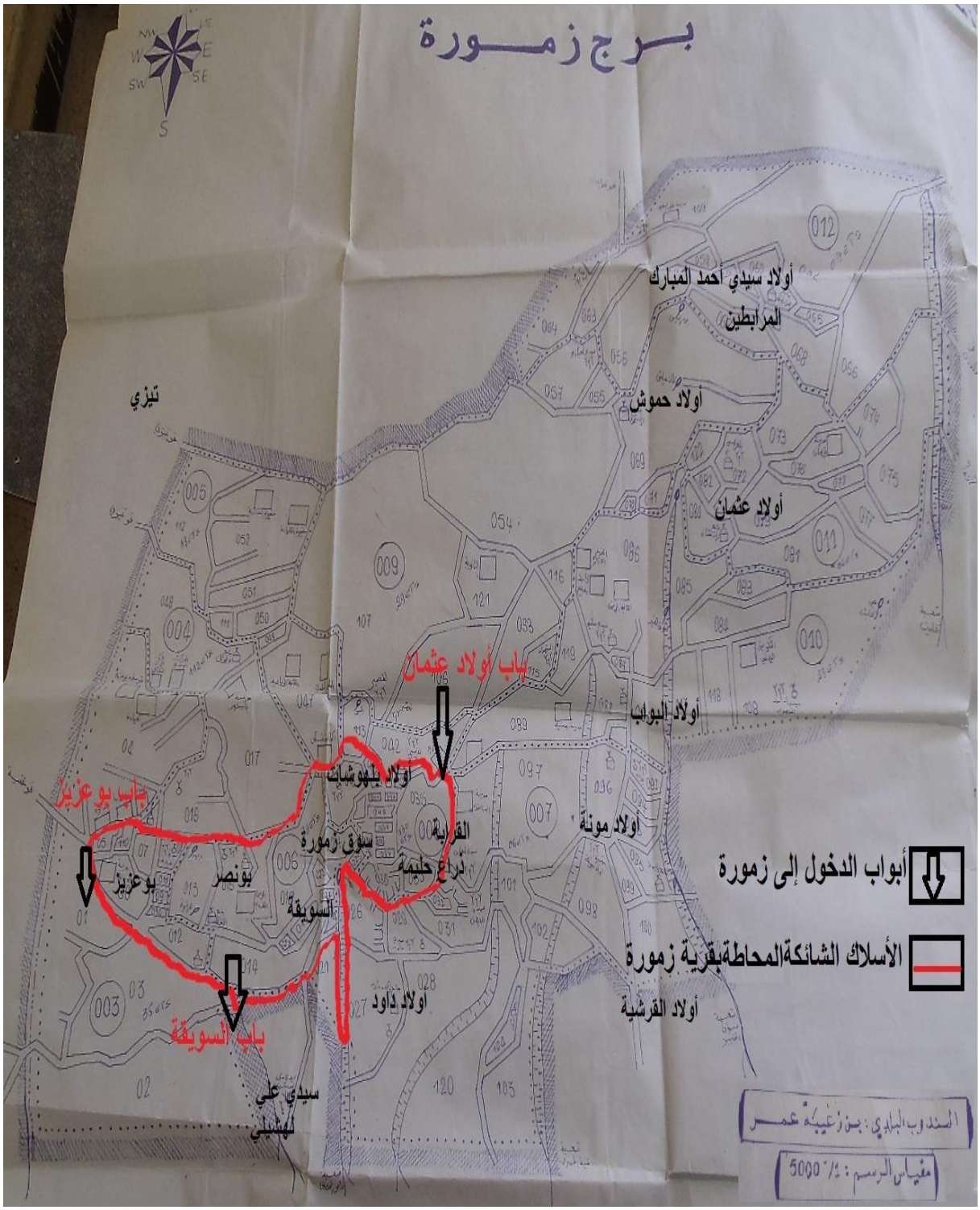

خريطة رقم 06: توضح سياسة الحشد والمراقبة في مركز زمورة .

المصدر : مكتب الاحصاء لبلدية برج زمورة (م.إ.ب.ب.ز)، بتصرف .

ملحق رقم 15 : صور لبعض مراكز العدو الفرنسي .

صورة رقم 10 : مركز مراقبة بالقرب من أولاد بلهوشات (في الخرشية) .

صورة رقم 11 : توضح مكان تنفيذ عملية اغتيال أحد الحركة في سوق زمورة (1) مركز تفتيش (2) مكان اغتيال الحركي (3) مكان تجميع السكان في الصباح بعد عملية الاغتيال.

يتبع ...

صورة رقم 12 : مركز (S.A.S) ببونصر ، ألتقطت الصورة من شرفة منزلنا ، **ملاحظة :** هذا المعلم سيهدم ليشيد مكانه محكمة ومجمع إداري .

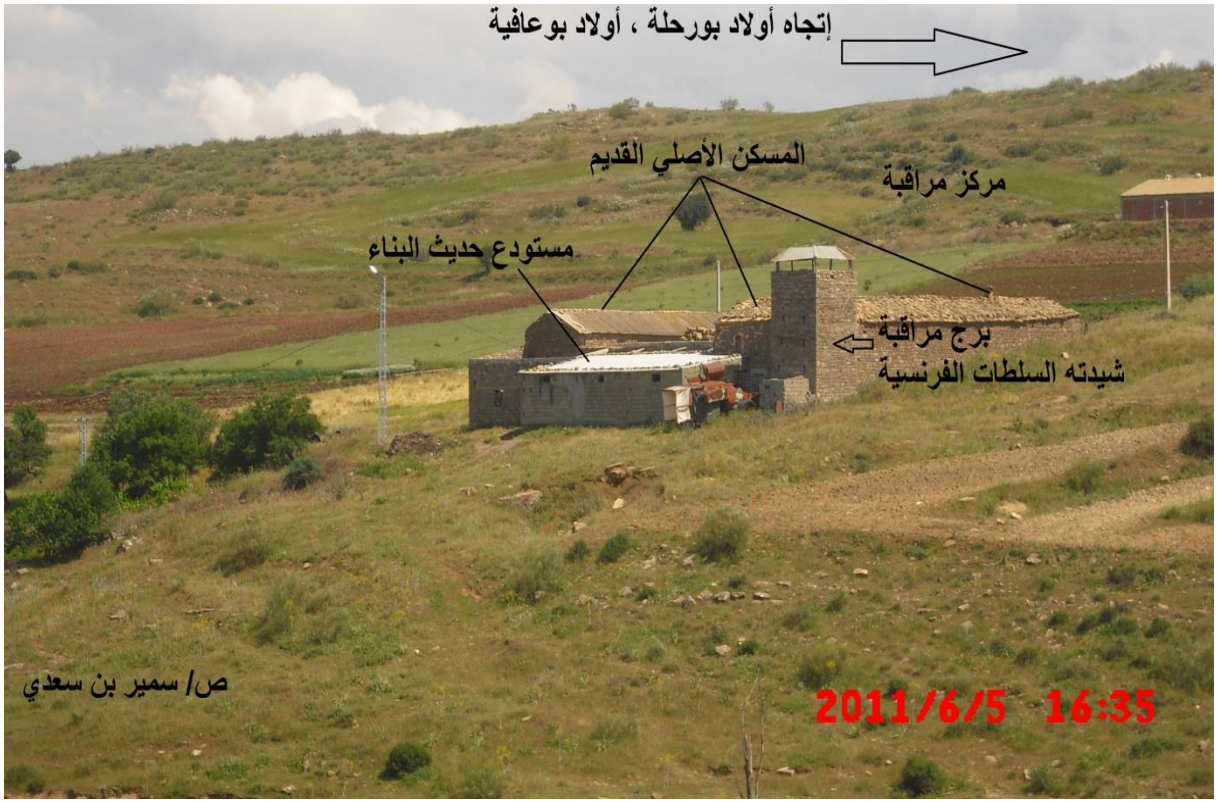

صورة رقم 13 : مركز المراقبة بالغيل " أولاد سعدي " ، **ملاحظة :** المنزل ملك بن سعدي اعمر

المصدر : تكفلنا بتصويرها شخصيا .

ملحق رقم 16 : صورة لجنود الجيش الفرنسي داخل الثكنة (المدرسة الفرنسية سابقا) .

صورة رقم 14 : جنود الجيش الفرنسي داخل الثكنة .

ملحق رقم 17 : صور زيارة الجنرال ديغول لزمورة 28 أوت 1959.

صورة رقم 15 : صورة لديغول وبعض القادة بثنية الحمراء .

Yves courriére : op.cit,p564.

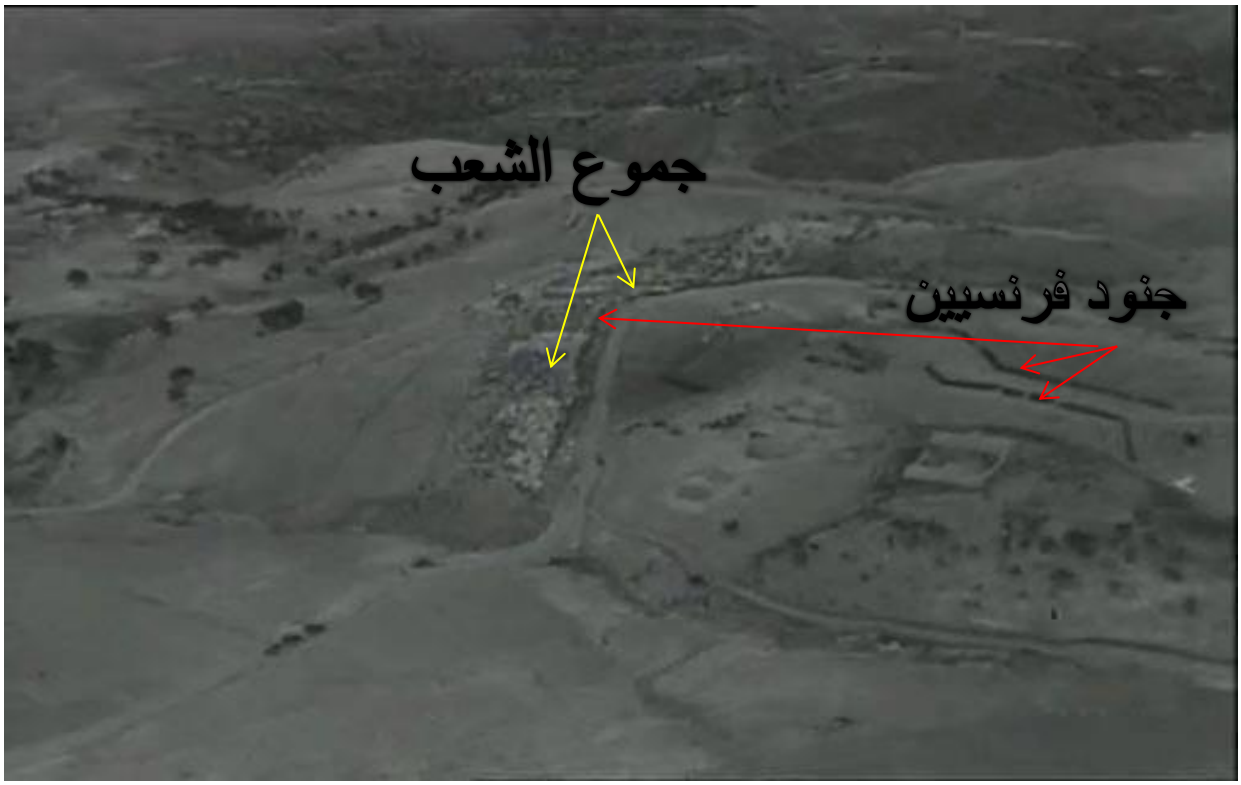

صورة رقم 16 : توضح منطقة الثنية الحمراء التي خطب فيها الجنرال ديغول خلال زيارته لزمورة 28 أوت 1959.

المصدر : جمعية شامة للثقافة والتراث .

ملحق رقم 18 : خزان طائرة حربية فرنسية أسقطت في معركة بجبل عقار .

صورة رقم 17 : بقايا طائرة أسقطت في إحدى المعارك .

المصدر : متحف المجاهد برج بوعريريج .

ملحق رقم 19 : غار قاع الكاف ، تمت قنبلته بقنابل النابالم والغاز المحرمة دوليا .

صورة رقم 18 : آثار قنبلة الطيران الفرنسي لغار قاع الكاف . ملتقطة بأولاد عثمان .

ملحق رقم 20 : التقسيم الإداري الفرنسي ، والتقسيم الثوري بمنطقة برج بوعريريج وموقع زمورة في التقسيمين .

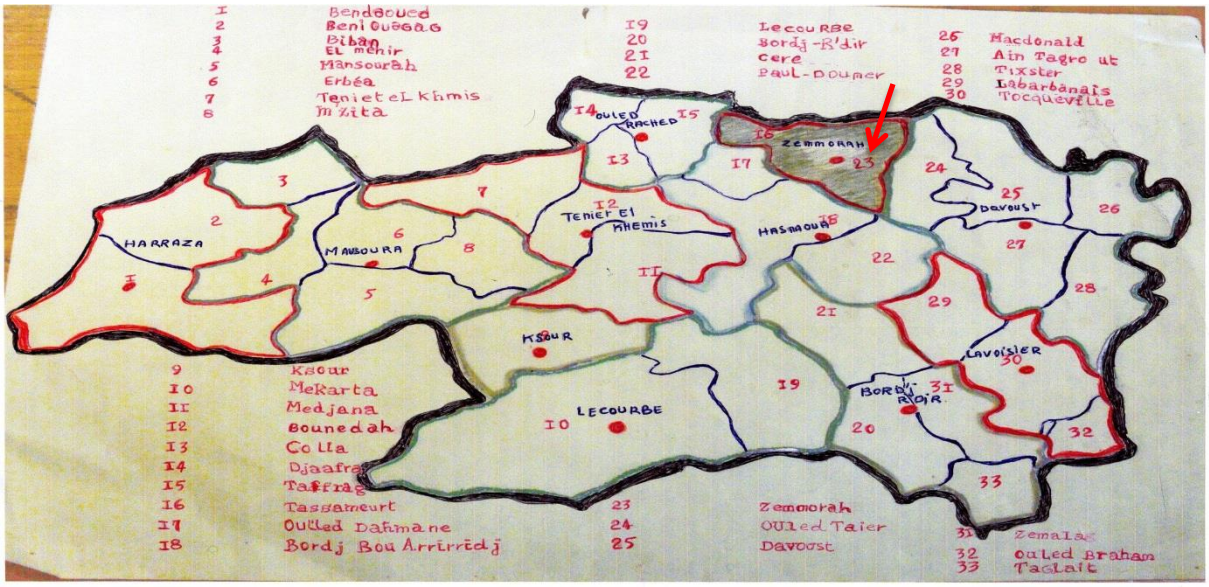

خريطة رقم 07 : توضح التقسيم الإداري الفرنسي لدائرة برج بوعريريج وموقع زمورة فيه (بتصرف) ، المصدر :

C.A.O.M : 9 SAS 128-129.

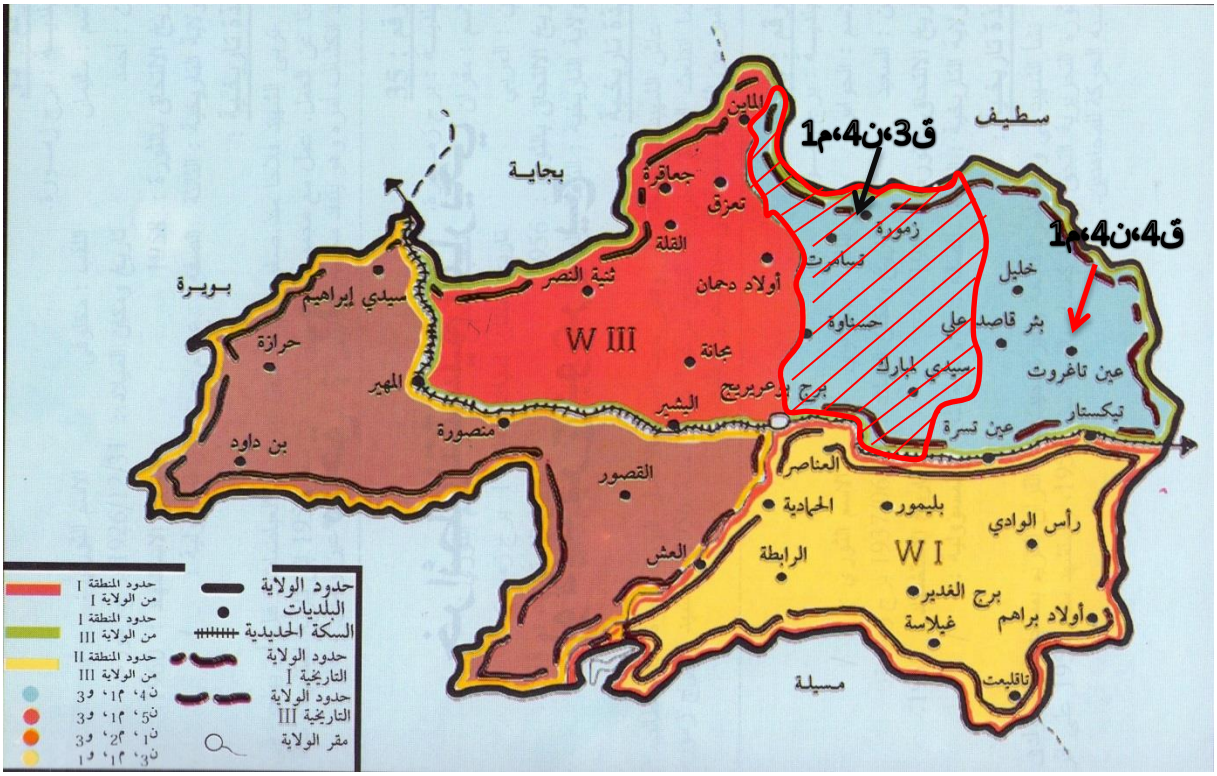

خريطة رقم 08: توضح موقع قسمة زمورة في التقسيم الإدري الثوري (بتصرف) ، المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين (متحف ولاية برج بوعريريج ، أنظر أيضا : قاموس الشهيد ، ج2 ، ص678.

ملحق رقم 21 : وثائق إشتراك ، وطلب تقديم الإشتراك لصالح الثورة.

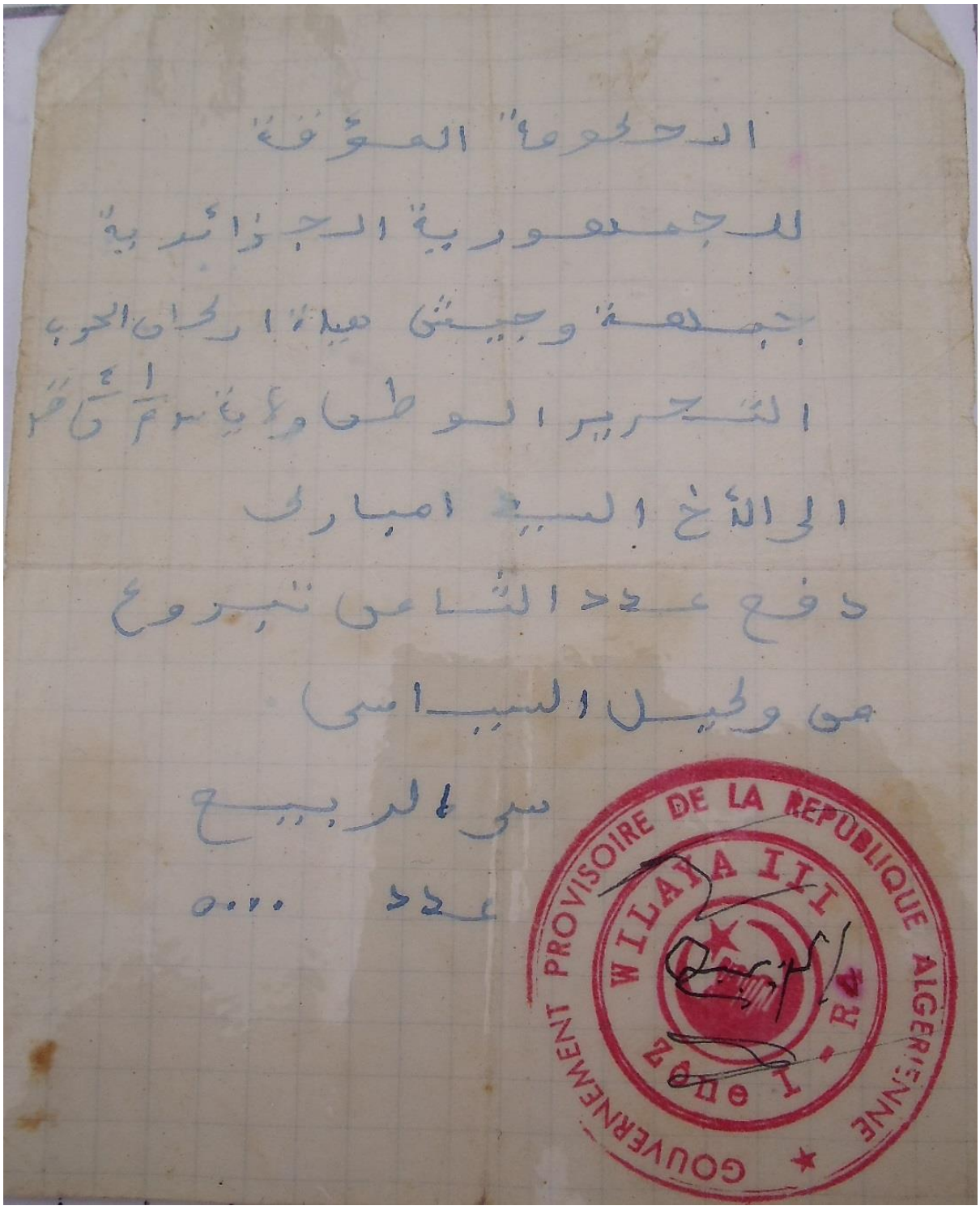

وثيقة رقم 09 : وثيقة إشتراك .

المصدر : سلمها لنا الأستاذ بن سالم بومدين ، نجل المجاهد بن سالم مبارك

يتبع ...

وثيقة رقم 10 : وثيقة إشتراك .

المصدر : سلمها لنا السيد الطيب ثابت الحفيد، ابن المجاهد ثابت محمد .

يتبع ...

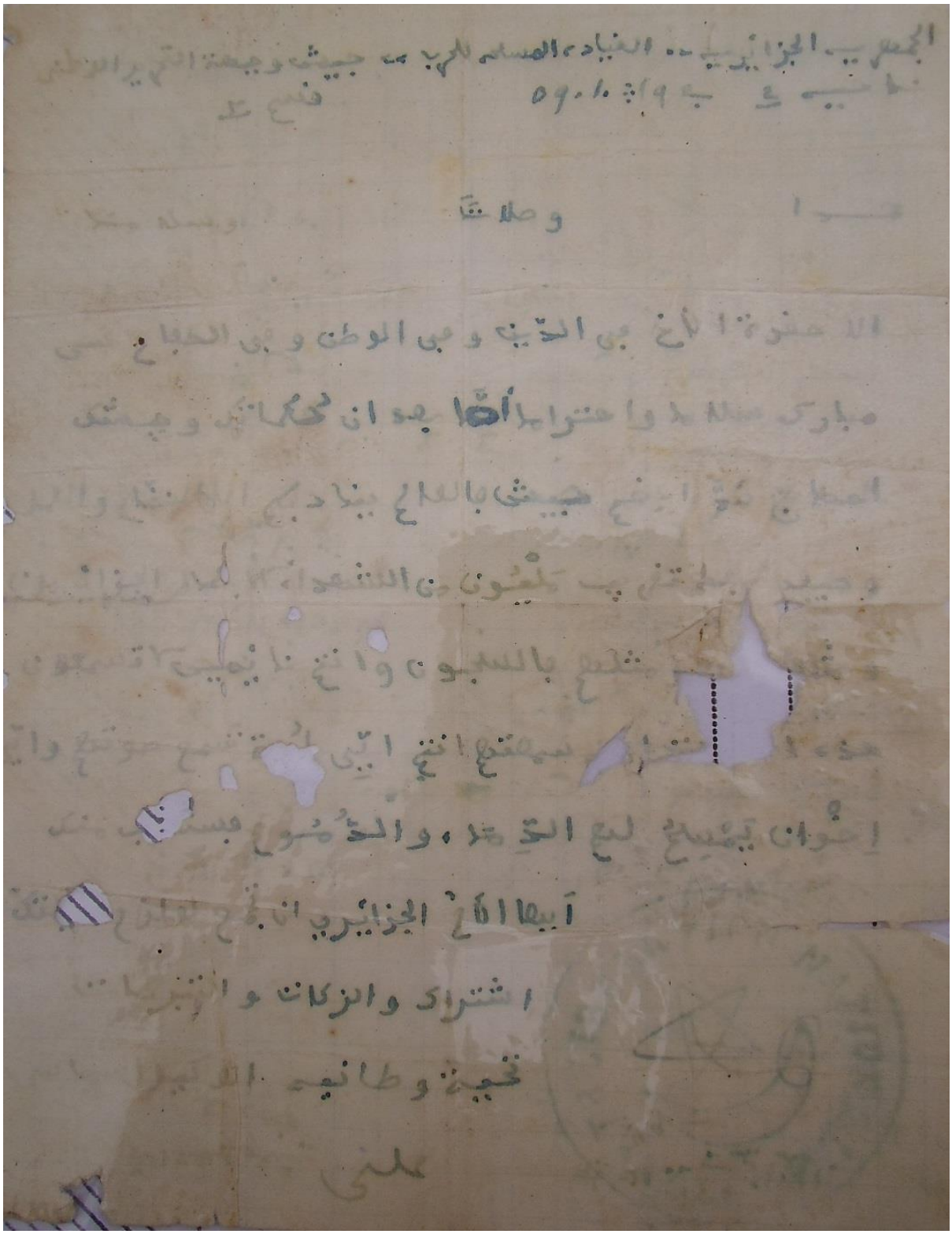

وثيقة رقم 11 : طلب تقديم الإشتراك لصالح الثورة .

المصدر : سلمها لنا الأستاذ بن سالم بومدين ، نجل المجاهد بن سالم مبارك

ملحق رقم 22 : وثائق سجن لأحد أبناء المنطقة (ثابت محمد) .

Le dénommé ....T.A.B.E.T.....Ben.Mohamed.Ben.....Embarek.
Agé de.....49.....ans, libéré ce jour du camp de TRIAGE DE MEDJANA est autorisé à se rendre librement à son domicile.
N° et Date de l'arrêté .172...du..16.décembre.1959.....
A MEDJANA le .....14.Mai.. 1960
Le ~~Sergent Chef~~ Adjudant Chef
Chef du Camp de TRIAGE ET DE TRANSIT DE MEDJANA.
C.I.N° D.L. 50 361.

Le dénommé ci-dessus fut arrêté le ..16.décembre.1959.....
" " " " est libéré sur ordre du .Secteur.BBA.....

وثيقة رقم 12 : وثيقة السجن لأحد أبناء المنطقة (وثيقة عائدة للسيد ثابت الطيب الحفيد).

المصدر : سلمها لنا السيد ثابت الطيب .

ملحق رقم 23 : صور التقطت أثناء إجتماع زمورة بالمدرسة الفرنسية سابقا 24-25جوان 1962.

صورة رقم 19 : بعض قادة الثورة أمام مدخل الكوليج أثناء إجتماع زمورة .

ملحق رقم 24 : وثائق اجتماع بين الولايات بزمورة 24-25 جوان 1962.

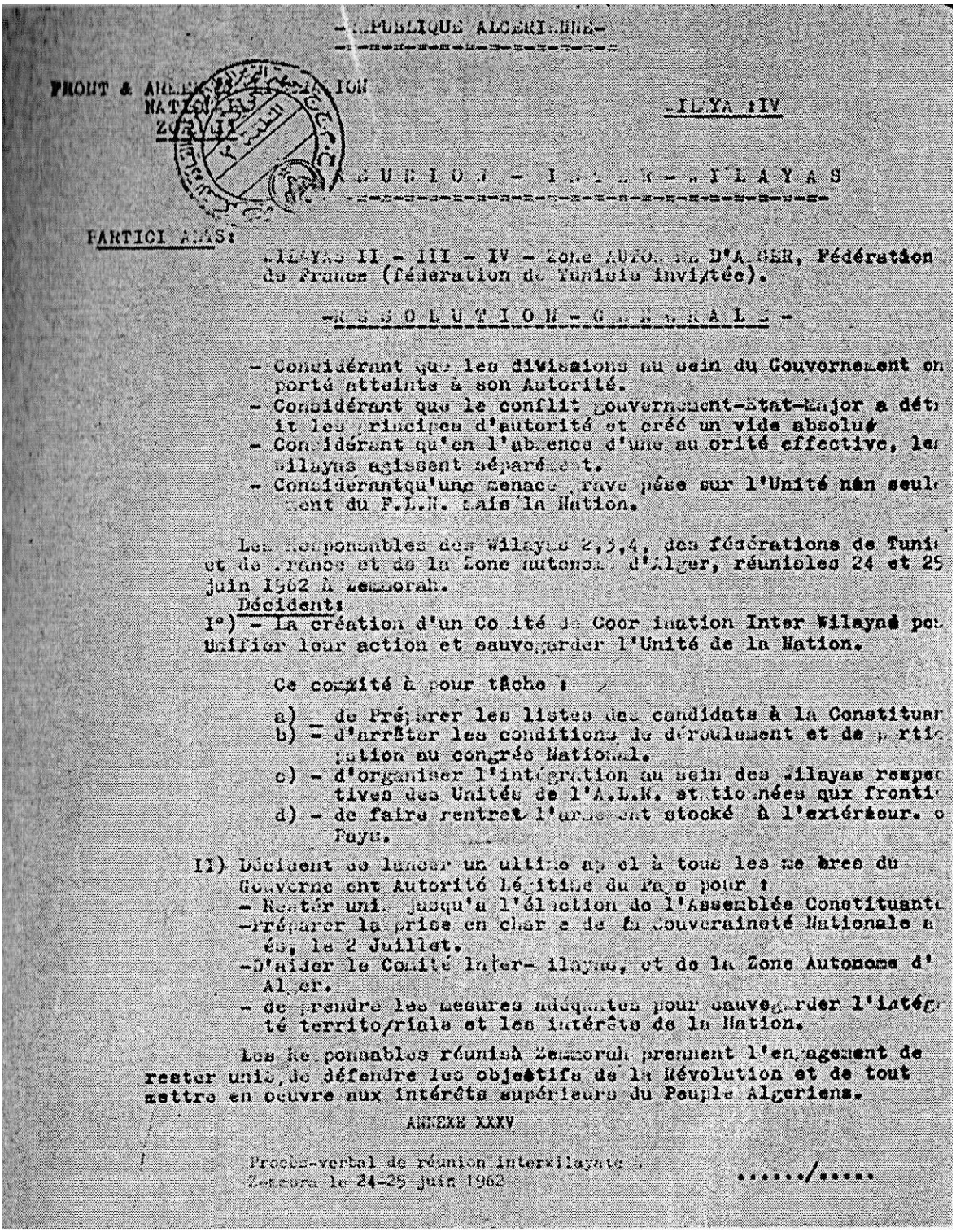

-..PUBLIQUE ALGERI..NE-

FRONT & ARM... NATIONAL ZONE II

..ILAYA :IV

R É U N I O N - I . . . . N - . I L A Y A S

PARTICI..ANTS:

..ILAYAS II - III - IV - Zone AUTO.. .. D'ALGER, Fédération de France (Fédération de Tunisie invitée).

-R É S O L U T I O N - G . . . . R A L E -

- Considérant que les divisions au sein du Gouvernement ont porté atteinte à son Autorité.
- Considérant que le conflit Gouvernement-Etat-Major a détruit les principes d'autorité et créé un vide absolu.
- Considérant qu'en l'absence d'une autorité effective, les Wilayas agissent séparément.
- Considérantqu'une menace grave pèse sur l'Unité non seulement du F.L.N. mais la Nation.

Les Responsables des Wilayas 2,3,4, des fédérations de Tunisie et de France et de la Zone autonome d'Alger, réunisles 24 et 25 juin 1962 à Zemmorah.

Décident:

I°) - La création d'un Comité de Coordination Inter Wilayas pour Unifier leur action et sauvegarder l'Unité de la Nation.

Ce comité à pour tâche :

a) - de Préparer les listes des candidats à la Constituante
b) - d'arrêter les conditions de déroulement et de participation au congrès National.
c) - d'organiser l'intégration au sein des Wilayas respectives des Unités de l'A.L.N. et tionnées aux frontières
d) - de faire rentrer l'armement stocké à l'extérieur. au Pays.

II) Décident de lancer un ultime appel à tous les membres du Gouvernement Autorité légitime du Pays pour :

- Rester unis jusqu'à l'élection de l'Assemblée Constituante
- Préparer la prise en charge de la Souveraineté Nationale après, le 2 Juillet.
- D'aider le Comité Inter- Wilayas, et de la Zone Autonome d'Alger.
- de prendre les mesures adéquates pour sauvegarder l'intégrité territoriale et les intérêts de la Nation.

Les Responsables réunisà Zemmorah prennent l'engagement de rester unis, de défendre les objectifs de la Révolution et de tout mettre en oeuvre aux intérêts supérieurs du Peuple Algerien.

ANNEXE XXXV

Procès-verbal de réunion interwilayate
Zemmora le 24-25 juin 1962 ...../.....

وثيقة رقم 13 : اجتماع بين الولايات بزمورة.

يتبع ...

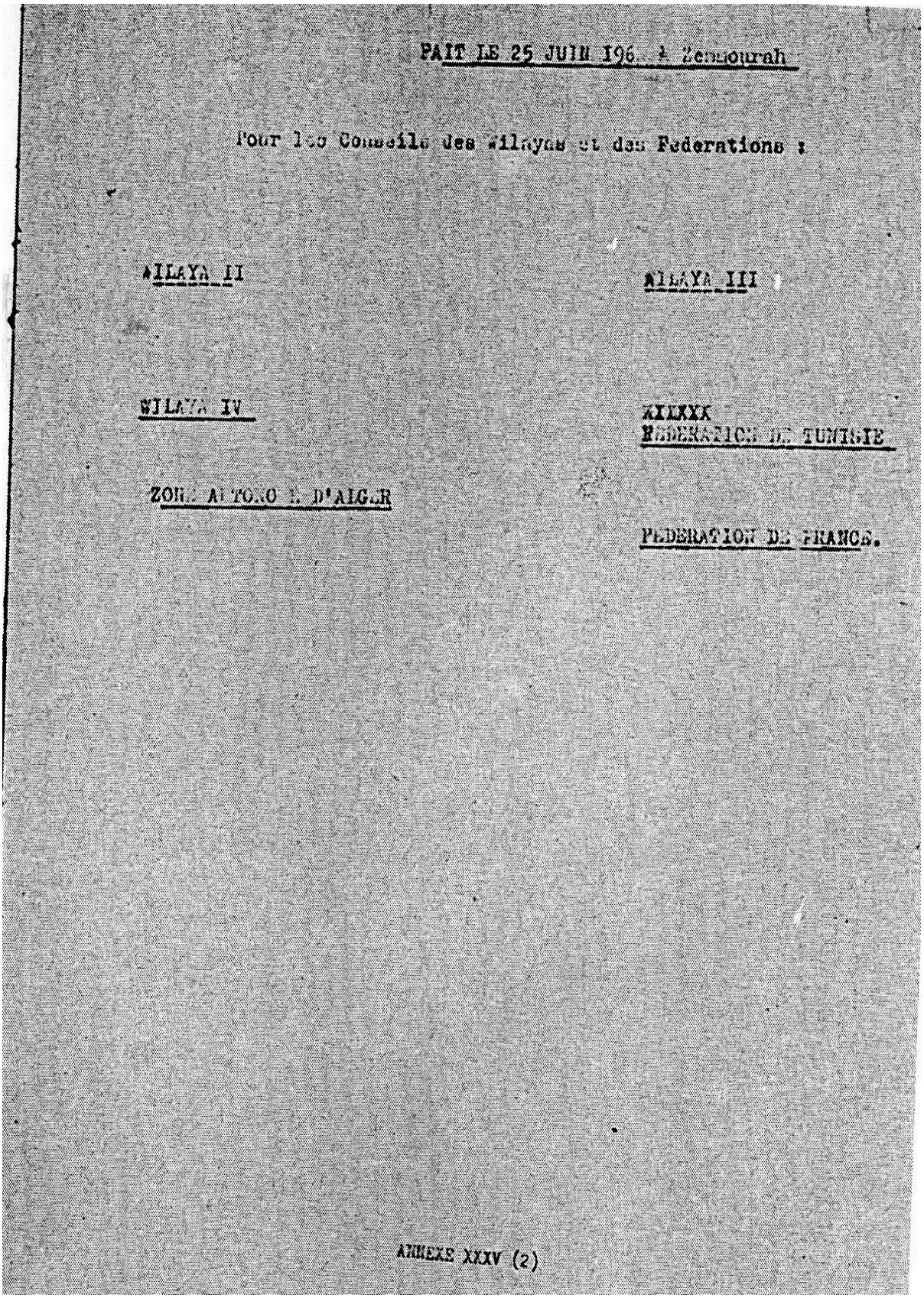

FAIT LE 25 JUIN 196. à Zemmourah

Pour les Conseils des Wilayas et des Federations :

WILAYA II

WILAYA III

WILAYA IV

WILAYA V
FEDERATION DE TUNISIE

ZONE AUTONOME D'ALGER

FEDERATION DE FRANCE.

ANNEXE XXXV (2)

وثيقة رقم 14 : إجتماع بين الولايات بزمورة.

يتبع .....

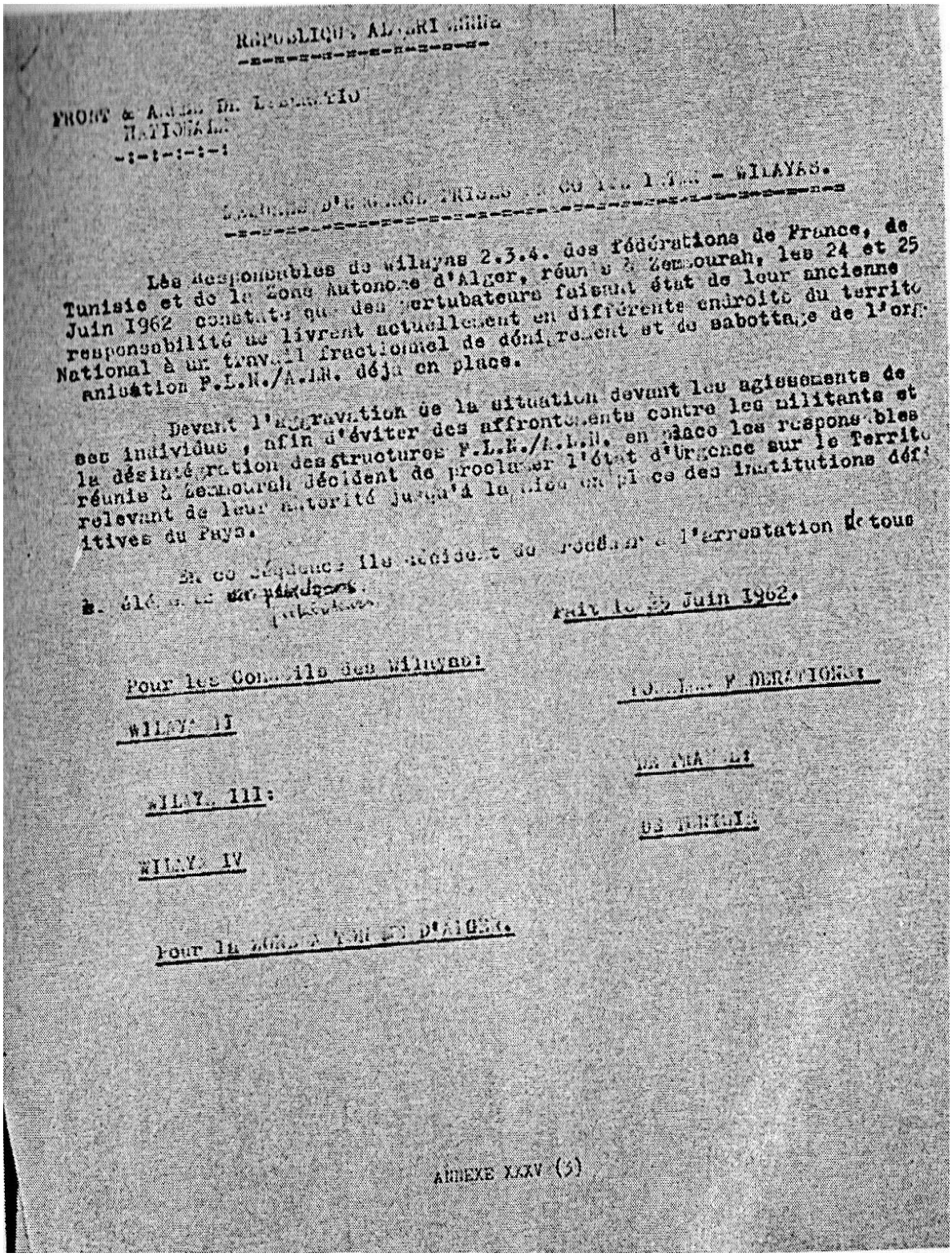

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE

FRONT de Libération Nationale

Réunion des Responsables de Wilayas 2.3.4. des Fédérations de France, de Tunisie et de la Zone Autonome d'Alger, réunis à Zemmourah, les 24 et 25 Juin 1962 constatent que des perturbateurs faisant état de leur ancienne responsabilité se livrent actuellement en différentes endroits du territoire National à un travail fractionnel de dénigrement et de sabotage de l'organisation F.L.N./A.L.N. déjà en place.

Devant l'aggravation de la situation devant les agissements de ces individus, afin d'éviter des affrontements contre les militants et la désintégration des structures F.L.N./A.L.N. en place les responsables réunis à Zemmourah décident de proclamer l'état d'urgence sur le Territoire relevant de leur autorité jusqu'à la mise en place des institutions définitives du Pays.

En conséquence ils décident de procéder à l'arrestation de tous les éléments suspects.

Fait le 25 Juin 1962.

Pour les Conseils des Wilayas:

WILAYA II

WILAYA III:

WILAYA IV

Pour la Zone Autonome d'Alger.

Pour la Fédération de France

Pour la Fédération de Tunisie

ANNEXE XXXV (3)

وثيقة رقم 15 : إجتماع بين الولايات بزمورة.

يتبع .....

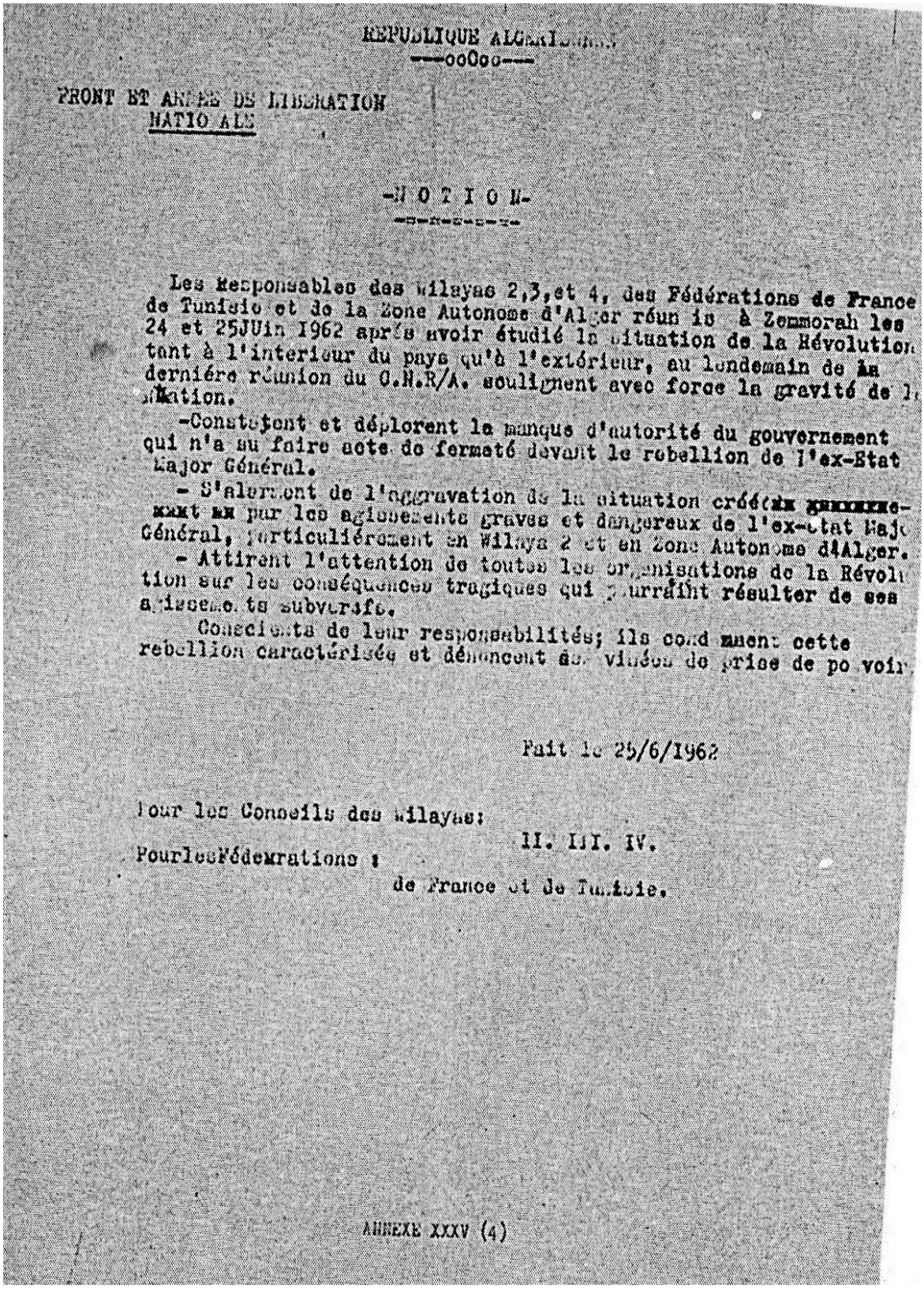

REPUBLIQUE ALGERI...
---oOOoo---

FRONT ET ARMEE DE LIBERATION
NATIONALE

-M O T I O N-
---x-x-x-x-x-

Les Responsables des Wilayas 2,3,et 4, des Fédérations de France de Tunisie et de la Zone Autonome d'Alger réunis à Zemmorah les 24 et 25JUin 1962 après avoir étudié la situation de la Révolution tant à l'interieur du pays qu'à l'extérieur, au lendemain de la dernière réunion du C.N.R/A. soulignent avec force la gravité de la situation.

-Constatent et déplorent la manque d'autorité du gouvernement qui n'a su faire acte de fermeté devant le rebellion de l'ex-Etat Major Général.

- S'alarment de l'aggravation de la situation créée par les agissements graves et dangereux de l'ex-Etat Major Général, particuliérement en Wilaya 2 et en Zone Autonome d'Alger.

- Attirent l'attention de toutes les organisations de la Révolution sur les conséquences tragiques qui pourraient résulter de ses agissements subversifs.

Conscients de leur responsabilités; ils condamnent cette rebellion caractérisée et dénoncent ses visées de prise de pouvoir.

Fait le 25/6/1962

Pour les Conseils des Wilayas:
II. III. IV.
Pour les Fédérations :
de France et de Tunisie.

ANNEXE XXXV (4)

وثيقة رقم 16 : إجتماع بين الولايات بزمورة.

يتبع ....

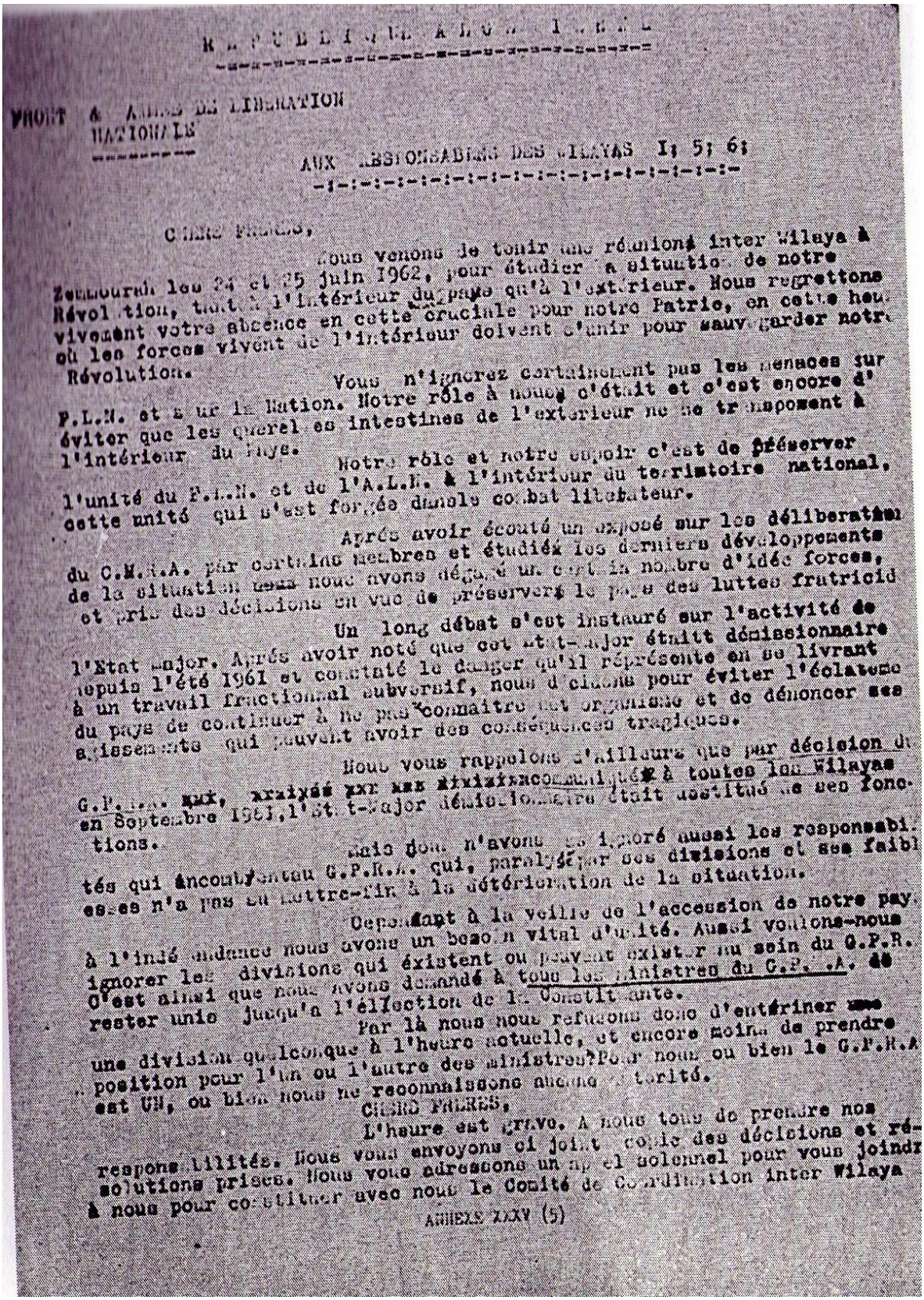

R . P U B L I Q U E A L G . . . I . N N E

FRONT DE LIBERATION NATIONALE

AUX RESPONSABLES DES WILAYAS I; 5; 6;

Chers Frères,

Nous venons de tenir une réunion inter Wilaya à Zemmouri les 24 et 25 juin 1962, pour étudier la situation de notre Révolution, tant à l'intérieur du pays qu'à l'extérieur. Nous regrettons vivement votre absence en cette cruciale pour notre Patrie, en cette heure où les forces vives de l'intérieur doivent s'unir pour sauvegarder notre Révolution.

Vous n'ignorez certainement pas les menaces sur F.L.N. et sur la Nation. Notre rôle à nous c'était et c'est encore d'éviter que les querelles intestines de l'extérieur ne se répercutent à l'intérieur du Pays.

Notre rôle et notre espoir c'est de préserver l'unité du F.L.N. et de l'A.L.N. à l'intérieur du territoire national, cette unité qui s'est forgée dans le combat libérateur.

Après avoir écouté un exposé sur les délibérations du C.N.R.A. par certains membres et étudié les derniers développements de la situation nous avons dégagé un certain nombre d'idées forces, et pris des décisions en vue de préserver le pays des luttes fratricid

Un long débat s'est instauré sur l'activité de l'Etat major. Après avoir noté que cet état-major était démissionnaire depuis l'été 1961 et constaté le danger qu'il représente en se livrant à un travail fractionnel subversif, nous décidons pour éviter l'éclatemo du pays de continuer à ne pas reconnaître cet organisme et de dénoncer ses agissements qui peuvent avoir des conséquences tragiques.

Nous vous rappelons d'ailleurs que par décision du C.N.R.A. prise en Septembre 1961, l'Etat-Major démissionnaire était destitué de ses fonctions.

Mais nous n'avons pas ignoré aussi les responsabilités qui incombent au C.P.R.A. qui, paralysé par ses divisions et ses faiblesses n'a pas su mettre fin à la détérioration de la situation.

Cependant à la veille de l'accession de notre pays à l'indépendance nous avons un besoin vital d'unité. Aussi voulons-nous ignorer les divisions qui existent ou peuvent exister au sein du C.P.R.A. C'est ainsi que nous avons demandé à tous les ministres du C.P.R.A. de rester unis jusqu'à l'élection de la Constituante.

Par là nous nous refusons donc d'entériner une division quelconque à l'heure actuelle, et encore moins de prendre position pour l'un ou l'autre des ministres. Pour nous ou bien le C.P.R.A. est UN, ou bien nous ne reconnaissons aucune autorité.

Chers Frères,

L'heure est grave. A nous tous de prendre nos responsabilités. Nous vous envoyons ci joint copie des décisions et résolutions prises. Nous vous adressons un appel solennel pour vous joindre à nous pour constituer avec nous le Comité de Coordination inter Wilaya

ANNEXE XXXV (5)

وثيقة رقم 17 : إجتماع بين الولايات بزمورة.

يتبع ...

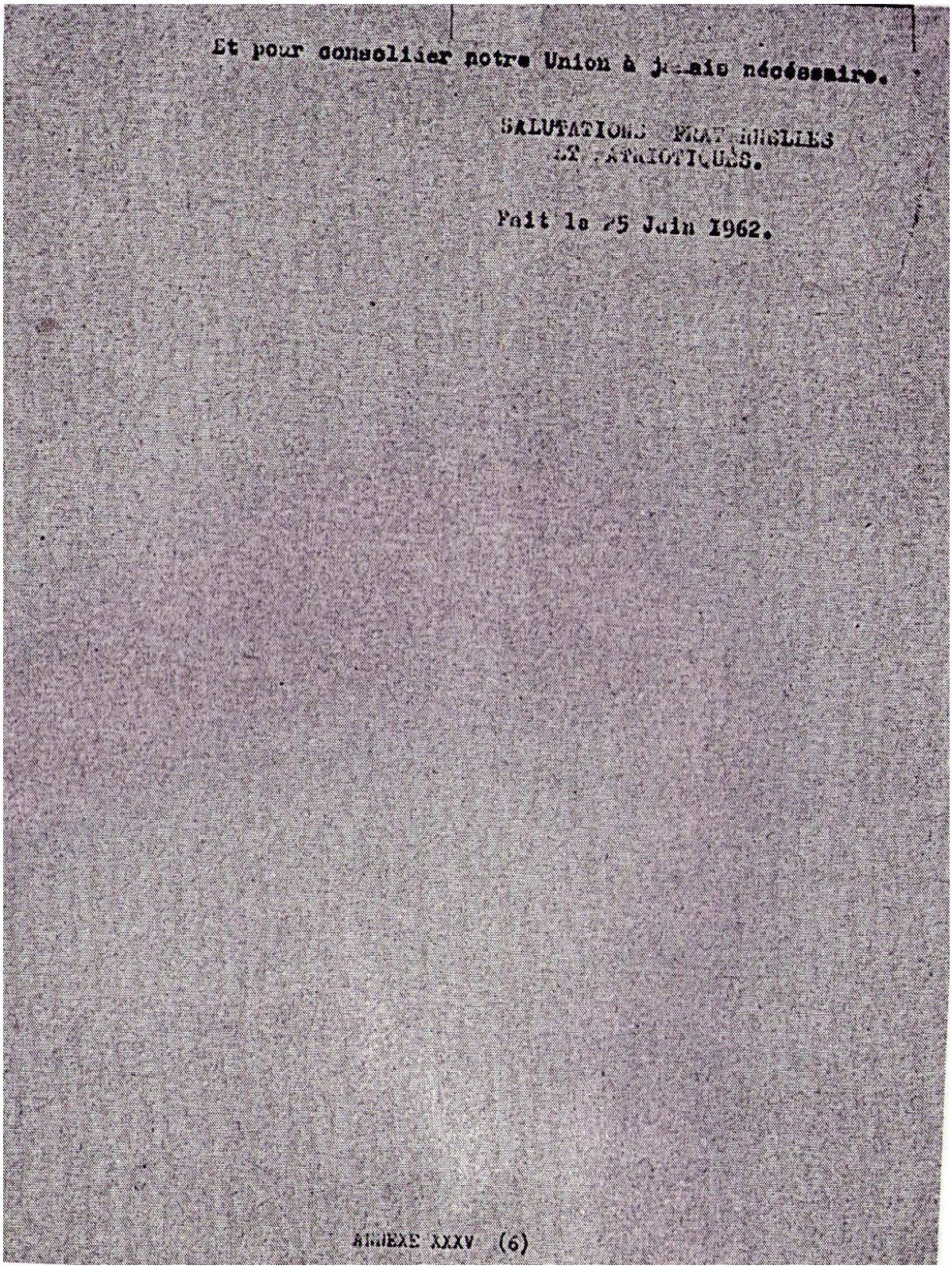
Et pour consolider notre Union à jamais nécessaire.

SALUTATIONS FRATERNELLES
ET PATRIOTIQUES.

Fait le 25 Juin 1962.

ANNEXE XXXV (6)

وثيقة رقم 18 : إجتماع بين الولايات بزمورة.

نقلا عن : محمد تقية : المصدر السابق ، ص ص 752-757 ، أنظر أيضا وثائق الإجتماع :

Benyoucef Ben Khedda:op.cit,pp100-106 et Mohamed harbi: op.cit,pp343-346.

ملحق رقم 25 : المدرسة الفرنسية سابقا بعد وقف إطلاق النار (إحتفال السكان في الساحة).

صورة رقم 20 : صورة الاحتفال في ساحة الكوليج ، ثكنة ومركز تعذيب أثناء الثورة .

ملحق رقم 26 : بعض الصور لشهداء قسمة زمورة .

شهداء جيش التحرير الوطني :

علي بونداوي

أحمد لخضر شيباني

عقيلة شيباني

أحمد بن عودة

السعيد لكبير

باكلي زواوي

بلعزوق يونس

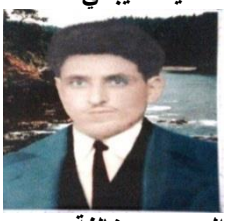
الحسين بوخالفة

عمر بن سعدي

عمر بن مهدي

عبد الكريم بوبكر

أحمد بوفجي

الرشيد زرقين

الحسين زواش

محمد بلعزوق

عبد القادر زروق

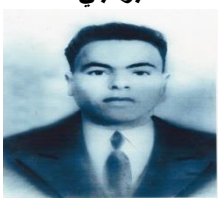
بن ايدير محمد الصالح

عباسي العربي

مغراوي الحواس (ملاحظة: من شهداء المنظمة المدنية)

شهداء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني .

الحسين باكور

عبد القادر بن مهدي

مولود "علاوة"بن مهدي

الطيب بن مهدي

المداني بلعزوق

الرشيد بن ناصف

الطيب داود

قريشي قريشي

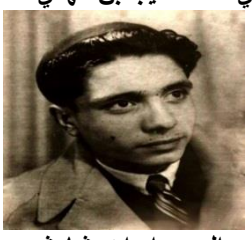
عبد الحميد ابراهم شاوش

مبروك باشن

صور رقم 21 :

ملاحظة : أدرجنا في هذا الملحق الصور التي أمكننا جمعها .

- مصدر الصور : تم جمعها من عائلات الشهداء ، جمعية السيدة شامة ،المركز الثقافي " شيباني الصالح" ، **Mémoria**, N=° :4,Aout 2012,p59

البيبليو غرافيا

البيبليوغرافيا:

1- الأرشيف:

1-1 أرشيف ما وراء البحر :

- C.A.O.M :1M69,Dossier, n=° :252,sénatus-Consultedu22 Avril 1863 .

extrait des procès-verbaux du conseil de Gouvernement ,n=° : 770, le 31 décembre 1866 .

Rapport n=° :1206,25 Décembre 1866.

Rapport n=° :116, 22 Janvier 1867.

Rapport n=° :1350, 30 Janvier 1867 .

Rapport à l'empereur, le 10 Avril 1867.

- C.A.O.M :9 SAS 128-129 , plusieurs rapports de 1957 à 1961.

Rapport (S.A.S) n=° :614 ,Le 08 Septembre 1959 .

Rapport (S.A.S), 05 Avril 1960.

Rapport (S.A.S), sans numéro , sans date.

Rapport n=° :627 , 18 janvier 1960.

Lettre n=°:322 clt 510, SAS de zemourah, 6 Avril 1960.

Lettre n=° :626 clt 510, SAS de zemourah, 5 juin 1960.

Rapport 765/Clt 354 en 05 juillet 1960.

Lettre Monsieur le sous-préfet n=° :962 Clt 510, 9 Octobre 1961.

Commune de zemourah : Rapport descriptif ART 2 , Hydrolique,2 pages.

Rapport n=° :627 , le 18 janvier 1960.

- S.H.A.T : carton N.C : 1H 1225/D1.

2-1 أرشيف المنظمة الوطنية للمجاهدين :

المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مكتب برج بوعريريج : **استمارة مجاهد** (نبذة تاريخية من 1954 إلى 1962 للمجاهد بن ايدير عبد الرزاق) ، د.ت.

3-1 أرشيف البلديات :

- مكتب الإحصاء لبلدية برج زمورة .

- مكتب الإحصاء لبلدية تسامرت .

- مصلحة الحالة المدنية لبلدية برج زمورة.

- مصلحة الحالة المدنية لبلدية تسامرت .

- مصلحة الحالة المدنية لبلدية حسناوة .

- مكتب الشؤون الاجتماعية لبلدية حسناوة .

4-1 الأرشيف الشخصي :

- مراسلة إلى حاكم عمالة قسنطينة في مارس 1884 .

- صور وخرائط حول الفترة المدروسة .

5-1 أرشيف المنطقة :

- نسخة مخطوطة (رحلة الورثيلاني) (بحوزة عائلة بلجودي من برج زمورة) .

- صور بحوزة (المركز الثقافي " شيباني صالح " .

- المركز الثقافي " شيباني صالح " : **نبذة عن حياة المجاهد شيباني صالح** ، د.ت .

- المركز الثقافي " شيباني صالح ": **نبذة عن حياة المجاهد موهوب العياشي** ، د.ت .

- العيادة المتعددة الخدمات تسامرت : **نبذة تاريخية " المجاهد بلعزوق رشيد"** ، د.ت .

- صور بحوزة بعض سكان زمورة (صور مجاهدين وشهداء ووثائق إشتراك لصالح الثورة).

- وثائق اشتراك بحوزة المجاهد مبارك بن سالم ، سلمها لنا نجله الأستاذ بومدين بن سالم .

- وثائق سجن ، واشتراك لصالح الثورة ، بطاقة تعريف صادرة سنة 1925 ، للمجاهد ثابت محمد ، سلمها لنا نجله ثابت الطيب .

- وثيقة تعريفية عن محكمة برج زمورة ، موجودة بمحكمة برج زمورة .

2- الشهادات:

2-1 الشهادات المسجلة :

2-1-1 المقابلات الشخصية :

- بوفجي، بوبكر: مجموعة من المقابلات الشخصية ، (23- 01- 2012 ، 14 و15 -04- 2013 ،ماي 2013، 04-06-2013 ، 29-07-2013، 09-09-2014 .
- بلحاج ، نذير : مقابلة شخصية مسجلة ، الأربعاء 08 ماي 2013.
- بلعزوق لخضر: مقابلة شخصية مسجلة ، بمنزله بني لعلام " تسامرت "، الجمعة 06- 03-2015.
- بوبترة ،عبد الرحمن و سلاقجي الحسين: مقابلة شخصية مسجلة ، برج زمورة ، 12 -08- 2014.
بن ايدير ، عبد الرزاق (مجاهد بالناحية الرابعة المنطقة الأولى الولاية الثالثة) : مقابلة شخصية ، (ندوة تاريخية بمناسبة شهر التراث) ، المركز الثقافي ، برج زمورة ، 20-04- 2015.
- بن مهدي ، العيد "الحسين" (عضو في فوج المسبلين ، قرية الغيل) : مقابلة شخصية مسجلة ، بالمكتبة النصف حضرية لبلدية برج زمورة ، 01-10- 2014.
- بن مهدي ، كلتوم : عدة مقابلات بمنزلنا ، من سنة 2011 إلى 2013 ، (توفيت في 14 - 04 -2015) .
- بن مهدي ، فطيمة : عدة مقابلات في فترات متباعدة بمنزلنا ، برج زمورة ، (من 2011 إلى 2015).
- بن سالم ، مبارك و بوفجي ،بوبكر: مقابلة شخصية مسجلة ،بالمكتبة النصف حضرية لبلدية برج زمورة 17 -06- 2013.
- بن سعدي ، مبارك : عضو اللجنة الخماسية "تالة وزرو ، مسؤول فوج المسبلين ، مقابلة شخصية ،بمنزلنا يوم : 24 -03- 2011 .
- بن سعدي ، فاطمة الزهراء: مقابلة شخصية مسجلة ، بمنزلنا ، برج زمورة ، 27-11- 2011.
- بن سعدي ، عبد الله : عدة مقابلات شخصية مسجلة .
- بن مساهل ،عمر ومنصوري العيد : مقابلة شخصية مسجلة ، على التاسعة صباحا ،بمقر سكن منصوري العيد ، بئر قاصد علي ،01 -08- 2013 .
- زيداني، فرحات (مجند بالناحية الرابعة ، المنطقة الأولى الولاية الثالثة فوج كوموندوس الناحية الرابعة) : مقابلات شخصية عديدة (من2008 إلى 2015) ، متحف المجاهد ، برج بوعريريج.

- حموش ، عبد الرحمن (عضو فوج المسبلين ، قرية شرطيوة) : مقابلة شخصية .
- حموش لحسن (مجاهد بالناحية الرابعة ، المنطق الأولى) : مقابلة شخصية ، متحف المجاهد ، برج بوعريريج، 2008 .
- حسين غربي ،محمد (عضو بفوج المسبلين ، قرية شرطيوة) : ، مقابلة شخصية مسجلة ، بالمكتبة النصف حضرية لبلدية برج زمورة ، 16 -05- 2013.
- لطرش الزهرة : مقابلة شخصية، 06 -11- 2011 ، 18-05-2013 .
- العمارية الزهرة: مقابلة شخصية مسجلة ، بمنزلها ، أولاد مونة ، برج زمورة ، 29-04-2015.
- عزوق ، محمد: مقابلة شخصية مسجلة ، 15-06-2013.
- قجوطي ، مولود : مقابلة شخصية مسجلة ، 29-04-2015.
- ثابت ، العياشي : مقابلة شخصية مسجلة ، 22-11-2014 و 18-04-2015.

2-1-2 تسجيلات إذاعة برج بوعريريج الجهوية :

- بوحبل، السعيد: **برنامج نوفمبريون** ، لقاء مع المجاهد، إعداد وتقديم : جلال نايلي ، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج 20-02-2015.

- بلعزوق ،عبد الرشيد: **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج ، 10-12-2012 .

- بن ايدير ، عبد الرزاق: **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج،10-09-2012 و01-10-2012.

بن طالبي ، بلقاسم : **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج.

- زيداني، فرحات: **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية، برج بوعريريج،23-07-2012.

- ساف ، عبد المجيد: **برنامج نوفمبريون** لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم : جلال نايلي ، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج ، 22-01-2015.

3-1-2 تسجيلات التظاهرات والمناسبات الوطنية:

- بن ايدير، عبد الرزاق: مداخلة في الذكرى الثامنة والخمسون لاندلاع الثورة التحريرية ،شريط مسجل، المركز الثقافي شيباني صالح، برج زمورة ، 31-10- 2012.

- زيداني، فرحات: **"أحداث ووقائع بزمورة أثناء الثورة كما عشتها...."** ،**الذكرى الثامنة والخمسون لاندلاع الثورة التحريرية** ،شريط مسجل، المركز الثقافي شيباني صالح، برج زمورة،31-10- 2012.

بن سعدي، مبارك و حسين غربي محمد : **" صور وشهادات لأعيان منطقة تالا وزرو و شرطيوة حول ثورة التحرير"** ، تسجيل بالصوت والصورة ، إعداد : المركز الثقافي شيباني صالح ، برج زمورة ، 30-10-2013 .

- حسين غربي محمد ، بوفجي بوبكر ، بن سالم العياشي ، بن سعدي عبد الله : **محاضرة تاريخية** حول الثورة التحريرية بالمنطقة ، تنشيط : بن سعدي سمير ، بمتوسطة الشهيد علي بونداوي ، الساعة : 14:00 ، 31 أكتوبر 2013 م.

2-2 الشهادات المكتوبة (مخطوطة):

- بن مهدي العيد: شهادة مكتوبة (في ورق بحجم 20/30سم) ، قدمت لنا من طرف المعني بتاريخ :01-10- 2014م.

- ـــــــــــ: **أهم الأحداث التي وقعت بقرية تيزي أثناء الثورة التحريرية ،** (تصريحات مجموعة من المجاهدين من القرية : أقاوة شعبان ، بن بوزيد الحسين ، فكار السعيد ، بن بوزيد مداني ، معطي علي ، لطرش أحمد ، بن بوزيد اسماعيل ، بن بوزيد السعيد) ،6 أوراق ، مجموعة أوراق استلمناها من طرف رئيس بلدية تسامرت.

3- التقارير والملتقيات:

3-1- التقارير :

- بلدية برج زمورة : **تقرير حول التنمية المحلية** لبلدية برج زمورة ، بلدية برج زمورة ، برج بوعريريج ،2003م.

- بلدية تسامرت : التقرير المقدم لرئيس دائرة برج زمورة ، دائرة برج زمورة ، ولاية برج بوعريريج ، 16-02-2003م.

- وزارة الثقافة : **النصوص الأساسية** لثورة أول نوفمبر 1954 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2009م، 87 ص.

- مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية سطيف : **معتقل قصر الطير من الآلام إلى الآمال** ، منشورات مديرية المجاهدين ، سطيف ، الجزائر ، ماي 2010م،32ص.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين : **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة –الولاية 3** ، ج1، تيزي وزو ، 7- 8 فيفري 1985م.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة (من 1955إلى 1958) ، بلدية تسامرت ،دون طبعة ، دون تاريخ ، 16 ورقة .
- المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: **تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة**، بلدية تسامرت ، د.ن ،1998م.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **التقرير السياسي والعسكري** الشامل لأحداث الثورة للسنوات الثلاث 1956-1957-1958 ، اللجنة الولائية ، د.ت.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين (برج بوعريريج) : **تقرير كتابة التاريخ للفترة مابين (1959-1960) الأحداث العسكرية والفدائية** ، الندوة الولائية ،برج بوعريريج ، 26 أوت 1986م.

2-3- الملتقيات :

- **أعمال الملتقى الوطني الثاني حول العقار في الجزائر إبان الإحتلال الفرنسي 1830-1962**،المنعقد بولاية سيدي بلعباس يومي 20-21 ماي 2006، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م،(263ص).

- ج.أ.ن.ح.ت.م.ث.ت: **حياة المجاهد الشهيد عيسى حميطوش "البنداوي"،(ملتقى تاريخي 11-12 جويلية 2005م)** ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر ،2005م،(96ص).
- جمال قنان : **" لمحة تاريخية عن جيش التحرير الوطني " ، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني** المنعقد بفندق الأوراسي الجزائر 4/3/2 جويلية 2005، طبعة مزيدة ومنقحة ، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث ، الجزائر ، 2010م،(115ص).

- م.و.د.ب.ح.و.ث أول نوفمبر 1954: **استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة** (ملتقى وطني) ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ،2007م،(254ص).

- م.و.د.ب.ح.و.ث أول نوفمبر 1954: **كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1998م، (407 ص).

- محمد الطاهر عزوي: **"العوامل التي استعملها الإحتلال الفرنسي لمحاربة الدين الاسلامي** منذ الإحتلال إلى استرجاع الاستقلال" ، **أعمال الملتقى الوطني الثاني حول البعد الروحي في ثورة التحرير المباركة** ، سطيف يومي 21-22 شعبان 1423هـ الموافق لـ 28-29أكتوبر 2002م، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر، 1424-2003م،(346ص).

- ملتقى بني لعلام: **"الذكرى الخمسون لمظاهرات 11 ديسمبر"** ، بلدية تسامرت (قرية بني لعلام) ،برج بوعريريج، 11ديسمبر 2010م.
- مقلاتي عبد الله : **" بومزراق وعلاقته بالاخوان الرحمانيين "** ، **أعمال ملتقى الشيخ الحداد والمقراني ببرج بوعريريج** ،28 شوال 1425هـ الموفق لـ 11-12 ديسمبر 2004م، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر ، 1427هـ -2006م،(115ص).

4- الكتب :

4-1- بالعربية :

- أبو حفص الزموري ، عمر:

- فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1411هـ/1991م،(434ص).
- **أبواب الجنان وفيض الرحمن** ،إعداد : بلقاسم آيت حمو، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر ،1999م،(156ص).
- من رسائل العلامة عمر أبي حفص الزموري (المجموعة الثانية)،منشورات حواركم ، الجزائر، 1994م،(138ص).

- أمقران ،عبد الحفيظ: **مذكرات** من مسيرة النضال والجهاد ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2010م،(191ص).

- آيت حمو، الطاهر: **رجال صنعوا التاريخ .. لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1432هـ - 2011م،(192ص).

- بجاوي، محمد الصالح: **متعاونون ومجندون في الجش الفرنسي 1830-1918**، دار القصبة للنشر ،الجزائر،2009م ،(455ص).

- بهلول، حسن: **القطاع التقليدي والتناقضات الهيكلية في الزراعة بالجزائر** ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر،1976م.

- بوبكر ،عبد الحليم و عبد السميع بوبكر : **منهج الشيخ المولود الحافظي في التربية والتعليم من خلال مراسلاته لتلميذه الشيخ علي بوبكر الزموري** ،ط1،دار الأمة للطباعة والنشر ، الجزائر 2000م،(172ص).

- بوحوش ،عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** ،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،لبنان،1997م ،(624ص).

- بومالي، أحسن: **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1956** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010م،(527ص).

- بوالصفصاف ، عبد الكريم: **حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962** ،إشراف وتتبع محمد بن داس ، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر، 1998م،(564ص).

- بوعزيز ، يحي:

- **ثورة الباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد عام 1871** ،طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م ،(472ص).
- **موقف العائلات الأرستقراطية من الباشاغا محمد المقراني وثورته 1871** ، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م ،(162ص).
- **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائروالعرب**،ج2،دار الهدى ،الجزائر، 2009م،(543ص).
- **الثورة في الولاية الثالثة1954- 1962** ،طبعة خاصة ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009م،(446 ص).
- **دائرة الجعافرة** تاريخ حضارة وجهاد، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م ،(384 ص).
- **من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962** ، طبعة خاصة ، ج1-2، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009م،ج1 (185ص)،ج2(130ص).
- **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة** ،ج1،ط1،دارالغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان، 1995م ،(342ص).
- **المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية** ،ج2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007م،(160ص) .

- بوعمامة، عبد الكريم: **بنو يعلى لمحات من التراث اليعلاوي** عادات وتقاليد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006م،(214ص).

- بورقعة ،لخضر (مذكرات): **شاهد على اغتيال الثورة** ،ط2،دار الحكمة ، الجزائر، 2000م ،(403ص).

- بحيري ،صلاح الدين: **مبادئ الجغرافيا الطبيعية** ، ط1، دار الفكر ، دمشق ،سوريا ،1986م،(320ص).

- بطاش ، علي: **لمحة عن تاريخ منطقة القبائل** حياة الشيخ الحداد وثورة 1871 ، ط3، دار الأمل للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2010م ،(149ص).

- بلحاج ،صالح: **تاريخ الثورة الجزائرية** ، ط1،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،مصر ، 1430هـ/2009م ،(742 ص).
- بلمنصوري، بلحواس محمد: **الثورة ببرج الغدير كما عايشها المجاهد بلحواس محمد بلمنصوري** ، د.ن ، د.ت ،(172ص) .

- بلمولود ،عزالدين:

- **بوعريريج** باختصار في التاريخ والآثار ،ط1، الشركة العربية للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1999م .
- أعلام من برج بوعريريج من القرن 6 هـ - 12م حتى القرن 15 هـ -21م ، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للثقافات والفنون الشعبية لولاية برج بوعريريج ، برج بوعريريج ، 2010م،(79ص).

- بن أحمد، الصالح: **قرية العناصر المجاهدة** برج بوعريريج 1830-1962 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 م،(240 ص) .

- بن نعمان، أحمد: فرنسا والأطروحة البربرية في الجزائر الخلفيات - الأهداف - الوسائل.. ، منشورات دحلب، الجزائر،1991م،(446ص).

- براهيمي، عبد الحميد: في أصل الأزمة الجزائرية (1958-1999) ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان، 2001 م،(274ص).

- بركات ،مصطفى: **الألقاب والوظائف العثمانية** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2000م،(ص250).

- ج.أ. ن . ح .ت .م.ث.ت:

- **التنظيم الثوري والأحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعريريج أثناء الثورة التحريرية الكبرى** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014م،(446ص).
- **حياة المجاهد محمد النذير بوشمال (موسطاش) في قلب المعركة من جبال البيبان** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009م،(160ص).

- الجيلالي ،عبد الرحمن بن محمد: **تاريخ الجزائر العام** ،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م ،3أجزاء ج1 (407 ص) ،ج3 (399ص).

- هلال ،عمار: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007م ،(327ص).

- وشن ، مزيان:

- إقليم برج بوعريريج عبر العصور ، ط1، دار النشر جيتلي ، برج بوعريريج ، الجزائر ، 2006م،(227ص).
- مجانة عاصمة إمارة المقرانيين ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2007 م،(216ص).

- وعلي ،عبد العزيز: **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة** ، دار الجزائر للكتب ،الجزائر ،2011م ،(502ص).

- الزبيري، محمد العربي:

- **التجارة الخارجية للشرق الجزائري 1792م-1830م**،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984م،(352 ص) .
- **تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)**، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999م،(240ص).
- **الثورة الجزائرية في عامها الأول** ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984م،(260ص).

- زيدان، زبيحة : **جبهة التحرير الوطني** جذور الأزمة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009م،(383 ص).

- زمولي، يسمينة: **الألقاب العائلية في الجزائر ...**قسنطينة نموذجا ،ط1، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007م،(150ص).

- حاج صادق، محمد: **مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989م،مزدوج اللغة (بالعربية 185ص) (بالفرنسية 152ص).

- حلوش ،عبد القادر: **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر** ،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م،(292ص).

- حماميد، حسينة: **المستوطنون الأوربيون والثورة الجزائرية 1954-1962** ،ط1، منشورات الحبر ، الجزائر،2007م،(270ص).

- حسين جودة ، جودة: **جغرافية افريقيا الإقليمية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1981م،(524ص).

- طلاس، مصطفى ، بسام العسلي : **الثورة الجزائرية** ، ط1، دار الشورى ، بيروت ، لبنان ، 1402هـ -1982م،(727ص).

- الطيبي ،محمد: **الجزائر عشية الغزو الإحتلالي** دراسة في الذهنيات والمآلات ، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م،(255 ص).
- لقبال ،موسى: **دور كتامة في تاريخ الدولة الفاطمية**، ج1،ط2، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007م،(1016ص).

- المدني ،أحمد توفيق:

- **جغرافية القطر الجزائري** ،ط3، (نشر دار الكتاب الجزائري-الجزائر-) ، دار المعارف ، مصر ، 1964م،(146ص).
- **جغرافية القطر الجزائري** ، طبعة منقحة، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2009م، (168 ص).
- **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية** ، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982م،(596 ص).

- ملاوي ، محمود: **الخرائط الطبوغرافية دراستها وأهم نماذجها** ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ، الجزائر ،1999م،(243ص).

- م.و.د.ب.ح.و.ث. أول نوفمبر 1954:
- **استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية** ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م .
- **استعمال الأسلحة المحرمة دوليا طيلة العهد الإستعماري الفرنسي في الجزائر** ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م، مزدوج اللغة (160 ص بالعربية ، 144 ص بالفرنسية).

- مياسي ،ابراهيم: **المقاومة الشعبية** ، دار مدني للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م، (286 ص).

- مختاري ،كمال: **برج بوعريريج مواقع ومعالم** ، الفانوس للثقافة والفنون ، برج بوعريريج ، الجزائر ، 2009م، مزدوج اللغة (40 ص بالعربية ، 40 ص بالفرنسية) .

- سعد الله، أبو القاسم:
- **الحركة الوطنية الجزائرية 1860-1900**،طبعة خاصة،ج1،دار البصائر ، الجزائر، 2007م.
- **الحركة الوطنية الجزائرية1830 -1900** ،ج2، ط4 منقحة ،دار الغرب الإسلامي، بيروت ،لبنان ، 1992م،(430ص).
- **الحركة الوطنية الجزائرية1900-1930** ،ج2، ط4 منقحة ،دار الغرب الإسلامي، بيروت ،لبنان ، 1992م،(494ص).

- **تاريخ الجزائر الثقافي** من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجري ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1982 ،ج1 (598ص)،ج2 (518ص).

- سعدي ، خميسي: **معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية (1954 -1962)** ، دار الأكاديمية ، الجزائر ، 1434هـ - 2013م،(254ص).
- سعيدوني ، ناصر الدين ،المهدي بوعبدلي: **الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)** ،ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1984م،(246 ص).

- سعيدوني، ناصر الدين: **ورقات جزائرية** (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني) ،ط2، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م،(536 ص).

- عباس ، محمد:

- **نصر بلا ثمن** (الثورة الجزائرية 1954-1962) ،دار القصبة للنشر، الجزائر،2007م ، (918ص).
- **اغتيال ... حلم** أحاديث مع بوضياف ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م،(449ص).
- **ثوار عظماء** شهادات 17 شخصية وطنية ،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009م، (404 ص).
- **فرسان الحرية** شهادات تاريخية ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ،2001م، (223ص).

- فركوس ، صالح:

- **إدارة المكاتب العربية والإحتلال الفرنسي للجزائر في ضوء شرق البلاد 1844-1871م** ،ط1، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة،الجزائر،2006م،(520ص).
- **الحاج أحمد باي قسنطينة 1826م-1856م**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2009م ،(136 ص).

- فضلاء ، محمد الحسن: **المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر** ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1999م،(233ص).
- قداش ، محفوظ: **الجزائر في العصور القديمة** ، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر 2007م، (268ص).

- قرفي ،عبد الحميد: **الإدارة الجزائرية** مقاربة سوسيولوجية ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2008م،(180ص).

- رفلة ، فيليب ، أحمد شامي مصطفى : **جغرافية الوطن العربي** ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر، 1962م،(401ص).
- شابي ، عبد الرحمن: **الثورة في بني معوش** ،قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1433هـ-2012م،(153ص).

- شهبي ،عبد العزيز: **الزوايا والصوفية والعزابة والإحتلال الفرنسي في الجزائر** ،دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر،2007م،(215ص) .

- شويتام، أرزقي: **المجتمع الجزائري** وفعالياته في العهد العثماني 926-1246هـ/1519-1830م ،ط1،دار الكتاب العربي ، الجزائر، 2009م ،(584ص).

- تركي ، رابح: **التعليم القومي والشخصية الجزائرية** ،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981م، (445 ص).

- ضيف ،عقيلة: **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962** ، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م،(569ص).

- غطاس ،عائشة: **الحرف والحرفيون** في مدينة الجزائر 1700-1830 ، منشورات ANEP، الجزائر، 2007م،(437ص).

- غربي ،الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 دراسة في السياسات والممارسات** ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2009م،(620ص).

4-2- المعربة والمترجمة والمحققة :

- أحمد باي : مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة ، ترجمة: محمد العربي الزبيري ، منشورات السهل ، الجزائر، 2009م، (150 ص).

آيت أحمد ،حسين: **روح الاستقلال** مذكرات مكافح 1942-1952 ، ترجمة : سعيد جعفر ، منشورات البرزخ ، الجزائر ، 2002م،(253ص).

أتومي ،جودي:
- **العقيد عميروش** بين الأسطورة والتاريخ ، ترجمة : موسى أشرشور ، ريمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2005م ،(345ص).
- **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق** ،ترجمة : موسى أشرشور ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ريمة أتومي للنشر ، الجزائر ،2007م،(391ص).

- بوداود عمر : **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني (مذكرات مناضل)** ، ترجمة : أحمد بن بكلي ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2007م.

- بوضياف ، محمد: **التحضير لأول نوفمبر 1954** ، بعناية وتقديم : عيسى بوضياف ، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر ،الجزائر 2011م، (مزدوج اللغة : 154 بالعربية ، 102 بالفرنسية) .

- بلحسين ، مبروك: **المراسلات بين الداخل والخارج** (الجزائر ، القاهرة 1954-1956) ،ترجمة: الصادق عماري، دار القصبة للنشر، 2004م،(352 ص).

- بنوجيت ، يوسف: **قلعة بني عباس** إبان القرن السادس عشر الميلاد ،ترجمة: سامية سعيد عمار ، تقديم : محفوظ قداش، منشورات دحلب ،2007م،(255ص).

- بن ميمون الجزائري ،محمد: **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية** ،تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،،الجزائر ، 1981م،(413ص).

- بن العنتري، محمد الصالح: **تاريخ قسنطينة**، مراجعة وتحقيق: يحي بوعزيز، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م، (186ص).

- بن عثمان خوجة ، حمدان: **المرآة** ،تقديم وتعريب وتحقيق : محمد العربي الزبيري ،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م ، (310 ص).

- بن تومي، محمد (الدكتور) : **طبيب في معاقل الثورة** حرب التحرير الوطني 1954-1962 ،ترجمة : حضرية يوسفي ، طبعة خاصة ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2010م، (385ص).

- برانش ، رافائيلا: التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير، ترجمة : أحمد بن محمد بكلي ، أمدوكال للنشر ، الجزائر ، 2010م،(574ص).

- جوان، كلود: جنود جلادون حرب الجزائر عندما يتحول العساكر إلى آلة تعذيب ، ترجمة : أحمد بن محمد بكلي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2013م،(303ص).

- جوليان، شارل أندري: **تاريخ الجزائر المعاصرة** ،ترجمة : جمال فاطمي وآخرون ، مراجعة: عياش سلمان، مج1،ط1،دار الأمة، الجزائر ،2008م، (847 ص).

- ديغول ، شارل (الجنرال) : **مذكرات الأمل** ، ترجمة : سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان، 1971م،(406ص).

- هارون، علي: **خيبة الإنطلاق أو فتنة صيف 62**، ترجمة : الصادق عماري ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، (254 ص).

- الورثيلاني : نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار (الرحلة الورثيلانية) ،تعليق : بن مهنا القسنطيني ،طبعة خاصة ، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011م، مج1(456ص) ،مج3 (411ص).

- الزهار، أحمد الشريف: **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار** ، تحقيق: أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1974م، (196ص).

- الحداد ، عزيز: **وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي عزيز.** ،تحقيق: يحي بوعزيز، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م،(198ص).

- حربي ، محمد: **جبهة التحرير الوطني** الأسطورة والواقع (1954-1962)،ترجمة: كميل قيصر داغر،ط1،مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ، لبنان ،1983م،(361ص).
- كوران ،أرجمنت: **السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر** ،ترجمة: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية ، تونس ، 1970م،(125ص).

- كورناتون ،ميشال: مراكز التجميع في حرب الجزائر ، ترجمة : أ صلاح الدين ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 1434هـ - 2013م،(368ص).
- كربخال ، مارمول: إفريقيا ، ترجمة : محمد حجي وآخرون،ج2 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، 1409هـ/1989م،(400ص).

- ماتياس ، قريقور: **الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر** بين المثالية والواقع 1955 - 1962،ترجمة: العربي بوينون، منشورات السائحي ،الجزائر،2013م،(327ص).
- نجادي، بوعلام: **الجلادون من 1830إلى 1962** ، تعريب : محمد المعراجي ، منشورات ANEP، الجزائر ، 2007م،(328ص).
- عز الدين (الرائد) : **الفلاقة** ، تقديم : مراد أوصديق، ترجمة : جمال شعلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2011م، (367ص) .
- عزي ،عبد المجيد: مسيرة كفاح في جيش التحرير الوطني الولاية الثالثة، ترجمة : موسى أشرشور ، دار الجزائر للكتب ، الجزائر ، 2011م،(302ص).
- قداش ، محفوظ: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1939م – 1951م)** ،ترجمة : محمد بن البار ،ج2،ط1، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2008م، (583ص).

- رين ، لويس: **تاريخ انتفاضة 1871 في الجزائر** ،ترجمة : مسعود حاج مسعود ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2013م،(1007ص) .

- الشيخ، سليمان: **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين** ،ترجمة : محمد حافظ الجمالي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2007م ،(590ص).

- تقية ،محمد: **الثورة الجزائرية المصدر- الرمز – والمآل**، ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م،(764ص).

- الغبريني : **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية** ، تحقيق وتعليق : عادل نويهض ،ط1، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1969م،ص268، (460ص).

4-3- بالفرنسية :

-Amirouche , Hamou: **Akfadou un an avec le colonel Amirouche** , Casbah éditions ,Alger, 2013,(458p).

Benhizia , Loukmane:" **Histoire du lieutenant si Lakhdar et de sa femme akila"** ,in **RECITS DE FEU** Témoignages sur la guerre de libération nationale ,présentation: Mahfoud Kadache ,Edition (3),SN EL Moudjahid,Alger,1977,pp319-328.

-Ben Khedda , Benyoucef: L'Algérie à l'Independence « LA CRISE DE 1962 », éditions Dahlab, Alger, 1997,(185p)**.**

- Ben Salem , Djamel Eddine : **Voyez nos armes voyez nos médecins** chronique de la zone I wilaya III ,ENAG Edition, Alger, 2009,(297p).

-Courrière, yves: **La GUERRE D'ALGERIE L'HEURE des colonels** , librairie Arthème Fayard ;Paris,1970,(730p).

-harbi Mohamed: **Les archives de la révolution Algérienne, édition** Dahleb , Alger,2010,(583p).

-Khiati, Mostefa: **Les blouses blanches de la Révolution**,preface du Lamine Khène ; Edition ANEP,Alger,2012,(557p).

-Mouloud, Gaid : **MOKRANI**, 2eme Édition, Édition MIMOUNI ,Alger, 2009,(214p).

-Oussedik , Tahar: **Mouvement insurrectionnel de 1871**, Édition ENAG, Alger, 2009**,(**182p).

-Rinn , Luis: **Histoire de L'insurrection de 1871 en Algérie** ,Librairie Adolphe jourdan, Alger,1891,672p.(Pdf).

5- الرسائل الجامعية :

- بومزو، عزالدين: **الضباط الفرنسيون الإداريون في إقليم الشرق الجزائري** إرنست مرسيه نموذجا ، إشراف: أ.د. مصطفى حداد ، ، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستير (التاريخ الحديث)** ، جامعة قسنطينة ، قسم التاريخ، 2007-2008م، (124ص).

- بن زروال جمعة: **الحركة الوطنية الجزائرية المصالية** وموقفها من الثورة 1954 – 1962 ، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستير (تاريخ الثورة الجزائرية)** ، إشراف : د. يوسف مناصرية ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة ، 2002- 2003،(191 ص).

- زوبير ، رشيد: **جرائم فرنسا الإستعمارية في الولاية الرابعة** خلال الفترة 1955 - 1961 ، **رسالة لنيل شهادة الماجيستير** ،إشراف : أ.د. بوعزة بوضرساية ، قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2002 – 2003 م،(236ص) .

- ماني ، مريم: **محند والحاج قائد الولاية الثالثة 1959-1962** ، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستير** (التاريخ المعاصر) ، اشراف: أ.د: جمال قنان ، جامعة الجزائر ، 2010-2011م، (211ص) .

- عكروم ، شهرزاد: **مشروع قسنطينة** المضمون والأبعاد (1959- 1963) ، **رسالة ماجيستير التاريخ الحديث والمعاصر** ، إشراف: أ.د. شاوش حباسي ، المدرسة العليا للأساتذة - الجزائر ، 2008 -2009م، (159ص) .

6- المعاجم والقواميس:

6-1-/ بالعربية :

- أبو حجر، آمنة: المعجم الجغرافي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2009م،(1024 ص).

- ابن منظور : لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرون ، ج21 ، حرف الزاي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1981م، (4978ص). (نسخة PDF) .

- أكاردو ،ف: **معجم قبائل ودواوير الجزائر** ، ترجمة حمزة الأمين يحياوي ومالك بن خيرة ، طبعة خاصة ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م، (مزدوج اللغة 448ص بالعربية ، 86ص بالفرنسية).

- أفندي الخوري ، فارس: قاموس تركي فارسي عربي ، مطبعة المعارف ، بيروت ، لبنان ، 1876م .
- الأرضي، مبارك: المعجم الأمازيغي الوظيفي –عربي –أمازيغي ،مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، المغرب ، 2008م.

- بوساحة ، أحمد : **أصول أقدم اللغات في أسماء أماكن الجزائر** ،ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007م، (101ص).

- بوضرساية، بوعزة: **رواد المدرسة التاريخية الجزائرية** ،دار الحكمة، الجزائر، 2007م ، (436ص).

- وامان، إكي: المعجم الأمازيغي الوظيفي –عربي –أمازيغي ، www.iguiwaman.blogspot.com.

- الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس من جواهر القاموس** ،اعتنى به ووضع حواشيه : عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود ، مج6، ج11، (حرف الزاي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،1428هـ-2007م،(284ص).

- المنظمة الوطنية للمجاهدين (لولاية برج بوعريريج) : **قاموس الشهيد** ،ط1، دار الهدى للطباعة والنشر ،الجزائر،2002م،جزآن ، ج01(624 ص) ،ج 02(702ص).

- المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: **المصطلحات الجغرافية الأمازيغية** ، ج3، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، المغرب ، 2011م، (ثلاثي اللغة) ، 149ص (بالعربية)، 186ص (بالإنجليزية والفرنسية).
- مقلاتي ، عبدالله : **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1،منشورات بلوتو، الجزائر ،2009م، (568ص).

- مرتاض، عبد المالك: **دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962** ، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث ،الجزائر ،2001م ، (111ص).
- العفيفي ، عبدالحكيم: **موسوعة 1000** مدينة إسلامية ،ط1، أوراق شرقية للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان ، 1421هـ/2000م،(592ص).

- الرازي، أبي بكر: **مختار الصحاح** ،ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 1979م،(745ص).

- شرفي ،عاشور:

• **معلمة الجزائر** القاموس الموسوعي ،تعريب : عبد الكريم أوزغلة وآخرون، دار القصبة للنشر ، منشورات ANEP، الجزائر ، 2009م،(1510 ص).
• **قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ترجمة: عالم مختار، دار القصبة للنشر،الجزائر ، 2007م، (543ص).

6-2-/ بالفرنسية :

- Ben Cheneb, Mohammed: **Mots Turks et Persans Conservés dans le Parler Algérien**, Préface : Hédi Ben cheneb, FLITES édition ,Alger ,2009,(93p).

- Khiati, Mostefa: **Dictionnaire biographique du corps de la santé(1954-1962)** , préface du Dr Mohammed toumi ; Edition ANEP, Alger, 2011,(252p).

7- الجرائد والمجلات :

7-1- بالعربية :

- المبشر : (1865 – 1867).

المبشر : ع455 ،16 ذي القعدة 1281هـ الموافق لـ 12 أفريل 1865م.
المبشر : ع468 ،19 ربيع الأول 1282هـ الموافق لـ 12 أوت 1865م.
المبشر: ع12،543 محرم 1284هـ الموافق لـ 16 ماي 1867م .

المجاهد : الأعداد (من سنة 1957 إلى 1962)
جريدة المجاهد : طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2007م، 4 أجزاء .
الجريدة الرسمية : ع67، 26 ربيع الأول 1405هـ الموافق لـ 19ديسمبر 1984م، السنة الواحدة والعشرون، (مرسوم رئاسي 84/365 ، تحديد تكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها) pdf.
المسار العربي ،الجزائر، الخميس 11صفر 1429هـ الموافق لـ 21 فيفري2008م.

- بن مهدي ، رياض: "زمورة.. بين شواهد التاريخ وخيانة الإنسان " ،ص 8.

جريدة الموعد اليومي :
جمعية السيدة شامة للثقافة والتراث : **" زمورة المجاهدة تخلد اسمها بأحرف من ذهب .."** ، تحرير : رياض بن مهدي ، **الموعد اليومي** ، الجزائر ، الخميس 30 أكتوبر 2014 ، ص ص11 – 14.

الخبر الأسبوعي :
علي رحايلية : **" الجنرال بلونيس .. خائن أم ضحية "** ، **الخبر الأسبوعي** ، ع02 ، الجزائر ، من 17 إلى 23 مارس 1999 ، الجزائر ، ص ص 12-13 .

- **مجلة أول نوفمبر:**
- **ع 88-89** ، الجزائر، جانفي –فيفري 1988 الموافق لـ جمادى الثانية – رجب 1408هـ ، 98ص.

مجلة الدراسات التاريخية:

- جمال قندل : **" مقاربات الاحتلال الفرنسي في التعاطي مع الثورة الجزائرية الحرب النفسية أنموذجا (1955-1960) "** ، مجلة الدراسات التاريخية ، ع:15-16 ، جامعة الجزائر ،1434هـ -2013م، ص ص262 - 282.

- م ف ب أ ت : **"نشأة جيش التحرير الوطني"** ، **مجلة الجيش** ، عدد496 ، الجزائر ، نوفمبر 2004م رمضان 1425هـ ، ص ص 1-3.

مجلة المصادر : الأعداد: 13- 17- 19- 25 .

رسالة البيبان ،برج بوعريريج (الجزائر) ،العدد الأول، سبتمبر 2009م،47ص.

البيبان الثقافي ،العدد الأول ، برج بوعريريج (الجزائر) ، ديسمبر 2007م،47ص.

البيبان الثقافي، العدد الثاني، برج بوعريريج، ديسمبر 2008م.
مجلة التواصل : القليعة آثار عادات وتقاليد : "دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم"، الملتقى الأول ، تسامرت ،برج بوعريريج ،27 محرم1420هـ/13 ماي 1999م، 38ص.
مجلة الثقافة:
- سعيدوني ،ناصر الدين: **"ثورة ابن الأحرش بين التمرد المحلي والانتفاضة الشعبية"**، السنة الثانية عشر،ع78،الجزائر ، محرم-صفر1404هـ/نوفمبر- ديسمبر،1983م.

2-7- بالفرنسية :

B.O.G.G.A : n=°141, année 1865.

B.O.G.G.A : n=° :238, année 1867.

B.O.G.G.A : n=°: 431, année 1872.

B.O.G.G.A : n=°: 505, année 1873.

B.O.G.G.A : n=°545, année 1874.

B.O.G.G.A : n=°: 546, année 1874.

----- : **"La Famille Belazzoug de Béni Laalam La Révolution dans le sang"**, **Mémoria**, N=° :4,Aout 2012.

El Moudjahid : (Tome1-2) , Impriméen Yougoslavie ,1962 .Tome1 (599p), Tome2(684p).

8- الأدلة والمنشورات:

8-1-/ بالعربية:

- مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج:

- **برج بوعريريج الدليل السياحي** ، وزارة التهيئة العمرانية البيئة والسياحة، ولاية برج بوعريريج ، د.ت،(24ص).

- **مونوغرافيا** برج بوعريريج ، ،وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة ، الجزائر، د.ت ،(31ص).

- مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: دليل البيبان الثقافي ،وزارة الثقافة، الجزائر ، مارس 2007م.

8-2-/ بالفرنسية :

- Direction de tourisme et de l'artisanat : **Bordj Bou Arréridj Guide Touristique**, Agence de publicité imason conception ,photos et réalisation Mourad Hammouche,32p.

9- الأشرطة الوثائقية والأقراص المضغوطة :

- مديرية انتاج البرامج : الشيخ عمر أبو حفص الزموري ، شريط وثائقي ، ج1-2 ، التلفزيون الجزائري، الجزائر ، 2011م.

- بن مهدي ، رياض (شريط وثائقي حول زمورة): زمورة عروس البيبان وقلعة القرآن، Lemssage، للإنتاج السمعي البصري ،2008م.
- وزارة المجاهـدين : موسـوعة تـاريخ الجزائـر 1830-1962، قـرص مضـغوط (وزارة المجاهدين) ،الجزائر ، 2003م.

- م.و.د.ب.ح.و.ث : جريـدة المجاهـد (قاعـدة معلومـات لمقـالات جريـدة المجاهـد 1956-1962) ، الإنتاج التنفيذي لشركة RDI ، الجزائر، (قرص مضغوط) .

- شريط وثائقي مسجل : **الجزائر: حرب التحرير** ، الجزء الأول ، قناة العربية الفضائية .

10- المواقع الالكترونية :

www.iguiwaman.blogspot.com

httsps://ar-ar.facebook.com.

fr.wikipedia.org/wiki/zemmora.

www.elmaouid.com/.../25097-bordj-zemoura-elmaou.

Wikipidia.org/23985384.

Gli3a-blog.blogspot.com/2012/07/blog-post_23.html.

http://www.beniyala.canalblog.com

Le site officiel de la wilaya de Bordj bou Arreridj - Bibans Info , http://www.bibans-info.gov.dz/fichiers/bibans-Ar.htm

بن أزواو ، فتح الدين: **الإجتماع التاريخي لولايات الداخل بزمورة 24-25جوان** ، موقع الأنترنيت. http://www.4algeria.com/vb/4algeria.233623/

منتدى فرسان الجزائر ، برج بوعريريج .(موقع الإنترنيت)
http://akram.almountadayat.com/t950-topic

-www.ina.fr.

بني فرقان الجزائر قبائل - علم الآثار و الأنتروبولوجيا – التاريخ - http://www.vitaminedz.com/ar/algerie/Beni-fergan/16955/1.html

11- الخرائط :

- G.G.A :(service Cartographique) **Réseau Routier De L'Afrique Romaine**, Publié par ordre de M.E. NAEGELEN (Gouverneur Général de l'Algérie),Direction Des Antiquités De L'Algérie,Echelle :1/1.500.000,CI.Poux-P.Agostini.Cartographes,IMP-BACONNIER,Alger, 1949.

- G.G.A :(service Cartographique) **Dépatement de Constentine et de Bone : Limites Administratives**, Carte dressée par ordre de M. Jacques SOUSTELLE (Gouverneur Général), Echelle :1/400.000 ,CI.Poux-P.Agostini.Cartographes, IMP-BACONNIER,Alger,1956.

- G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région de Constantine**, carte dressée par ordre de : M. Robert Lacoste , Echelle :1/400000 , cartographe 1957.

- G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région d'Oran**, carte dressée par ordre de : M. Robert Lacoste , Echelle :1/400000 , cartographe 1957.

- D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives**, Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SALAN , CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1958.

- D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives** (Décrets du 7 novembre 1959 et 20 Février 1961) , Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SLAN, CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1961.

G.G.A :(service Cartographique) **Algérie nord Réorganisation Territoriale** (Décret du 28 juin 1956), Cartographes1956,op.cit.

- M.I.C.L.L : **Atlas des limites administratives communales de la wilaya de Bordj Bou Arreridj**, (en application de la loi N=° 84-09 du 04 février 1984 modifiée) ,1997.

- M.I.C.L : **Atlas des wilaya/Daïras**, Limites administratives des wilayas /daïras ,CENEAP 2006.

الفهارس

ملاحظة: استبعدنا كلمات زمورة ، برج بوعريريج ، تسامرت لكثرة ورودها في البحث ، كما استعملنا مختصر الحرف (هـ) للدلالة على الكلمات الموجودة في الهامش تسهيلا على القارئ في البحث عنها .

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	بعض أهم أعيان زمورة الذين صودرت أراضيهم بعد ثورة 1871.	.38
02	بعض المهاجرين من زمورة والمناطق المجاورة لها ، إلى بلاد الشام مطلع القرن العشرين .	.39
03	جدول يوضح التجار بزمورة خلال سنوات الثورة التحريرية .	.156
04	بعض الأشعار التي سجلت ذاكرة الثورة بالمنطقة .	.182

فهرس الأعلام :

أ-

ابراهم شاوش عبد الحميد : 221.
آيت أحمد ، حسين :43هـ.
آيت أمعوش الحاج لعمارة :51هـ.
آيت حمودة ،عميروش :43هـ-44هـ-51-63هـ-89-91هـ-97-98هـ- 102هـ-110-127هـ-137هـ-140-181.
الإبراهيمي ،البشير: 43.
الأغواطي، الحاج موسى : 34.
ابن الأحرش:32.
ابن الأرقط "بن الريقط" :31.
ابن القاضي :31
أبي حمص سيدي أحمد :30.
أبو حفص :30.
أبي حفص ،عمر : 40+هـ -41.
أبي حفص ،محمد:40هـ.
ابن سالم :31.
آث الشيخ اعمر : 127هـ.
أجقرون صالح :51-
أجقرون لحسن : 51-114.
أخروف عبد الحميد : 84.
أرشونو النقيب :120هـ.
أطيطوح محمد :107هـ.
أعراب السعيد :83.
أعراب سي محمد : 84.
اعميرات أحمد :66.
افريويح المولود :71.
أقابشون حمو :51+هـ.
أقاوة شعبان :52-111+هـ.
أقلول (وقلول) علي :51+هـ .
أقموم عز الدين :113.
أقموم عمار :156.
أقموم مبارك :92 -113+هـ
أقناوثوبو سي محمد الطيب :117.
أكتوف سي مختار :85.
أكلي محمد (برجي) :51- 52- 54.
آل خليفة محمد العيد : 79هـ.
أمانريك السيدة :154.
أمقران أحمد :31-
أمقران عبد الحفيظ :83هـ - 137+هـ .
أمقران، محمد :24هـ.
أوباجي الطيب :83.
أوبصالح، رزقي (الصالحي) :30هـ.
أوزلاقن محمود :83.
أوسعيد بزة :51 - 53.
أوعمران عمر :128هـ -136.
أوغربي صالح :51هـ.
أوكالي السعيد :128هـ.
أولبصيرالعربي : 98هـ.
أولحاج محند (أكلي مقران):98هـ -110هـ-127+هـ.
أومالو أحسن :51.
أومزود الطاهر : 83.
أوناصر خالد :85.
أويحي رابح :63 -78.
ايبسكرين عبد الله : 127هـ.
ايراثني فاطمة : 80هـ.
إيلي الجنرال :144.
ايواسيفن السعيد :51.

ب-
بارشي علاوة :83.
بارلانج الجنرال :152-153-166.
باكور أحمد (بن ناصف) :55+هـ-76-84-92-111-115.
باكور الحسين (بن ناصف) : 221.
بالفقير محمد :41.
البجاوي ،ابراهيم : 38.
البجاوي ،عمار : 38.
بداخ مقران : 115.
برقو pergaux : 33.
بركان أحمد :59هـ.
بركان الزهراء :59هـ.
بركان سعيد :59-76-92.
بركان صالح:59-76.
بركان محمد :59-76
بركان الميلود (المولود):64-78-93.
بركان العمري :59هـ.
برنجي سعيد :161.
برنجي العيد :151.
برنجي محمد الصغير : 156.
برنوسي عبد الله :161.
بسعة (سمعة) يوسف :54 .
بسعة زهراء:54هـ .
بسعة بشير :54هـ.
بسعة طاهر :54هـ.
بشبش عيسى :119.
بشيش محمد الشريف : 85.
بطروني خيرة :80هـ.
بطليموس :19-20-120هـ.
بعداش المداني : 82-83-104-112.
بعيطيش بوصغرة : 124-183.
بعيطيش عبد الرحمن (دحمان):109+هـ.
بعيطيش العياشي :60+هـ -76.
بعيطيش مبارك :60 -76.
بعيطيش محمد :60هـ .
بعيطيش بلقاسم :60هـ .
بعيطيش مولود :57.
البغدادي :89هـ - 106+هـ.
بقطاش فطوم : 54هـ.
بلبواب السعيد :55هـ.
بلبواب لخضر :58هـ.
بلبواب لحسن :161.
بلبواب مبارك :58هـ.
بلبواب النذير :58+هـ.
بلجرو ذهبية :59هـ.
بلجرو رابح :59هـ.
بلجرو زروق :59هـ.
بلجرو العياشي : 59+هـ.
بلجودي أحمد :55.
بلجودي حمود : 156.
بلجودي لخضر: 41.
بلجودي مبارك : 156.
بلجودي يحيى سي حمدي :79.
بلحاج ، أحمد :36.
بلحاج بعبوش "العربي" :89هـ-121+هـ.
بلحاج عبدالله :109.
بلحاج نذير (شريف) :109.
بلحداد عبد الرحمن :161.
بلحداد الطاهر(بولحية) : 185.
بلحداد لحسن :62 -78.
بلحداد المهدي :146هـ.
بلحسن مخلوف : 119.
بلخيري مبارك :57-74-75.
بلعربي عبد الرحمن : 85.
بلعزوق البشير :55هـ-60+هـ.
بلعزوق بلقاسم (ابن عبد الرحمن) : 55.
بلعزوق حمادة :123هـ.
بلعزوق السعيد :92.
بلعزوق عبد الرشيد:123+هـ.
بلعزوق العيفة :188.
بلعزوق لخضر :63-78.
بلعزوق لولة :52هـ.
بلعزوق لونيس [يونس] :63-78-221.
بلعزوق محمد :42-52+هـ-53هـ-63-78-138-221.
بلعزوق مخلوف : 52هـ.
بلعزوق مداني: 221.
بلعزوق مسعودة :63هـ.
بلعزوق مولود :63هـ.
بلعزوق نخلة :63هـ.
بلعيفة موسى :67.

بلفركوس بشير :58هـ.
بلفركوس صالح :58هـ.
بلفركوس الطيب : 100.
بلفركوس عيسى :58.
بلفركوس مختار : 55-
بلفركوس مصطفى : 58+هـ.
بلقاسم كريم :51-111هـ-126-127هـ-128هـ-130.
بلقاسم لاجودان :100هـ.
بلقاسم لاندوشين :107هـ.
بلقاسم (المساعد):83.84.
بلقاسم مبارك :84.
بلقاضي أحمد :156.
بلقرشية لحسن :156.
بلقري عيشوش : 64هـ.
بلقندوز أحمد :34.
بلمختار المزيتي :79.
بلميهوب محمد :39.
بلواعر بلقاسم :66.
بلواعر عبد الله :66.
بلونيس محمد :6-95+هـ-96هـ-133.
بليل أحمد :79.
بن أحمد السعيد :66.
بن أحمد لخضر :102-103.
بن أحمد محمد كادشون :79.
بن أزواو عبد القادر : 156.
بن أزواو علي :55-121.
بن أزواو، محمد مسعود :44+هـ.
بن أزواو المختار : 156.
بن أزواو مخلوف : 44هـ.
بن اعريب سعيد :85-
بن افريحة أحمد :84.
بن امحمد أحمد :57-74.
بن ايدير أحمد :156.
بن ايدير الصالح : 58+هـ -76 -138.
بن ايدير مبروك : 58+هـ -76 .
بن ايدير، محمد المداني :34 -138.
بن ايدير عبد الرزاق :124+هـ -125+هـ -126 - 134 – 171 -183.
بن باديس ،عبد الحميد :28هـ - 40.
بن بريك عبد الحفيظ :52.
بن بلة أحمد : 126-128هـ -130+هـ-131.
بن بوزيد اسماعيل :53-110.
بن بوزيد باية :111هـ.
بن بوزيد بلقاسم :53+هـ-77-92-112.
بن بوزيد بوزيد :54هـ.
بن بوزيد الحسين :53-110.
بن بوزيد حفصة :54هـ.
بن بوزيد خديجة :53هـ.
بن بوزيد رابح :53+هـ.
بن بوزيد ربيع :54هـ.
بن بوزيد زيتوني :55-76.
بن بوزيد سعدي :54هـ-101هـ
بن بوزيد سعيد :53-110.
بن بوزيد عبد الله : 54هـ.
بن بوزيد عمر :53هـ.
بن بوزيد العيد :101-118.
بن بوزيد طاهر :54هـ.
بن بوزيد طاوس :53هـ.
بن بوزيد طيب :54.
بن بوزيد كلتوم :54هـ.
بن بوزيد لحسن : 54.
بن بوزيد لخضر ابن السعدي :54.
بن بوزيد لخضر ابن عبد الله :54.
بن بوزيد مبارك :111.
بن بوزيد محمد :53هـ.
بن بوزيد محمد لخضر :54هـ.
بن بوزيد مدني :54.
بن بوزيد مولود :53-77.
بوزيد يوسف :93.
بن تواتي سي محمد : 56هـ-74.
بن تواتي لخضر :56هـ-74.
بن توهامي المسعود : 57 - 74.
بن جدو ابراهيم :92.
بن جدو أم السعد :59هـ
بن جدو الحواس :71.
بن جدو الزهراء :54هـ.
بن جدو الشريف :92.
بن جدو عبد الحفيظ :161.
بن جدو لمنور :59- 76-84.

بن جفال العياشي : 71.
بن الجودي (قاضي) :31.
بن الجودي، البشير :38.
بن الجودي ،حمود :38.
بن الجودي، يوسف :38.
بن الحاج خليل البشير : 64+هـ - 78.
بن حدو بوحجار " العقيد عثمان " :127.
بن حسين لخضر :121هـ.
بن حسين المختار :121.
بن حمادة الربيع :124.
بن حمادة عمار : 84.
بن حمودة الطيب :62-78.
بن خدة بن يوسف :126-128-130-131.
بن الخير ،السعيد :38.
بن داود زهراء :61هـ.
بن داود ،علي :38.
بن الدراجي فرحات : 79هـ.
بن الربيع ،الحاج الحسن :41.
بن الربيع (بن ربيع) ، محمد :30هـ.
بن الربيع ،مختار :41.
بن رقية الطاهر :75.
بن زاوي، محمد :39.
بن الزروق بلقاسم :128هـ.
بن زروق علي :66-73.
بن زروق عائشة :65هـ.
بن زغيبة خليل : 60هـ.
بن زغيبة شريف : 60هـ.
بن زغيبة طاهر :60+هـ.
بن زغيبة عبد الرحمن :161.
بن زغيبة عبد الرزاق :154.
بن زيد سعيد :62+هـ.
بن زيد سليمان :62هـ.
بن زيد الطاهر :62+هـ.
بن زيد العربي :62هـ.
بن زيد مختار :62هـ.
بن زيد مصطفى :62هـ.
بن زيد محمد :62هـ.
بن زيد الهادي :62+هـ.
بن الزين ناصر :83.
بن زيوش العمري :84.
بن زيوش النذير :93.
بن ساسي العربي :156.
بن ساسي قدور :64-78.
بن سالم جمال الدين :83-91+هـ.
بن سالم العربي :121.
بن سالم علي أو السيد سوالمي :155.
بن سالم العياشي : 139.
بن سالم طيطوم :80-88.
بن سالم مبارك :43+هـ-87-89-156.
بن السبتي ،الزروق :38.
بن السبتي، الصغير :38.
بن السبتي مصطفى : 38.
بن سعد الميلود :
بن سعدي اعمر "البواب" : 121.
بن سعدي برنية :62هـ.
بن سعدي الحاج :60-75-92.
بن سعدي الشريف : 39.
بن سعدي العربي :62-78.
بن سعدي عمر (المنيتير) :61هـ-84-89هـ-120-121-139-221.
بن سعدي مبارك :121.
بن سعدي محمد :60+هـ-75-156.
بن سعدي المختار : 121.
بن سعدي مولود :62-78.
بن سعدي يامنة :60هـ.
بن سلام "الشانبيط " :55.
بن سي الطاهر الطاهر : 57.
بن سي محمد اسماعيل : 57.
بن شايب العين محمد المسعود :41.
بن شايب لخضر :161.
بن شعبان الحاج :39 - 41.
بن شعبان الصغير :57 -75 - 92 - 124.
بن شنطوط امحمد : 38.
بن شنطوط علي :38.
بن شنوف الحسين : 55+هـ.
بن الشيخ امحمد :120.
بن الشيخ ساعد، محمد :36.
بن شيكوش مبارك :156.
بن الصالح عيسى :57.
بن الصيد عبد الله :42.
بن طالب حسين محمد :41.
بن طالبي الصديق الفرحاوي : 111هـ.
بن الطيب أحمد :38.

بن عبد الرحمن المسعود : 24هـ.
بن عبد السلام ،علي :36.
بن عبد العزيز زوينة :62هـ.
بن عبد العزيز صالح :62هـ.
بن عبد العزيز طيب :62هـ.
بن عبد العزيز لحسن :62+هـ -78.
بن عبد الكريم أحمد خوجة :38.
بن عبد الله ، السعيد :36.
بن عبد المومن ابراهيم : 63+هـ.
بن عبد المومن ربيع :63هـ.
بن عبد المومن شريفة : 63هـ.
بن عبد المومن محمد :63هـ.
بن عبدي محمد (بلقرمي) :156.
بن عبيد أحمد :43 -91هـ .
بن عبيد بوزيد :36
بن عبيد حمود :156.
بن عبيد الصيد :36.
بن عثمان حمودة :101.
بن عثمان العربي (موسطاش) :54- 77 -113+هـ -114.
بن عثمان فطيمة :60هـ.
بن عثمان كلتوم :80 – 88-108 .
بن عصمان أحمد : 38.
بن علي الشريف :38.
بن علي مصطفى :38.
بن عمارة محمد الطاهر :54.
بن عودة أحمد :44+هـ - 77.
بن عيسى أحمد :60-76.
بن عيشوش يحي :85.
بن قارة عمار :61-75.
بن قاسي (قاسمي) رابح :64+هـ-71
بن قاسي السعيد :64هـ.
بن قاسي (قاسمي) الطاهر : 56+هـ-92.
بن قاسي مبارك :64هـ.
بن قدور أحمد :40-41.
بن قدور الحسين : 40هـ
بن قدورقدور :154.
بن قزو علي :56هـ -74.
بن قزو لخضر :56هـ -74.
بن كشيدة أرزقي : 58هـ.
بن كشيدة بوزيد :55-
بن كشيدة الحسين :58-
بن كشيدة الحواس :55-
بن كشيدة العربي :58هـ.
بن كشيدة الطاهر :58-
بن كشيدة مبارك :104.
بن المختار المداني : 38.
بن مخلوف الخامج :57.
بن مخلوف شعبان 114.
بن مخلوف الصديق " العربي" :100-101-
بن مخلوف لحلو :101.
بن مخلوف وردية :53هـ.
بن مساهل بلقاسم :67.
بن مساهل الحملاوي : 67.
بن مساهل رابح (العياشي) :
بن مساهل الصالح :65-72.
بن مساهل محمد (بن القواوي) :65-72.
بن مهدي الحاج :61.
بن مهدي زوينة :121+هـ.
بن مهدي الطيب :44 – 61+هـ.
بن مهدي عبد القادر : 61+هـ - 75 – 92 – 121.
بن مهدي عمر :61+هـ.
بن مهدي العيد "الحسين" :51 – 61+هـ - 121.
بن مهدي مهدي :61هـ .
بن مهدي مولود "علاوة " :61+هـ -121.
بن ناصف رشيد :44+هـ -140- 181- 221.
بن ناصف الساسي :77.
بن ناصف لخضر :55.
بن ناصف محمد (بن رمضان) :77.
بن يحي رقية :62هـ.
بن يحي سي احمد :
بن يحي شريف :63+هـ .
بن يحي علي :63هـ .
بن يحي طاوس :63هـ .
بها علي :98.
بواب يمينة :62هـ.
بوباشة جميلة :80هـ.
بوبترة عبد الرحمن :87.
بوبكر أحمد :161.
بوبكر براهيم :161.

بوبكر بوبكر :156.
بوبكر بولنوار : 156.
بوبكر حمود :41.
بوبكر عبد الكريم: 221.
بوبكر عثمان :41.
بوبكر علي :41.
بوبكر الطاهر : 58 – 76.
بوبنيدر الصالح : 127+هـ -130.
بوخالفة ابراهيم (بلحسين) :156.
بوخالفة اعمر (بلحسين) :156.
بوخالفة سعيد :154.
بوخالفة العيد :156.
بوختالة الحسين :64-78.
بوخضرة سليمان :84.
بوخليفة السعيد :102.
بوخليفة الطيب :66.
بوخليفة المسعود(المزيتي) : 66- 79.
بوداود عمر :127-128-129هـ -130+هـ.
بوداود محمد :90.
بودربالة موسى صالح : 34.
بودربة أحمد" ناني " :90+هـ.
بورجو "معمر" :102.
بورحلة الزواوي :115.
بورحلة سعيد :61هـ.
بورحلة الصالح :61+هـ - 75-92.
بورحلة عمري :72.
بورحلة محمد :61هـ.
بوردوز سي عبد الرحمن :82.
بوروبة حمودي :84.
بوزلاط الطيب :83.
بوزيد تسعديت :123هـ.
البوزيدي أحمد :41هـ.
بوزيدي رابح :101هـ.
بوزيدي الربيع :138.
بوزيدي عبد الله : 54- 77-
بوزيدي العربي :54هـ.
بوزيدي فطيمة :56هـ .
بوزيدي قدور :101+هـ.
بوزيدي لونيس :113-114.
بوزيدي محمد :54هـ- 161.
بوسالم الحسين :84.
بوشعيب أحمد :106هـ.
بوشيبي الخير :54+هـ.
بوشيبي العربي :54هـ.
بوشيبي مسعود :54هـ.
بوضياف شعبان :67.
بوضياف عبد الحفيظ :85.
بوضياف محمد :42-43هـ-126هـ.
بوطاهر الزيتوني : 114.
بوطاهر الشريف : 54-77.
بوعافية الحسين :120.
بوعبد الله المداني :84.
بوعون يامنة :65هـ.
بوفجي أحمد :156.
بوفجي امحمد :80هـ.
بوفجي بوبكر :128+هـ -129هـ
بوفجي حسان :128هـ.
بوفجي خضراء :79هـ.
بوفجي شامة :79+هـ.
بوفجي العربي :156.
بوفجي لخضر :128هـ.
بوفجي محمد الطاهر : 156.
بوفجي محمود (المامون) :145.
بوفروم شريف :156.
بوفروم مختار :187.
بوقجار البشير :41.
بوقجار محمد (فقيه) :41.
بوقجار محمد الصالح المحامي :41.
بوقرة أحمد :62هـ.
بوقرة حسين : 62هـ.
بوقرة سالم :62هـ.
بوقرة سعيد :62هـ.
بوقرة سي امحمد : 96.
بوقرة شريف :62+هـ -78 -156.
بوقرة عيسى :78 -110.
بوكني العياشي " ادريس :52.
بوناب رابح :73.
بونداوي علي :43هـ - 44- 58- 76-85-86هـ - 87- 92+هـ -140هـ -141هـ -156 -221.
بونداوي لوصيف :156.
بونشادة البخوش :85.

ت-
التباني سي ساعد :34.
تقربوست سي مخلوف :83.
تقرت نذرار عبد القادر :84.
تقية محمد :95هـ - 128- 137هـ.
تواتي باية :53هـ .
تواتي سعدي :56هـ.
تواتي سعيد :56+هـ.
تواتي السعيدي :92.
تواتي شريف :56هـ.
تواتي العربي:51هـ.
تواتي كلتوم :56هـ.
تواتي لخضر :56+هـ -74.
تواتي محمد :56هـ.
تيزي عيدل عبد الله :84-101.
تيلو الأخضر :39.
تيلو محمد :38.
تيلو مصطفى :39.
التومي أحمد :38-113-114.
التيويري جلال :66.
ث-
ثابت ربيع :65+هـ.
ثابت العربي : 156.
ثابت العياشي :156.
ثابت محمد :156.
ثابت الميلود :65.
ثابت مسعود :65هـ.
ثابت زوينة :65هـ
ثايري رابح :41+هـ.
ثايري عبد القادر :41هـ.
ثيوال سليمان :83.
ج-
جحنيط عبد الله :59+هـ -76-92-104.
جحنيط عمار :59+هـ-76-92-104.
جحنيط الشريف :71.
جحنيط العياشي :156.
جحنيط العيد :58هـ.
جحنيط صالح :59هـ.
جحنيط محمد صغير :58هـ.
جحنيط لخضر :59هـ
جحنيط منصور :58-93.
جفال العربي :66-73
جفال طاوس :53هـ.
جلال محمد الصغير :85.
جناد اعمر"الحافظي":51-82-83-106-110+هـ
-112-113-115 -124.
جناد محمد الشريف :98 .
ح-
حاج أحمد فاطمة :80هـ
الحاج أحمد باي :33-34
حاجي الساسي :71.
حاشمي مباركة :65هـ.
الحافظي إسماعيل :54+هـ.
حبيد عيسى لبلاندي : 117+هـ.
حداد طيب :60هـ.
حداد علي :60+هـ -
حداد محمد صغير :60هـ.
الحداد محمد الشيخ :36.
حرموش أرزقي (الدكتور سعدان) :130.
حسن باشا :31.
حسين غربي محمد :51هـ -55+هـ.
حكيمي مصطفى :84.
حمانة قرمية :73-88.
حماش لخضر :161.
حمدان موسى :66.
حمزة أحمد :39.
حمود نفيسة :90+هـ.
حمودي عبد الرحمن(حملاوي) :66- 73-
حموش أحمد (بن محمد) :47هـ.
حموش أحمد الزين :44-76-92-107-172.
حموش باية :47هـ.
حموش بلقاسم :156.
حموش تسعديت :60هـ.
حموش جيدة :56هـ.
حموش حليمة :54هـ.
حموش السعدي :109هـ -110+هـ.
حموش السعيد :56+هـ.
حموش عبد الرحمن : 55.
حموش عبد الكريم "الحسين" : 114.
حموش الطاهر :44+هـ -92.

حموش كفية :80-88.
حموش لحسن :47-46-77-85.
حموش محمد (بن عبد القادر) :47هـ- 114.
حموش المولود :156.
حموش يوسف : 156.
حميطوش عيسى " البنداوي :51+هـ -115هـ.
حمينش رابح :63-78.
حوتة محمد :104.
حورية أرزقي :63+هـ -78.
حمو البويرة :84.
حنين مزيان :83-85-115هـ.
حوة الحاج (التونسي ، لمطروش) :107+هـ.
حيتاتي :107.
حيثم عواوش : 80هـ.

خ-

خضر باشا :32.
الخطابي عبد الكريم الأمير :52هـ.
الخطيب يوسف :
خلف الله جلول :83-85.
الخلفة لعمى :66.
خلوفي مبارك :109+هـ.
خميستي محمد :91هـ.
خوجة حسين بن علي :35.
خوجة الصغير بن أحمد :38.
خوضري رقية : 65هـ.
خياري محمد :121.
خيضر محمد : 130+هـ.
خيناش السعيد :57- 75 -156.

د-

دالي عصمان أحمد :156.
دالي عصمان عصمان :156.
دالي عصمان عومار :156.
دالي محمد بلقاسم :156.
داود عبد القادر :41.
داود الشريف :41.
داود الطيب (محمد الطيب):64+هـ-78.
الداي حسين :33.
دبوشة رابح :39.
دربال امبارك :82.
دغاش حمود :156.
الدلسي عبد الرحمن :73هـ - 105-106-109-114.
دواجي محمود :84.
دوبورمون الجنرال :33.
دوفور الجنرال :136.
دوقيدون (الأميرال) : 155هـ.
دولبير الجنرال :137.
دولوفرييه بول :145-166هـ.
ديغول شارل (الجنرال) :125-130هـ-141-144-145-146-147هـ-163-164-169.

ر-

راجعي أحمد (أحمد التومي):92- 113-114.
راجعي رابح :62+هـ- 78.
راجعي مبارك : 62هـ.
راجعي محمد :62هـ.
رحماني الخامسة : 65هـ.
رحماني دلولة :65هـ.
رحماني الطاوس :65هـ.
رخروخ عبد القادر :156.
رخروخ عبد المجيد :96.
رخروخ محمد :115.
رماش بوبكر :66-73-74.
رماش بوزيد :73هـ.
رماش ساعد :104.
رماش عبد القادر :73+هـ -74.
رماش العربي :73هـ.
رماش عمار (عبد الله) :73+هـ.
رماش عيسى :66-71-104+هـ.
رماش نعناعة :74-80-88.
روابح حمدي :65هـ.
روابح الزهرة :65هـ.
روابح ساعد :84.
روابح عبد القادر :65+هـ.
ريغي برحال :85.
ريغي السعيد : 66-71-104+هـ.
ريغي فطيمة :65هـ.
ريغي يمينة :65هـ.

ز-

زاوي باية :93.
زايد سي احميمي :84.
زايدي السعيد :64هـ.

زايدي الزهرة :65هـ.
زايدي مبارك :64هـ
الزبيري الصادق :131هـ.
الزبيري الطاهر :130هـ.
الزبيري محمد العربي :131+هـ-160.
زراري رابح (الرائد عز الدين) :128هـ-130.
زرقون سليمان :83.
زرقين الرشيد :221.
زرواط أحمد :84.
الزروق الطيب بن أحمد :38.
زروق علي :66.
زروق عياش :104.
زهار عثمان: 64هـ.
زهار الصغيرة :65.
زهار المكي :64+هـ.
زهية (ممرضة من حربيل) :80-83.
زواش الحسين :63+هـ -78.
زواوي باكلي :44+هـ - 77
زواوي باية :110هـ.
زواوي برحلة :65 .
زواوي حمود :65 - 72 .
زواوي عبد الله :92.
زواوي مبارك :66.
زواوي مباركة :59هـ.
زعيبات المسعود :66 -73.
زيان دايخة :58هـ.
زياني ابراهيم :85.
زيتوني يامنة :65هـ.
زيداني السعيد :66-73-74.
زيداني الغيلاسي :66-73.
زيداني فرحات :66-73-84-88هـ-100هـ-105هـ-107هـ-110هـ-111-112هـ-143.
زيغود يوسف :127هـ.
زيوش الهادي :66.
زيلال يامنة :61.

س- ش

سالان الجنرال :136.
سامري طاوس:62هـ.
سديرة موسى :66-71.
سعيداني الطيب : 66.
سعيدوني ناصر الدين :27+هـ.
سعود أحمد : 56.
سعود إسماعيل :100.
سعود اعمر :156.
سعود البخوش :100.
سعود الحسين :56هـ.
سعود عبد الحميد : 55.
سعود عبد القادر :55-76-92-100+هـ.
سعود علي :41.
سعود عمار :66
سعود لحسن :47-56هـ.
السطايفي جلول : 183.
السطايفي عبد العزيز :107هـ.
السطايفي عباس (ممرض) :83.
السطايفي العيد : 83.
سكاربانكي ضابط :154.
سلاقجي أحمد :156.
سلاقجي الحسين (الطميطة) :156.
سلاقجي يوسف :39.
سماتة الصغير :85.
سماتي الدراجي :44.
سماتي رشيد :56-77.
سماتي محمد الطيب : 90هـ.
سماعي بلقاسم (بلحداد) :79.
سنوسي السعيد (بن بلقاسم) :79.
سهيلي الحسين : 65هـ.
سهيلي لحميدو :71.
سهيلي لخميسي : 65.
سهيلي مجيد :65هـ.
سهيلي مختار :65هـ.
سهيلي المسعود :65+هـ -71.
سهيلي النواري : 65.
سوالة تسعديت :56هـ.
سوستال جاك :152-155هـ.
سوسي الجنرال (soussi) :37.
سومار سي عبد الرحمن :51.
سومار محمد الطاهر :51.
سويداني بوجمعة :106هـ.
سي أحمد بن جدو :36.
سي أحمد بن السماتي :36.

سي امحمد اعمر :51.
سي البشير :100+هـ-138.
سي حميمي المحروق :84.
سي رابح :83.
سي سليمان :83-84.
سي صالح :130هـ.
سي علاوة :85.
سي العياشي " الفرطاس" :100.
سي لحلو :107.
سي مخلوف (المساعد) :124هـ.
سي مزيان : 115.
سي موح :100+هـ-138.
سي يحي :83- 84.
شاكر باي :33.
شال الجنرال : 134-141-144-147.
شالة مباركة :64هـ.
شاوش اخليل :156.
شاوش بلقاسم :61+هـ-75.
شاوش صالح :61هـ.
شاوش لخضر :61هـ.
شاوش المداني :92.
الشبوكي محمد :128هـ.
شرقي مخلوف ، (chergi) :51-82-83-84.
شروك بلقاسم :154.
شروك السعيد (رماز) :156.
شروك علي :156.
شروك مداني : 43هـ-87-146-154.
شروك محمود : 156.
شتوح شعبان :83.
شنتي إبراهيم (بن موسى) :79.
شنيدر الضابظ :118.
شوشو بوزيد:101هـ.
شوشو رابح " عاشور ، لوصيف" :54هـ-84-100-101+هـ.
شعبان القائد :32.
شلابي الحسين : 124هـ.
شلابي لخضر :61+هـ-75-92.
شلابي محمود :61هـ.
شلابي محمد :61هـ.
شنوف اخليفة :108+هـ.
شنوف سعيد :59هـ.
شنوف طاهر :59هـ.
شنوف عمر :59-76.
شنوف العمري:108هـ.
شنوف قدور :59هـ.
شوتان (وزير فرنسي) :42.
شوتري محمد :41.
شورنبورغ (Shanenburg) :33.
شويتح عيسى :84.
شويطر عبد القادر : 129هـ.
شويطر محمد :129هـ.
شيباني أحمد لخضر :60-79-84-115-119-129.
شيباني اعمر :156.
شيباني براهيم :62هـ-128هـ.
شيباني بلقاسم : 156.
شيباني الشيباني : 62-78.
شيباني صالح :128+هـ.
شيباني طاهر :62هـ.
شيباني عبد الرحمن :156.
شيباني عقيلة :79-115هـ-119-122.

ص ـ ض

صابري حمودي :83-85.
صابري عبد الحميد :85.
صابون لخضر " لهريسي" :93.
صالح رايس :31.
صالحي محمد : 123.
صالحي الطاوس : 123.
الصديق محمد الصالح :11هـ.
صليح سعدي :83-115.

ط ـ ظ

طالب حسين خديجة : 128هـ.
طالب حسين سعيد :60+هـ -76.
طالب حسين محمد :60هـ.
طالب حسين مصطفى :60هـ.
طباخ اسماعيل :258.
طبي يزيد :71.
طحطاح رابح :121.
الطرابلسي حسن :40هـ.

طرارية الزايدي :107هـ.
ظريفة المسعودي :131هـ.
ع - غ
عابد الشريف :84.
عابد عمر الصغير(بن الحسين) :66-71.
عاشور السعيد :85.
عباسي العربي "التبسي" :106+هـ-108-123-221.
عباشة السعيد :84-85.
عباشة عمار : 82.
عبد العزيز (الأمير) :31.
عبد الكريم (ممرض) :83.
عبد المجيد (لقلق، Legleg) :98-99.
عبدلي محمد :102.
عبد الله الشيعي :30.
عثامنة الشريف:156.
عثامنة الصغير :57-75.
عثامنة عيسى :44-57-75.
العجيسي، عمر :40هـ.
العدلاني قدور "عمار" :127-128+هـ.
عرابة بركاهم :58هـ.
عربوني بهيجة : 58هـ.
عزوق الحسين (بن لحميدي) :156.
عزوق محمد :140-156.
عزي عبد المجيد :117هـ.
عزيل عبد القادر "الباريكي" :89هـ-102-105-112-114.
العشاشي سليمان :51هـ.
العشاشي عبد القادر :51-85.
عصماني برنية :62.
عقباش محمد:156.
عقباش يوسف : 87.
العقبي الطيب :80هـ.
العقون عبد الكريم : 79هـ.
عقون أحمد :85.
عقون لحسن :53-111.
عقون محمد الصغير : 54.
عكو اسماعيل : 83.
علواش العمرية : 61هـ
علواش محمد :91هـ.
علواني أمزيان :85.
علي مهني النواري : 65-71.
عليان صالح :156.
عليلي أحمد " بغدادي " :106هـ.
عمارة علي :63-78.
عمران علي :90.
العمري أبو علي بن أحمد : 30.
عمري أحمد :65-72.
عيدل الطيب : 64+هـ.
عيدل عبد المجيد :64+هـ.
عيدل النواري :64.
عيسات إيدير:128.
عيساوي بن عبد الله :156.
العيفة عيشوش :109هـ.
العيفة (الشيخ) :113.
عومار الصالح : 75-79.
غربي (غريبي) مولود :124هـ.
غرس الله مبارك :154.
غرس الله المولود :156.
غرنوز خير :154.
غضبان السعيد :85.
غيوما بيار :144.
ف - ق
فارس الحسين :82.
فاضل الصديق :161.
فاضل مداني :156.
فالح رابح :56+هـ.
فالح لخضر : 56هـ.
فالح مداني :56هـ.
فالي الحاكم العام :34.
فرحات عباس :43-91هـ-127هـ.
فرشوخ علي :128هـ.
فريحاوي سي لحسن :83-84.
فضال أحمد (احميمي) :51هـ-91هـ-96-98هـ-133.
فكار أحمد: 111هـ.
فكار بلحاج : 111هـ.
فكار السعيد :53-111+هـ.
فكران الطاهر :39.
قادري عبد الله : 57-74-75.
قاسمي محمد "فرادي بن السعيد : 79.قاسيمي الطاهر :64+هـ.
قايدي السعيد :60+هـ-75-92-93.

قايدي السماتي : 116-120.
قايدي عمر :60+هـ-75.
قايدي لخضر :60هـ.
قبايلي العياشي " بن اعذور" :59+هـ-76.
قجوطي حمو :156.
قجوطي السعيد :156
قجوطي العياشي : 156.
قدوج الضيف :57-74.
قري عيشوش :65هـ.
قريشي بوزيد :85.
قريشي عبد الكريم :62هـ.
قريشي القريشي :67-122+هـ-221.
قريشي المختار : 62-77.
قريشي محمد :62هـ.
قريشي وناس : 66-73.
قريق حسين حسان(بن نوي) : 156.
قريق حسين سعيد :154.
قريق حسين رتيبة (بنت النوي) :162.
قزو لحسن :56هـ.
قزو الحسين : 74.
قطاف ابراهيم :83.
قمون اعمر :83-84.
قندوز منصور : 84.
"قي تيدور" (معمر) : 98.
قيرواني عاشور :84.
قيرواني محمد :90هـ-91هـ.

ك - ل - م

كالابريس :260.
كالي علي حسين :161.
كالي علي، علي :41.
كربوش السعيد الشيخ : 131هـ.
كريستوف سارجان **Christophe**:154.
كريستوف السيدة **Christophe**:154.
كريبش الحاج :38.
كشاط العربي :41.
كراش أحمد :85.
كزيم بوبكر :85.
كليجة ضابط : 152-154.
"كوربقراي" نقيب:152.
لحمر الساهل : 122.
لجماتي رزقي :83-116.
لابوانت علي :128هـ.
لاكوست روبير :135-138-149-151-153.
لافل سوليوطنان : 154.
لفلاي محمد آكلي : 82.
لانو (عقيد) :34.
لطرش أحمد : 53-111.
لطرش حاج :53هـ.
لطرش سالم :53هـ.
لطرش الصالح : 53-77.
لطرش عبد الله :53هـ.
لطرش محمد :53هـ.
لعلى محب الدين :85-108-118.
لغلام الخير :156.
لغلام عمار :156.
لفقير الزهرة :64هـ.
لكبير الزهراء :56هـ.
لكبير محمد :56+هـ-154.
لكبير محمد الشريف : 44-47-56+هـ-77.
لكبير مولود :61هـ-120-121-139.
لليام مصطفى : 90+هـ.
لونيسي بولنوار :66-71.
مارمول كربخال : 19-20-26.
مازوز مولود :51.
مباركي محمد :83-84.
مباركية بوزيد :65-72.
مباركية رمضان : 65-72.
مباركية زوينة :65هـ.
مباركية عبد الله : 65-72.
مباركية علي بن أحمد : 65-72.
مباركية العمري بن أحمد : 65-72.
مباركية عيشوش :61هـ.
مباركية المسعود :65+هـ.
المجذوب ،أحمد :40هـ-161.
محتال محمد " بوحو : 51-106.
محرو عبد الله (المورطي) :83.
محمادي بلقاسم بلحاج :79.
محمد ﷺ :60هـ.
محمدي السعيد "سي ناصر :127هـ-136.
مخالفية خالد :115.
مخلوفي أحمد العربي :161.
مداد وريدة :80هـ.

مداح محمد الطاهر :83-84.
المداني(الحداد) : 156.
المداني القايد :106هـ-108-139-169.
مدوح عثمان :39.
مذبوح محمد :39.
مرابط بوزيد :65هـ.
مرابط السعيد :71.
مرابط صالح :65هـ.
مرابط العمري :65.
مرابط محمد :65هـ.
مرابط الميلود :65-71.
مراد القائد :32.
مرازقة السعدي :156.
مزيان مسعود :109.
مساهل مباركة :62هـ.
مسرور محمد أمقران : 84 -183.
مسعودي ابراهم :44+هـ-47-56هـ.
مشارة العيد :139-156-169.
مشاكو امحمد :156.
مشاكو فاطمة :60هـ.
مصالي الحاج :128هـ.
مصباح مداني :51-53.
مطاري كلتوم :53هـ.
معزة العربي :54.
معطي بشير :53هـ -92.
معطي علي :53-111.
معطي محمد :53-77.
معطي محمد طاهر:53هـ.
معطي معطي :53-106-116.
مغراوي الحواس (لعزيزي) :117.
مغراوي علي " داودي " :129+هـ -221.
معضادي الحسين بن الحاج : 79.
معضادي الطاهر :66-84-85.
معيوفي زوينة :65هـ.
المفرد رابح :84.
مقدم السعيد :71.
مقران الساسي :71.
المقراني أحمد الخليفة :34-48.
المقراني بومزراق :37.
المقراني محمد عبد السلام :34-48.
مقلاتي حادة :111هـ.
مقلاتي حمود : 62-77.
مقوس الزرندي :107.
ملاح علي :98هـ.
المليكشي حمو " :59هـ.
المليكشي الربيع : 82.
المليكشي صالح :51هـ.
مندود محمد :161.
منصر الدراجي :85.
منصر الشريف :62-78.
منصوري سعود :62هـ.
منصوري سعيد :62هـ
منصوري شريف : 62هـ.
مهدي علي "قاسة" :121.
مهدي لحميدي :55.
مهني أحمد :65-72.
مهني الحاجة :64هـ.
مهني الربح :65هـ.
مهني مسعود :65هـ.
موحلي ابراهيم : 52-83-100-101-103-108-
111-112هـ-115.
موحلي صالح :52-83.
موساوي الصديق : 66.
موساوي عبد الله (بن بلقاسم) :79.
موساوي لخضر :73.
موسى (الحداد) :156.
مولاي الطيب :34.
موهوب تسعديت :62هـ.
موهوب الخير :53-77.
موهوب عبد الرشيد (ابن أحمد) :54.
موهوب العياشي :53-111.
موهوب طيب :53هـ.
ميرة عبد الرحمن :96-110هـ.
ميسي فضيلة :80هـ
ميهوبي بلقاسم : 85.
ميهوبي التومي :66-83.
ميهوبي الطاهر :85.

ن - هـ - و - ي

نابليون الثالث لويس الإمبراطور:35.
نايلي الصغير :92.
نعمان الباي :33.
هداجي حمود : 74.

هداجي قدور:89هـ-187.
وارنيه :38.
واريو "زاريو أرنو"(معمر) :98-111.
واعر يوسف :152.
والي سعيد :161.
والي محمود :156.
والي مختار :156.
وريو منصور :120هـ.
وعلي عبد العزيز : 51هـ.
ولحاج الحاج :84
الورثيلاني :24-25-26-31.
يحي الآغا :32.
ياسف سعدي : 130هـ.
يحياوي امحمد : 156.
يحياوي رابح :57-74.
يحياوي ساعد :57-74.
يحياوي المختار :57-74.
يحي الشريف براهيم : 84.
يوسف القائد :
يوسفي الحسين مُسطاش (شملاخ، أو شملال) : 83-96.

فهرس الشعوب والقبائل والعائلات والجماعات :

أ-
الأتراك : 32.
الأسرة المقرانية :32-33-38.
الأغالبة :30.
الأمازيغ :21.
أهالي برج بوعريريج فريق كرة قدم:43.
أولاد بلقندوز:37.
أولاد الحاج :38.
أولاد بوعبد الله : 36.
أولاد عبد السلام :37.
أولاد عبد الله :37.
أولاد عبيد العائلة : 36 - 126 - 129 - 183.

ب-
الدولة الحمادية :31.
باشا :22.
البرانس قبيلة:27هـ.
بسطانجي :41-173.
بن أزواو :156.
بن بوزيد :156.
بن ساسي : 156.
بن قانة عائلة:33.
بني فرقان قبيلة:21.
بوفجي: 22-
بونداوي (أسرة):83هـ- 89.

ج - ح - خ
جمعية السيدة شامة للثقافة والتراث :29هـ.
خزناجي :22.
خوجة:22.

د - ذ
دالي: 22.
دالي عصمان :22هـ.
دالي محمد :22هـ.
الدولة الرستمية :30.

ر - ز
الرحمانية طريقة :39-113هـ.
زقرار :156.

س - ش
سلاقجي : 22.
شاوش :22.
شريفة الأعمال " جمعية، مدرسة":80هـ.
شويطر عائلة:129هـ.

ص – ع
صنهاجة قبيلة :21هـ.
عجيسة:21.
عصمان :22.

ق
قارة :22.
قارة حسين :22هـ.
قارة محمد: 22هـ.
قزو أسرة GUEZZOU):26 -165.

ك - ي
كالي :22.
كتامة قبيلة :21.
الكراغلة :21-32-48.
يحياوي أسرة): 26-165.

فهرس الأماكن :

أ-
الأبيار: 129هـ .
الأخضرية : 129هـ .
الأطلس الصحراوي :27.
الأوراس :96هـ-103هـ-140هـ-152.
أُجقة : 169.
إحجاجان : 67.
أرض إدم الحوبيت : 38.
أرض بئر شعبان : 38.
أرض الداير : 38.
أرض مسعود : 38.
أركول Arcole : 128هـ.
أريس : 140هـ.
أزرو نبشار : 67هـ.
أزقة (Asega, azega) :47-63+ه-78-107+هـ-165-170.
إسبانيا :19هـ.
اشبيكة :49.
اشمول:140هـ
اعزازقة : 68.
أعشابو : 49-52هـ -67هـ.
اغرام :51.
افري جبال :23.
أقبو :41هـ-51هـ-96هـ-102هـ-136-148هـ.
أقمون آث خيار : 98هـ.
أقنيف : 117 -118.
أكفادو : 48-91هـ -95هـ -117هـ-127هـ-137-187.
ألبارتيني (ثانوية قيرواني) :88هـ.
إلماين :20-39-48هـ-49-52-67هـ-98هـ-112-113هـ-118-144-145.
أم البواقي : 27هـ-40هـ.
أم الرأسين(مريسان) : 37- 61هـ-116.
أمزرارق :49- 67هـ.
أملو :41هـ.
انقاوس :155هـ.
أوشانن : 37.
أوقاس :65هـ.
أولاد بلهوشات (بلهوشات) :24هـ-44هـ-156-167-202.
أولاد بن جعفر :48هـ.
أولاد بن علي :66-73-88.
أولاد بن مهدي :142.
أولاد بن يحي :57- 74.
أولاد بوحريز : 49.
أولاد بودينار دوار :74-64-71-171.
أولاد البواب :47هـ-58هـ-86هـ-125-161.
أولاد بوناب :4-58+هـ.
أولاد تبان :34-49.
أولاد ثاير (أولاد طيار ، طاير) :38-39-43-56هـ-67هـ-74-175.
أولاد جلال :20-29-47-49-59+هـ-60-76-89-93-103-105+هـ-106-116-134-141-142-170.
أولاد حالة :63هـ.
أولاد حسين : 142.
أولاد حمزة قرية :42.
أولاد حمـوش :24هـ-47-77-107-112-156-170.
أولاد حنيش :56هـ-60هـ-64هـ-125هـ.
أولاد خلوف :56هـ.
أولاد خليفة :52هـ-67هـ-119.
أولاد دحمان :17-30-39هـ-113هـ.
أولاد رابح :67هـ -103-110هـ.
أولاد رباح : 123هـ.
أولاد زيان (القنطرة) :155هـ.
أولاد زيد : 169.
أولاد سعدي :30-31-47-60هـ-75-104-141.
أولاد سليمان :31.
أولاد سهيل :65هـ.
أولاد سيدي ايدير : 67هـ.
أولاد سيدي أحمد مبارك :47-56-92-111-114.
أولاد سيدي الجودي :92.
أولاد سيدي سعيد :123هـ.
أولاد سيدي عطلة :123هـ.
أولاد سيدي علي :23-24هـ-47-62-77-92-98-99-109هـ-114-142-170.
أولاد سيدي اعمر قرية :57-74+هـ-93-103.
أولاد سيدي منصور :102.
أولاد شاوش :24هـ-47-60-75-103-171.
أولاد الشايب:99.

أولاد شلابي :20-24هـ-47-60-75-142-169هـ.
أولاد عبد الله :44هـ-65هـ.
أولاد عثمان :24هـ-47-57+هـ-75-107-108هـ-109هـ-110-115-117-118-121+هـ-156-166-169+هـ-170-175-207.
أولاد عبد الواحد : 166.
أولاد علي :47هـ.
أولاد قارة :47-60-75-142-170.
أولاد قاسم :129هـ.
أولاد القايد دوار :47-60هـ-64-75-93.
أولاد مبارك :123هـ.
أولاد محمد دوار : 65هـ.
أولاد المسعود :67هـ.
أولاد معادي :31.
أولاد مهدي :31-55هـ-73هـ-116.
أولاد موصلي : 47-58.
أولاد مونة :24هـ-47هـ-85+هـ-76-80-83هـ-86هـ-117هـ-124-125هـ-141هـ-156-167-188.
أولاد يحي :31.
آيت اسماعيل :39هـ-67هـ.
آيت عبد الله :51.
إيسوكا :47.
إيغزر أوزالة :119.
إيغيل أبردان :169.
ب-
باب الزوار :129هـ.
باتنة :90هـ-97هـ-148-155+هـ.
باعلي (أشير) :155هـ.
بايلك الشرق :32-33.
بجاية :30+هـ-34-40هـ-41هـ-44هـ-52هـ-68-90هـ-91هـ-95هـ-98هـ-106هـ-108-136-137-148هـ-152.
براز بلدة :145هـ.
براقي :40هـ.
برباشة :67هـ.
برج أولاد البونابي :169.
برج الكيفان :129هـ.
برج منايل :68.
بريكة :102هـ-155هـ.
البابور جبال :20-23-25-30-34-48-49-67هـ-68.
البرواقية :90هـ.
بسكرة :90هـ-91هـ-131هـ-155هـ.
بغلية بلدية : 129هـ.
بلزمة :155هـ.
بلعيال :49.
البيبان جبال :17-20+هـ-29-30-31-32-38-46-48-67هـ-68-113هـ-144هـ-146-151-120هـ-136-137-143.
بئر قاصد علي :33-47هـ-72هـ-73هـ-79هـ-115هـ-122+هـ-145-163.
بن قدوج :101-102-112-144-167-168.
بن قرشية (أولاد القرشية) : 167.
بن زغيبة :167.
بن عكنون :128هـ.
بن قزو :26 -167.
بني ابراهيم :6هـ.
بني حافظ :49-67هـ.
بني حسين بلدية :95هـ.
بني حماد قلعة :21هـ-30-49-95هـ.
بني حميد :67-122+هـ.
بني خليل :67هـ.
بني درقون (Beni dergoun) :17.
بني دوالة :51هـ.
بني سليمان :52هـ-67هـ.
بني شبانة :52هـ.
بني عائشة – الثنية حاليا :33.
بني عباس جبال قلعة :28هـ-30-31-37-49-51-67هـ-120هـ-136.
بني عشاش :51هـ-67هـ.
بني عيدل :24هـ-37.
بني غبولة :67هـ.
بني غومريان : 106هـ.
بني لعلام :20-23-37-47-52هـ-53هـ-61هـ-63+هـ-78-89هـ-96-97-99-102-113هـ-115-117-118-119-123-124+هـ-133-138-142-160-165-167-169-170-195-196.

بني مسوس ثكنة :129هـ .
بني معوش :67هـ-97.
بني منصور :67هـ-136.
بني موحلي :52هـ-67هـ-110.
بني ورثيلان :50هـ-65هـ-108.
بني وسين :65هـ.
بني وقاق :49.
بني يعلى :25-36-37-40هـ-52هـ-53هـ-67-95هـ-136-156-170171-175.
بني يمل : 67هـ.
بوجليل :67هـ.
بوحجر :155هـ.
بوحمزة :67هـ.
بوختالة معركة :63هـ.
بوخميس :105-110-118.
بوزقن :128هـ.
بوسلام بلدية :52هـ.
بوسعادة :28هـ-155هـ.
بوسوي Boussoui معتقل: 121+هـ.
بوشيبة (أبي شيبة) :20+هـ-24-47-60+هـ-62+هـ-78-142-156-169.
بوطالب جبال :34-96هـ-102هـ.
بوفنزار :49.
بوعزيز :24هـ-40+هـ-47-59هـ-64+هـ-78-156-165-166-168-169.
بوعنداس :67هـ-96هـ.
بوقاعة bougaa :20-53هـ-57هـ-95+هـ-96هـ-99-112هـ125هـ-148هـ .
بولحاف :24+هـ-26-37-56-74-89-165-167-170-174.
بولوغين :80هـ-90هـ.
بوندة: 37-51هـ-67هـ.
بونصر :64هـ-169-203.
بونقار :55هـ.
البويرة :68-136..
بئر خادم : 80هـ.
بئر الشهداء بلدية :27هـ.
بئر مراد رايس :126هـ.
بيجة مستشفى :91.
بير (بئر)الصنب : 66-71-104.

ت-
تادارث أوغوماط :169هـ.
تازلة :49هـ.
تاسلنت:51هـ.
تافيلالت :24هـ.
تالا وزرو : 20-26-29-55-60هـ-62هـ-104-141هـ-142-163-167-171.
تالة عياش :24هـ.
تالة وانو :41-165-169.
تاندا : 23.
تبسة :155.
تفرق :48هـ-52هـ-67هـ.
تقرين دوار :47.
تقزرين :47.
تكوت :155هـ.
تلمسان :48هـ-131-148.
تليان :26-29-30-134.
توامة المحامد :48هـ.
تولوز جامعة :90هـ.
تونس :49-52هـ-63هـ-89هـ-91هـ-96هـ-98هـ-106-112هـ-117-123-127+هـ-128-130-131-137هـ.
تيارت :148.
تيخريبين :120.
تيزي :30-47-51-52-53هـ-54هـ-68-77هـ-84-89-100-101-102-103-106-108-109هـ-110-111هـ-112-114-116-117-118-122-142-156-169هـ-170.
تيزي أوغلال :169.
تيزي فنون :169.
تيزي وزو :68-102هـ-128هـ-129هـ-131.
تيغرمين :29-30هـ.
التيطري :32-148.
تيطست :93-103.
تيغليت :115-125.
تيغيلت الكاف :169.
تيفيشون :120.

ث-
ثاخراط معركة :37.
ثاقيجوت :137.
ثالة حمزة :67هـ.
ثاموقرة :65هـ.
ثنية الحمراء :125-144-169-205.
ثنية النصر :37-67هـ.
ج-
جبايلية :20.
جبل ششار (تابردعا) : 155هـ.
جرجرة جبال :
الجرف معتقل :52هـ-97-97-138.
الجزائر العاصمة :20هـ-27هـ-33-40هـ-79هـ-90هـ-126هـ-127هـ-128هـ-129هـ-130هـ-131-149.
الجزائر الوسطى :129هـ.
جعافرة :20-29-37-40هـ-48-47-51هـ-67هـ-137-145-170-175.
ح-
الحدرة :67هـ.
حرارتسة : 17.
الحراش :90هـ.
حربيل :67هـ-80-83+هـ-95هـ-98هـ.
الحروش :131هـ-151هـ.
حسناوة :55هـ-56هـ-58هـ-59هـ-60هـ-64هـ-65هـ-71-72هـ-73هـ-124-125+هـ-169.
الحضنة :21هـ-23-39-67هـ-68-145-155هـ.
حمادة :93-103.
الحمادية :33-95هـ.
حمام القرقورGergeur :67هـ-83هـ-95هـ.
حمامشة :49.
الحمراء :49.
حمص :30.
خ-
خراطة :52هـ-67هـ-129هـ-148هـ.
الخربة :104-105هـ-145هـ.
خربة الجحانطة :47-59-76-104-142-170.
الخروب :155هـ.
الخريزة :24هـ-103.
الخلوة :108-116-143-144-169.
خليل :30هـ-42-59هـ-60هـ-83هـ-115-122هـ-123-145-163.
خنشلة :155هـ.
د-
دار بن عبد الله :17.
الدار البيضاء :19هـ-129هـ.
درقينة :67هـ.
دلس :21هـ-68-129هـ-136-137.
الدهسة :24هـ-101-112-124هـ-163.
ذ-
ذراع الأبيض :47-60+هـ-76-170.
ذراع حيلمة :142.
ذراع الرحايل :106-123.
ذراع الريح:49.
ذراع العبايد [العبايد] :26-165-174.
ر-
رأس الفيض :112.
رأس الكاف :24هـ.
رأس الواد :145.
الرابطة (جبل وقرية) :32+هـ-47-49-58-60هـ-88-89-105هـ-109+هـ-111-115-118-134-141-142-170.
الرابطة (بلدية) :32هـ.
رحى أولاد رابح : 101.
الرمامضة :66-73-88.
الريف المغربي :52هـ.
ز-
زاوية بن مرزوق :27هـ.
زرعة :49.
زنونة :49.
الزيتون : 49.
س ش ص ض
سارتاي sertei وserteitani :30هـ.
سانت موريس S^T Mourice :128هـ.
الساورة :148.
سحابة :43.
سدراتة دوار :39.
سركاجي :90هـ-129هـ.

سطيف : 17-20-21هـ-23-28-29-32-33-36-38-47هـ-48-49-52هـ-68-74-75هـ-83هـ-90هـ-91هـ-95هـ-96هـ-98هـ-99هـ-100-107هـ-110هـ-113هـ-120هـ-123هـ-127هـ-137-148-150-151-155هـ-173.
سعيدة :145-148.
سكيكدة :131هـ-155هـ.
سور الغزلان :29.
سوريا :30-111هـ.
سوق أهراس :107هـ-155هـ.
سوق الإثنين :67هـ.
سولتا soulta :167-168-193-194.
سومار قرية :106.
سوناف قرية :37.
السويقة :24+هـ-119-126-142-156-166-169-183.
سيدي ابراهيم :67هـ.
سيدي أحمد المبارك :47-56-92-111-114.
سيدي بلعباس :121هـ.
سيدي امحمد :80هـ.
سيدي بوناب :43هـ.
سيدي ذياب : 169هـ.
سيدي شامي Sidi Chami :128هـ.
سيدي عقبة واحة :134-131هـ.
سيدي علي لهشيلي :56هـ
سيدي عيش :40هـ148هـ.
سيدي مبارك :34-38-47-48-66-74هـ-91هـ-93-98-102-104هـ-106هـ-113هـ-122هـ-123-169.
سيدي المسعود:51هـ.
السيدة الافريقية :80هـ.
شاتودان :155هـ.
الشراقة :80هـ.
الشراك محتشد : 64هـ-142.
شرطيوة :20-23-24+هـ-26-29-30+هـ-44هـ-47-55-56هـ-60هـ-76-89-100+هـ-102هـ-107هـ-134-138-140-141-142-156-166-167-168-169.
شعبة الصوالح : 109.
شعبة الغولة :143-166-169.
شعبة لقصير قرية : 65-72-112هـ-115.
الشفا (الشفاء) : 98هـ-112.
شقة أولاد عبد الله : 101هـ.
شكبو قرية :61هـ.
شلاطة :40هـ-137.
شلغوم العيد : 40هـ.
الشلف :104هـ -146.
الشواف :109هـ .
الشويحة :33-36-47.
صدوق : 96هـ.
صنهاجة : 67هـ.
صواطي الريح :93.
الصومام:24-31-51هـ-67-81-86-98هـ-101هـ-126-136-137هـ.
الضاية جبال :121.

ط ظ ع غ

طرابلس :126.
الظهرة جبال :145.
العامرة :145هـ.
عزابة :155هـ.
العلمة سانت أرنو :91هـ-96هـ-148هـ-155هـ.
عموشة :34.
عقار :59هـ-93-105هـ-108هـ-112هـ-125هـ-206.
علي بوناب :
عمارة :47-62-78-169هـ.
عنابة :40هـ-52هـ-127هـ-148-155هـ.
العناصر قرية : 66-79-80-98-145.
عين أرنات :49-67-99هـ-112-144.
عين اسبيكة قرية : 66-71.
عين أم شعيب ، موشعيب :105-106-112.
عين بن عريوة :103.
عين البيضاء قرية : 66.
عين البيضاء دائرة:146هـ-155هـ.
عين التراب :38-102-103.
عين تاغروت : 33-38-39-67-111هـ-122هـ.
عين الحمام :51-68.
عين الدفلى :106هـ-145هـ.
عين الرمل دوار :47-65-72-171.
عين الروى :67هـ-95هـ.
عين السلطان : 61هـ-67هـ.
عين عباسة بلدية :99هـ.
عين الفكرون :40هـ.

عين قواوة :117.
عين لقراج Ain Legradj :83هـ-110هـ.
عين المخ :47-60-166-170-174.
عين مليلة :155هـ.
عين ميرة :74هـ.
عين ولمان :155هـ.
غار الضربان : 92.
الغدير: 33-54هـ.
غرونوبل : 89هـ.
غليزان :17-90هـ.
غنية :64هـ-156.
الغيل:30-60-61+هـ-88-89-93-109هـ-112-134-140هـ-141-142-174-190-203.
ف ق
فج إلقان : 34.
فج مزالة :155هـ.
فراشة :49.
فركور جبال فرنسية :91هـ.
فلسطين :52هـ.
قاع الكاف : 93-120هـ-121+هـ.
قالمة :40هـ-102هـ-129هـ-155هـ.
القاهرة : 103هـ-111هـ.
القبائل العليا :46.
القبائل السفلى :46-51هـ-129هـ.
القبائل الصغرى :46-51-68.
القبة :80هـ.
القرابة : 142.
قرت :105.
قسنطينة :20-21هـ-31-32-33-38-48هـ-63هـ-96هـ-127هـ-148-149-151-153-155.
القصبة :40هـ-79-80هـ-128هـ.
قصر الطير قصر الأبطال معتقل :52هـ-63هـ-111هـ-120-125.
القصور :49.
القناطر Kenater :26-109هـ-142-174.
قنزات Genzet :20-24-43-هـ-83هـ-89-95هـ-98هـ-103-108هـ-112-113-118-140-144-171.
القل :155هـ
القلة :39-48هـ-67هـ-102هـ.
القليعة :20-24+هـ-47-54-62هـ-77-88-89-92-93-100-101-103+هـ-105-106-109هـ-110-113-114-118-141-142-143-144-156-169-170.
قمور (Gemour) :37.
قنتور تاقربوست(قنتورGentour :20-24هـ-142.
قيدرة خربة :30هـ-123هـ.
قير ياسين :145.
ك ل م
كاف عياد :35-67هـ.
كاف المطمر: 93.
كدية الزيتون :47-59-92-171.
كيانة جبل :142هـ.
لاباز La Base :93.
لالوار La Loire :128هـ.
لبحيري قرية :71.
لبواديش :169.
لافران مستشفى بقسنطينة :96هـ.
لخمايس :49.
لخنيق قرية :66-73-88.
لصفاح :106-116-122.
لعنيني :49.
لقلالة :49.
ليبيا :19هـ.
ماوكلان بلدية :95هـ.
متشيك :49.
متكعوك :102هـ.
مجانة :
المدية :130هـ-148.
المرابطين : 24هـ-56هـ-77-92-112-114-116-118-166-167-169-170.
مركز احدادة : 93.
مركز الحوران :117هـ.
مزلوق بلدية :99هـ.
مزيتة جبال :28-65هـ.
مستغانم :46-146هـ.
المسيلة :28هـ-52هـ-95هـ-97هـ-138-148هـ-173.
مشراس :127هـ.

مصر :24هـ.
مصراتة : 17هـ.
المعاضيد المعاديد معديد جبال :32هـ-49-142.
المعزولة :104.
معسكر :25-46هـ.
المغرب الأقصى :
المغرب الأوسط :
مغرنيس جبل :65هـ.
مقرس (جبل) :47.
ملونة :102هـ.
مليانة :143هـ.
مندوفي : 153هـ.
منصورة :18هـ-31-65هـ.
المنطقة الحرة :127.
المهير :67هـ.
ميلة :24هـ-40هـ-155هـ.
الميلية : 21هـ-155هـ-
موقة :49-101هـ-136.
ن هـ و ي
النادر الأبيض :144-169.
الناحية الأولى:67هـ.
الناحية الثانية :67هـ.
الناحية الثالثة : 67هـ.
الناحية الخامسة :63هـ-67هـ-115هـ.
الناحية الرابعة : 56هـ-59هـ-67هـ-82-83-84-85-101هـ-106هـ-107هـ-110هـ-111-115هـ-116-123هـ-125هـ-134-171.
نورماندي :158.
الهادية : 56هـ.
هاشم قبيلة : 47هـ.
الهضاب العليا :
هانوي :96هـ.
الهند الصينية :85-96هـ.
الواحات :148.
وادي الزناتي :40هـ-127هـ- 155هـ.
وادي السبت : 67-95.
واد العثمانية : 155هـ.
الونشريس جبال :145.
سجن بال في Belle vie :128هـ.
النعايم :24هـ.
واد أميزور :67هـ.
الوطية :106.
الولاية الأولى :48-49-102هـ-116-137هـ.
الولاية الثالثة :43-44هـ-48-56هـ-59هـ-63هـ-67هـ-68-82-83-84-85-90هـ-91هـ-98هـ-99هـ-102هـ-105هـ-110هـ-123هـ-124هـ-127-130-134-136-137هـ-144.
الولاية الثانية :48-49-127-130.
الولاية الخامسة :127.
الولاية الرابعة :127-128هـ-130هـ.
الولاية السادسة : 127.
وهران :17-148-149-153.
اليشير :51هـ.

فهرس المساجد والزوايا :

أبي حيدوس مسجد :39-41-42-173-181.
أولحضير زاوية :51هـ.
أورير جامع :30-161.
بن قري جامع: 44هـ.
تاسلنت زاوية :51هـ.
تامقرة زاوية :60هـ-73هـ.
الزيتونة جامع : 51هـ.
سيدي أحمد المجذوب جامع :40هـ-161.
سيدي رمضان مسجد :40هـ.
سيدي عبد الرحمن اليلولي"الإيلولي"زاوية :111هـ.
سيدي أحمد أويحي زاوية :41هـ.
سيدي موسى زاوية :40هـ.
شلاطة زاوية :40هـ.

فهرس الأودية والينابيع :

أولاد مونة عين: 24هـ
بودريس عين :24هـ.
بوردود عين:24هـ
بوشيبة وادي:24هـ.
بولحاف وادي:24+هـ-167.
السويقة عين:24-166.
شرطيوة وادي:23-24+هـ-30هـ.
الصومام واد :24-98هـ-136.
صفصاف واد:30هـ.
العنصر :24هـ.
عنصر وزلو عين:24هـ.
المرابطين عين:24هـ.
مَسلْمَات واد:30هـ.
مهاجر وادي:37هـ.
يسر :33.

فهرس الوثائق :

وثيقة رقم 01: القرى التي دمرها الطيران الفرنسي في بلدية تسامرت (حاليا)..... ص190.
وثيقة رقم 02 : نوع المشاريع المسجلة بزمورة وتكلفتها. ..... ص 193.
وثيقة رقم 03 -04 : مشروع عين سولتا..... ص ص194-195.
وثيقة رقم 05 -06 : مشاريع مسجلة بتسامرت وبني لعلام . ..... ص ص196-197.
وثيقة رقم 07 : عدد السكان ومطاحن القمح التي استفادت من مشروع توصيل الكهرباء. ..... ص198.
وثيقة رقم 08 : معلمي القرآن الذين قدموا ملفاتهم للإدارة الفرنسية . ..... ص 199.
وثيقة رقم 09 - 10 : وثيقة اشتراك . ... ص ص209-210.
وثيقة رقم 11 : طلب تقديم الاشتراك لصالح الثورة..... ص211.
وثيقة رقم 12 : وثيقة السجن لأحد أبناء المنطقة (وثيقة عائدة للسيد ثابت الطيب الحفيد)..... ص212.
وثيقة رقم 13 إلى رقم18: اجتماع زمورة. .... ص ص214-219.

فهرس الخرائط :

خريطة رقم 01: توضح موقع زمّورة في الغرب الجزائري . ..... ص178.

خريطة رقم 02: توضح موقع زمورة في الشرق. ..... ص178.

خريطة رقم 03: أهم المعارك والمعتقلات بولاية برح بوعريريج الحالية . ..... ص179.

خريطة رقم 04: أهم المعارك التي وقعت في شمال قسمة زمورة . ..... ص180.

خريطة رقم 05: المراكز المتقدمة للجيش الفرنسي بزمورة (مركز) . ..... ص200.

خريطة رقم 06: توضح سياسة الحشد والمراقبة في مركز زمورة . ..... ص201.

خريطة رقم 07 : توضح التقسيم الإداري الفرنسي لدائرة برج بوعريريج وموقع زمورة فيه . ص208.

خريطة رقم 08: توضح موقع قسمة زمورة في التقسيم الإداري الثوري ..... ص208.

فهرس الملاحق :

ملحق رقم 01 : موقع زمورة في الغرب الجزائري وزمورة في الشرق ..... ص178.

ملحق رقم 02 : خريطة المعارك الكبرى بالجهة الجنوبية للمنطقة الأولى الولاية الثالثة..... ص179.

ملحق رقم 03 : موقع لأهم المعارك بزمورة ..... ص180.

ملحق رقم 04 :صورة توضح موقع الكوليج "الثكنة ومركز تعذيب" يقابلها مسجد أبي حيدوس. ص181.

ملحق رقم 05: بعض الأشعار التي سجلت ذاكرة الثورة بالمنطقة ..... ص182.

ملحق رقم 06 : صور لمجاهدي وشهداء المنطقة ... . ص183.

ملحق رقم 07 : محضر جلسة حول القرى المدمرة في تسامرت ..... ص190.

ملحق رقم 08 : صورة للعلم الوطني من منطقة زمورة . ..... ص191.

ملحق رقم 09 : الكمائن والمعارك في قسمة زمورة ما بين 1956 -1962. ..... ص192.

ملحق رقم 10 : المشاريع المسجلة من طرف S.A.S بزمورة. ..... ص193.

ملحق رقم 11 : مشروع توصيل الكهرباء لزمورة وتسامرت وعدد مطاحن القمح بالمنطقة .... ص198.

ملحق رقم 12 : مراقبة الإدارة الفرنسية لمراقبة التعليم القرآني بالمنطقة . ..... ص199.

ملحق رقم 13 : الخطوط الدفاعية والمراكز المتقدمة للجيش الفرنسي بزمورة..... ص200.

ملحق رقم 14 : أبواب الدخول والخروج من قرية زمورة . ..... ص201.

ملحق رقم 15 : صور لبعض مراكز العدو الفرنسي . ..... ص202.

ملحق رقم 16 : صورة لجنود الجيش الفرنسي داخل الثكنة (المدرسة الفرنسية سابقا) ..... ص204.

ملحق رقم 17 : صور زيارة الجنرال ديغول لزمورة 28 أوت 1959. ..... ص205.

ملحق رقم 18 : خزان طائرة حربية فرنسية أسقطت في معركة بجبل عقار . ..... ص206.

ملحق رقم 19 : غار قاع الكاف ، تمت قنبلته بقنابل النابالم والغاز المحرمة دوليا . ..... ص207.

ملحق رقم 20 : التقسيم الإداري الفرنسي ، والتقسيم الثوري بمنطقة برج بوعريريج وموقع زمورة في التقسيمين . ... ص208.

ملحق رقم 21 : وثائق اشتراك لصالح الثورة وطلب تقديم الاشتراك لصالح الثورة....ص ص209-211.

ملحق رقم 22 : وثائق سجن لأحد أبناء المنطقة (ثابت محمد) . ..... ص212.

ملحق رقم 23 : صور التقطت أثناء اجتماع زمورة بالمدرسة الفرنسية سابقا 24-25جوان 1962... .... ص213.

ملحق رقم 24 : وثائق اجتماع زمورة 24-25 جوان 1962. ..... ص214.

ملحق رقم 25 : المدرسة الفرنسية سابقا بعد وقف إطلاق النار (احتفال السكان في الساحة).... ص220.

ملحق رقم 26 : بعض الصور لشهداء قسمة زمورة . ..... ص221.

تسميات أعلام وأماكن وما يقابلها باللغة الفرنسية (حرف G)

بالعربية	بالفرنسية	بالعربية	بالفرنسية
ابن الأرقط "بن الريقط"	Ibn largat , Ben rigeut	أجقة	Oudjga
أقاوة عائلة :	Agaoua	أزقة	(Asega, azega)
أقناوثوبو	Agnaouthoubo	اعزازقة	Azazega
اقليل عائلة :	gelile	أقمون (آث خيار)	Aguemoun
برقو	pergaux	أقنيف	Aguenif
بلعزوق عائلة :	Belazzoug	أمزرراق	Amezrarag
بلقندوز عائلة :	Belguendouze	بن قدوج	Ben gueddoudj
الزروق عائلة :	Zarroug	بن قزو	Ben guezzou
بن شقرة عائلة :	Ben Cheguera	بني درقون	Beni dergoun)
بن قزو عائلة :	BenGuezzou	بني وقاق	Bni
بوقرة عائلة :	Bouguerra	بوزقن	Bou-zggan
تقية محمد	Teguia Mohamed	بوسوي	Boussoui
حمانة قرمية	Hemana Guarmia	بوقاعة	bougaa
شرقي عائلة :	chergi	بونقار	Bounegar
عزوق عائلة :	Azzoug	تفرق	Taffreg ou Teffreg
عقون عائلة :	Aggoun	قرقور	Guergour
قايدي عائلة :	Gaidi	سارتاي	serteiو serteitani
قدوج عائلة :	Geudoudj	سولتا	soulta
قريق حسين عائلة :	Ghrigh hacine	السويقة	Suiga
قطاف عائلة :	Guettaf	عقار	Aggar
قمون عائلة :	Guemmoune	عين لقراج	Ain Legradj
قندوز عائلة :	Guenddouze	قاع الكاف	guaa lekaf
مرازقة عائلة :	Merazegua	القرابة :	Gueraba
مقدم عائلة :	Megeudem	قرت	Guert
مقلاتي عائلة :	Meguellati	قمور	Guemmour
بني فرقان قبيلة:	Bni Ferguen	القناطر	Kenater ou Guenater
بن قانة عائلة:	Ben Gana	قنزات	Genzet
قيدرة خربة:	Gudra	قنتور تاقربوست(قنتور	Gentour
مقرس (جبل) :	Megress	لقصير	Legssir
موقة	Mouga	مزلوق بلدية	Mezloug

بالاعتماد على : ح.م.ب.ب.ز ; ح.م.ب.ب.ت ; ح.م.ب.ب

F.ACCARDO : **Répertoire Alphabétique des Tribus et Douars de L'Algérie** .

فهرس
الموضوعات

الثورة التحريرية بزمورة (1954-1962)

القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية 3.

إهداء:.....3.

تشكرات:.....4.

مقدمة : .....5.

قائمة المختصرات:.....15.

الفصل التمهيدي : لمحة جغرافية وتاريخية لمنطقة زمورة .....16.

أ-/ تسمية زمورة (الأصول والإختلافات):.....17.

ب-/ لمحة جغرافية : .....20.

ج-/ لمحة تاريخية : منذ القديم إلى اندلاع الثورة التحريرية 1954:.....29.

الفصل الأول : الثورة التحريرية بمنطقة زمورة(1954-1956).....45.

1-/ الثورة بمنطقة زمورة ما بين 1954 - 1956 :.....46.

2-/ تنظيم الثورة بالمنطقة بعد مؤتمر الصومام1956:.....67.

الفصل الثاني : تطور العمل المسلح في منطقة زمورة (1956-1962).....94.

1-/ العمل المسلح ما بين (1956-1959) :.....95.

2-/ العمل المسلح ما بين (1960- 1962) :.....120.

الفصل الثالث : السياسية الفرنسية في مواجهة الثورة بالمنطقة .....132.

1-/ سياسة فرنسا القمعية:.....133.

2-/ سياسة المصالح الإدارية المتخصصة في زمورة :.....148.

خاتمة :.....170.

الملاحق :.....177.

البيبليوغرافيا :.....222.

الفهارس:.....246.

فهرس الجداول: .....247.

فهرس الأعلام :.....248.
فهرس الشعوب والقبائل والعائلات والجماعات: .....262.
فهرس الأماكن :.....263.
فهرس المساجد والزوايا : .....270.
فهرس الأودية والينابيع : .....271.
فهرس الوثائق : .....272.
فهرس الخرائط : .....273.
فهرس الملاحق :.....274.
فهرس الموضوعات :.....277.